البناء النفسى للأطفال ذوى الجنوح الكامن

" دراسة سيكومترية كلينيكية"

الدكتور

عصمت عبد العليم أبو سحلي

تقديم

الأستاذ الدكتور

مصطفى رجب

العلم والايمان للنشر والتوزيع

<table>
<tr><th colspan="4">البيـــــانـــــات</th></tr>
<tr><td>عنوان الكتاب – Title</td><td colspan="3">البناء النفسي للأطفال ذوى الجنوح الكامن
" دراسة سيكومترية كلينيكية"</td></tr>
<tr><td>المؤلف - Author</td><td colspan="3">الدكتور / عصمت عبد العليم أبو سحلي.</td></tr>
<tr><td>الطبعة - Edition</td><td colspan="3">الأولى .</td></tr>
<tr><td>الناشر - Publisher</td><td colspan="3">العلم والإيمان للنشر والتوزيع .</td></tr>
<tr><td>عنوان الناشر Address</td><td colspan="3">كفر الشيخ - دسوق - شارع الشركات ميدان المحطة
تليفون : ٠٠٢٠٤٧٢٥٥٠٣٤١
فاكس : ٠٠٢٠٤٧٢٥٦٠٢٨١</td></tr>
<tr><td rowspan="2">بيانات الوصف المادي</td><td>عدد الصفحات
Pag.</td><td>مقياس النسخة
Size</td><td>التجليد</td></tr>
<tr><td>٣٥٢</td><td>٢٤,٥ x ١٧,٥</td><td>مجلد</td></tr>
<tr><td>المطبعة - Printer</td><td colspan="3">الجلال .</td></tr>
<tr><td>عنوان المطبعة - Address</td><td colspan="3">العامرية إسكندرية.</td></tr>
<tr><td>اللغة الأصل</td><td colspan="3">اللغة العربية .</td></tr>
<tr><td>رقم الإيداع</td><td colspan="3">٢٠٦٤٠-٢٠٠٧م</td></tr>
<tr><td>الترقيم الدولي I.S.B.N.</td><td colspan="3">977- 308 - 139 - 7</td></tr>
<tr><td>تاريخ النشر - Date</td><td colspan="3">2008</td></tr>
</table>

إهداء

- إلى روح والدى الطاهرة
- وإلى والدتي متـّعها الله تعالى بالصحة والتوفيق
- وابنيَّ ، كريم و رحمة



تنويه

هذا الكتاب مأخوذ عن رسالة الماجستير

التى تقدم بها الباحث

عصمت فوزي عبد العليم محمد أبو سحلى

بعنوان

البناء النفسي لذوي الجنوح الكامن من تلاميذ الحلقة الثانية
في التعليم الأساسي

" دراسة سيكومترية كلينيكية "



شكر واعتراف بالفضل لذويه

أعترف أولاً بالفضل فى إتمام هذا العمل العلمي الذي كان نقطة مضيئة أمامي طوال ما يربو على خمس سنوات ، ولم يكن لهذا البحث أن يوجد دون حب فياض غمرني به أساتذتي وأهل العلم من ذوي الفضل الطيب. وإني أعترف بالفضل لأستاذى الحبيب الأستاذ الدكتور/ **خلف أحمد مبارك** أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية بكلية التربية بسوهاج الذي بذل لي من وقته واهتمامه وتشجيعه ما يتناسب مع كرم نفسه وجود العالم المستنير. كذلك أعترف بالفضل للسيدة الدكتورة / **إيمان محمد أبو ضيف** مدرس الصحة النفسية بكلية التربية بسوهاج التي قدمت لي الكثير من الإسهامات العلمية والنصيحة النافعة. وكذلك أدين بالفضل والاعتراف بالجميل لأعضاء هيئة التدريس بقسم الصحة النفسية بكلية التربية بسوهاج على ما أولوه لي من وقت ومساعدات طيبة أسهمت إسهاماً مباشراً في إتمام هذا العمل البحثي .

ولا يفوتني أن أعترف بفضل ومجهودات أستاذي العالم الكبير الأستاذ الدكتور/ **مصطفى رجب** في تشجيعه الدءوب وأبوته الحانية لأبنائه الباحثين وطلاب العلم .

كما أعترف بفضل ومجهودات العالمين الجليلين :

الأستاذ الدكتور/ **عبد الرقيب أحمد البحيري**

والاستاذ الدكتور / **إبراهيم علي إبراهيم**

على تحكيمهما هذا البحث .

الفهرس

تابع الفهرس

تابع الفهرس

تابع الفهرس



الملاحق

الجداول

تابع الجداول

تابع الجداول

م	الموضوعـــــــــات	رقم الصفحة
(٢٢)	يوضح درجات الحالة (٣) علي مقياس تقدير الشخصيـــة	٢٤٨
(٢٣)	يوضـح درجـات الحالـة (٤) علـي مقيـاس الكشـف عـن الجنوح الكامن	٢٧٢
(٢٤)	يوضح درجات الحالة (٤) علي استبيان تقدير الشخصية	٢٧٢

تقديم

يقع هذا الكتاب ضمن منظومة ما يمكن أن يسمى بعلم النفس الوقائى. حيث يتناول الجنوح الكامن والبناء النفسى المميز لذويه، مما يعطى مؤشراً عما سيكون عليه سلوك الجناحين الكامنين مستقبلاً ، لأن الجنوح الكامن فعل أو سلوك ينمُّ عن تهيؤ الطفل لأنه يسلك سلوكاً منحرفاً أو يأتى فعلاً جانحا ظاهراً يعاقب عليه القانون إذا لم يستطع ذلك فى فترة مبكرة من نمو الطفل .

وهذا بدوره يمكن المختصين فى علم النفس والتربية والاجتماع والقانون من وضع برامج وقائية وعلاجيه درءًا للمفاسد التى قد يجلبها سلوكهم المنحرف ،وتجنيباً لهم من الوقوع فى مشكلات قد تجعلهم عرضة للمساءلة القانونية .

ومن ينعم البصر فى الدراسات والبحوث النفسية يجد أن عديداً العديد بين من علماء النفس تناولوا ظاهرة الجنوح الكامن من خلال دراسة البناء الأسرى وسماتها الشخصية المميزة للجانحين الكامنين.وكلها دراسات تسهم فى التنبؤ بما سيكون عليه سلوك الجانح الكامن مستقبلاً ، غير أنهم لا يعطون نفس القدر من الاهتمام بالجانب الوقائى لهذه المشكلة والذى اهتمت به الدراسة الحالية .

ولذلك اهتم الكتاب الحالى بدراسة البناء النفسى المميز للجانحين الكامنين من خلال دراسة سيكومترية أتبعها المؤلف بدراسة كلينيكية متعمقة فى سبر أغوار الشخصية ذات الجنوح الكامن لمعرفة الأسباب الكافية وراء الاستعداد للانحراف واللانخراط فى جناح ظاهر يعاقب عليه القانون ،هذا فضلا عما يعتمل فى نفس الجانح الكامن من كبت وحرمان نفسى وبيولوجى قد يدفعه [دون وعى منه] للإثبان بسلوك ينبىء عن احتمالية

تعرضه للجناح الظاهر إذا ما استمر فى معاناته ولذلك يأتى هذا الكتاب كدراسة وقائية تنذر أولياء الأمور والقائمين على رعاية الطفل بما يمكن أن يتبعوه حيال سلوكيات أطفالهم وما يمكن أن يطلقوا عليه سلوكا سويا وأخر منحرفا وقاية لأطفالهم والمجتمع من خسارة فادحة إذا ما تُرك هؤلاء الأطفال يواجهون مصيرهم بأنفسهم دون تدخل علاجى وقائى.

ويقع الكتاب فى سبعة فصول ذيلت بقائمة للمراجع العربية والأجنبية ، تناول الفصل الأول مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها ومصطلحتها وحدودها.

وتناول الفصل الثانى تنظيراً لمعانى الجنوح الكامن والبناء النفسى ، مع إطلالة عن أهم أسباب الجنوح الكامن والظاهر ثم تناول المشكلات السلوكية المنبئة به.

أما الفصل الثالث فقد تناول الدراسات السابقة موزعة على ثلاثة محاور: دراسات تناولت البناء النفسى للأطفال والمراهقين ودراسات تناولت ظاهرة الجنوح فى علاقتها ببعض العوامل الأسرية والشخصية ،ثم دراسات تنبؤية تناولت ظاهرة الجنوح الكامن فتعقيب عام على الدراسات السابقة ، ثم افتراضات الدراسة .

وتناول الفصل الرابع إجراءات الدراسة من حيث منهجُها وعينتها وأدواتها فإجراءات تطبيقها ، ثم معالجة بياناتها .

وتناول الفصل الخامس نتائج الدراسة السيكومترية ، وتم ذلك من خلال استخدام الأسلوب الإحصائى المناسب لطبيعة كل افتراض من افتراضاتها ، ومناقشة النتائج فى ضوء التراث السيكولوجى والإطار النظرى لهذه الدراسة ودراساتها السابقة فضلا عن وجهة نظر المؤلف فى تفسير تلك النتائج ، فضلا عن أن الفصل السادس تناول نتائج الدراسة الكلينيكية ومناقشتها فى ضوء إجراءات تناول الحالات موضوع الدراسة، وعرض الحالات

وتحليل مضمونها من خلال استخدام طريقة بيلاك فى تفسير بطاقات التات. ثم مناقشة نتائج الفرض الكلينيكى ، فتوضيح مدى الاتفاق بين نتائج الدراسة السيكومترية والكلينيكية .ثم تناول الفصل السابع توصيات الدراسة ومقترحاتها.

وقد وفق ابننا عصمت فوزى مؤلف الكتاب توفيقا عظيماً فى عرض أفكاره واتبع منهجاً علمياً سديداً فى دراسة مشكلة بحثه ، وتمكن من عرض نتائج دراسته عرضاً واضحاً يضع أمام من مبهم أمر الأطفال المعرضين للانحراف حقائق مذهله جديرة بالاهتمام .

وهذا الكتاب فى الأصل كان رسالة حصل بها ابننا النابه عصمت فوزى عبد العليم أبو سحلى على درجة الماجستير بتقدير(ممتاز)من قسم الصحة النفسية بكلية التربية جامعة سوهاج. بإشراف متميز مقتدر من زميلنا وصديقنا العالم الفاضل الأستاذ الدكتور خلف أحمد مبارك أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية بجامعة سوهاج.

أسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم وأن يجزى صاحبه خير الجزاء فى الدنيا والأخرة. وهو سبحانه ولى التوفيق

الأستاذ الدكتور
مصطفى رجب
كلية التربية- جامعة سوهاج



مدخل الدراسة

أولاً: مقدمة.

ثانياً: مشكلة الدراسة.

ثالثاً: أهمية الدراسة.

رابعاً: المستفيدون من الدراسة.

خامساً: أهداف الدراسة.

سادساً: مصطلحات الدراسة.

سابعاً: حدود الدراسة.



مدخل الدراسة

أولاً: مقدمـــة ..

يعتمد تقدم الأمم . مهما اختلفت توجهاتها السياسية والاقتصادية - على مواردها البشرية من مفكرين ومبدعين وعلماء يأخذون على عاتقهم مسئولية النهوض بالمجتمع وتوفير عرى الأمن والكفاية الإنتاجية لأبنائه . ولن يتم ذلك إلا من خلال بيئة سوية وأشخاص أسوياء قادرين على العمل والعطاء.

والأطفال هم عدة الحاضر وأمل المستقبل المنشود، لأنهم أداة النمو والتقدم، لذلك يبذل المسئولون في مختلف المجتمعات الإنسانية كل ما من شانه أن يحقق الرعاية التربوية والاجتماعية لهم . مما يساعدهم على النمو المناسب في جميع جوانب شخصياتهم

ومن ثمة فإن تعرض هؤلاء الأطفال لأي من المشكلات أو الانحرافات الشخصية أو السلوكية أو النمائية ، يسبب مشكلة تؤرق جميع المهتمين بشئونهم سواء في المنزل أو المدرسة أو المجتمع.

وفي ظل عمليات التغيير المضطردة والتحولات السريعة برزت ظواهر اجتماعية عديدة من أهمها: ظاهرة الطفل المعرض للجنوح أو الانحراف، وعلى الرغم من أن العديد من الدراسات والبحوث المصرية أولت أهمية خاصة لقضايا الطفل بصفة عامة . ومشاكل الطفل المنحرف بصفة خاصة . فإن الملاحظ حتى الآن: تمركز الاهتمام ببحث مشكلة الانحراف والتشرد في السلوك العام وفي الوقوف على العوامل النفسية والاجتماعية التي تدفع الطفل إلى الانحراف، كما قد يتمحور اهتمام البحوث والدراسات حول تقديم أنماط الرعاية الموجهة إلى المنحرفين والمتشردين بالفعل من الأطفال . دون محاولة تحديد موقع مشكلة الانحراف ذاتها ونطاقها وملامحها وأنماطها الجديدة في إطار سياق المجتمع

المصري في الحقب الأخيرة والتي تميزت بخصوصية التغيرات والتحولات المجتمعية (سهير لطفي، ١٩٩٤: ١١)(*)

وظاهرة الطفل المهيأ للجنوح والطفل الجانح فعلاً، ظاهرة عاشت مع الزمن وأصابت كل مجتمع سواء تقدم أم تأخر، فقبل ثلاثمائة عام أو يزيد استنكر الفيلسوف الإنجليزي John Locke انتشار الجناة في المجتمع بنفس الصورة التي نراها الآن، بل إنه منذ ستة آلاف عام نحت أحد الكهنة المصريين على إحدى الصخور أن عالمنا مقبل على الانحلال والانحراف ، وأول مظاهره أن الأطفال لن يطيعوا آباءهم. (محمد بيومي حسن ١٩٨٧: ٩٩).

ومشكلة الجنوح كإحدى المشكلات السلوكية والنفسية، والتي لا تتضح في كثير من الأحيان خطورتها أو نتائجها السلبية والمدمرة أحياناً إلا حين ينحرف الطفل فعلا ويقع تحت طائلة القانون، فيبدأ المختصون ساعتها بدراسة الطفل ودراسة أسباب المشكلة وطرق الوقاية، دون تنبه منهم أنهم لو فطنوا إلى معاناة الطفل مسبقاً وإتيانه كمّا سلوكياً مضطرباً، ينبئ عن تحوله إلى منحرف أو جانح ظاهر لأمكن وضع حد فاصل لإمكانية جنوح الطفل فعلاً في المستقبل.

والذي يميز الشخصية السوية عن الشخصية المريضة ليس شكل السلوك أو الأفعال نفسها التي تصدر عن الفرد فحسب ، إنما يضاف إلى ذلك وظيفة هذا السلوك وما يحققه من أغراض أو أهداف، لأن السلوك السوي هو الذي يحقق مواجهة واقعية للمشكلات أو الصراع وليس هروباً منها، وبمعنى آخر فإن الشخصية السوية المتكاملة هي الشخصية

(*) الاسم يشير إلى الباحث أو المؤلف ، والرقم الأول يشير إلى سنة النشر، والثاني إلى رقم الصفحة في المرجع.

التي يتميز سلوكها بأنه سلوك بنّاء إنشائي وليس سلوكاً هروبيا هداماً.(أنور الشرقاوي ١٩٨٦ : ١٤٩)

وتوجد كثير من الدراسات النظرية والعملية التي أجريت على الأطفال الجانحين إلا أنها ظلت تدور في إطار النظرة الجزئية سواء من حيث المنهج الذي تستخدمه أو من الفرضيات التي تحاول إثباتها ، ولذلك لا غرابة في أنه لا تزال ظاهرة انحراف الطفل في البيئة المحلية تزداد انتشاراً وخطورة.(تقرير الإحصاء القضائي السنوي ، ٢٠٠٠،٢٠٠١، ١١٤)

وما يزال المعرضون للانحراف يمثلون عبئا اقتصاديا كبيرا يتحمله المجتمع من جراء فقد هذه الطاقة البشرية ، وتبديدها في قنوات انحرافية لا تضر بالاقتصاد فقط بل تضر المجتمع بأسره وما تزال أخطار هذه الظاهرة ماثلة في اضطراب علاقة الأطفال (الأحداث) بذويهم، والتوجس في معاملة الغير وعدم الشعور بالانتماء للجماعة أو الارتباط بها أو الحاجة إليها، مما يزيد من عداوتهم تجاهها والسعي إلى الإضرار بها. (سميحة عبد الغنى ، ١٩٩٤ : ١٧٣ – ١٨٠)

ولأوجه القصور في الدراسات التي عنيت بدراسة الطفل المنحرف والطفل المعرض للانحراف والطفل الذي يعاني اضطرابا سلوكيا أو نفسيا ، دون أن تولي غالبية هذه الدراسات عناية تذكر بالمرحلة التي سبقت انحراف الطفل فعلا ، ومحاولة منها للوقوف على أهم سلوكياته الشاذة ومعاناته النفسية والمنبئة بانحرافه وفهم بنائه النفسي المميز فقد ازدادت خطورة هذه الظاهرة ، وازدادت إفرازاتها لمشكلات جديدة ومستحدثة يوماً بعد يوم ، مما جعل الحاجة هامة إلى تناول جديد لهذه الظاهرة ، آخذا في اعتباره الأبعاد المختلفة بها اجتماعيا وثقافيا ونفسيا ... الخ ، ويجعل بؤرة اهتمامه في السلوك المضطرب

وكل ما من شانة أن يسهم في إمكانية تحول الطفل إلى منحرف أو جانح ظاهر . معتبرا أن الشخصية الإنسانية ككل متكامل شيء واحد لا يتجزأ.

ولذلك اهتم الباحث بدراسة موضوع الجنوح الكامن لدى شريحة عمرية حرجة تقابل نهاية الطفولة المتأخرة وبداية البلوغ والمراهقة من تلاميذ الصف الثاني بالحلقة الثانية في التعليم الأساسي ، حيث إن كل سلوك جانح يبديه المنحرفون يعود إلى فترة مبكرة من النمو لدى الطفل، وهذه المرحلة يجتاز فيها الفرد الطفولة المتأخرة ويقبل على الانخراط في المراهقة بحيث إنه إذا تعذر تكرار السلوك المنحرف أسهم ذلك بدرجة كبيرة في تحول الطفل مستقبلاً إلى منحرف. فما البناء النفسي المميز لشخصيات ذوي الجنوح الكامن.

ثانياً: مشكلة الدراسة:

الإحساس بالمشكلة وتحديدها:

لاحظ الباحث من خلال عمله كمعلم في التعليم الإعدادي إتيان كثير من التلاميذ أفعالاً وسلوكيات غير سوية وشاذة دون بقية زملائهم، مما ينذر بتعرض هؤلاء التلاميذ وذويهم بل المجتمع الذي يعيشون فيه إن عاجلاً أو آجلاً لعواقب وخيمة، وقد حدث بالفعل تعرض بعضهم لطائلة القانون فيما بعد. ولقد اتفق مع الباحث رؤى كثير من الزملاء في مهنة التدريس عن سلوك بعض تلاميذهم غير السوي وتكراره في مرات عديدة، مما يشير إلى تفاقم هذه الظاهرة وانتشارها وتعرض أمثال هؤلاء التلاميذ إلى الطرد من المدرسة وإلى العقاب البدني أحياناً والنفسي أحياناً أخرى، مما زاد من انعكاسات هذه المشكلة على كل من الطالب والمعلم، ومن ثمة على الأسرة والمجتمع بأسره، لذلك كان من الضروري التعرف على هذه السلوكيات ودرجة انحرافها، وأسبابها والبناء النفسي المميز لأصحابها

كما تشير العديد من الدراسات وتقارير الأمن العام إلى تنامي مشكلات الانحراف بين الأطفال حتى سن ١٨ سنه، والزيادة المضطردة في أعداد المنحرفين. (فاطمة القليني ١٩٩٨: ٢٤٩ ؛ وعلاء مرسي ، ٢٠٠٠: ٣١٤- ٣١٩ ؛ وسمير ناجي، ٢٠٠٠: ٥١٣ ؛ وتقرير الإحصاء القضائي السنوي لعام ٢٠٠٠،٢٠٠١: ٧٠ – ١١٤؛ ومحمد خليل ، ٢٠٠٣).

مما ينذر بخطورة هذه الظاهرة إذا ما استمرت على ما هي عليه دون مواجهة علمية مخططة وكافية لها على المستوى الاجتماعي القومي، وعلى المستوى الشخصي. لذلك يكون من الواجب على الباحثين في ميادين علم النفس والصحة النفسية أن يولوا جلّ اهتمامهم بمثل هذه المشكلة للعمل على تخليص النفس الإنسانية من عوامل انحرافها "الكامن والظاهر" سلوكيا ونفسياً، وتشخيص العيوب والأخطاء التي يقع فيها الصغار عن قصد أو غير قصد لتجنيبهم المعاناة في المستقبل ، ليكون العلاج أيسر وأنجح.

خطورة ظاهرة الجنوح الكامن وضرورة بحثها:

الجنوح الكامن امتداد للجنوح الظاهر ، وتكتسب هذه الظاهرة خطورتها من حيث كونها تتعلق بثروة الأمة البشرية، من أطفال وشباب يمكن أن يسهموا في تقدم الأمة وازدهارها ولأن ارتكاب الفعل الجانح يعرض الطفل نفسه لمجموعة أليمة من العمليات النفسية "كعدم التوافق، والقلق، والشعور بالنبذ والرفض ... الخ، مما يخلق شخصية هزيلة عدوانية أو سيكوباتية تذيق المجتمع أقسى أنواع المعاناة والعذاب (أنور الشرقاوي ١٩٨٦: ١٥٠) ولأن ذوي الجنوح الكامن يشكلون خطراً على أنفسهم والمحيطين بهم ، ولأنهم النواة الأولى في عالم الإجرام ، فإن دراسة بنائهم النفسي يصبح على درجة عالية من الأهمية، تجنيباً لتورطهم في أفعال منحرفة – في مجالات الجنح والجرائم المختلفة تجعلهم عرضة للنبذ والرفض والمسئولية القضائية.

ونظراً لقلة الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت دراسة البناء النفسي لذوي الجنوح الكامن وما يتعرضون له من مشكلات نفسية وسلوكية تسهم في ارتفاع درجة انحرافهم. فإن مشكلة هذه الدراسة تتحدد في الكشف عن الخصائص السلوكية والنفسية التي تميز بناءهم النفسي، وكذلك ديناميات البناء النفسي لكل من فئتي ذوي الجنوح الكامن المرتفع والمنخفض، وبالتالي:

يمكن صياغة مشكلة الدراسة في عدد من الأسئلة البحثية التي تسعى الدراسة للإجابة عنها، وهي :

١- ما مستويات أبعاد الجنوح الكامن لدى أفراد العينة من تلاميذ الحلقة الثانية في التعليم الأساسي المقاسة ؟

٢- ما البناء النفسي المميز لذوي الجنوح الكامن من تلاميذ الحلقة الثانية في التعليم الأساسي من حيث أبعاد تقدير الشخصية المقاسة ؟

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين البنين والبنات في الخصائص السلوكية والنفسية التي يقيسها مقياس الكشف عن الجنوح الكامن ؟

٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين البنين والبنات في خصائص الشخصية كما يقيسها استبيان تقدير الشخصية ؟

٥- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي الجنوح الكامن فى خصائصهم الشخصية كما يقيسها استبيان تقدير الشخصية ؟

٦- هل توجد علاقات ارتباطية بين الخصائص السلوكية والنفسية الدالة على الجنوح الكامن وبين خصائص الشخصية كما يقيسها استبيان تقدير الشخصية ؟

٧- هل يختلف البناء النفسي وديناميات الشخصية لدى مرتفعي الجنوح الكامن عنه لدى منخفضي الجنوح الكامن من تلاميذ الحلقة الثانية في التعليم الأساسي طبقاً لاستجابتهم على اختبار تفهم الموضوع؟

ثالثاً: أهمية الدراسـة:

تتجلى أهمية الدراسة في مشكلات ذوي الجنوح الكامن ودراسة بنائهم النفسي من حيث كونها دراسة تنبؤية، تتنبأ بمن لديهم تهيؤ للجنوح، وبالتالي لا تقتصر على مجرد الوصف لظاهرة حادثة بالفعل، أو حتى الانتظار لوقت حدوثها ثم التدخل لعلاجها، بل إنها تنحى منحىً وقائياً، حيث يمكن أن تسهم نتائجها في وضع برامج وقائية ، تحد من الانخراط في مشكلات سلوكية أو انحرافات ظاهرة.

وتتحدد أهمية الدراسة الحالية في الآتي ،

١- أهمية المرحلة التعليمية التي تتناولها الدراسة وهي المرحلة الإعدادية والتي تعد نهاية مرحلة التعليم الأساسي، وبعدها يصبح الالتحاق بالمرحلة التي تليها اختيارياً وفيها تتحدد معالم المراهقة المبكرة ويبدأ الفرد طوراً جديداً من حياته.

٢- أهمية المرحلة العمرية التي تتناولها الدراسة وهي مرحلة نهاية الطفولة المتأخرة وبداية المراهقة، حيث تتشكل هوية الفرد وتتضح معالم الحياة لديه، ويستطيع أن يكوّن ثقافة خاصة بالحياة لديه.

٣- وجود هذه الأعداد المطّردة في الزيادة من الأطفال الجانحين والتي تسبب خسارة بشرية ومشكلة تربوية ونفسية، وتدعو إلى القلق من جانب المسئولين عن رعاية الطفل، حيث بدأت نسبة ظهور هذه الانحرافات في تزايد مستمر(محمد بيومي خليل، ٢٠٠٢)، حيث أشارت عديد من الدراسات إلى أن الجريمة أكثر ما تكون

شيوعاً بين الصغار، وأن معظم المجرمين البالغين بدأوا حياتهم الجنائية منذ الحداثة حيث اتضح أن ٦٠٪ من المجرمين ارتكبوا جرائمهم قبل بلوغهم سن السادسة عشرة (محمد فهمي، ٢٠٠١: ١١٩)

٤- خطورة الفعل الجانح الذي يأتيه الأطفال الجانحون أو المعرضون للجنوح، وما يسببه من إحباط، وقلق وتوتر لأسرهم والقائمين على تربيتهم.

٥- خطورة هؤلاء الأطفال على أنفسهم وعلى حياتهم المتقدمة نحو الأمام، بسبب إتيانهم السلوك الجانح بمختلف أنماطه.

٦- الجنوح الكامن مشكلة نفسية تربوية اجتماعية تتطلب الدراسة والبحث، وربما يكون من أولى المهتمين بدراستها العاملون في مجال الصحة النفسية والتربية لكونهم المعنيين بالبحث عن البناء النفسي والدينامي لأصحابها لتخليص النفس الإنسانية من معاناتها والظروف المحيطة بها وهم بذلك مثابون في الدنيا والآخرة عملاً بقوله ﷺ "إن من الناس أناسا اختصهم الله تعالى برحمة منه، حببهم إلى الخير وحبب الخير إليهم، يُهرع الناس إليهم لقضاء حوائجهم: أولئك الآمنون من عذاب الله) رواه مسلم

٧- التعرف على الآثار النفسية التي تترتب عن مشكلة الجنوح الكامن، حيث أشارت دراسات عديدة أن الأطفال المنحرفين تتسم سلوكياتهم وانفعالاتهم بالإزعاج والاضطراب وكثرة الصراعات ، وهم يسببون إرباكاً وإحباطاً وغضباً لأقرانهم ولمعلميهم، وقد تجدهم يكرهون أنفسهم أحياناً (جوزيف ريزو و روبرت زابل ، ١٩٩٩، ٥٢)، وهؤلاء الذين يعانون انحرافات سلوكية يكونون أكثر عرضة من غيرهم للجنوح والعنف والقلق والتفكير الانتحاري والاكتئاب والفشل الدراسي

(Drayfos, 1997) بالإضافة إلى انخفاض تقدير الذات والعدوانية وعدم الاتزان الانفعالي وعدم الثبات الانفعالي والاعتمادية والنظرة السلبية للحياة (عماد مخيمر وعماد عبد الرازق، ١٩٩٩: ٣٣٠).

٨- تتخطى الدراسة الحالية المستوى الوصفي إلى المستوى الكلينيكي بتشخيص عدد من حالات الأطفال ذوي الجنوح الكامن المرتفع والمنخفض، مما يجعلها ذات طابع منهجي متعدد يساير ما انتهى إليه بعض الباحثين في أنه لا يمكن فهم المشكلات قيد الدراسة السيكومترية بدون تدعيمها عبر استخدام المنهج الكلينيكي (أميره الديب،١٩٩٢: ٣٠٠).

هذا إضافة إلى ما قد تكتسبه الدراسة من أهمية نابعة مما قد تسفر عنه من نتائج على المستويين النظري والتطبيقي:

فعلى المستوى النظري: يمكن أن تسهم نتائج الدراسة في سد النقص الواضح في مجال الدراسات التي تناولت الجنوح عامة والجنوح الكامن على وجه الخصوص والدراسات التي أجريت على تلاميذ الحلقة الثانية في التعليم الأساسي. هذا إضافة إلى ما قد تسفر عنه الدراسة من نتائج تسهم في الكشف عن البناء النفسي وخصائص الشخصية لدى ذوي الجنوح الكامن من تلاميذ الحلقة الثانية في التعليم الأساسي، ومن هنا تأتي الأهمية النظرية للدراسة في زيادة وعي الباحثين والآباء والمربين ، فضلاً عن المختصين في مجالات التربية.

وعلى المستوى التطبيقي: فإن ما قد تسفر عنه الدراسة من نتائج يمكن أن يساعد العاملين في مجال الصحة النفسية على تصميم برامج إرشادية وعلاجية تقدم العون للشخصية ذات الجنوح الكامن المرتفع، حتى تستطيع إعادة بنائها النفسي على نحو

يجعلها أكثر سواءً واعتدالاً سلوكياً ضد الضغوط والإحباطات التي تتعرض لها. أيضاً ما توفره الدراسة الحالية من أداة جديدة للكشف عن ذوي الجنوح الكامن في البيئة المصرية ومن هنا تأتي الأهمية التطبيقية للدراسة. وبشكل عام فإن أدوات هذه الدراسة ومنهجها وما قد تسفر عنه من نتائج يمكن إعداده في سياق المنهج الوقائي . ومن المعروف أن الوقاية خير من العلاج.

رابعاً : المستفيدون من الدراسة :

- المهتمون بالإرشاد والعلاج النفسي .
- القائمون على العملية التعليمية في مؤسسات التربية الرسمية.
- القائمون على المؤسسات الإعلامية .
- القائمون على مراكز الرعاية الاجتماعية والتأهيلية.
- مصممو المناهج الدراسية بوزارة التربية والتعليم.
- المراكز المتخصصة في العلوم الاجتماعية والجنائية.
- المراكز العلمية والثقافية.
- الباحثون في علم النفس والاجتماع.
- المهتمون بدراسات الطفل المنحرف والطفل المعرض للانحراف.
- الآباء والأمهات وأولياء الأمور.

خامساً: أهداف الدراسة.

تهدف الدراسة الحالية إلى الآتي:

١- التعرف على مستويات أبعاد الجنوح الكامن لدى أفراد العينة من تلاميذ الحلقة الثانية في التعليم الأساسي المقاسة.

٢- التعرف على البناء النفسي المميز لذوي الجنوح الكامن من عينة البحث من حيث خصائصهم الشخصية المقاسة.

٣- التعرف على الفروق بين البنين والبنات في الخصائص السلوكية والنفسية التي يقيسها مقياس الكشف عن الجنوح الكامن.

٤- التعرف على الفروق بين البنين والبنات في خصائص الشخصية كما يقيسها استبيان تقدير الشخصية.

٥- التعرف على الفروق بين مرتفعي ومنخفضي الجنوح الكامن في خصائصهم الشخصية.

٦- دراسة العلاقات الارتباطية بين الخصائص السلوكية والنفسية الدالة على وجود جنوح كامن وبين خصائص الشخصية كما يقيسها استبيان تقدير الشخصية

٧- التعرف على البناء النفسي وديناميات الشخصية لدى مرتفعي ومنخفضي الجنوح الكامن من تلاميذ الحلقة الثانية في التعليم الأساسي.

سادساً : مصطلحات الدراسة :

١- البناء النفسي :

استقر الرأي في مجال علم النفس الكلينيكي على أن البناء النفسي لم يعد مجموعة عمليات نفسية متفاعلة غير محددة الشكل بل إنها عمليات محددة ، بينها علاقات متبادلة ، يؤثر كل منها على الآخر، وتكون في النهاية ما يعرف بالشخصية المميزة أو البناء النفسي المميز. (آمال محمد ، ١٩٩٨: ١٤٢ - ١٤٣)

والبنـاء النفسي هـو حالـة التوافـق النفسي للفـرد والـذي يتسق فيـه الفـرد داخليـاً وخارجيا ، حيث يتطابق مفهوم الذات الواقعي والمثالي لديه، ويشعر بقيمة وأهمية دوره الذي يقوم به ، مما يشعره بالسعادة مع نفسه ومع الآخرين (محمد المرسي، ١٩٩٢: ١٣٩)

ويذكر حامد زهران أن البناء الوظيفي للشخصية يتكون من:

١- مكونات جسمية. ٢- مكونات عقلية أو معرفية.

٣- مكونات انفعالية. ٤- مكونات اجتماعية.

وإن البنـاء الـديناميي للشخصـية يوضـح القـوى المحركـة فيهـا والـتي تحـدد السلوك (حامد زهران، ١٩٩٧: ٧٤ - ٧٥).

التعريف الإجرائي للبناء النفسي:

وفي ضـوء مـا سبق، فضـلاً عن الاتجـاه المتبـع في هـذه الدراسـة يمكـن تعريـف البنـاء النفسي بأنه البناء الدينامي والوظيفي للشخصية والمميز للفرد، والذي تحدده مجموعة من العمليات النفسية والتي تحدد معظم جوانب الشخصية ، وسوف يتم تحديد هذه الجوانب إجرائيـاً في هـذه الدراسـة لـدى ذوي الجنـوح الكـامن مـن تلاميـذ الصـف الثـاني في الحلقـة الثانية من التعليم الأساسي طبقاً لنتائج مقياس الكشف عن الجنوح الكامن من إعداد الباحث ، وطبقاً لنتائج استبيان تقدير الشخصية إعداد ممدوحة سلامه ، وطبقاً لنتائج اختبار تفهم الموضوع المستخدم.

٢ - الجنوح الكامن :

ترى "فريد لاندر Fred Lander " أن الجنوح، الكامن يرجع إلى عوامل سابقة على الموقف الخارجي المؤدي إلى ظهور السلوك الجانح، وهذه العوامل هي خضوع الانا لسيطرة

مبدأ اللذة ، أي أن الجنوح ليس استعداداً موروثاً ، وإنما يكمن في بناء الشخصية، أو في اضطراب الأنا (فرج أحمد فرج، د ت: ٢٤٥- ٢٤٦).

والواقع أن مصطلح الجنوح الكامن يستخدم لوصف مجموعة من الأطفال قد يكونون من تلاميذ المرحلة الإعدادية الذين تصدر عنهم سلوكيات غير عادية ومضطربة وغير متوافقة مع سلوكيات زملائهم العاديين، كما أن هذه السلوكيات تثير غضب المدرسين وزملاءهم عنهم، وهذه السلوكيات تعبير واضح عما يعاني منه الحدث من مجموعة من الاضطرابات النفسية والسلوكية ، والتي يخشى إذا تركت وشأنها أن تتحول فيما بعد، إذا ما توافرت لها العوامل البيئية السيئة إلى جنوح ظاهر حقيقي (مهاب الوقاد، ١٩٩١: ٦ - ٧) وترى آمنه مهران أن الجنوح الكامن هو سوء سلوك أو اضطراب سلوكي ونفسي يجعل الفرد الصغير غير متوافق مع السلوك الاجتماعي السوي في المجتمع الذي يعيش فيه، وفي نفس الوقت لم تصدر منه أية أفعال مخالفة للقانون (آمنة مهران، ٢٠٠٠: ٨).

التعريف الإجرائي لذي الجنوح الكامن.

وفي ضوء ذلك فضلاً عن معطيات الدراسة الحالية، أمكن للباحث صياغة التعريف الإجرائي التالي لذي الجنوح الكامن بأنه: (الفرد دون الثامنة عشر عاماً ، والذي يبدو لديه تهيؤ للانحراف أو الجنوح الظاهر من خلال الفعل السلوكي الذي ينم عن اتجاهاته وميوله المنحرفة والمنبئة بتحوله إلى جانح ظاهر إذا ما استمر في إتيان هذه الخصائص السلوكية والنفسية المنحرفة كما يقيسها مقياس الكشف عن الجنوح الكامن من إعداد الباحث وهي: "السلوك السيكوباتي، والتأخر الدراسي، والقلق، والعدوان، والكذب، والسرقة

والاضطراب الانفعالي واحتقار الذات، والاغتراب النفسي". ولم يرتكب بعد فعلاً يعاقب عليه القانون).

٣ - ذو الجنوح الكامن المرتفع :

في هذه الدراسة: هو الطفل دون الثامنة عشر من عمره ويحصل على درجة أعلى من المتوسط ، على مقياس الكشف عن الجنوح الكامن.

٤ - ذو الجنوح الكامن المنخفض :

في هذه الدراسة: هو الطفل دون الثامنة عشر من عمره ويحصل على درجة أقل من المتوسط، على مقياس الكشف عن الجنوح الكامن.

٥ - الحدث :

يعني الحدث: الطفل الذي يتراوح عمره من سبع سنوات حتى أقل من ثمانية عشر عاماً (عبد الفتاح عبد النبي وآخرون، ١٩٩٤: ١١٣).

٦ - الحدث المنحرف:

هو الذي ارتكب فعلاً يعاقب عليه القانون الخاص بالأحداث. كذلك هو الشخص الذي وجد في حالة من الحالات التي نص عليها قانون الأحداث المنحرفين والذي تم إيداعه في مؤسسة رعاية الأحداث بحكم القضاء (عبد الفتاح عبد النبي وثرياً عبد الجواد، ١٩٩٤ ١٤٨).

سابعاً: حدود الدراسة :

١- العينة :

تحددت الدراسة الحالية بعينة قوامها ٣٢٠ تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف الثاني في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، ببعض مدارس مركز سوهاج التابعة لإدارة سوهاج التعليمية.

٢- متغيرات الدراسة :

تحددت الدراسة الحالية في تناول المتغيرات الآتية: البناء النفسي ، والجنوح الكامن والجنس كمتغير ديموجرافي.

٣- الأدوات :

تحددت الأدوات المستخدمة في الدراسة فيما يلي:

أ- مقياس الكشف عن الجنوح الكامن

ب- استبيان تقدير الشخصية

ج- اختبار تفهم الموضوع " TAT "

د- استمارة المقابلة الكلينيكية

٤- منهج الدراسة:

تحددت هذه الدراسة بالتعددية المنهجية حيث استخدمت المنهج الوصفي الامبريقي القائم على الدراسة الكمية والمنهج الكلينيكي القائم على الدراسة المتعمقة للحالات الفردية.

٥ - الأساليب الإحصائية المستخدمة:

أ) أساليب ضبط الأدوات:

١/أ - المتوسط الحسابي.

٢/أ - الانحراف المعياري.

٣/أ - التحليل العاملي.

٤/أ - معامل الارتباط لبيرسون.

٥/أ - معامل ثبات التجزئة النصفية.

٦/أ معامل ثبات ألفا.

ب) أساليب معالجة البيانات السيكومترية.

١/ب - المتوسط الحسابي.

٢/ب - الانحراف المعياري.

٣/ب - اختبار "ت".

٤/ب - معامل الارتباط لبيرسون.

ج) أساليب معالجة البيانات الكلينيكية:

تم استخدام استمارة "بيلاك" في وصف القصص على بطاقات اختبار تفهم الموضوع T.A.T المستخدمة في الدراسة.

الفصل الأول

الجنوح البناء النفسى:مفاهيم وإشكاليات

١- دخل إلى الجنوح والبناء النفسي.

٢- البناء النفسي لذوي الجنوح الكامن

٢- المكون الأخلاقى في البناء النفسي لذوي الجنوح الكامن.

٤- معاني الجنوح الظاهر والكامن من وجهات نظر مختلفة.

أ - المعنى الاجتماعي لاصطلاح جنوح الأحداث.

ب - المعنى القانوني لاصطلاح جنوح الأحداث.

ج - المعنى النفسي لاصطلاح جنوح الأحداث.

٥- أسباب الجنوح الظاهر والكامن.

أ - الأسباب الشخصية.

ب- الأسباب البيئية.

ج - وجهة النظر التكاملية.

٦- المشكلات السلوكية المنبئة بالجنوح الكامن.

الإطار النظري للدراسة

في الفصل السابق تم تحديد متغيرات الدراسة ، والمتمثلة في الجنوح الكامن والبناء النفسي ، وفي هذا الفصل يقوم الباحث بتناول كل متغير – على حدة – بالدراسة والتحليل النظري.

دخل إلى الجنوح والبناء النفسي

الجناح والانحرافات بمختلف أنماطها قديمة قدم الزمن، ويمكن القول أن أساليب الجريمة والجنوح ليست حكراً على هذا العصر ، فهي قديمة قدم الإنسان نفسه . ولعل أول انحراف اجتماعي حدث في تاريخ البشرية هي جريمة قتل قابيل لأخيه هابيل والتي تحدث عنها القرآن الكريم في قوله تعالى :

﴿ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱبْنَىْ ءَادَمَ بِٱلْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ ٱلْءَاخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ ۖ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٢٧﴾ لَئِنۢ بَسَطتَ إِلَىَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِى مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٍ يَدِىَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ ۖ إِنِّىٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٨﴾ إِنِّىٓ أُرِيدُ أَن تَبُوٓأَ بِإِثْمِى وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِ ۚ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُا۟ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٩﴾ فَطَوَّعَتْ لَهُۥ نَفْسُهُۥ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُۥ فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴾[1]

والجنوح بصورتيه "الظاهر والكامن" من أكثر المشكلات وأظهرها مواجهة لإنسان العصر الحاضر، وذلك لما لها من آثار سلبية تصيب الفرد والجماعة.

والجنوح الكامن بوصفه اضطراباً سلوكياً وممهداً خطيراً للجنوح الظاهر فإنه قد يصبح مرضاً متوقعاً يصيب ثروة الأمة في المستقبل القريب – من أطفالها وشبابها

١- سورة المائدة : الآية من ٢٧ : ٣٠

ويذيقها أقسى أنواع المعاناة نفسياً وسلوكياً مما يستدعي مزيداً من الدراسات النفسية بشتى صورها ، وقوفاً على أخر مستجدات هذه الظاهرة الخطيرة في المجتمع المصري المعاصر الذي يعج بالمشكلات، وليس في حاجه إلى مشكلات أو أعباء أخرى وبخاصة حين ترتبط بشبابه ومراهقيه، ولمعرفة من لديهم استعداد أو تهيؤ للجنوح وقاية لهم من الانخراط في جنوح ظاهر وتعريضهم لخبرات قاسية وإحباطات ، ويبدو أن المجتمعات الإنسانية بمختلف أنماطها ونظمها تعاني مشكلات الانحراف خاصة الجنوح الكامن باعتباره اضطراباً سلوكياً شائعاً كثيراً ما يتحول إلى جنوح ظاهر ويذكر احمد والي " أن نسبة حالات الاعتداء علي الأطفال في أمريكا زادت بنسبة ٤٠٪ فيما بين عام ١٩٨٥ و ١٩٩١ ، وأن الأطفال قبل سن المدرسة معرضون للقتل بالرصاص بنسبة تزيد ٢٤٪ عما كان يحدث في عام ١٩٨٦، وأن جرائم الأحداث ، وتشمل الجرائم الخطيرة مثل القتل زادت بنسبة ٦٨٪ فيما بين أعوام ١٩٨٨ و ١٩٩٢، وفي دراسة أجراها خبراء متخصصون أشارت إلي أنه من بين ١١٨ ألف جريمة ، ألف وسبعمائة جريمة قام بارتكابها الأحداث ، وبصفة عامة ارتفعت جرائم الأحداث أمام المحاكم بنسبة ٢٦٪ حوالي ١.٥ مليون قضية وأوضحت الدراسة أن المجرمين أصبحوا أصغر سنا، وذلك نتيجة للتفكك الأسري وانعدام المثل والقيم والإحساس بالحرمان واليأس (أحمد والي ، ١٩٩٤: ١٤- ١٥) وتوضح تقارير الإحصاء القضائي السنوي أرقاما مخيفة عن جملة القضايا العامة والأحداث في مصر فقد ذكر تقرير الإحصاء القضائي السنوي أن إجمالي القضايا المتأخرة والجديدة "عامة وأحداث" لعام ٢٠٠٠م بلغت "٢٤٤٥٤٤٦ " قضية متأخرة و "١٦٠٨٧٣٢٨" قضية جديدة وبلغت جملة القضايا المتأخرة لعام ٢٠٠١ حوالي "٣٧٤٥٤٦٨" والجديدة "١٢٩١٩٣٤٣".

وبلغت نسبة الجرائم الحقيقية لعام ٢٠٠٠ شاملة الجنح والجنايات والمخالفات " ٣٨٨٦٨ "ولعام ٢٠٠١ "٣٨٥٩٧" وهذا نذير خطر قادم إن لم يستطع الحد من زيادة أعداد الجانحين. ويُعْمل على تجنيب المجتمع بأسره النتائج المترتبة على مشكلات الجنوح عن طريق الكشف المبكر عن البناء النفسي لذوي الجنوح الكامن حتى لا يصبحوا جانحين حقيقيين.

وبلغت نسبة الجرائم الحقيقية للأحداث في جمهورية مصر العربية في عام ٢٠٠٠ "١٢٨٦" وفي عام ٢٠٠١ "٧٩٦" . وإذا أضيف إلي هذه الأعداد نسبة التبليغات عن جرائم الأحداث فإنها تعطي أرقاما مخيفة أيضاً . ففي سوهاج فقط في عام ٢٠٠٠ و٢٠٠١ بلغت نسبة التبليغات عن جرائم الأحداث ٢٠٤. (تقرير الإحصاء القضائي السنوي . ٢٠٠٠ ٢٠٠١: ٨٨ - ١١٥).

وتزداد هذه النسب ، يوما بعد يوم ، وذلك ما تطالعنا به شبكات الإعلام والانترنت من انحراف أطفال المدارس ومعاناتهم من الجنوح الكامن ، واعتدائهم حتى بالأسلحة النارية علي بعضهم البعض وما ذلك إلا اضطراب عنيف تعرض له الطفل في فتره مبكرة من عمره وغفل عنه المربون ، وترعرع في نفسه حتى أصبح جنوحا ظاهرا يعاقب عليه القانون ، ويتضح أن البناء النفسي لذوي الجنوح الكامن يحوي الكثير من الأزمات النفسية والضيق والتوتر والقلق ... الخ وهي من الأسباب المباشرة في ظهور الجناح والانحرافات السلوكية والنفسية والاجتماعية، وخصوصا أن الجنوح الكامن يكمن في بناء شخصية الفرد (فرج أحمد فرج ، د ت : ١٤).

وليس استعدادا موروثا أو قدرا حتميا علي الطفل فقد ذكر degreef أن الضيق النفسي الباطن يؤدي إلى ظهور حالة اختناق عاطفي ، ويأتي الدافع لتحقيق غرض معين يؤدي إلى تهدئة التوتر الناشئ عن ذلك الاختناق (محمد حتاتة ، ١٩٨٤: ٢٥٠)

ومنطق كل فعل إجرامي يعود إلى حالة توتر نفسي نتيجة إحباط ، ينشأ عنها حاجه الشخص إلي تعويض هذه الحالة وتحويلها من حاله غير مرضية أي لا ترضي عنها النفس إلى حالة مرضية ترضي عنها النفس (محمد حتاته ، المرجع السابق : ٢٥٠) ويبدو أن هذه الحالة العاطفية غير المرضية توجد وراء أي فعل جانح ولو كان هذا الفعل ليس له مصدر إلا الرغبة في الاستمتاع بمتعة معينة ، مثلما يحدث في الجرائم الجنسية (كالفن – س – هول kalven, c, hull ، ١٩٩٠ : ٧٦ – ٨٠) وهذا يؤيد ما ذهب إليه فرويد من أن الانحرافات هي وليده الإحساس اللاشعوري بالخطأ ، والحاجة اللاشعورية للعقاب علي هذا الخطأ عن طريق ارتكاب الشخص الفعل الجانح.

ويتضح أن البناء النفسي لذوي الجنوح الكامن ينضوي علي العديد من السلوكيات والتصرفات العدوانية أو غير العدوانية التي تنتهك فيها حقوق الآخرين وقيم المجتمع الأساسية أو قوانينه المناسبة لسن الطفل في البيت والمدرسة ووسط الرفاق وفي المجتمع علي أن يكون هذا السلوك أكثر خطورة من مجرد الإزعاج المعتاد أو مزاحات الأطفال والمراهقين أو اضطرابات العناد الشارد (جمعه يوسف، ٢٠٠٠ : ٢٥٧) والملفت للنظر أن الجرائم والجنح قد ازدادت وتنوعت، وازدادت إفرازاتها لاضطرابات سلوكية ونفسية مثيرة للجدل والقلق، والخطير فيها عندما تنتشر لدي الأحداث من الأطفال والمراهقين حيث يكون الجنوح كامناً، في حاجه إلى متنفس يعبر عن نفسه في شكل جنوح ظاهر.

ويتضح أيضا مما سبق أن شيوع سلوكيات الجنوح الظاهر بدرجة ما تعطي مؤشرا عن وجود جنوح كامن بدرجة أكبر وعلي الرغم من ذلك فانه يمكن تدارك الأمر من خلال البناء النفسي الذي توضح مظاهرة مشكلة الجنوح الكامن ، ومن ثم تأتي أهميه الكشف عن هذا البناء وبخاصة في مراحل النمو والارتقاء والتكوين الأولي ، وعلي وجهٍ أخصّ حين

يجتاز الفرد فترات انتقال حرجة ، كما هو الحال بالنسبة للأطفال في نهاية مرحلة الطفولة المتأخرة وبداية مرحلة البلوغ والمراهقة.

البناء النفسي لذوى الجنوح:

يتميز البناء النفسي للإنسان بالتفرد والخصوصية،وكل فرد له بناؤه النفسي المختلف ويتأثر هذا البناء بالعديد من المتغيرات النفسية والبيئية والاجتماعية ، وما يميز شخصاً عن آخر هو سلوكه ، ولهذا تركزت الدراسة العلمية للشخصية الإنسانية على دراسة السلوك باعتباره مظهرا من مظاهر التوافق مع البيئة

والشخصية ما هي إلا نمط مميز لكل من الفكر والسلوك، يوضح تكيف الفرد للمواقف الحياتية التي يمر بها (فرج طه ، ١٩٩٤: ١٩٥) ولهذا تركز العديد من الدراسات النفسية على فهم المحتوى والمضمون النفسي للشخصية لحل مشكلة الجنوح باعتبارها مشكلة نفسية سلوكية تؤرق الكثيرين ، وباعتبارها انحرافا عن العمليات النفسية السوية .والشخصية الإنسانية وحدة نفسية بيولوجية اجتماعية وهى نظام متكامل من سمات مختلفة تميز الفرد عن غيره ، خاصة تكيفه وتوافقه الاجتماعي.

ويستخدم علماء النفس في وصفهم للشخصية مفهومي البناء والعملية ، وتشير الأبنية إلى تنظيم أو الأجزاء في نظام أكثر أو أقل ثباتاً ، على حين تتصل العمليات بالوظائف التي تقوم بها هذه الأجزاء وما تؤديه وكيف تتفاعل وتتغير وهذا ما تسمى بالديناميات (ريتشاردس لازاروس،١٩٨٩: ٢٢) ولذلك فالنظر إلى الشخصية والبناء النفسي المكون للشخصية يجب أن يتميز بالشمولية ككل متكامل مع الأخذ في الاعتبار :

١- أن تاريخ الفرد منذ ولادته وطرق تربيته ومجموع الخبرات المكتسبة تؤثر في الشخصية.

٢- العوامل الداخلية والمتمثلة في مجموع الصفات التي يولد الفرد مزود بها ، وهي ذات تأثير على طباعه وسلوكه وعلاقته بالآخرين.

٣- المؤثرات الخارجية ، وهي تمثل مجموع المثيرات البيئية التي يتقبلها الفرد ويستجيب لها وتؤثر في تصرفاته (رمضان القذافي ، ١٩٨٣ :١٩٧).

وقدم فرويد في كتابه الأنا والهو تنظيماً للتكوين النفسي هو ما يعرف بالجهاز النفسي وهذا الجهاز يتكون من ثلاثة تنظيمات الهو والأنا ، الأنا الأعلى ، ويتضمن الهو الحافز والقوى الدافعة داخل الإنسان ، والأنا يتصل بالخصائص الضابطة والتوافقية والأنا الأعلى يختص بالقيم الخلقية والمثل التي تستمد من الثقافة والأمم(ريتشاردس لازاروس، ١٩٨٩: ٥١- ٥٢)

وإذا عملت هذه الأجهزة الثلاثة في تناسق وتعاون نتجت عنها شخصية سليمة وسوية، وعلى العكس إذا تناقضت هذه الأجهزة الثلاثة نتج عنها شخصية هزيلة غير منسجمة وسيئة التكيف(كالفن س هول، ١٩٩١ :٢٢).

والبناء النفسي للشخصية يتكون من أبعاد ثلاثة:

١) البعد التكويني : والذي يتمثل في بناء الكيان العضوي للفرد كما يتمثل في أجهزته وفي أنسجته وخلاياه ، وإفرازات كل ذلك - وظائف هذه المكونات

٢) البعد الثقافي :الذي يحدد نمط الثقافة السائدة وتاريخها وانتقالها عبر الأجيال وما يطبعه على الفرد أثناء نموه.

٣) البعد الاجتماعي: الذي يحدد بدقة التفاعلات بين الأشخاص وعمليات التطبيع الاجتماعي التي يتعرض لها الفرد داخل ثقافته وتكوينه المحدد بيولوجيا (عزيز داود وآخران، ١٩٩١: ٢٩ - ٣٠) وهذا البناء النفسي للشخصية يمكن

التعرف علية من خلال الخصائص التي تتصف على الأقل بالبناء النسبي داخل الإنسان ولذلك يجب فهم التركيبة الفريدة للشخصية ، وفهم قوى وطبيعة الصراع النفسي له حتى يستطاع الحكم على درجة انحرافه أو سوائه (حمدي القرماوي،٢٠٠٠: ٦٣).

والفرد الجانح وإن كان بناؤه النفسي قد يختلف عن البناء النفسي لغير الجانحين فإن عوامل تشكيل هذا البناء والقوى المؤثرة فيه وظيفيا وديناميا لا يختلف عن الجانح وعن غير الجانح وبالتالي فإن ما سبق يمكن توظيفه في فهم البناء النفسي للجانحين والتنبؤ به ،بل وإمكانية السيطرة عليه والتحكم فيه والبناء النفسي المميز للشخصية الجانحة ينطوي على كثير من السمات الجانحة والتي تدل على وجود قابلية للانحراف ففي دراسة هدفت إلى التعرف على البناء النفسي للجانحين عن أشقائهم العاديين أوضحت النتائج ارتفاع متوسط درجات الجانحين على اختبار الشخصية للشباب بدرجة عالية دالة في المقاييس الفرعية وهى (سوء التوافق- واتجاه القيم المتدهور-وتأخر النضج والاغتراب-والعدوان-والانسحاب-والقلق الاجتماعي – والكبت والإنكار واللاجتماعية) وبالنسبة لاختبار تفهم الموضوع أشارت النتائج إلى:

١- أن هناك حاجة ملحة لدى الجانحين للعطف والحنان الذي يسعى كل جانح إلى انتزاعه من البيئة الخارجية ، وهو انتزاع في ثناياه العنف والعدوان بما يحول بينهم وبين توافقهم الاجتماعي.

٢- اتصفت قيم الجانحين بالتدهور الشديد والبرودة العاطفية ، وغياب العلاقات الحميمية المميزة للبطل.

٣- يفتقد الجانحون هويتهم ، تلك الهوية التي ذهبوا للبحث عنها في مجتمع المنحرفين.

٤- احتل العدوان مكان الصدارة عن الجانحين، وهو عدوان صادر عن الذات وموجه ضد الآخرين ويتميز بالقسوة والصرامة (مهاب الوقاد ،١٩٩١: ٤٧ - ٤٩).

ويذكر السيد رمضان أن البناء النفسي للشخصية الجانحة يتأثر بأحد أمرين:

- إخفاق الذات في تهذيب النفس وتحقيق التكيف بين الميول الغريزية والنزعات الفطرية من ناحية والقيم والمبادئ السامية في المجتمع.
- انعدام وجود الضمير او عجزه عن ممارسة وظيفته في السمو بالنزعات والميول الفطرية المتقدمة إلى مرتبة الإشباع الهادئ المشروع الذي ينم عن الاحترام الكامل لقواعد الدين والخلق والقانون وفي الحالتين تنطلق النزعات الغريزية من عقالها من اللاشعور لتحقق إشباعا جزئيا أو كليا إلى الشعور(السيد رمضان، ٢٠٠١ ٢٠٢)

وفي دراسة مقارنة[١] بين الأسوياء والجانحين غرضها إبراز العوامل الديناميكية المؤثرة في حدوث ظاهرة الجنوح ثبت أن هناك فروقا دالة إحصائيا بين الجانحين والرواد في الحاجات الأساسية التي تستنتج من سلوك أبطال القصص، والحاجات التالية كانت اكثر قوة عند الجانحين منها عند الرواد.

- الحاجة إلى تقبل الوالدين وحبهم .
- الحاجة إلى العدوان على الغير.

١ - احمد عبد العزيز سلامة . تطبيق اختبار تفهم الموضوع على حالات مصرية، نقلا عن محمد على حسن: علاقة الوالدين بالطفل. مكتبة الانجلو، ١٩٧٠: ١٠٦-١٠٨.

- الحاجة إلى الأمن.
- الحاجة إلى الانتماء لوالدين بديلين.
- الحاجة إلى الإنجاب.
- الحاجة إلى سلطة ضابطة موجهة.
- الحاجة إلى العدوان على الذات.
- الحاجة إلى الطعام.

وثبت أن البيئة في نظر أبطال الجانحين كانت اكثر سوءاً واستغلالاً منها في نظر الرواد . ووجدت فروق بين مجموعتي البحث من حيث صورة الأم والأب حيث حرص الجانحون على أن ينسبوا لوالديهم صفات السوء والخبث.

وكان الصراع بين الذات العليا والدافع إلى العدوان وبين الذات العليا والدافع إلى الامتلاك اكثر وروداً في قصص الجانحين.

وفي دراسة أخرى ثبت أن القلق من الضرر المادي والعقاب والقلق من الحرمان وفقدان الحب كان شائعا بين الجانحين (مصطفى فهمي . د ت: ١٣٢).

وثبت كذلك أن البناء النفسي لمن لديهم قابلية للجنوح الكامن يعانى الكثير من المشاكل الأسرية كتصدع الأسرة وانخفاض المستوى الاجتماعي الاقتصادي وانهم متوترون وعدوانيون وانسحابيون (آمنة مهران ، ٢٠٠٠: ٩٣- ١١٠).

ويأتي الجانحون جملة من الخصائص تدل على بنائهم النفسي الواهن المعرض للانحراف منها الكذب المرضي والسرقة والنشل والتزييف والتخريب والشغب والخطورة على الأمن والهروب من المدرسة والفشل الدراسي والتشرد والعدوان والتمرد وحدة الطبع والتقلب والسلوك الجنسي المنحرف كالجنسية المثلية وتعاطى المخدرات والإدمان (عبد الحميد شاذلى، ٢٠٠١: ١٧٩).

ومما سبق عرضه يتضح أن البناء النفسي للجانحين الكامنين والمهيئين للانخراط في أعمال جانحة ظاهرة ينضوي على كثير من المشكلات:

١) الإحباط وعدم إشباع الحاجات والرغبات الأولية.

٢) الخبرات المؤلمة في البيت والمدرسة

٣) المعاناة من الفشل الوالدى والتصدع الأسرى.

٤) الخصائص الشخصية السلبية (الانسحاب ، والعدوان ، والقلق ، وتشوه الذات واللاجتماعية).

٥) الدفاعات النفسية الفاشلة.

٦) عدم التكيف وعدم التوافق البيئي والاجتماعي.

٧) نمط شخصية الجانح هو نتاج للعلاقات والعمليات التي ترتبط بالمجتمع العام والمحلى بالإضافة إلى الأنساق والقيم السائدة في هذا المجتمع والامتداد التكويني للطفل الجانح.

٨) يجب النظر إلى مجمل القوى والعوامل المؤثرة في ظاهرة جنوح الطفل - بطريقة دينامية- :" والتفسير الدينامى هو تفسير نشوئي وذلك بالنظر إلى انه يدرس الظاهرة ليس فحسب من حيث هي كذلك ، بل أيضا من حيث القوى التي ولدت عنده الظاهرة ، فهو لا يدرس أمثالا منفردة، بل يدرس الظواهر بلغة النمو ارتقاءً أو نكوصاً. (اوتو فينخل ، جـ١ ، ١٩٦٩ : ٤٣-٤٤)

المكون الأخلاقي في البناء النفسي للجانحين:

تشير البحوث السيكولوجية إلى ارتقاء ثلاثة مكونات أساسية للأخلاق هي:

١) المكون المعرفي، ويتضمن معرفة الصغير بالقواعد الأخلاقية ومعايير الصواب والخطأ والخير والشر.

٢) المكون السلوكي، ويشمل السلوك الفعلي للصغير في مواقف متعددة.

٣) المكون الانفعالي، وتركز فيه الدراسات على جوانب سلبية مثل مشاعر الذنب وتعمل هذه المكونات معا في تحديد كيف يسلك الصغير في موقف ينطوي على أحكام أخلاقية (جمال حمزة، ٢٠٠٠: ١٥١)

وعلى الرغم من هذا التقسيم الذي يتضمن الإشارة إلى البناء الأخلاقي ضمنيا في الشخصية الإنسانية عموماً إلا أنه لا يشير إليه صراحة بالنسبة للجانحين على الرغم من أهميته الخاصة في الجنوح بشقيه الكامن والظاهر ولذا يكون من المهم الإشارة إلى النظريات التي ركزت على الجانب الأخلاقي في الشخصية.

ومن ثم يشير كولبرج Kohlberg إلى أن الارتقاء الأخلاقي يمر بمستويات ثلاثة تتخللها ست مراحل ارتقائية وتتضح هذه المظاهر في سن الرابعة وتمتد إلى ما بعد السادسة عشرة حتى مرحلة الرشد:

المستوى الأول ، وهو مستوى ما قبل الخلق Premoral أي ما قبل الامتثال للخلق التقليدي Preconventional Moral ويشمل مرحلتين:

الأول، مرحلة اتجاه العقاب والطاعة، فيكون الصغير في تصرفاته متمركزا حول العقاب البدني كنتيجة مترتبة على السلوك.

الثانية، هي مرحلة الانتقال للتوقعات الاجتماعية من اجل الحصول على الاثابات وتظهر في هذه المرحلة سلوكيات تعكس العطاء والأخذ أو العكس.

المستوى الثاني، خلق الدور التقليدي للمسايرة أو الامتثال للمعايير الأخلاقية التقليدية Conventional Level Morality Of Conventional Rules في المرحلة الأولى من هذا المستوى امتثل الصغير لقواعد الفوز باستحسان الآخرين والمحافظة على علاقاتهم الطيبة، وفي المرحلة الثانية يبدأ الصغير في الامتثال للمعايير الاجتماعية اعتمادا على معرفته بان تلك المعايير الأخلاقية تخضع لنظام وسلطة اجتماعية.

المستوى الثالث، خلق القبول الذاتي للمبادئ الخلقية، وهو مستوى ما بعد الامتثال للتقاليد الأخلاقية Postconventional Morality وهو مستوى يشهد بعض الاستقلال الذاتي في تقبل المعايير والمبادئ الأخلاقية على أساس الاتفاق بين الأفراد "خلق العقد للحقوق الفردية وللقانون الديمقراطي المقبول" وفي المرحلة الثانية يشهد بزوغ الضمير الأخلاقي حيث يمتثل الفرد للمعايير الاجتماعية والمثل العليا (فاروق موسى، ٢٠٠١: ٤١٣ ٤١٥؛ وجمال حمزة ، ٢٠٠٠: ١٥٣).

والتزام الصغير للقيم يخضع لمبدأ التغير وفق مدى اتساع خبراته، والطفل أو الحدث كائن دينامى تخضع خصاله النفسية وعلاقاته بالبيئة الاجتماعية والفيزيقية للتغير المستمر عبر الزمن، الزمن يشهد العديد من الأحداث المتلاحقة والتفاعلات كمنبهات ومثيرات مختلفة، والنتيجة أن الطفل قد يبلغ غايات ارتقائية في بنائه النفسي يتوقع أن تظهر في فترة عمرية معينة او انحرافه عن المسار الذي يقود إلى بلوغ هذه الغايات نتيجة تعطل جهازه النفسي، فيعانى الطفل من قابلية بنائه النفسي للجنوح وخشية أن يتحول إلى جنوح ظاهر فيعانى معه المجتمع الإنساني بأكمله.

وبعد هذا العرض يتضح أن موضوع دراسة البناء النفسي لذوى الجنوح الكامن والظاهر قد حظي باهتمام كثير من الباحثين والمدارس النفسية بمختلف توجهاتها، وما

ذلك إلا لأهمية الموضوع المدروس لأنه يتعلق بمستقبل الأمة متمثلا في أبنائها والحرص على سوائهم، وأن يكونوا متمتعين بجهاز نفسي قوى قادر على مواجهة الأزمات.

والواقع أن الشخصية الإنسانية بناء ، وليست مجرد مجموعة من الخبرات والعادات والذكريات والآمال، فهي بناء منظم محوره الأنا (وفاء عبد الجواد، ١٩٩١: ٢٩) والانا تتفاعل مع بقية مكونات الشخصية لينتج لنا سلوك: هذا السلوك هو محصلة التفاعل بين أنظمة الشخصية جميعا ويقدر سواء هذا السلوك أو انحرافه نحكم على البناء النفسي المميز لهذا الشخص.

وعليه فإن البناء النفسي لذوى الجنوح الكامن يمكن تعريفه بأنه البناء الوظيفي للشخصية والميزة لها والذي تحدده مجموعة من العمليات النفسية، والتي تحدد معظم جوانب الشخصية وهى الخصائص السلوكية والنفسية الدالة على الجنوح الكامن وابعاد تقدير الشخصية والصراعات والقلق وميكانيزمات الدفاع وكفاءة الأنا.

وهذا ما يؤخذ به في الاعتبار الأساسي عند تناول البناء النفسي في الدراسة الحالية لدى عينة من تلاميذ الحلقة الثانية في التعليم الأساسي.

معاني الجنوح الظاهر والجنوح الكامن من وجهات نظر مختلفة:

اصطلاح الجنوح هو ترجمة للاصطلاح الإنجليزي Delinquency الذي يرجع إلى الاسم اللاتيني Delinquentoc المشتق من الفعل Delinquent .

وجاء في مختار الصحاح أن جنح بمعني مال وبابه خضع والجناح هو الإثم (مختار الصحاح ، ١٩٨٣ : ١١٣) وجاء في لسان العرب : جنح بمعني مال ، وجانح : مائل والجُناح بالضم الميل للإثم عامة والجناح ما تُحمّل من الهم والأذى ، والجناح : الجناية والجرم (ابن منظور، جـ١: ٦٩٦- ٦٩٨) وكمن بمعنى اختفى، والكامن هو أمر فيه دغل "فساد" لا يُفطن إليه (ابن منظور، جـ ٥ : ٢٩٣٣).

وموضوع جنوح الأطفال حظي باهتمام بحثي طويل في المجتمع المصري ، امتد ليشمل مختلف الأبعاد الاجتماعية والنفسية والقانونية لهذا الموضوع ففي المجال الاجتماعي ومنذ أواخر العشرينيات وبالتحديد في عام ١٩٢٧ ألقيت أول محاضرة علمية بالجامعة الأمريكية بمصر حول جنوح الأطفال تحت عنوان "أطفالنا الأحداث" العمل وصغار المنحرفين.

(عبد الفتاح عبد النبي وآخرون، ١٩٩٤: ١٠٩).

ومنذ هذا التاريخ توالت سلسلة من الندوات والبحوث التي أجريت سواء بجهود فردية خالصة، أو من خلال الهيئات والجمعيات والمراكز العلمية المعنية بهذه المشكلة.

ويشير مفهوم جنوح الطفل الظاهر إلى الطفل الذي يأتي بأفعال مخالفة للقانون والذي إذا قام بها الشخص الراشد يحاكم عليها أمام المحاكم العامة، أما إذا قام بها الطفل الذي يقل عمره عن ثمانية عشر عاماً فيحاكم أمام محاكم خاصة، أطلق عليها محاكم الأحداث، وهذه الأفعال لا تشتمل فقط على تلك الأنواع من السلوك غير المتوافق مع

المجتمع والمضادة للتقاليد الاجتماعية السائدة، والتي يحرمها القانون، والتي يحال الراشد بسببها إلى المحاكم، ولكنها أيضاً تشتمل على أنواع أخرى من السلوك لا يعاقب عليها الراشد مثل : الهروب من سلطة والديه وعدم وجود محل إقامة مستقر للحدث، ومخالطة المشردين أو المشتبه فيهم والهروب من المدرسة (مصطفى حجازي، ١٩٩٥: ٩٠) والهدف من اشتمال قوانين الأحداث على هذه الصور السلوكية هو حماية الطفل ذاته من الجنوح أو الوقوع في الجريمة وتوفير الرعاية اللازمة إذا كان في حاجة إليها.

أ- المعنى الاجتماعي لاصطلاح جنوح الأحداث ،

يتضمن جنوح الأحداث نمطا معينا ، أو أنماطا معينة من السلوك البشري وتعد هذه الأنماط السلوكية خروجا على قيم الجماعة وتقاليدها وعاداتها ، على اعتبار أن هذا الخروج ضار بالجماعة ويعد تهديدا لنظمها الاجتماعية (سيد عويس، ١٩٨٦ :١٨).

والنظرة الاجتماعية ترى أن جنوح الأحداث كمخالفة للقانون ما هو إلا مخالفة لنوع معين من القوانين السلوكية السائدة في مجتمع من المجتمعات وعليه فالأحداث الجانحون هم فئة من الأشخاص لا يختلفون عن غيرهم من الأحداث الذين يخالفون القوانين السلوكية الأخرى وانهم ليسوا قط فئة فريدة من نوعها، وجنوح الأطفال هو السلوك غير الاجتماعي أو السلوك المناهض للمجتمع ، وقد يندفع بعض الأطفال إلى السلوك الجانح أو المنحرف نتيجة لضغوط مؤثرات اجتماعية مثل الانخفاض الشديد في مستوى المعيشة أو تفكك الأسرة ، ولذلك فجنوح الطفل يعد عرضا أو مجموعة من أعراض المرض النفسي ، وتتضمن كلمة الجنوح ثلاث نقاط:

أ- طفل في مستوى التعليم الأساسي.

ب- مجتمع له تقاليد وعادات وعرف وقوانين ، تحكمه العلاقة بين أفراده.

ج- سلوك الطفل يتناقض مع تقاليد وقيم وعادات المجتمع ويشترط أن يكون هذا السلوك سمه من سمات شخصية الطفل ، وبهذا يكون سلوكه لا اجتماعي وغير مقبول من أفراد المجتمع (محمد الطيب ، ١٩٩٤ :١٩٣).

والنظرة الاجتماعية لجنوح الطفل تندرج من خلال تكرار السلوك أو الفعل الجانح الذي يأتيه الطفل، فهو جانح إذا ما استمر في إتيان سلوك لا اجتماعي متطرف ، وكان قد اجتاز مرحلة الكمون، والشرط الضروري في كل حالة أن يكون الجنوح ظاهرا (كمال أبو السعد ، د ت:٤٤)

والبناء النفسي للطفل يتأثر بالقيم السائدة في المجتمع والظروف الاجتماعية السائدة ، والأطفال ذوو الجنوح العالي قد يكونون ضحايا لظروف اجتماعية وعائلية لم يخلقوها بأنفسهم ، وأن الجنوح ما هو إلا مظهر من مظاهر عدم التواغق مع البيئة (حنفي إمام ، ١٩٧٩: ٣ –٨) ويؤيد هذا نتائج بعض الدراسات النفسية منها دراسة glueck.& glueck في دراستهما حول تأثير خبرات الطفولة ، وذلك بمقارنة مجموعة من خمسمائة طفل من الجانحين المودعين بالمؤسسات الإصلاحية، ومجموعة مماثلة من غير الجانحين وتتراوح أعمار المجموعتين ما بين ١١ و١٦ عاما مع تثبيت عوامل الوضع الاجتماعي والذكاء والجنس ، أشارت النتائج إلى أن الجناح في مقابل الحرمان من اكثر المؤشرات التي تدفع بالحدث إلي الجنوح ويلعب الجنوح من جانب الأب دورا أكثر من الحرمان من جانب الأم، فقد وجدوا أن ٦٠٪ من الجانحين كانوا ممن تعرضوا للحرمان من العاطفة الوالدية.

ويلعب نمط التربية دورا هاما في ظهور الجنوح ، فإذا كان أسلوب التربية يتجه إلى الخشونة والعقاب من ناحية ، وإلى الضعف وعدم الوفاق من ناحية أخري ، فان ظهور الجنوح يكون أمرا مرجحا.

والتسلطية في مقابل الديمقراطية ،والقدر المرتفع من الحرية والقدر المنخفض من الحرية كلاهما يؤديان إلى الجنوح بأشكاله المختلفة.

وانهيار الأسرة : فغياب أحد الوالدين يؤدى إلى الجنوح ، فقد وجدوا أن نسبة ٢٠٪ من الجانحين مقابل ٣٤٪ من غير الجانحين جاءوا من بيوت منهارة ، وهذه هي أهم متغيرات التطبيع الاجتماعي التي ترتبط بالجنوح عموما ، ونسبة الجنوح لا تختلف باختلاف وتغيرات التربية في مراحل الطفولة إنما تتأثر ببعض العوامل الاجتماعية (مهاب الوقاد ١٩٩١ :١٧) وعليه يتضح مما سبق أن المعنى الاجتماعي للجنوح الظاهر أو الكامن يندرج من خلال المواقف الاجتماعية التي يخضع فيها الطفل لعامل أو اكثر من العوامل ذات القوة السببية ، مما يؤدى به إلى سلوك غير متوافق اجتماعيا ويكاد لا يتباين الجنوح الكامن من الجنوح الظاهر إلا من خلال حجم السلوك وخطورته ووظيفته .

ب- المعنى القانوني لاصطلاح جنوح الأحداث.-

ويعرف اصطلاح جنوح الأحداث قانونا بأنه أنماط من السلوك يجرمها قانون العقوبات وتستوجب العقوبة باسم الدولة ، وذلك بعد المحاكمة وثبوت الإدانة. ويفترض القانون قيام مستوى معين من مسئولية الحدث عن أفعاله وسلوكه على أساس عمر زمني معين. -

وهذا التعريف يحتوى على عناصر تعسفية من خلال تحديده سنا أعلى ، فقد ذكر "سيرل بيرت" أن ما يهمنا هو درجة النمو الواقعية ، وحالة الصحة النفسية والعقلية والتي

تجعل شخصا ما طفلا وتجعل شخصا آخر حدبا ، وتجعل شخصا ثالثا بالغا فإذا أردنا أن نضع مقياسا لتحديد مسئولية الفرد عن أفعاله فان سبيلنا هو مقياس العمر العقلي لا الزمني (١٨ : Cyril, ١٩٥٥) نقلاً عن (سيد عويس ، ١٩٦٠).

وتقوم فلسفة التشريع المصري لتعريف جنوح الأحداث على أحد ركنين :

١- أحداث مجرمون

٢- أحداث معرضون للانحراف أو لديهم استعداد للجنوح .

فالحدث المجرم هو ذلك الطفل الذي أتم السابعة ولم يتجاوز عمره الثامنة عشر عاما ويخالف القانون بارتكاب جريمة أو جنحة أو مخالفة ويحكم بإدانته (محمد على حسن ١٢:١٩٧٠) أما الحدث المعرض للانحراف فقد عرفه القانون رقم ٢ لسنة ١٩٠٨ والذي عدل بالقانون رقم ١٢٤لسنة ١٩٤٩ بأنه الحدث الذي لم يتجاوز سنه ثمانية عشر عاما ميلادية كاملة عند وجوده في إحدى حالات التعرض للانحراف المنصوص عليها في القانون وهى:

١) إذا وجد متسولا ويعد من أعمال التسول عرض سلعة ، أو خدمات تافهة أو القيام بأعمال بهلوانية ،ذلك مما لا يصلح موردا جديا للعيش.

٢) إذا مارس جمع أعقاب السجائر أو غيرها من الفضلات أو المهملات.

٣) إذا قام بأعمال تتصل بالدعارة أو الفسق أو إفساد الأخلاق أو القمار أو المخدرات أو نحوها أو بخدمة من يقومون عليها .

٤) إذا لم يكن له محل إقامة مستقل أو يبيت في الطرقات أو أماكن أخرى غير معدة للإقامة أو المبيت بها .

٥) إذا خالط المعرضين للانحراف أو المشتبه فيهم ، أو الذين اشتهر عنهم سوء السيرة

٦) إذا اعتاد الهروب من معاهد التعليم أو التدريب.

٧) إذا كان سيئ السلوك ومارقا من سلطة أبيه أو وليه أو وصيه أو من سلطة أمه في حاله وفاة أبيه أو غيابه أو عدم أهليته(عبد الفتاح عبد النبي وآخرون ، ١٩٩٤ ١١٣-١١٤)

٨) ويصنف الأحداث المعرضون للانحراف من المنظور القانوني إلى ثلاث فئات هي

١) الحدث المشـــرد ، وهو الذي لاعائل له وليس له وسيلة مشروعة للتعايش.

٢) الحدث المشكل ، وهو الذي يتميز بمشاكل سلوكية أخلاقية ونفسية. ويعد من قبيل ذلك الحدث الذي يأبى الطاعة والخضوع للنظام أو الحدث المارق من سلطة أبوية، والذي يهرب من المدرسة أو يتعمد إلحاق الضرر بنفسه.

٣) الحدث في خطر ، وهو الذي يفتقد الرعاية أو يتعرض لعدوي الانحراف من مخالطة غيره من المنحرفين، ومن تردده علي الأماكن التي ينتشر فيها الانحراف (السيد رمضان ، ٢٠٠١ : ٢٨)

وفي غضون عام ١٩٥٤ صدر القانون رقم ١٩٣ الخاص بإنشاء الاتحاد العام لرعاية الأحداث الذي وضع تعريفا ومفهوما علميا للتعرض للانحراف بأنه الصغير الذي في حاجه إلى الحماية والرعاية بسبب عدم وجود الوالدين أو العائل المؤتمن أو يأتي أفعالا تشير إلى ميله للانحراف أو اتجاهه نحوه (أحمد وهدان ،١٩٩٤ :٧) وقد ينطبق التعريف السابق مع تحديد تعريف الجنوح الكامن لأنه لا يستطاع التعرف علي الطفل ذي الاستعداد للجنوح أو المهيأ للجنوح إلا من خلال الأفعال والسلوكيات التي تشير إلى ذلك ، وهذا ما نص عليه تعريف معهد دراسات الإجرام بلندن بأن الصغير المعرض للجنوح الكامن والذي لم يصل بعد إلي الحد الأعلى لسن المجرمين أو لم يكن قد ارتكب فعلا معاقبا عليه جنائيا ولكنه يعد لأسباب وجيهة خارجا على الجماعة ، وان سلوكه ينم عن ميوله المنحرفة

المنافية للجماعة، لدرجة يمكن معها القول باحتمال تحوله إلى مجرم فعلا إذا لم يتدارك أمره في الوقت المناسب ، باتخاذ بعض الأساليب الوقائية ("احمد وهدان، ١٩٩٤ :٥)"

ولذلك قد تبدو الحكمة في فلسفة المشرع المصري لقانون الطفل الجانح والتي قامت على أساس فكرة إصلاح وتقويم سلوك هؤلاء الصغار بتدابير علاجية وتهذيبية ، على أساس أن علاج أسباب وعوامل الجنوح إحدى من معاقبة الطفل بعد اقترفه الفعل المخالف للقانون ومن هنا تأتى أهميه التعامل والتنبه للبناء النفسي لذوى الجنوح الكامن قبل أن يستفحل الخطر ويصبح جنوحا ظاهرا ، حيث قد يستعصي حينئذ الداء على الدواء

ج- المعنى النفسي لاصطلاح جنوح الأحداث ،

حظي اصطلاح جنوح الأحداث بقدر من الأهمية لدى علماء النفس ، وبرز هذا الاهتمام بشكل واضح لدى المحللين النفسيين ، وعله جدير بالذكر أن "مدرسة التحليل النفسي ترتكز على حافزين بيولوجيين فطريين ، هما حافز الجنس والعدوان الأول من وجهة نظرها يلعب دورا خطيرا في تحديد سلوك الفرد واتجاهاته في مختلف أدوار حياته وهو ملازم له للمحافظة على ذاته وتأكيد وجوده، والعدوان هو الآخر حافز فطرى يتصل بالحوافز البيولوجية ، وظيفته المحافظة وإشباع حاجاته ويظهر العدوان حين تبقى الحاجات بلا إشباع نتيجة كبتها أو صدها ، كما يظهر في أي صورة توكيد الذات ، وان الذات السوية تعمل دائما على التكيف والتوافق عن طريق إدراك الدوافع والحاجات الفطرية من ناحية ، وإدراك الظروف الخارجية من ناحية أخرى ، ثم تعمل على تنسيق هذه الدوافع والرغبات بعضها ببعض ، ثم بينها وبين قيم الذات العليا الأخلاقية ، وذلك في حدود الإمكانات والظروف التي تتعلق بالبيئة ، وفشل الذات في إحداث هذا التوافق في

المستوى الناضج إنما يؤدى بالفرد إلى مصائب ثلاثة: المرض النفسي أو الجنوح أو الجريمة (أنور الشرقاوي ١٩٨٦: ١٦٢-١٦٣).

وقد تأثر الكثيرون ممن درسوا الانحرافات السلوكية وخاصة الجنوح بآراء فرويد ومدرسة التحليل النفسي ومنهم (Healy) الذي وجه النظر لضرورة العناية بالتربية والتنشئة الاجتماعية، لأنه اعتقد بأن سلوك الجانح متعلم، واهتم كذلك بدراسة تاريخ الأسرة، وأثرها في حياة الطفل الانفعالية في تفسير الجنوح، أما كارين هورنى K.Horney فقد اهتمت بالناحية الثقافية وأثرها في خلق الاضطرابات والانحرافات وكذلك اثر العوامل الاجتماعية في اكتساب القلق وكانت ترى أن القلق الأساسي ينشأ عن شعور الطفل بالعجز في عالم ملئ بالعداء والتناقض، وأن هذا القلق يدفع الفرد إلى أن يتخذ من العالم أحد الاتجاهات الثلاثة :

١- اتجاه ضد الآخرين
٢- اتجاه مع الآخرين
٣- الانسحاب بعيدا عن الآخرين (المرجع السابق :١٦٢)

وتنظر هورنى إلى الجنوح على انه أسلوب تكيفي للقلق .وتربط بين أشكال الانحراف وبين الحاجة العصبية للتملك والشهرة والسيطرة والحب وغيرها مما يزيد القلق ويقلل الأمان وانعكس ذلك على توجهات ونتائج بعض الباحثين المحدثين ففي دراسة كان غرضها فحص العلاقة بين الإساءة النفسية وبين السلوك الجانح أشارت النتائج إلى أن الإساءة النفسية المتمثلة في الإهمال الوالدي للطفل، وكذلك الشقاق الأسرى والصراع داخل الأسرة وعدم اتساق الضوابط أو تشددها تمثل عوامل خطورة للتنبؤ بالجنوح

والسلوك الجانح والأمراض النفسية . أما الدفء الوالدي والرعاية ، فيمثل عامل وقاية ضد المرض النفسي والجنوح.(عماد مخيمر وعماد عبد الرازق،١٩٩٩: ٣٢٤)

وبشكل عام ينظر علماء النفس إلى الطفل الجانح على انه ارتكب فعلا مخالفا للأنماط السلوكية المتفق عليها للأسوياء في مثل سنه ، نتيجة معاناته صراعات نفسية لا شعورية تدفعه لا إراديا لارتكاب هذا الفعل الشاذ كالسرقة والعدوان والتخريب ويتضمن ذلك سوء التكيف أو التوافق الاجتماعي للطفل (السيد رمضان ،٢٠٠١: ٢٣ ٢٤) ويؤكد Zebrwitz وآخرون أن سوء التكيف أو التوافق الاجتماعي ليس شرطا أساسيا للجنوح لأن بعض الأطفال الجانحين تدفعهم الغيرة أو الضعف النفسي والجسمي إلى إرتكاب السلوكيات الجانحة.(Zebrwitz & al,1998: 1300 - 1320).

ومما سبق عرضه يتضح أن المعنى النفسي لاصطلاح الجنوح لا يخلو من أهمية الإشارة إلى ما للأزمات النفسية والإحباطات التي يتعرض لها الطفل من دور هام في صياغة بنائه النفسي وتعريضه للجنوح.

وقد لا يختلف سلوك الطفل الذي لديه جنوح كامن عن الطفل السوي بينما يمكن بسهوله تمييز سلوك الجنوح الظاهر.

وبذلك يصبح الفرق بين الجنوح الكامن والسواء في كم المشكلة أو حجمها. هذا وتوجد عدة تعريفات لجنوح الأحداث وردت في قواميس علم النفس وغيرها من المصادر السيكولوجية الموثوق فيها التي تتحدث عن نفس الموضوع فالجنوح: هو انتهاك بسيط نسبيا للمقننات الشرعية أو الخلقية خصوصا من جانب الصغار أو المراهقين (كمال دسوقي، ١٩٨٨ : ٣٥٩).

ويرى رايدون بورز redwin powers أن هناك ثلاثة أنواع من الأحداث الجانحين وتعرف مفاهيمه بالـ t,s three definitions :

١- الحدث الجانح اصطلاحا Technicaldelinquent وهو الحدث الذي يخالف القانون .

٢- الحدث الجانح مؤقتا Transitory delinquent وهو الحدث الذي يخالف القانون في أثناء حداثته ، ثم إذا ما شبّ عن الطوق عاد إلى حظيرة المجتمع عضوا نافعا.

٣- الحدث الجانح حقيقيا True child وهو الحدث الذي يخالف القانون في بداية حياته ويستمر في مخالفة القانون ، حتى يصبح عندما يكبر مجرما عنيدا (سيد عويس، ١٩٦٠: ٢٥ - ٢٧).

ومما سبق عرضه يمكن استخلاص ما يلي :

١- الحدث الجانح هو الذي يرتكب فعلا سلوكيا يحرمه القانون في سن سبع سنوات حتى اقل من ثمان عشرة سنه.

٢- الحدث المعرض للجنوح هو الذي وجد مضبوطا في إحدى الحالات التي حددها القانون (متسولا ومارقا عن سلطة والديه ، وليس له مأوى ومخالطا لجماعة مشبوهة جامعا لأعقاب السجائر ، مزاولاً لمهنة يحرمها القانون ، أو قائما بأعمال تتصل بالدعارة والفسق).

٣- الطفل ذو الجنوح الكامن هو الصغير الذي في حاجة إلى الرعاية والحماية بسبب ظهور بعض الخصائص السلوكية التي تشير إلى قابليته للانحراف واتجاهه نحوه.

٤- الجانحون يشعرون بعدم حب ورعاية الآخرين لهم

٥- إحساس الجانح بسوء معاملة والدية له ، وشعوره بعدم التقبل والحرمان والشدة والقسوة والإهمال ،خاصة من جانب الآباء ، وانعكاس ذلك على شخصيته ، والذي أدى بدوره إلى سوء توافقه الشخصي والاجتماعي ، وذلك انعكاس لجذور الاضطراب الذي نشأ عن عدم حصوله على المكانة الاجتماعية المطلوبة(Huss, 1997: 1208)

٦- البناء النفسي لذوي الجنوح الكامن ينضوي على كثير من السمات الشخصية غير المرغوب فيها و يعاني الكثير من الأزمات والصراعات النفسية والاجتماعية .

التداخل بين الجنوح الكامن والسواء وصعوبة التفريق بينهما إلا من خلال شدة وتكرار السلوك المنبئ بالجنوح .

ومما سبق يمكن أن يخلص الباحث إلى تعريف إجرائي لذوي الجنوح الكامن بأنهم الأطفال دون الثامنة عشر من أعمارهم ، يظهر لديهم تهيؤ للجنوح من خلال الفعل السلوكي الذي ينم عن اتجاهاتهم وميولهم المنحرفة والمنبئة بتحولهم إلى جانحين ظاهرين إذا ما استمروا في إتيان هذه الخصائص السلوكية والنفسية المضطربة وهي (السلوك السيكوباتي ، والتأخر الدراسي ، القلق ، الكذب ، السرقة، العدوان ، الاضطراب الانفعالي احتقار الذات ، والاغتراب النفسي).

أسباب الجنوح الظاهر والكامن :

كان بعض القدامى يعتقدون أن الجنوح قدر محتوم من قبل الآلهة ، ولذلك لا ينبغي أن نبحث عن أسبابها في الفرد او المجتمع ، وما هي إلا تعبير عن غضب الآلهة ، وذكر بعض الفلاسفة أن الجنوح ظاهرة تنشأ عن إهمال التربية والتهذيب الروحي (على القهوجي ، دت:٣٧)

ومع ذلك وجدت بعض التفسيرات القديمة وتميزت بأنها ذات طابع ميتافيزيقي غيبي، وكان الاعتقاد السائد يقول بوجود قوى سحرية غيبية،أو أرواح شريرة تؤثر على الفرد وتجعله يسلك سلوكا إجراميا (السيد رمضان، ٢٠٠١ :٦٣) ولذلك فهذه التفسيرات تتميز بالغموض واللاموضوعية والبعد عن الأسلوب العلمي، والواقع أن تفسير أسباب الجنوح بشقيه الظاهر والكامن قد نال اهتمام العديد من علماء النفس والجريمة . وظهرت اتجاهات ونظريات عديدة حاولت جميعها إبراز الأسباب والدوافع التي تكمن وراء السلوك الجانح هذا وترجع الدراسة المنظمة لأسباب الجنوح والسلوك المنحرف إلى قرنين فقط من الزمان ، فحتى وقت الثورة الأمريكية تقريبا كان يعتقد أن السبب وراء ارتكاب الفعل الجانح هو الانحراف الفطري الذي يغرسه الشيطان في الفرد لأنه كان يعتقد أن شيئا ما خارجا عن إرادة الفرد والمجتمع هو المسئول عن الجنوح . وكانت فكرة إمكانية القضاء على الجريمة أو إنقاص معدلاتها بتعديل الظروف التي تنتجها أمرا بعيدا.

(James & Donald, W.D: 460)

وتوجد العديد من النظريات التي حاولت تفسير أسباب الجنوح والسلوك المنحرف

أولا : الأسباب الشخصية :

إن النظرة الحديثة لانحراف الطفل لا تؤمن بالسببية المطلقة في تفسير الانحراف وإنما تؤمن بتعدد العوامل وتكاملها وتفاعلها، فالتفسير العلمي يرفض التفسير الجزئي فالظاهر نتاج تفاعل عوامل متشابكة، ولهذا فسوف يعرض الباحث لمجموعة من الأسباب التي قد تكمن أو تؤثر في جنوح الأطفال.

(ويذكر يوسف القاضي وآخرون، ١٩٨١) أن من أهم الأسباب الشخصية التي تؤثر في الجنوح:

١- العاهات والإعاقة الجسمية :

فالعجز الجسمي الجزئي أو الإعاقة الكلية قد يحولان دون طموح الفرد. لأن مستوى طموحه أعلى من إمكاناته مما ينتج عنه توترات نفسية قد يحلها بأساليب انحرافية لا توافقية لإثبات ذاته

٢- الضعف العقلي "انخفاض مستوى الذكاء" :

فالقائلون بأهمية الضعف العقلي في الانحراف يرون أن ضعاف العقول يتسمون بصفات معينة تهيؤهم للانحراف ، فهم أكثر قابلية للاستهواء وأقل ارتباطاً بقيم المجتمع وأخلاقياته وأقل تقديراً للمسئولية وأكثر فشلاً وأقل تكيفاً مما يسهم في انحرافهم. وربما فإن رد فعل ضعيف العقل قد يكون نتيجة لشعوره بالدونية لأنه عالة على الآخرين فيستجيب استجابات منحرفة تكون وظيفتها خفض التوتر الناتج عن القلق والإهمال من البيئة المحيطة.

٢- عدم إشباع حاجات الفرد الجسمية والنفسية والاجتماعية :

كالحاجة إلى الأمن والتقدير والانتماء والقبول وغيرها.(يوسف القاضي وآخرون ١٩٨١: ٤٤١- ٤٤٢)

هذا ويعد فرويد المؤسس الأول لمدرسة التحليل النفسي يرى أن أي سلوك إنساني يحركه دافع معين ، قد يكون هذا الدافع شعوريا وقد يكون لا شعوريا ، وبالنظر إلى النفس كمركب من الهى والأنا والانا الأعلى ، فان الدافع وراء السلوك لا يخرج عن أحد أمرين:

الأول : أن تتغلب النفس ذات الشهوة نتيجة لضعف الأنا الأعلى أو عدم قدرتها على القيام بوظيفتها في الرقابة والردع .

الثاني : العقدة النفسية التي يمكن أن تنتج عن كبت الأنا للميول الفطرية والنزعات الغريزية وإخمادها في اللاشعور (على القهوجي، دت: ٦١) هذا وقد مرت الدراسة العملية للجريمة والجنوح من الناحية النفسية بمراحل ثلاثة هي:

المرحلة الأولى : بذل الجهد فيها لتحويل الاهتمام من التفسير البيولوجي إلى إدراك أهمية العوامل النفسية.

المرحلة الثانية : استخدمت خلالها مفهومات التحليل النفسي بعد تعديلها، وذلك في سبيل المحاولة لفهم السلوك الجانح وتقويمه.

المرحلة الثالثة : وقد تم خلالها إلقاء مزيد من الضوء على السلوك الجانح وما يرتبط به من مشكلات ، وكان ذلك في ضوء ما أفرزته الدراسات النفسية والاجتماعية والنفسية الدينامية، ودراسات الطب العقلي من تقدم وازدهار(محمد غباري ، ٢٠٠١: ٥٢).

وقد توجد لدى الجانح رغبة قوية لارتكاب الفعل الجانح Trresistable desire وما إن يرتكب الجريمة حتى يشعر بالذنب ، فيدفعه ذلك للبحث عن عقاب، فيرتكب جريمة أخرى لينال عليها العقاب . وبعض الاتجاهات التحليلية ترجع السلوك الجانح إلى رغبة لا شعورية من الآباء في ارتكاب الفعل الجانح الذي لا يستطيعون ارتكابه فيدفعون أبناءهم إلى ارتكابه بدلا منهم .

وهناك بعض التحليليين الذين لا يركنون كثيرا على فكرة الذنب اللاشعورية، وإنما يرجعون السلوك الجانح إلى الحرمان العاطفي Emotional deprivation خلال الطفولة لان الجانحين لا يهتمون بأحد، وساديون ، وربما منبوذون ، أو خضعوا لمعاملة متذبذبة غير ثابتة ، بحيث إنهم لا يشعرون نحو الآخرين إلا بالعداوة والانتقام ، وحيث إنهم حرموا من

الحب والعطف ،فإنهم لا يستطيعون أن يعطوا الحب أو العطف لأي إنسان.(عبد الرحمن العيسوي، دت :١٤٧)

ولذلك حين ينحرف الأطفال فان السلطة الداخلية لديه ضعيفة وغير موجودة، ومن ثم تخضع أفعاله لمبدأ اللذة . ويصبح الآخرون محبوبين عندما يشبعون رغباته ومكروهين عندما يحبطونه . ويكون الطفل الجانح نرجسيا أنانيا يسعى لإشباع نفسه أكثر مما يسعى لإرضاء الآخرين (حسن عبد المعطى، ٢٠٠١: ٤٤٠).

ولعله جدير بالذكر أن الإحباطات المتتالية والتذبذب في معاملة الأطفال أو تعريضهم لخبرات نفسية مؤلمة ،وعدم إشباع الحاجات لدى الطفل كلها عوامل نفسيه مؤثرة في جنوحه ويرى (فوزي جبل، ٢٠٠٠) أن الصراع النفسي الناتج عن إشباع حاجات الطفل وعجزه عن التكيف الاجتماعي السوي . يؤدى بالتدريج إلي قيام الصراع النفسي وانعدام الأمن الداخلي وهذا لا يلبث أن يستفحل حتى يصير فيما بعد الجانب الغالب في تكوين الناحية النفسية للطفل، والأعراض التي قد تنجم عن الاضطرابات السلوكية او جنوح الطفل قد يكون مرجعها إلى :

أولا . أعراض ترجع إلى نزعة عدوانية . وهذه الأعراض تنشأ بصفة خاصة نتيجة الحرمان من الأم . وعدم إشباع الحاجات النفسية الأساسية كالحاجة إلى الأمن والتقدير والقبول الاجتماعي.

ثانيا . أعراض بيئية ترجع إلى الشعور بالخطيئة او ضعفها وهى أعراض الجناحية الأخرى كالسرقة والكذب ،والتزييف والاعتداءات الجنسية . والتي ترجع في أساسها إلى ضعف تكوين الأنا (فوزي جبل ، ٢٠٠٠: ٤١٨- ٤١٩).

وقد يعود السلوك الجانح إلى ضعف تكوين الأنا العليا وضعف واضطراب في تكوين الأنا (محمد الطيب، ١٩٩٤: ١٩٦) ويرى السلوكيون أن معظم سلوك الإنسان متعلم وان الفرد يتعلم السلوك غير السوي أي أنه يتعلم السلوك المتوافق والسلوك غير المتوافق.

ويتضمن هذا أن السلوك يمكن تعديله (حامد زهران، ١٩٨٠: ٩٠)

وخلاصة القول، أن الأسباب الشخصية ذات أثر مهم فى حدوث الجنوح ويعول عليها الكثير من علماء النفس والجريمة الأهمية الكبرى في تشكيل البناء النفسي للجانحين او الذين لديهم جنوح كامن، ولكن هذا لا يفي بالغرض دون الالتفات إلى أهمية الأسباب البيئية في تشكيل وصياغة البناء النفسي للجانحين عموما والكامنين منهم على وجه الخصوص وهذا ما سيأتي تفصيله.

ثانيا: الأسباب البيئية:

مع انتشار معدلات الجنوح وازدياد خطورته ،حاولت النظرية البيئية أن تفسر أسباب الجنوح، فيذكر محمد عبد الظاهر الطيب أن العوامل الاجتماعية والاقتصادية تلعب دورا مهما في تحويل الجنوح الكامن إلى جنوح ظاهر.

أ- ففي حالة وفاة الأم وزواج الأب من أخرى يمكن أن يحول الجنوح الكامن إلى ظاهر.

ب-وفاة الأب وتدهور الأحوال الاقتصادية للأسرة يحول الطفل من جنوح كامن إلى ظاهر.

ج- رفاق السوء يمكن أن يساعدوا على تحويل الجنوح الكامن إلى ظاهر.

د- في حالة الحرب يمكن أن يتحول الجنوح الكامن إلى ظاهر.(محمد الطيب ١٩٩٤: ٢٠٢ - ٢٠٣)

والعوامل البيئية المؤدية إلى الجنوح تنقسم إلى قسمين :

١- عوامل حيوية، مثل تأخر النضج والتشوهات الخلقية والعاهات الجسمية والأمراض المزمنة.

٢- عوامل منزلية ، حالة المنزل اقتصاديا ، انهيار الجو الأسري ، أسلوب التربية داخل الأسرة والحالة الأخلاقية للأسرة (فوزي جبل، ٢٠٠٠: ٤١٦- ٤١٧).

وعليه من أهم العوامل الاجتماعية المؤثرة في سلوك الطفل هي علاقته بوالديه واخوته وعلاقة الوالدين ببعضهما (إيمان أبو ضيف، ١٩٩٨: ٢٨- ٣٠) ففي دراسة حول علاقة الوالدين بالطفل وأثرها في خلق الجنوح لدى الأطفال اتضح أن الجانحين يختلفون عن غير الجانحين فيما يتعلق بمشاعرهم تجاه والديهم بهم ، إذ تبدوا هذه العلاقة في نظرهم علاقة سيئة مضطربة غير ناضجة و يسودها الإهمال والنبذ وعدم التقبل والحرمان وغيرها من أساليب التربية الخاطئة وأن الجانحين أقل اتصالا نفسيا (محمد على حسن، ١٩٧٠ ٢٢٩).

ولا شك أن العلاقات داخل الأسرة لها أهمية قصوى في تهيئة الأطفال للجنوح وخلق الاضطرابات السلوكية وذلك أن البيئة الأسرية هي أول وأهم ما يصادف الطفل فيشكل ثقافته الأولى ، مما يساعد على بنائه النفسي وصقله بالسمات الشخصية السوية او اللاسوية . وكلما كانت العلاقة بين الوالدين يسودها الحب والتفاهم . أدى ذلك إلى جو أسري يساعد على نمو شخصية الطفل ،بينما تؤدى الخلافات الزواجية والتشاجر بين الزوجين وخاصة عندما يشعر بها الطفل إلى نمو الطفل نموا غير سليم (احمد إسماعيل ١٩٩٥: ٥١).

ويرى حامد زهران أن العوامل النفسية الاجتماعية التي تؤدى إلى الانحراف ،

العوامل الاجتماعية داخل المنزل وتشمل ،

١- الناحية الاقتصادية : (الفقر وازدحام المنزل وانعدام وسائل الراحة ..الخ)

٢- الأسرة : (إفراط الوالدين ، وقلة الضبط والرقابة، واللامبالاة، والقسوة والتفرقة في المعاملة)

٣- الحالة الأخلاقية : (الإدمان ، والمجون ، والتشجيع على الانحراف)

العوامل الاجتماعية خارج المنزل وتشمل ،

- قرناء السوء ، مشكلات الفراغ ،مشكلات العمل او الدراسة (حامد زهران، ١٩٨٤ ٣٨٩).

ويذكر(يوسف القاضي وآخرون، ١٩٨١)أن أهم الأسباب البيئة المؤثرة في جنوح الطفل هي:

أساليب التربية الخاطئة ،

فأساليب التربية الخاطئة التي يستخدمها الوالدان في عملية التنشئة الاجتماعية كالنبذ والحرمان المادي والمعنوي والقسوة والتساهل الزائد والتفرقة بين الأولاد في المعاملة كلها عوامل تدفع إلى العدوان او الانسحاب وعدم القدرة على تحمل المسئولية والهروب منها.

الأجواء الاجتماعية الأسرية ، ويتمثل ذلك في مدى تماسك الأسرة أو تفككها وتصدعها.

الوضع الاجتماعي والاقتصادي للأسرة،

فالفقد الشديد يحول دون إشباع حاجات الفرد الأساسية وتحقيق أمانيه فيلجأ إلى السرقة باعتبارها وسيلة مشروعة لإشباع حاجاته.

عوامل بيئية أخرى، وتتمثل هذه العوامل في تأثير رفاق السوء على الفرد ، ومشاكل التكيف في المدرسة، وكيفية قضاء أوقات الفراغ (يوسف القاضي وآخرون، ١٩٨١: ٤٤١ ٤٤٢).

وبسؤال الوالدين عن أسباب جنوح أبنائهم قالوا بأن هذا راجع إلي إخوان السوء (واللف والدوران في الشوارع) وربما هذا صحيح إلى حد بعيد ، لكن يوجد العديدون ممن نشئوا في مثل هذه الظروف ولم يجنحوا في سلوكهم .ولذلك لابد أن يكون في الطفل نفسه شئ (مهيأ للجنوح اولديه جنوح كامن) تعمل البيئة على إظهاره في شكل جنوح ظاهر.(أوجست ايكهورن، دت: ٦٠).

وتولى كثير من الدراسات النفسية والاجتماعية على أهمية قرناء السوء وشغل أوقات الفراغ وأثرهما على خلق الجنوح ووهذا ما أسفرت عنه نتائج بعض الدراسات فقد أوضحت نتائج دراسة (Yin & al) أن الأطفال الذين يشغلون أوقات فراغهم أقل عرضة للجنوح من أقرانهم الذي يعانون فراغ الوقت ، وضح كذلك أن المستوى المرتفع للأطفال المتورطين في أفعال جانحة كان نتيجة لهيمنة أصدقاء السوء وانخفاض معدل تنظيم وقت الفراغ ووجدت فروق بين البنين والبنات في استثمار وقت الفراغ والتورط في سلوك منحرف.(Yin et al , : 1999 170 - 185).

ومن المعروف أن البيئة لا تقتصر على البيئة الاجتماعية المتمثلة في بعض المؤثرات سالفة الذكر بل تتضمن البيئة الفيزيقية أيضا ، وعلى ما يبدوا أن لهذا الجانب المادي تأثيره أيضا في البناء النفسي لجنوح الأحداث ومن ثم ففي دراسة حول الطقس وأثره على الانحراف.

ففي دراسة حول الطقس وأثرة على الانحراف والجنوح كان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- تزداد جرائم التعدي والسرقة، والعنف الجماعي والمنزلي، الاغتصاب بزيادة درجة حرارة البيئة، على الأقل حتى ٨٥° درجة مئوية.
- تزداد جرائم العنف ضد الأفراد خطيا بزيادة درجة الحرارة.
- توجد مجموعة من العوامل الوسيطة التي يمكن أن تفسر العلاقة بين الحرارة والسلوك المنحرف، ومن هذه العوامل استهلاك الكحوليات، والإجازات، ووقت الفراغ، وتوفر العامل الاجتماعي (محمد ناجح،١٩٩٩: ٦).

ومما سبق عرضه يتضح أهمية الأسباب البيئة الاجتماعية منها أو المادية في خلق تربة معدة للجنوح الكامن أو الظاهر، وإيجاد البيئة المواتية له، ولكن لا يستطاع الركون إلى تفريد سبب بعينه لجنوح الأطفال . والتأثير على بنائهم النفسي الغض وعليه يتضح أنه إذا أخفقت المجتمع ومؤسساته المعنية ولم تكن الظروف البيئية مؤهلة لإشباع حاجات الطفل ، وتجنيبه الخبرات السيئة غير المرغوب فيها، وتحقيق عامل الأمن والطمأنينة، فإن الطفل الذي لديه جنوح كامن قد يتمادى في السلبية والسلوكيات المنحرفة سخطاً على الأوضاع البيئية والاجتماعية الصدمية وكنتيجة لفوضوية الأسرة وقرناء السوء والإحباطات المتتالية، ولربما شعر باليأس، نتيجة لبنائه النفسي المضطرب والمشوش فيأتي جنوحاً ظاهراً يعرضه والمجتمع بأسره للخطر وهذا ما تنبه الدراسة الحالية إلى خطورته.

وكذلك يتضح أن هناك عوامل بيئية متعددة بعضها اجتماعي أو ميتافيزيقي، وهذه العوامل تتفاعل مع بعضها البعض وتسهم مع العوامل الشخصية في تشكيل البناء النفسي

عموماً ولدى الأحداث الجانحين خصوصاً وهو ما يؤكد وجهة النظر التكاملية التي سيتم الحديث عنها لاحقاً.

ثالثاً: وجهة النظـــر التكامليـــة:

وبعد استعراض العوامل السابقة المفسرة للجنوح ، فقد وجد من الصعب رد أسباب الجنوح بأنماطه المختلفة إلى سبب بعينه ، ولذلك ينطلق الاتجاه التكاملي في تفسير أسباب الجنوح من الشمولية وتعدد العوامل.

ويرى أنصار هذا الاتجاه أن الجنوح بصورتيه الكامن والظاهر ما هو إلا محصلة لتفاعل مجموعة من العوامل، يرجع بعضها إلى عوامل بيولوجية أو فيزيولوجية، ويرجع بعضها الآخر إلى عوامل نفسية أو عقلية ، والبعض الآخر إلى عوامل البيئة المحيطة (محمد غباري، دت: ٧٨).

ويعد كل من "سيرل بيرت "العالم الإنجليزي صاحب المؤلف الشهير "الحدث الجامح" "ووليم هيلي" صاحب المؤلف "الفرد الجانح " من الداعين لهذا الاتجاه.

ومؤيدو هذا الاتجاه يرون أن وجود عامل واحد أو عاملين مهمين، أو وجود سبعة أو ثمانية عوامل ثانوية تسهم في تكوين الجنوح، والبحث المتعمق للجانحين يعطي الدليل على أنه ليس هناك عامل مفرد يقود حتما إلى السلوك الجانح، هذا من جهة ومن جهة أخرى يكون الطفل جانحا معاقاً – Handicapped ليس بواحد أو اثنين من العوامل بل في العادة يعاق بسبعة او ثمانية عوامل (جعفر عبد الأمير، ١٩٨١: ٤٣- ٤٤).

وفي هذا الصدد يذكر فيرى Ferrie أنه يمكن إدراج ثلاثة عوامل ذات تأثير كبير في الجنوح:

عوامل أنثروبولوجية: تتضمن سن الجانح. ونوعه وحالته المادية ومهنته ومحل إقامته ، ووظيفته الاجتماعية ودرجة تعليمه وتكوينه العضوي والعقلي.

عوامل مادية، تتضمن السلالة والمناخ وخصوبة التربة وتوزيعها والفصول الأربعة والعوامل الجوية ودرجة الحرارة السنوية.

عوامل اجتماعية، تتضمن زيادة عدد السكان أو قلتهم ، والهجرة والرأي العام والعادات والدين ، وطبيعة الحياة العائلية والسياسية والمالية والتجارية والإنتاج والتوزيع الزراعي والصناعي وإدارة الأمن والرعاية والتشريع المدني (جعفر عبد الأمير ، ١٩٨١: ٤٥)

ومن أنصار هذا الاتجاه "روبرت فيرنون" حيث يذهب إلى أن الحياة الاجتماعية والتركيبة الاجتماعية المنظمة تحددها معايير أساسية هي:

١- البناء الثقافي والذي يحدد المعايير والقيم والأهداف الأساسية لأفراد المجتمع

٢- البناء الاجتماعي وهو الذي يحدد أنماط العلاقات في المجتمع وطرق الوصول إلي الأهداف (أحسن طالب، ١٩٩٨ : ٩٩).

ويعتمد سازلاند أحد مؤيدي هذا الاتجاه في تفسيره للجنوح على عاملين :

الأول ، على ضوء العمليات التي تحدث لحظة الجنوح أو ارتكاب الفعل الجانح.

والثاني ، على ضوء التاريخ التطوري للشخص المجرم (أحسن طالب، ١٩٩٨: ١٠٩).

ولعل سازرلاند ينطلق من أهمية توفير الظروف الملائمة لحدوث الفعل الجانح. وهو ما يعرف بديناميات الموقف الجانح ، وهو يعنى الجنوح لا يوجد إلا بوجود فرصة مواتية له، ولا يحدث إلا إذا توفرت الظروف المناسبة لحدوثه. ويؤيد هذا ما ذهب إليه برون وكارلا أن الجنوح لا يحدث إلا إذا كان الشخص مهيئا لأن يسلك سلوكا جانحا وساعده على ذلك

الظروف البيئية والوراثية المواتية لخلق السلوك الجانح أو الفعل ذي الصبغة الجانحة (Brown & karla, W.D : 19).

إضافة إلى ما سبق من نظريات مفسرة لأسباب الجنوح ، فقد كانت هناك محاولات من جانب بعض المؤسسات التربوية لتفسير أسباب السلوك المنحرف ، والجنوح الكامن ، ففي دراسة قامت بها وزارة التربية والتعليم في مصر١٩٦٤، وضح أن أسباب السلوك الجانح بين تلاميذ المدارس مرتبةً حسب أهميتها من وجهة نظر المشتركين في الدراسة ترجع إلى:

البيئة المنزلية – رفاق السوء- الحالة الاقتصادية - مشكلات أوقات الفراغ المغريات الخارجية - ضعف شخصية الطالب - أسباب صحية - الأغاني والروايات الخليعة - ازدحام الفصول - عدم الاستقرار النفسي لنوع الدراسة – نقص وسائل الرعاية الفردية بالمدارس - عدم توفير إمكانيات الحياة الاجتماعية بالمدرسة - النقص في الهوايات الملائمة لرغبة الطالب.

وفي دراسة أخرى تبين أن أسباب السلوك المنحرف الدال على الجنوح الكامن لدى التلاميذ ، مرتب حسب مجموع التكرار والبيانات المجموعة مصنفاً إلى:-

أ- بيانات متعلقة بالمجال الدراسي وتشمل ،العلاقات الإنسانية – صعوبات في النظام المدرسي - صعوبات في لاستذكار- صعوبات شخصية.

ب- بيانات متعلقة بالعلاقات الأسرية وأسلوب المعاملة في المنزل،سوء العلاقات، وقلة الوعي ، وسوء الظروف المنزلية.

ج-بيانات متعلقة بمشكلات الذات وفكرة الطالب عن نفسه،اضطرابات نفسية والسأم والملل من الحياة ، عيوب النطق والكلام والخوف من المستقبل.

د-**بيانات متعلقة بالنواحي المالية والاقتصادية**، الفقر والحقد على المجتمع بسبب الفقر.

هـ- **بيانات متعلقة بالمشكلات الصحية**،ضعف الصحة ، والعادات الصحية الضارة ومرض أعضاء الأسرة .

و- **بيانات متعلقة بالمشكلات الجنسية**،متاعب جنسية ، والفصل بين الجنسين،ومساوئ الجنس والميل إلى الاختلاط بالجنس الآخر.

ز- **بيانات متعلقة بصعوبة المواصلات**،

ح- **بيانات متعلقة بشغل أوقات الفراغ** (سيد عويس ،١٩٦٤: ٣١ - ٣٣).

ويذكر احمد شوقي الفنجرى أن أهم أسباب السلوكيات المنحرفة والأفعال الجانحة (ويسميها بأمراض العصر) تكمن في:

١- **طغيان المادة** ، فالتفكير المادي طاغ على معاملات الناس،وتنكرهم للروحيات والقيم المعنوية ، فالمادي يفقد ثقته بالله ، وإيمانه بقضائه وقدره ، وبالتالي يفقد رضا النفس وطمأنينتها فيكون عرضة للجنوح.

٢- **الفراغ الفكري والعقدي**، مما يدفع الناس إلى الملل من الحياة والبحث عن الانحرافات الخلقية والجنسية.

٣- انعدام الدافع الأخلاقي والوازع الديني.

٤- انعدام التراحم في المجتمع وطغيان روح الأنانية بين الناس حتى بين أفراد الأسرة الواحدة.

٥- العامل الاقتصادي (احمد شوقي الفنجرى ، د ت ٩١-٩٣).

وكان رسول الله ﷺ يتعوذ من شر ذلك كله فعن قطبة بن مالك ﷺ قال كان رسول الله ﷺ يقول (اللهم إني أعوذ بك من منكرات الأخلاق ،والأعمال والأهواء) أخرجه أبو داوود والنسائي.

المشكلات السلوكية المنبئة بالجنوح الكامن:

مرحلة الطفولة المتأخرة وبداية المراهقة لم تنل اهتمام الكثيرين من الباحثين مثلما ما نالته المرحلة الأولى من العمر، على الرغم من أن هذه المرحلة تعد فترة انتقالية حرجة يعترض مسار النمو فيها العديد من المشكلات التي تحول دون إشباع مطالبها وتحقيق اكبر قدر من التوافق النفسي ، فهي مرحلة تثبيت لكل مظاهر النمو السابقة، واستعداد وتأهب لظهور خصائص جديدة في المراحل اللاحقة، وفي هذه المرحلة تزداد قدرة الأطفال على إدراك مشاكلهم وخصوصاً مع التقدم في السن (محمد عبد الرحمن، ١٩٩٨: ١٧٥).

وتوضح نتائج إحدى الدراسات أن المشكلات النفسية التي يعانى منها الأطفال في هذه المرحلة مؤقتة وتنتهي مع التقدم في السن، وان المشكلات السلوكية هي الأكثر شيوعاً (المرجع السابق :١٩٣).

والواقع أن تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي يعانون العديد من المشكلات السلوكية التي تصدر عنهم في مواقف مختلفة، ونظراً لتنوع هذه المشكلات وشمولها لجوانب عديدة من حياة هؤلاء التلاميذ وشخصياتهم، فقد سعى كثير من الباحثين ليس فقط إلى حصر هذه المشكلات، بل تصنيفها لمجموعات، ومن التصنيفات الشائعة لهذه المشكلات

التصنيف الأول:

- مشكلة الغياب وعدم الانتظام في الدراسة.
- ضعف التحصيل الدراسي.

- المشكلات الاقتصادية.
- مشكلات العلاقات الاجتماعية.
- مشكلات الاضطرابات النفسية.
- مشكلات دينية وأخلاقية.
- مشكلات عاطفية وجنسية.
- مشكلات الإعاقة (عبد الفتاح عثمان وعلى الدين السيد، ١٩٩٩: ٣١١ – ٣١٣ ؛ وعلى الدين السيد ١٩٩٩: ٢٩١).

التصنيف الثاني:

ويرى أن أهم المشكلات التي تقابل الطفل في هذه المرحلة:

- الاضطرابات النفسية والانفعالية.
- الحالة الصحية للطفل.
- الظروف الاجتماعية والاقتصادية غير المناسبة.
- الجو المدرسي.
- المعلم.
- التخلف الدراسي (على الدين السيد، ٢٠٠٠: ٢٨٢ – ٢٨٥ ؛ و رجاء محمود ١٩٨٠: ١٩٥ ؛ وحامد الفقي، ١٩٧٤ : ١١ ؛ وأميرة على ، ١٩٩٤: ٩٤)

التصنيف الثالث:

ويرى أن أهم المشكلات التي تقابل طفل الحلقة الثانية من التعليم الأساسي:

- مشكلات ضعف التحصيل الدراسي أو التخلف الدراسي.
- مشكلة السلوك العدواني.

- مشكلات الاضطرابات النفسية.المشكلات العاطفية والجنسية.(سحر مبروك ٢٠٠٠: ٤٥ – ٦٧ ؛ وعبد الغني عبود وآخرون ، ١٩٩٤: ١٧٤ – ١٨٣ ؛ وعبد الخالق عفيفي، ١٩٩٩: ٤٦٣– ٤٦٤).

التصنيف الرابع :

- مشكلات الغياب وعدم الانتظام في الدراسة.
- التخلف الدراسي.

التصنيف الخامس :

- مشكلات الصحة.
- مشكلات سلوكية.
- مشكلات التأخر الدراسي.
- مشكلات اقتصادية. (حامد الفقي، ١٩٧٤: ١١– ١٥).

ومن العرض السابق للتصنيفات المختلفة لمشكلات تلاميذ الحلقة الثانية في التعليم الأساسي يتضح أن أهمها:

- مشكلات الغياب وعدم الانتظام في الدراسة.
- ضعف التحصيل الدراسي.
- المشكلات الاقتصادية.
- مشكلات العلاقات الاجتماعية.
- مشكلات الاضطرابات النفسية.
- مشكلات دينية وأخلاقية.
- مشكلات عاطفية وجنسية.
- مشكلات الإعاقة.

- مشكلات صحية.
- الجو المدرسي.
- السلوك العدواني.
- مشكلات خاصة بوقت الفراغ.

وفي دراسة مسحية هدفت إلى التعرف على أهم مشكلات مرحلة الطفولة المتأخرة في محافظة الشرقية ، أسفرت نتائج الدراسة عن أن المشكلات السلوكية تمثل ٤٢.٩٪ ومشكلات النوم٣٧٪ والقلق ٣٣.٢٢٪ واللزمات العصبية ٢٩.٧٪ وثورات الغضب ٢٥.٧٪ مشكلات العلاقة مع الرفاق ١٩.٢٪ وهلاوس حسية ١٧.٤٪ ومشكلات منزلية ٨.١٥٪ ومشكلات الإخراج ٥.٧٪ ومشكلات مدرسية ٥.٧٪ ومشكلات الصحة والتغذية ٤.٥٧٪ (محمد عبد الرحمن، ١٩٩٨: ١٧٣).

وعليه يتضح أن المشكلات السلوكية لتلاميذ الحلقة الثانية في التعليم الأساسي تبدو مشكلات فردية، تختلف من تلميذ لآخر تبعا لمرحلة نموه ودرجة وعيه بالمشكلة التي يعاني منها وموقفه منها.

وتتداخل العوامل الذاتية والاجتماعية في أحداث هذه الاضطرابات السلوكية التي يعاني منها التلاميذ في هذه المرحلة التعليمية وتجعلهم مهيئين اكثر من غيرهم للتورط في أعمال جانحة. وتتدرج هذه المشكلات من البسيط إلى المعقد فالأكثر تعقيدا وهذا النوع هو الأكثر انتشارا بين هذه الشريحة من التلاميذ.

والواقع أن المشكلات والاضطرابات السلوكية تتكون من مجموعة من الأعراض "زملة الأعراض" السلوكية الجانحة وغير المرغوب فيها والتي إن توفرت في تلميذ معين جعلته عرضة لجنوح ظاهر أكثر من غيره والتي يمكن تغييرها والتعرف عليها بالمدرسة.

ولا شك أن كل سلوك إنساني يكمن وراءه دافع معين، والدافع يتمركز في الرغبة الكامنة في الإنسان، ويعد الدافع القوة الحقيقية المحركة للسلوك الإنساني، بحيث توجد لدى الإنسان دوافع ورغبات غير مشبعة، والمرء يسلك لإشباعها، فإذا ما انتهت الحاجة عن طريق الإشباع انتهى السلوك الموجه لإشباعها، ويظل الإنسان يكرر السلوك طالما وجدت حاجات ورغبات (عرفه سند، ١٩٨٣: ٦٦ - ٦٨).

وعلى هذا الأساس يتضح شيوع الكثير من الاضطرابات والمشكلات السلوكية بين تلاميذ الحلقة الثانية في التعليم الأساسي، وفي ضوء ما سبق يتضح أيضا معاناة هؤلاء التلاميذ الواضحة من هذه المشكلات، مما يؤثر سلبا على بنائهم النفسي الغض، وفي الوقت نفسه فإن هذا البناء النفسي المضطرب أساسا يمكن أن يكون هو نفسه مصدرًا لزيادة هذه المشكلات السلوكية وتفاقمها وإفرازها لاضطرابات أخرى مصاحبة بصورة تجعل هذه الشريحة من التلاميذ في عداد الجانحين بشكل صريح او بشكل كامل على الأقل، وهذا ما تهتم به الدراسة الحالية وتسعى إلى تداركه قبل أن يستفحل.

وكما اتضح فإن المشكلات النفسية التي يعانى منها التلاميذ في هذه المرحلة العمرية " الطفولة المتأخرة " وتنتهي عند التقدم في السن والمشكلات السلوكية هي الأكثر انتشاراً

ولا يتضح الطفل ذو الجنوح الكامن من الطفل السوي إلا من خلال شدة وكم المشكلات سالفة الذكر، لذلك يصبح الفرق بين ذي الجنوح الكامن المرتفع وذي الجنوح الكامن المنخفض " العادي أو السوي" فرقاً في الدرجة أو الكم ليس فرقا في النوع أو الكيف كما أنه لا يستطيع الباحث أن يجزم: أي المشكلات سالفة الذكر سبب لجنوح هؤلاء التلاميذ في مرحلة الطفولة المتأخرة وبداية البلوغ والمراهقة من تلاميذ الحلقة الثانية في التعليم الأساسي وأيها نتيجة لهذا الجنوح.

الفصل الثانى

دراسات سابقة

أولا : دراسات تناولت البناء النفسي لدى الأطفال والمراهقين.

ثانيا : دراسات تناولت ظاهرة الجنوح وعلاقتها ببعض العوامل الأخرى.

ثالثا : دراسات تنبؤية تناولت الجنوح الكامن.

رابعا : تعقيب عام على الدراسات السابقة.

خامسا : فروض الدراسة الحالية.

دراسات سابقة

فى الفصل السابق تناول الباحث الإطار النظري للدراسة من حيث متغيراتها الرئيسية والعوامل المؤثرة فيها ، وذلك وصولا لرؤية واضحة حول هذه المتغيرات وتوظيفها بما يحقق الأهداف السيكومترية والكلينيكية لهذه الدراسة بما يتمشى مع خصائص المجتمع الأصلي لعينة البحث.

وفى هذا الفصل سيعرض الباحث لبعض الدراسات السابقة التي تناولت هذه المتغيرات ، مع التركيز على تلك الدراسات التي استهدفت عينات مشابهة لعينة الدراسة الحالية من حيث الخصائص الشخصية والعمرية والتعليمية.

وبالتالي فقد رأى الباحث تصنيف هذا العرض "الدراسات السابقة" فى ثلاث مجموعات:

١. دراسات تناولت البناء النفسي لدى الأطفال والمراهقين.
٢. دراسات تناولت ظاهرة الجنوح فى علاقاتها ببغض العوامل الأخرى.
٣. دراسات تنبؤية تناولت الجنوح الكامن.

وفيما يلي هذه الدراسات فى كل مجموعة على حدة بشيء من الإيجاز وحسب الترتيب التصاعدي لتاريخ نشر أو إجراء الدراسة:

أولا : دراسات تناولت البناء النفسي لدى الأطفال والمراهقين:

ومن ذلك دراسة "وودي" (Woody, 1980) حيث أكدت دراسته على أهمية دور الأباء فى البناء النفسي للأبناء وذلك من خلال دراسة مقارنة لأطفال الأسر المتصدعة بسبب الطلاق وأقرانهم من أسر سوية كاملة، مستخدماً دليل "بيلز" للتوافق والقيم

واستبيان السلوك الوالدي ومقياس "تنسي" لمفهوم الذات ودليل التوافق ومقياس العلاقات الأسرية للأسر الكاملة والسليمة.

وكان من نتائج هذه الدراسة أن العوامل الاجتماعية السيكولوجية للبناء النفسي للفرد مثل التوافق مع الأب والأم والمتغيرات المرتبطة بالعلاقات الأسرية مثل نمط التفاعل بين الطفل والوالدين تؤثر على مفهوم الذات لدى الطفل وتساعد على التنبؤ به ، واتضح أيضاً أنه توجد علاقة بين عمر الطفل وإدراك العلاقات بينه وبين الوالدين على مستوى مجموعتي الدراسة:

ومن ذلك أيضا دراسة (كوثر رزق ،١٩٩٢) والتي هدفت إلى الكشف عن البناء النفسي لأطفال دور الحضانة من خلال التركيز على الجانب الانفعالي لمعرفة تفاصيل الحياة الوجدانية للطفل المصري فى هذا السن، مستخدمة فى ذلك الأدوات التالية مقياس "ستانفورد بينيه" للذكاء ، واختبار الرسم الحر، واختبار القصة الحرة، وخلصت الدراسة إلى أن العينة تقع فى فئة العادي أو المتوسط من حيث نسبة الذكاء كما أن الأطفال تشيع بينهم المخاوف والقلق والخيالات الزائدة والانشغال الفمي ، وأن الأم تمثل المساحة الأكبر فى بنائهم النفسي ، وأنهم يجدون صعوبة فى الاتصال الخارجي وتهديد الذات ، ووجدت فروق بين البنين والبنات فى استجابتهم على اختبار الرسم الحر والقصة الحرة.

وكذلك هدفت دراسة (محمد المرسى ،١٩٩٢) إلى دراسة البناء النفسي لأبناء المدمنين، مستخدما اختبار مفهوم الذات إعداد "حامد زهران" واختبار تقدير الذات واختبار الصحة النفسية .

وأكدت الدراسة أن البناء النفسي لأبناء المدمنين مضطرب، وذلك لنشأتهم فى اسر الأب فيها مسجون يقضى عقوبة بسبب الإدمان ، وكذلك أكدت الدراسة وجود اختلاف فى البناء النفسي للذكور عن الإناث.

وتناولت دراسة (شادية علام،١٩٩٤) البناء النفسي لدى أبناء المسجونين غير الجانحين وصورة الأب لديهم ، مستخدمة اختبار تفهم الموضوع T.A.T واختبار رسم المنزل والشجرة والشخص H.T.P وأوضحت نتائج الدراسة أن الأب الفعلي الغائب بجريمته لم يكن مؤهلا لتكوين صورة متطورة للأب الرمزي ، وان كان يعكس الحاجة إلى أبوة رمزية يمكن التعايش معها، وعكست مشاعر الذات مدى ازدواجيتها وتناقضها ووضح كذلك انهيار للذات ، وقصور فى النمو النفسي لهؤلاء الأبناء.

أما دراسة (آمال محمد، ١٩٩٨) فقد هدفت إلى الكشف عن البناء النفسي للمرضى المصابين بفقد الشهية العصبي ، باستخدام اختبار نفهم الموضوع ، واختبار بقع الحبر لرورشاخ ، وأوضحت النتائج أن المريضات يفتقدن التواصل الوجداني فى العلاقة مع الأم وأن هناك تناقضاً بين الصورة الشعورية للأم والصورة اللاشعورية ، كما أن المريضات استخدمن دفعات الكبت والإنكار والعزل تجاه مشاعرهن وحاجاتهن الجنسية ، كما انخفضت وظيفة الأنا التكيفية مع الواقع ، وعدم القدرة على الاحتفاظ بعلاقات جيدة مع الموضوعات كما كشفت النتائج عن ارتفاع نسبة الذكاء لديهن وأنهن متفوقات علمياً كما أنهن راضيات عن أجسامهن الهزيلة، ووضح كذلك تقديرهن لذواتهن مع سيادة مشاعر الدونية، حيث لا تستحق الذات الحب أو الاهتمام مع الآخرين.

وأيضاً هدفت دراسة (نور الهدى المقدم، ١٩٩٨) إلى الكشف عن البناء النفسي للمرأة المحرومة من الإنجاب وعلاقته بالمستوى التعليمي والعمل، مستخدمة استمارة

المقابلة الشخصية والمقابلة الحرة الطليقة واختبار تفهم الموضوع، وأوضحت النتائج حدوث اختلالات وصراعات نفسية في البناء النفسي للمرأة العاقر، كما أنها تلجأ إلى دفاعات مثل الإنكار والتعويض والسلبية والهروب، ووضح كذلك وجود اختلاف في البناء النفسي للمرأة العاقر المتعلمة وغير المتعلمة.

تعقيب:

اهتمت الدراسات السابقة بالكشف عن البناء النفسي وديناميات الشخصية لدى الأطفال والمراهقين ومع ذلك فإن دراسة السلوك الإنساني سواء كان ظاهراً أم كامناً فكلاهما ينعكس بالتفسير والتوضيح على الآخر، ومن ثم فقد وضح أن:

١- بعض هذه الدراسات استخدمت اختبارات سيكومترية "woody ١٩٨٠ " و"محمد المرسى ، ١٩٩٢" ، وبعضها استخدم اختبارات كلينيكية "شادية علام ١٩٩٤" و "آمال محمد ، ١٩٩٨" و "ونور الهدى ، ١٩٩٨" ، وبعضهما زاوج بين الاختبارات السيكومترية والكلينيكية (كوثر رزق ، ١٩٩٢).

٢- وضح استخدام عينات الدراسة لميكانيزمات دفاعية تختلف حسب شدة الصراعات بين الإخفاق والنجاح "نور الهدى المقدم ، ١٩٩٨".

٣- أسفرت نتائج هذه الدراسات عن وجود العديد من الصراعات التي أسهمت بشكل مباشر أو غير مباشر في تشكيل البناء النفسي لعينات الدراسة. " Woody, 1980 ". و"محمد المرسى، ١٩٩٢" و "نور الهدى ، ١٩٩٠".

٤- أشارت بعض الدراسات إلى وجود اختلاف في البناء النفسي للذكور عن الإناث "محمد المرسى، ١٩٩٢".

وهذه الدراسة تنظر إلى أهمية الجمع بين الدراسة السيكومترية والكلينيكية وصولاً إلى تفسير أعمق واشمل للبناء النفسي لأفراد عينة البحث ، وكما تؤمن الدراسة بأهمية التنبه إلى مختلف العوامل المؤثرة في تشكيل البناء النفسي لأفراد عينة البحث سواء أكانت هذه العوامل نابعة من ذات الفرد أم من البيئة المحيطة.

ثانياً: دراسات تناولت ظاهرة الجنوح في علاقتها ببعض العوامل الأخرى:

ومن تلك الدراسات هذه الدراسة المبكرة التي أجراها (محمد علي حسن ، ١٩٧٠) وسيعرضهما الباحث، باعتبارها دراسة مصرية رائدة في هذا المجال. حيث هدفت الدراسة إلى توضيح طبيعة العلاقة بين الوالدين وأثرها في جنوح الأبناء ، وتكونت عينة الدراسة من ٥٠ حدثا جانحاً، و٥٠ حدثا غير جانح ، واستخدم الباحث استفتاء أساليب المعاملة الوالديه وأوضحت النتائج: وجود فروق ذات دلالة بين الجانحين وغير الجانحين فيما يتعلق بمشاعرهم تجاه علاقة والديهم بهم وتجاه أساليب التربية التي تعرضوا لها. ووضح أن الجانحين يتميزون عن غير الجانحين:

أ- كانوا أسوأ من حيث الطفولة حيث إنها كانت أشد إحباطا وقسوة ، وتسودها عوامل الحرمان والإهمال والقصور.

ب- كانت أساليب المعاملة الوالدية من النوع الخاطئ يسودها الإهمال والنبذ

ج- وجود حالات شجار وخلاف مستمر بين والديهم ، وكانوا أقل اتصالاً نفسياً مع الوالدين، وكانوا أسوأ من حيث الظروف والتكيف العائلي.

ووجدت فروق بين الجانحين وغير الجانحين في كثير من نواحي الشخصية، حيث كان الجانحون أكثر شعوراً بالنقص وأكثر استغراقاً في أحلام اليقظة، وأكثر حدة في سوء

التوافق الاجتماعي، كما أنهم أكثر إتياناً لألوان السلوك الجانح واللاسوي كرد فعل لأساليب التربية التي تعرضوا لها.

ومن ذلك أيضاً دراسة (أنور الشرقاوي، ١٩٨٦) والتي هدفت إلى دراسة مفهوم الذات عند الحدث الجانح ، وتكونت عينة البحث من أربع مجموعات "بنين وبنات" جانحين وغير جانحين ن=٣٠ واستخدم الباحث الأدوات التالية: "اختبار مفهوم الذات للكبار"، "ومقياس الشخصية للمرحلتين الإعدادية والثانوية" ، "ومقياس الإرشاد النفسي" "واختبار تقدير الذات التصنيفي" من إعداد الباحث، "واختبار الذكاء" . وأوضحت النتائج أن: مفهوم الذات لدى الجانح يختلف عن مفهوم الذات لدى غير الجانح، حيث التطابق بين الذات المدركة والذات المثالية لدى الجانحين أقل عنه لدى غير الجانحين وكذلك وجود درجة أكبر من التباعد بين مفهوم الجانح عن ذاته ومفهوم الشخص العادي

وكذلك وجدت فروق فيما يختص بعوامل الشخصية ، حيث أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجانحين وغير الجانحين في الاتزان الانفعالي. والسيطرة وعدم تقبل المعايير الاجتماعية وحب العمل الجماعي والثقة بالنفس والتكوين العاطفي نحو الذات.

ووضح أن الجانحين أقل توافقاً في علاقاتهم الأسرية والاجتماعية عن غير الجانحين ووجد ارتباط بين أبعاد مفهوم الذات المقاسة وبين عوامل الشخصية والعلاقات المنزلية والاجتماعية، والشعور بالمسئولية والسيطرة وعدم تقبل المعايير الخلقية للجماعة، والخجل والإحجام وضعف التكوين العاطفي نحو الذات.

كما هدفت دراسة (كمال مرسي، ١٩٨٦) إلى التعرف على الفروق بين الأحداث الجانحين وغير الجانحين من ثلاثة مجتمعات عربية في إدراك الخبرات المؤلمة في الطفولة

وتكونت عينة البحث من ٤٧ حدثاً جانحاً مصرياً و ٣٨ حدثاً جانحا سعودياً و ٥٠ حدثاً جانحا كويتياً ومجموعة ضابطة من الأحداث غير الجانحين ٤٣ مصرياً و٢٣ سعودياً و ٦٤ كويتياً ، واستخدم الباحث مقياس الخبرات المؤلة في البيت والمدرسة من إعداد الباحث وأوضحت النتائج أن:

- الجانحين تعرضوا أكثر من أقرانهم للخبرات المؤلة في البيت مما ساعد على تنمية الاستعداد للجنوح عندهم وهذه الخبرات تمثلت في: خبرات الحرمان في الطفولة وخبرات عدم انسجام الطفل في علاقته بوالديه، وخبرات عدم الانسجام بين الوالدين في العلاقات الزوجية.
- ووضح أن الجانحين تعرضوا أكثر من أقرانهم للخبرات المؤلة في المدرسة الابتدائية على عينتي المصريين والكويتيين، بينما لم توجد فروق ذات دلالة في عينة السعوديين.

وأما دراسة (محمد بيومي حسن ، ١٩٨٧) فقد هدفت إلى بحث ظروف التنشئة الأسرية التي تعرض لها الأحداث الجانحون، والتمييز بينهم وبين غير الجانحين من حيث مستوى الذكاء وظروف التنشئة الأسرية التي تعرضوا لها بما تتضمنه من علاقات والدية وأساليب المعاملة والجو الأسري الذي نما فيه الحدث، مستخدماً الأدوات التالية : اختبار رسم الرجل ومقياس الوضع الاجتماعي الثقافي، ومقياس التنشئة الأسرية من إعداد الباحث، وأسفرت النتائج عن:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ذكاء مجموعتي البحث وهذا يشير إلى أنه لا يوجد إلى ما يشير على أن نقص الذكاء يعد عاملاً هاماً في جنوح الأحداث

- عدم وجود فروق ذات دلالة في الوضع الأسرى بين الجانحين وغير الجانحين ، ويدل ذلك على أن الجنوح يحدث في وجود الأب وقد يكون لأسلوب المعاملة الخاطئة أثره في الجنوح.

ووجدت فروق في الحالة الانفعالية للوالدين بين عينتي البحث مما يدل على أن الحالة الانفعالية للوالدين لها تأثير خطير في تشكيل شخصية الحدث الجامح ونموه، وأن العلاقة بين الوالدين تؤثر بشكل مباشر في استقرار النمو النفسي للحدث واضطرابه.

- وهدفت دراسة (محمد عبد الرحمن وسامي موسى، ١٩٩٠) إلى معرفة مدى إدراك الأسوياء والجانحين لفعالية الذات، والتي تحدد إلى درجة كبيرة تصرفات هؤلاء الأفراد، وكذلك التعرف على العلاقة بين إدراك الجنح لفعالية الذات ، ونوع الجريمة التي يرتكبها، وتكونت عينه الدراسة من ٩٢ حدثاً سوياً، و٦١ حدثاً جانحاً تراوحت أعمارهم بين ١٢ و١٨ عاماً ، وطبق الباحثان الأدوات التالية "اختبار الذكاء غير اللفظي" ومقياس فعالية الذات لويلر و لاد وأسفرت النتائج عن:
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينتى الدراسة حيث يتفوق الأسوياء على الجانحين في كبح العدوان لديهم . كما يتفوق الجانحون في ارتفاع مستوى العدوان لديهم، كما أن الإقناع اللفظي لديهم عال لتبرير أفعالهم الجانحة.
- تفوق مرتكبو السرقة على المتشردين في العدوان ، وذلك أن السرقة قد تستلزم في أحيان ما العدوان على الضحية أو كسر النوافذ أو غير ذلك من الأفعال العدوانية

وفي دراسة شاملة قام بها باحثون متخصصون في (المركز القومي للبحوث الاجتماعية والقومية ، ١٩٩٤) كان غرضها تناول الملامح العامة لظاهرة تشرد الأطفال وتعرضهم للانحراف وأوضحت النتائج:

- ازدياد أعداد الأطفال المعرضين للانحراف.
- أغلب هؤلاء الأطفال تعرضوا لظروف وأوضاع مريبة.
- أغلب الأحداث الجانحين من أبناء المدن.
- ظهور فروق إدراكية ونفسية بين الأطفال المعرضين للجنوح وغير الجانحين.
- عدم وجود مصادر واضحة في التعرف على حجم ظاهرة التعرض للانحراف أو الانحراف حيث إن الإحصاءات لا تفي بالغرض في هذا الجانب

أما دراسة.(Neverdon, & Michael, 1996) فقد هدفت إلى دراسة تأثير الأم في الابن وطبيعة العلاقة الوالدية وأثرها في انحراف الابن، حيث أوضحت النتائج أن انحراف الأبناء وخاصة الذكور منهم كان نتيجة انخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة وضعف الرقابة الأسرية، خاصة إذا كانت الأسرة ذات عائل وحيد وعلى وجه الخصوص لو كان امرأة فإن احتمال تورطهم في أعمال جانحة يكون أكبر، كذلك كشفت الدراسة عن أن الأبناء الذين يأخذون تشجيعهم من قبل الأم فقط ليكونوا معتمدين على أنفسهم يتجهون إلى العدوان، وتكون نظرتهم للحياة متشائمة بسبب صلتهم بالآباء وعلاقتهم بالأم وعدم وجود مساندة من المجتمع أو العائلة.

وانتحت دراسة (Sequire & Debra, 1997) منحىً مخالفاً لسابقاتها حيث هدفت الدراسة إلى معرفة أسباب الجنوح من بعض الجانحين أنفسهم ، حيث أشارا إلى أنه من خلال استقصاء الدراسات التي تمت بوساطة علم الجريمة وعلم النفس وعلم الاجتماع ، أن أفضل وسيلة للتعرف على أسباب الجنوح هو الجانح نفسه لأن من خلاله يستطاع اكتشاف جذور المشكلات السلوكية التي يعانيها، وخلص الباحثان إلى نتيجة مؤداها صعوبة إجابة أسرة الجانح عن أسباب اضطراب سلوكه، لان كل فرد يملك أسباباً

قد تورطه في أنشطة غير مرغوبة، ولذلك يلزم تقصي أسباب الجنوح من الجانحين أنفسهم لرسم خطط العلاج والوقاية مستقبلاً.

وكذلك انتحت دراسة (عماد مخيمر وعماد عبد الرازق، ١٩٩٩) منحنى مشابها حيث هدف الباحثان إلى التعرف على خبرات الإساءة التي يتعرض لها الفرد في مرحلة الطفولة وعلاقتها بخصائص الشخصية لدى عينة من الجانحين ن=٥٠، وأخرى من غير الجانحين من طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية واستخدما: "استمارة بيانات عامة من إعداد الباحثين" ، "واستبيان تقدير الشخصية للكبار" من ترجمة وإعداد ممدوحة سلامة "واستبيان خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة" من إعداد الباحثين ، وأوضحت النتائج:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الجانحين وغير الجانحين في التعرض لخبرات الإساءة الجسمية والنفسية من قبل الأب والأم إلى جانب عينة الجانحين.
- وجود فروق ذات دلالة بين متوسط درجات عينتي البحث في أبعاد تقدير الشخصية (العدوان والتقدير السلبي للذات ونقص الكفاية الشخصية ونقص الثبات الانفعالي والنظرة السلبية للحياة، إلى جانب عينة الجانحين، بينما لم توجد فروق دالة في بعد الاعتمادية.

وكذلك هدفت دراسة (جمال حمزه ، ٢٠٠٠) إلى معرفة الفروق بين الأطفال المعرضين للتشرد والعاديين في أنماط سلوكهم المتمثل في الشعور بالوحدة النفسية وتقدير الذات والعدوان، وتكونت عينة الدراسة من ٦٠ طفلاً معرضاً للتشرد و ٨٠ طفلاً عادياً مستخدماً الأدوات التالية: "اختبار الذكاء المصور" ، "واستمارة المستوى الاجتماعي الاقتصادي" من إعداد سامية القطان، "ومقياس الاستجابة السلوكية" من إعداد الباحث

وأوضحت النتائج: أن الأطفال المعرضين للتشرد أكثر شعور بالوحدة النفسية وأكثر سلبية نحو تقدير الذات وأنهم أكثر عدواناً عن أقرانهم العاديين.

تعقيب:

- هدفت الدراسات السابقة إلى تناول بعض العوامل ذات التأثير المباشر أو غير المباشر بحدوث ظاهرة الجنوح ، كما أنها كشفت عن بعض المتغيرات الشخصية أو البيئية ذات العلاقة بالظاهرة نفسها، ولوحظ:
- أوردت معظم هذه الدراسات أن الأطفال الجانحين يعيشون في أسر متصدعة "محمد علي حسن، ١٩٧٠" و"محمد بيومي حسن، ١٩٨٧" و" Neverdon, & Michael, 1996" ويغلب على هذه الأسر كثرة الصراع والخلافات وعدم التوافق ويسودها الإهمال والقسوة.
- غالباً ما يعاني الجانحون من حرمان عاطفي ووالدي "عماد مخيمر، وعماد عبد الرازق، ١٩٩٩".
- وضح أن الجانحين يتصفون بالكثير من الخصائص السلبية "انخفاض تقدير الذات والعدوانية والعنف وعدم الاتزان الانفعالي....الخ. "جمال حمزة، ١٩٩٨" و"عماد مخيمر وعماد عبد الرازق ، ١٩٩٩".
- يشعر الجانحون بأنهم منبوذون من المجتمع ويعانون أساليب تربوية غير سليمة "محمد علي حسن ، ١٩٧٠" و"كمال مرسي، ١٩٨٦" و"محمد بيومي حسن ، ١٩٨٧"
- وجود كم هائل من العوامل الشخصية والبيئية والذي أسهم بدوره في إفراز ظاهرة الطفل الجانح "محمد علي حسن، ١٩٧٠" و"كمال مرسي، ١٩٨٦"و"محمد بيومي حسن، ١٩٨٧" و" Neverdon, & Michael, 1996 " ... الخ.

ثالثاً: دراسات تنبؤية تناولت ظاهرة الجنوح الكامن :

ومن ذلك دراسة (مهاب الوقاد ،١٩٩١) والتي هدفت إلى معرفة الخصائص السلوكية التي تميز من لديهم استعداد للجنوح ، من خلال بناء مقياس للكشف عن الجنوح المبكر (الكامن). وتكونت عينة البحث من ٣٦ جانحاً من المودعين بمؤسسات جنوح الأحدث، و٣٦ طالباً عادياً بالمرحلة الإعدادية مستخدماً الأدوات التالية:

"قائمة الكشف عن الجنوح الكامن من وجهة نظر المعلم" من إعداد الباحث "واستمارة المستوى الاقتصادي والاجتماعي" ، "واستمارة جمع البيانات". وأوضحت النتائج: أن الجانحين الكامنين يمتازون ببعض الخصائص السلوكية أهمها حسب تكرارها لدى البنين (الفشل الدراسي وعدم تقبل الذات واللاجتماعية و الكذب والقلق والعدوان والسرقة وعدم الاتزان الانفعالي) ولدى البنات (القلق، والكذب، والفشل الدراسي، وعدم الاتزان الانفعالي وعدم تقبل الذات واللاجتماعية، والسرقة والعدوان).

ووجدت فروق ذات دلالة بين بيئة الحدث الجانح والحدث الذي لديه استعداد للجنوح في الاستقرار الأسري، وعدد أفراد الأسرة ودخل الأسرة ونوعية مهنة الأب والأم ودخول أحد الوالدين السجن.

أما دراسة (اوكنز ، ١٩٩٥) فقد كانت بمثابة دراسة طولية استهدفت تكوين نموذج لإمكانية التنبؤ بالسلوك المنحرف وكانت العينة من أفراد تتراوح أعمارهم بين ١٤ ١٨ عاماً لمدة ثلاث سنوات، لمعرفة أشكال السلوك المنحرف اجتماعياً في علاقته بمتغيرات الأسرة وجماعة الرفاق وبعض المتغيرات الشخصية ، وتمكن الباحث من خلال تحليل الانحدار وتحليل المسار من تقديم نموذج للتنبؤ بالانحراف لدى الأحداث مع إبراز الدلالات التطبيقية لهذا النموذج مع إبراز الدلالات التطبيقية لهذا النموذج (جمال حمزه ، ٢٠٠٠)

وكذلك هدفت دراسة (Klein. et, al, 1997) إلى اختبار إمكانية التنبؤ بالجنوح في مرحلة المراهقة المبكرة من خلال المتغيرات الأسرية: الصراعات الوالدية والحالة الزواجية وعلاقة الأم ووجود عاطفة الأمومة وقدرة الأم على حل المشكلات ، إضافة إلى المعاملة الوالدية . وقام الباحثون بتطبيق دراستهم على ١٣٢ أسرة ، وأوضحت النتائج: أنه توجد علاقة بين إمكانية التنبؤ بالجنوح وحدوثه فعلاً وإيقافه أو استمراره.

كما وجدت علاقة بين إمكانية التنبؤ بالجنوح المنخفض "البسيط، والأخطاء البسيطة من خلال التفاعل بين الأم والأبناء المراهقين، ويمكن أن يحدث الجنوح إذا كان المراهق مهيئاً بنسبة عالية للجنوح ، بينما التفاعل بين الأم وأبنائها، والمتغيرات الإيجابية للأسرة أثبتت العكس.

وكذلك دراسة (أبو بكر مرسي، ٢٠٠١). حيث أوضح الباحث في دراسته حول ظاهرة أطفال الشوارع "المهيئين للجنوح" أن شخصية طفل الشارع بمقارنتها بالأطفال العاديين تنتظم في ضوء عدد من الخصائص النفسية السلبية مثل "العدوان والاعتمادية وانخفاض تقدير الذات وعدم الثبات الانفعالي وعدم التجاوب الانفعالي والنظرة السلبية للحياة".

ومن هذه الدراسات التي قصدت التنبؤ بالجنوح المبكر وتحديد بعض العوامل المسئولة عن حدوث ظاهرة الجنوح الكامن دراسة (آمنة مهران، ٢٠٠٠) حيث هدفت الباحثة إلى تحديد الخصائص السلوكية لدى بعض التلاميذ والتي يمكن أن تدل على وجود قابلية للجنوح ، وعلاقة الجنوح بالأنظمة الأسرية ، وكذلك علاقة الجنوح أو القابلية للجنوح ببعض سمات الشخصية وتكونت عينة البحث من ١٥٩ تلميذاً ، و١٤١ تلميذة من تلاميذ المرحلة الإعدادية مستخدمة الأدوات الآتية: "مقياس الاستعداد للجناح الكامن"

من إعداد الباحثة. و "مقياس كاتل للشخصية" من إعداد حامد العبد، و "مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي" إعداد مصطفى درويش وعبد التواب عبد اللاه ، و"اختبار تفهم الموضوع" ، و "اختبار تفهم الأسرة" لعبد الرقيب البحيري ، وأوضحت النتائج:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ والتلميذات الذين لديهم استعداد للجناح الكامن في كل من : اضطراب الانتباه والعدوان وسوء التوافق المدرسي والتمرد والانسحاب.
- وجود علاقة ارتباطية دالة بين الاستعداد للجناح وبعض سمات الشخصية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة البحث الذين لديهم استعداد للجناح الكامن والعاديين في المستوى الاجتماعي والاقتصادي.
- وجود فروق دالة بين الجانحين الكامنين والعاديين في التصدع الأسري.
- وجود اختلافات في ديناميات شخصية التلاميذ الأكثر استعداداً للجناح الكامن عن العاديين.

تعقيب:

١- تعد الخصائص السلوكية التي تميز الأطفال المهيئين للجنوح امتداد مؤدياً إلى جنوح ظاهر إذا تركت وشأنها دون تدخل وقائي أو علاجي (Klein & al, 1997) ، لأنه لو استطيع التنبؤ بالجنوح استطيع إيقافه والحد منه ما أمكن ذلك.

٢- وضح أن أهم ما يميز البناء النفسي لذوي الجنوح الكامن هو إتيانهم كمًا من السلوك غير المرغوب فيه، ووسمهم بخصائص شخصية سلبية "مهاب الوقاد ١٩٩١" و "آمنة مهران ، ٢٠٠٠" و " أبو بكر مرسي ، ٢٠٠٠".

٣- وضع اشتراك الأطفال ذوي الجنوح الكامن مع الأطفال المعرضين للانحراف (الذين حددهم القانون- سبق توضيحه في الإطار النظري للدراسة) في بعض السمات الشخصية والسلوكية "مهاب الوقاد ، ١٩٩١" و"أبو بكر مرسي، ٢٠٠٠" مما ينذر باحتمالية تعرضهم لأخطاء مستقبلية إذا ما امتزجت ببنائهم النفسي وتكرار إتيانهم لها.

٤- معظم الفروق بين الأطفال "مهيئين للجنوح ، أو جانحين ، أو عاديين" تعود إلى البناء النفسي المميز لكل منهم بشكل مباشر أو غير مباشر ، وذلك من خلال عوامل التنشئة الأسرية والبيئة والخصائص الشخصية المميزة للطفل.

٥- الفرق بين ذوي الجنوح الكامن وأقرانهم العاديين هو فرق في الدرجة ليس فرقاً في النوع من حيث السلوك وشدته "مهاب الوقاد، ١٩٩١" و "آمنة مهران ، ٢٠٠٠".

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

اهتمت الدراسات السابقة بالبناء النفسي عموماً ولدى الأطفال والمراهقين على وجه الخصوص ، وانعكس ذلك الاهتمام بشكل أكبر على البناء النفسي لذوي الجنوح الظاهر والكامن، وإن كان التركيز أكثر على الجنوح الظاهر.

إضافة إلى أن ظهور السلوك الإنساني وتوظيفه غالباً ما يكون مدعاة للاهتمام أكثر من عدم ظهوره، حتى وإن كان سيستفحل أمره فيما بعد ، وعلى ما يبدو أن البشر بما فيهم الباحثون يحبون العاجل الظاهر ويذرون الآخر الكامن، يحتمل أن يكون لصعوبة التعرف على من لديهم قابلية للجنوح وتحديد السمات المسئولة عن تعريضهم للأفعال الجانحة ورغم ذلك فأي جنوح ظاهر مسبوق بجنوح كامن تدل عليه بعض السمات السلوكية التي يتصف بها الفرد.

ومع ذلك فإن دراسة السلوك الإنساني سواء أكان ظاهراً أم كامناً فإن كليهما ينعكس بالتفسير والتوضيح على الآخر، ومن ثم فقد لوحظ على الدراسات التي تناولت البناء النفسي للأطفال والمراهقين من ذوي الجنوح وأقرانهم ما يلي:

١- اهتمامها في المقام الأول بدراسة ظاهرة الجنوح الظاهر، وإسهابها القول في أسبابه وعلاقاته ببعض المتغيرات البيئية والشخصية.

٢- عقدها مقارنات بين أسوياء وجانحين.

٣- ركزت هذه الدراسات في المقام الأول في دراستها للبناء النفسي للجانحين على العلاقات الأسرية والاتجاهات الوالدية وأثرهما على حدوث ظاهرة الجنوح (محمد علي حسن ، ١٩٧٠) ، (كمال مرسي، ١٩٨٦) ، (وعماد مخيمر وعماد عبد الرازق ١٩٩٩).

٤- تناولت بعض هذه الدراسات الخصائص النفسية والسلوكية للجانحين.

٥- تناولت هذه الدراسات عينات عمريه مختلفة عمرياً وثقافياً ومهنيا ، وإن وضح تركيزها الأول على فئة المراهقين.

٦- استخدمت هذه الدراسات أدوات عديدة لقياس الجنوح الظاهر وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية والبيئية.

ولما كان تركيز الدراسة الحالية على الجنوح الكامن فسيفرد الباحث مكاناً أكبر في هذا التعقيب بالنسبة للجنوح الكامن والدراسات القليلة نسبياً التي تناولته حيث يتضح منها:

١- الدراسة الأولى التي اهتمت بالجنوح الكامن كان هدفها الرئيسي بناء مقياس للكشف عن الجنوح الكامن (مهاب الوقاد، ١٩٩١) ودراسته العوامل الأسرية ومدى إسهامها في خلق الجنوح الكامن.

٢- الدراسة الثانية التي اهتمت بالجنوح الكامن كان هدفها الرئيسي الكشف عن الأنظمة الأسرية في علاقتها بظاهرة الجنوح الكامن (آمنة مهران، ٢٠٠٠).

٣- بعض هذه الدراسات استخدمت أدوات سيكومترية فقط في دراسة الجنوح الكامن (مهاب الوقاد، ١٩٩١) و (اوكنن، ١٩٩٥) و (Klein & al, 1997) و (أبو بكر مرسي ٢٠٠٠) والدراسة الوحيدة التي جمعت بين المنهجين السيكومتري والكلينيكي هدفت إلى الكشف عن الأنظمة الأسرية في علاقتها بالجنوح ("آمنة مهران، ٢٠٠٠).

٤- الأدوات المستخدمة لقياس ظاهرة الجنوح الظاهر والكامن كانت متباينة من حيث توجهاتها النظرية والأساليب التي تقيسها ولعل هذا الاختلاف في الأدوات البحثية كان سبباً في عدم تناغم نتائجها فقد أشارت دراسات (محمد بيومي حسن ١٩٨٧)عدم وجود فروق في ذكاء المجموعة، بينما أشارت دراسات أخرى إلى وجود فروق في الوضع الأسري وبيئة الحدث الجانح والحدث الذي لديه جنوح كامن والعادي (مهاب الوقاد ، ١٩٩١) و(آمنة مهران، ٢٠٠٠) و (جمال حمزه، ٢٠٠٠) وهذا ما يدعو إلى مواصلة البحث في هذا الموضوع للإسهام في حسم الأمر بطريقة امبريقية كلينيكية كما هو متبع في الدراسة الحالية.

٥- الأدوات المستخدمة لقياس ظاهرة الجنوح الكامن تحوي أبعاداً قليلة نسبياً بما لا يفي بالغرض الذي وضعت من أجله وهو الجمع بين مختلف العوامل الشخصية والبيئية المؤثرة في حدوث هذه الظاهرة.

٦- تناولت هذه الدراسات عينات مختلفة "جانحين وأسوياء" أو معرضين للانحراف وكان مجتمع العينة في كل الدراسات السابقة من أبناء المدن.

ولذلك رأى الباحث:

أ- القيام بإعداد أداة تتوفر لها قاعدة نظرية ذات نظرة شاملة لظاهرة الجنوح الكامن والبناء النفسي لذويه، حيث اشتملت هذه الأداة على خصائص سلوكية ونفسية إيجابية وسلبية .

ب- المزاوجة بين الدراسة السيكومترية الكلينيكية وصولاً إلى عمق أشمل في البناء النفسي للشخصية.

ج- اختيار أفراد عينة من أبناء القرى لدراسة بنائهم النفسي ، ولتعويض النقص الحادث في تناول أبناء القرى بالدراسة وعل هذه الدراسة من أولى الدراسات التي تتناول ظاهرة الجنوح الكامن لدى عينة من أبناء القرى.

د- عقد مقارنات بين أفراد العينة ذاتها بتقسيمهم إلى فئتين "ذي الجنوح الكامن المرتفع وذي الجنوح الكامن المنخفض" مراعياً في ذلك أن كل فرد يملك نصيباً من السواء وآخر من الانحراف ، وأن الاختلاف في السلوك الفردي اختلاف في الدرجة.

فروض الدراسة الحالية :

في ضوء ما سبق من مقدمة وإطار نظري ودراسات سابقة فضلاً عن خبرة الباحث بموضوع الدراسة وخصائص أفراد عينتها وأهدافها وأسئلتها البحثية، فقد صاغ الباحث الفروض التنبؤية التالية للتأكد من مدى صحتها امبريقيا وكلينيكيا في هذه الدراسة على النحو التالي:

١- يحصل أفراد العينة من تلاميذ الحلقة الثانية في التعليم الأساسي على درجات مرتفعة على أبعاد مقياس الكشف عن الجنوح الكامن من إعداد الباحث.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة من البنين والبنات في الخصائص السلوكية والنفسية المنبئة بالجنوح طبقاً لنتائج مقياس الكشف عن الجنوح الكامن.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة من البنين والبنات في خصائص الشخصية طبقاً لنتائج استبيان تقدير الشخصية.

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة من ذوي الجنوح الكامن المرتفع والمنخفض طبقاً لنتائج استبيان تقدير الشخصية.

٥- توجد علاقات ارتباطية موجبة بين درجات الجنوح الكامن ودرجات خصائص الشخصية لدى أفراد العينة طبقاً لنتائج المقاييس المستخدمة.

٦- الفرض الكلينيكي.

يتوقع الباحث اختلاف البناء النفسي وديناميات الشخصية بين مرتفعي ومنخفضي الجنوح الكامن طبقاً لنتائج المقاييس الكلينيكية المستخدمة.

الفصل الثالث

منهج الدراسة وإجراءاتها

أولاً، منهج الدراسة.

ثانياً، عينة الدراسة.

ثالثاً، أدوات الدراسة.

أ) أدوات الدراسة السيكومترية.

ب) أدوات الدراسة الكلينيكية.

رابعاً ، المعالجة الإحصائية.

منهج الدراسة وإجراءاتها

في الفصل السابق قدم الباحث طرفاً من الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة الرئيسة، ومنها توصل إلى صياغة فروض الدراسة. وفي هذا الفصل، يتناول الباحث الأساس المنهجي المتبع في الدراسة للتحقق من صحة الفروض. كما يتناول عرضا لعينة الدراسة، وأدوات القياس المستخدمة، وكذلك إجراءات الدراسة التطبيقية، والأساليب الإحصائية المتبعة في ضبط أدوات الدراسة واستخلاص النتائج.

منهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة دراسة سيكومترية كلينيكية، ومن ثم فهي ثنائية المنهج حيث تقوم اعتماداً على منهجين هما:

أ- المنهج الوصفي الامبريقي. ب- المنهج الكلينيكي.

أولاً: المنهج الوصفي:

المنهج الوصفي هو ذلك المنهج الذي يتناول الابحاث والدراسات التي تبحث فيما (هو كائن) الآن في حياة الإنسان أو المجتمع من ظواهر وأحداث وقضايا معينة. ويستخدم طرقاً وأدوات لجمع الحقائق والمعلومات والملاحظات؛ منها الملاحظة والمقابلة والاختبارات والاستفتاءات لكل ظاهرة أو حدث معين. (عزيز داود وآخرون، ١٩٩١: ١٤١)

ويهدف المنهج الوصفي إلى جمع أوصاف دقيقة علمية عن الظاهرات الاجتماعية(حامد زهران، ١٩٨٤: ٤٥) التي يتصدى لدراستها في ظروفها الراهنة، وإن كان يحاول أحياناً تحديد العلاقات بين هذه الظاهرة والظواهر التي يبدو أنها في طريقها للتطور أو النمو ووضع تنبؤات لها.

ويرتكز المنهج الوصفي على مجموعة من الخطوات أهمها (مستويات الدراسة الوصفية):

١- فحص الموقف المشكل.

٢- تحديد المشكلة وتقرير الفروض.

٣- تسجيل المسلمات والافتراضات التي تستند عليها الفروض.

٤- اختيار عينة البحث من أفراد مناسبين.

٥- تحديد الطرق العلمية لجمع البيانات.

٦- التحقق من صدق أدوات القياس.

٧- القيام بملاحظات موضوعية مختارة بشكل دقيق ومنظم.

٨- وصف النتائج وتحليلها وتفسيرها بطريقة علمية واضحة.(عباس عوض ١٩٩١: ٢٤)

الأسس المنهجية للدراسات الوصفية:

تستند الدراسات الوصفية إلى أسس منهجية أهمها التجريد والتعميم:

أ- **التجريد**، وهي عملية عزل وانتقاء مظاهر معينة من كل عينة كجزء من عملية تقديمه أو توصيله إلى الآخرين.

ب- **التعميم**، فإذا صنفت الوقائع على أساس عامل مميز أمكن استخلاص حكم أو أحكام تصدق على فئة معينة منها. والحكم المتعلق بفئة يطلق عليه لفظ تعميم. وقد يكون الحكم شاملاً فيبدأ بكلمة كل أو جميع أو لا يوجد. وقد يكون جزئياً فيبدأ بكلمة بعض أو معظم. (جابر عبد الحميد وأحمد كاظم، ١٩٧٨: ١٣٨- ١٤٠)

أنماط الدراسات الوصفية:

تتخذ الدراسات الوصفية أنماطاً وأشكالا متعددة، وليس هناك اتفاق بين الباحثين على تصنيف معين لهذه الدراسات ... ولكن "فان دالين" يحدد الأنماط التالية للدراسات الوصفية:

١- **الدراسات المسحية**، وتشمل المسح المدرسي والمسح الاجتماعي ودراسات الرأي العام وتحليل العمل والمضمون.

٢- **دراسات العلاقات المتبادلة**، وتشمل دراسة الحالة والدراسات العلية المقارنة والدراسات الارتباطية.

٣- **الدراسات التتبعية**، وتشمل دراسات النمو بأسلوبها الطولي والمستعرض ودراسات الاتجاهات التتبعية. (ذوقان عبيدات وآخران، ١٩٩٦: ٢٢٨).

المنهج الكلينيكي:

تذكر (سامية القطان، ١٩٨٣: ١٣) أن المنهج الوصفي يرتكز على الأسلوب الارسطالي في تناول الوقائع، حيث نصل من خلال الاستقراء السطحي إلى قانون تجريدي أو قضية عامة ابتداء من الوقائع الجزئية، بمعنى أننا نستخدم الطريقة الإحصائية التي تبحث عن المتوسط الحسابي، وهذا لا يكفي، حيث يذكر "ليفين" ضرورة الانتقال بالعملية العلمية من السيكومترية إلى الكلينيكية الفهمية، حيث إن العملية لا تنبثق من المتوسط الحسابي، بل عن الحالة النقية التي تتبدى فيها العلاقة بين الجنبات الرئيسة الظاهرة، فمن الحالات العيانية ينبثق العلم.

والدراسة الكلينيكية من الركائز الهامة التي تقوم عليها العملية العلمية حيث تزودنا بفهم أعمق للظاهرة المقيسة موضوع الدراسة، وذلك ببحث شامل مطوق يعيد بناء الواقع

في صورة التشخيص الحالي الذي يحدد مكان السلوك في جملة الشروط الحاكمة له.(المرجع السابق: ٥١).

وللمنهج الكلينيكي مسلمات ثلاث هي:

- **المسلمة الأولى:** التصور الدينامي للشخصية، بمعنى النظر إلى سلوكيات الفرد واستجاباته التي تصدر عنه، على أنها نتاج الصراع بين القوى المختلفة.
- **المسلمة الثانية:** النظر إلى الشخصية كوحدة كلية حالية حيث نضع في الاعتبار كافة الاستجابات التي تصدر عن الشخص. والمهمة الكلينيكية تنحصر في محاولة تحديد مكان هذا السلوك أو الاستجابة ضمن وحدة الشخصية ككل.
- **المسلمة الثالثة:** تستند إلى أن الشخصية وحدة كلية زمنية ، وعلينا تفسير استجابة من استجابات الشخصية في ضوء موقف تاريخ الشخص بل واتجاهه إزاء المستقبل.(صلاح مخيمر، ١٩٧٩: ١٨١ - ١٨٤)

عينـة الدراسـة:-

تنقسم عينة الدراسة إلى:

أ) عينة استطلاعية.

ب) عينة سيكومترية

ج) عينة كلينيكية.

أ- العينة الاستطلاعية:

بعد القيام بتحديد وإعداد أدوات الدراسة ،والتي سيأتي وصفها لاحقا ، استدعى الأمر إجراء دراسة استطلاعية تحددت أهدافها فيما يلي:

١- الوقوف على مدى مناسبة الأدوات لمستوى وخصائص أفراد العينة.

٢- التأكد من وضوح تعليمات وعبارات الأدوات المستخدمة.

٣- التعرف على ما قد يظهر من صعوبات أو لبس أثناء التطبيق، وكيفية العمل على تلاشيها .

٤- التحقق من صدق وثبات هذه الأدوات.

ولتحقيق هذه الأهداف تم انتقاء عينة الدراسة من تلاميذ الصف الثاني بالحلقة الثانية في التعليم الأساسي، بما يحقق الأهداف السيكومترية للدراسة. وفيما يتعلق بالأهداف الاستطلاعية فقد تم مخاطبة العديد من مدرسي المواد الأساسية بالحلقة الثانية في التعليم الأساسي لتقييم تلاميذهم في ضوء مقياس الكشف عن الجنوح الكامن من وجهة نظر المعلم وبلغ عدد المدرسين خمسين (٥٠) مدرساً أجرى الباحث عليهم إجراءات صدق وثبات المقياس.

وفيما يتعلق باستبيان تقدير الشخصية فقد تم التطبيق على عينة استطلاعية بلغت سبعين (٧٠) تلميذاً وتلميذة لإجراء معاملات الثبات والصدق، وتم اختيار المدرسين والتلاميذ من المدارس التابعة لمركز سوهاج.

ب- عينة الدراسة السيكومترية،

تحديد مجتمع عينة الدراسة ،

تم اختيار المجتمع الأصلي لعينة الدراسة بطريقة مقصودة من تلاميذ الصف الثاني بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي ، وتم تحديد سبع مدارس تابعة لمركز سوهاج ، إدارة سوهاج التعليمية، (ملحق ١) للأسباب الآتية:-

١- سهولة التعامل مع إدارة ومدرسي هذه المدارس لمعرفة الباحث مسبقاً بهيئة التدريس والإدارة بها، مما يمكن من الحصول على مصداقية كبيرة في تقييم التلاميذ من قبل مدرسيهم.

٢- لحدوث أكبر قدر من التجانس بين أفراد العينة حيث إنهم جميعاً من القرى والأرياف وظروفهم البيئية والاجتماعية متشابهة إلى درجة كبيرة.

٣- سهولة الوصول إلى هذه المدارس، والتعرف على بعض بيانات التلاميذ والسيرة النمائية لهم.

هذا وتكونت العينة السيكومترية للبحث من "٣٢٠" تلميذاً وتلميذة ، ١٦٠ من البنين و١٦٠ من البنات ، ممن تتراوح أعمارهم ما بين ١١.٨ و١٣ عاماً،بمتوسط عمري قدره ١٢.٢٥وانحراف معياري قدره ٣.٩ .

ومن ثم تحدد اختيار أفراد العينة ممن توفرت فيهم الشروط الآتية:

١- أن يكون أفراد العينة من أبناء مركز سوهاج، بهدف تثبيت متغير الثقافة.

٢- أن يكونوا من تلاميذ الصف الثاني بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

٣- أن يكونوا ممثلين لكل من الذكور والإناث.

٤- ألا يكون أحد أفراد العينة قد صدرت ضده عقوبة قانونية.

٥- ألا يكون أحدهم معاقاً. بهدف تثبيت مصادر الجنوح.

ج- عينة الدراسة الكلينيكية:

تمثل تلك العينة الإجراء الأخير في الدراسة، حيث تم اختيار أربعة طلاب وفقاً لدرجاتهم على مقياس الكشف عن الجنوح الكامن - بعد تقنينه - بواقع:

- حالتين (ذكر وأنثى) مرتفعي الجنوح الكامن، ممن حققوا أعلى الدرجات على المقياس.
- حالتين (ذكر وأنثى) منخفضي الجنوح الكامن، ممن حققوا أدنى الدرجات على المقياس.

- ثم طبقت عليهم أدوات الدراسة الكلينيكية للتحقق من صحة فرض الدراسة الكلينيكية واستخلاص النتائج.

أدوات الدراســـة:

تنقسم أدوات الدراسة إلى نوعين :-

١- أدوات الدراسة السيكومترية

٢- أدوات الدراسة الكلينيكية.

أولاً: أدوات الدراسة السيكومترية:

مقياس الكشف عن الجنوح الكامن :

وصف الأداة :

مقياس الكشف عن الجنوح الكامن من وجهة نظر المعلم. هو أداة للتقدير الذاتي أعدت بهدف الحصول على تقدير كمي لشخصية التلميذ من وجهة نظر المعلم وكيفية إدراك المعلم له وفق تسعة أبعاد هي:

(١) السلوك السيكوباتي. (٢) التأخر الدراسي. (٣) القلق.

(٤) الكذب. (٥) السرقة. (٦) العدوان.

(٧) الاضطراب الانفعالي. (٨) احتقار الذات. (٩) الاغتراب النفسي.

ومر بناء مقياس الكشف عن الجنوح الكامن بالخطوات الآتية.

- الهدف من المقياس :

حيث حدد الباحث الهدف من المقياس بأنواع الانحرافات السلوكية أو الأفعال غير المرغوب فيها والتي تعد من وجهة نظر المعلم أفعالاً شاذة، ومن الممكن أن تنبئ بإمكانية تحول التلميذ أو التلميذة "في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي إلى جانح ظاهر إذا تعززت هذه السلوكيات واستمر في إتيانها.

- تحديد مفهوم الظاهرة المقيسة: .

فمفهوم الجنوح الكامن الذي يهدف المقياس الحالي إلى قياسه يتمثل في مجموع الدرجة الكلية لمجموعة العوامل أو الأبعاد والمكونة للمقياس وهي:

١- السلوك السيكوباتي :

هو ذلك النمط من السلوك الذي يخالف المعايير الاجتماعية ويخرج عن التوقعات النظمية.(يوسف عبد الصبور، ١٩٩٢: ٢٥).

٢- التاخر الدراسي:

هو انخفاض مستوى التحصيل الدراسي دون المتوسط.

٢- القلـــق:

هو شعور غامض غير سار، والفرد يشعر بأن شيئاً مخيفاً أو مرعباً سيحدث، ولكنه لا يستطيع تحديد ماهيته (مصطفى الهيتي، ١٩٨٥: ١٤-١٦).

٤- الكـــذب :

هو انحراف نفسي يخفي معالم النفس لغرض معين، وتزييف الواقع بقصد الإضرار بالآخرين.

٥- السرقـــة:

هي الاستيلاء على ممتلكات الغير دون وجه حق لإشباع رغبة في التملك أو الانتقام أو الحصول على شئ ذي قيمة.

٦- العـــدوان:

هو كل سلوك يتضمن إلحاق الأذى بالفرد نفسه أو بالآخرين، سواء أكان الأذى مادياً أم معنوياً (جمعه يوسف، ٢٠٠٠: ٢٦٤).

٧- الاضطراب الانفعالى :

هو عدم استقرار وتباين الاستجابات الانفعالية والتعبير عنها بشدة والانتقال من حالة انفعالية حادة إلى أخرى (حامد زهران، ١٩٩٧: ١٥٦).

٨- احتقار الذات:

هو عدم قبول الفرد لنفسه أو تقليله من شأنها، وشعوره بالنقص عند مقارنة نفسه بالآخرين.

٩- الاغتراب النفسي:

هو شعور الجانح الكامن بالانفصال عن وجوده الاجتماعي أو النفسي نتيجة لعدم تكوين علاقات سوية سواء مع ذاته أو مع الآخرين.

- تحديد الأبعاد الأساسية للمقياس:

لتحديد الأبعاد الأساسية للمقياس والعبارات الممثلة لكل بُعد قام الباحث باتباع الآتي:-

أ- الاطلاع على بعض المقاييس والدراسات المهتمة بهذا المجال، ومن المقاييس التي استفاد منها الباحث في بناء مقياسه.

١- قائمة الكشف عن الجناح الكامن (مهاب الوقاد، ١٩٩١).

٢- مقياس تقدير الشخصية الصورة أ، والصورة ب لرونالد ب رونر إعداد وتعريب (ممدوحة سلامة، ١٩٨٩)

٣- قائمة بيركس لتقدير السلوك إعداد (يوسف القريوني وجلال محمد جرار، ١٩٨٧)

٤- مقياس الكشف عن الجناح الكامن (آمنة أحمد مهران، ٢٠٠٠).

ب- الاطلاع على بعض ما كُتب حول المشكلات السلوكية والانحراف لدى الأطفال والمراهقين، والاطلاع على التراث النفسي المهتم بعلم نفس النمو الطفولة والمراهقة ومنه أمكن تحديد أهم المشكلات السلوكية والنفسية التي يعاني منها الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة والمراهقة المبكرة.

ج- الاطلاع على تصنيفات الانحرافات السلوكية والخُلقية واضطرابات الطفولة والمراهقة كما وردت في بعض المؤلفات النفسية (جوزيف ريزو – وروبرت زابل ١٩٩٩) و (جمعة يوسف، ٢٠٠٠).

د- الأسئلة المفتوحة، حيث تم توجيه سؤال مفتوح للمعلمين والمهتمين بالتربية والتعليم "أخصائيين نفسيين واجتماعيين وكلاء ونُظار ومديري المدارس" حول أهم المشكلات السلوكية التي يعاني منها التلاميذ، ويلاحظون تكرارها على تلاميذهم ويُعدونها أفعالاً شاذة، ومن الممكن إذا استمر التلاميذ في إتيانها أن تنبئ عن إمكانية انحرافهم (ملحق ٢) وامتد السؤال كذلك ليشمل التلاميذ أنفسهم لأنهم حسب خبرتي في مجال التدريس خير من ينقد ويفند سلوك زملائهم.

ومن خلال الإجابات والردود التي تلقاها الباحث أمكن تحديد عدة مشكلات سلوكية ونفسية قد تكون نذيراً بخطر قادم، إذا ما استمر التلميذ في تكرارها، وأمكن للباحث أن يعد مقياسه في ضوئها.

رابعاً، الصورة الأولية للمقياس :

قام الباحث بإعداد الصورة الأولية للمقياس في ضوء الأبعاد السابقة وقد راعى الباحث في صياغته للعبارات أن تكون واضحة وسهلة حتى يسهل على المعلمين

استخدامها، كما روعي أيضاً أن تكون العبارات مختصرة وقليلة نسبياً حتى لا تسبب نوعاً من الضيق أو فتور الهمة للمعلم المشخص، ضماناً لأعلى درجة من المصداقية وبعد إتمام الصياغة الأولية لعبارات المقياس صيغ من وجهة نظر المعلم، لأن المعلم خبير بأحوال التلاميذ أكثر من غيره ويذكر تيرستمان "Terestman" أن الوصف الذي يقدمه المعلمون لسلوك التلاميذ يمكن اتخاذه كأساس جيد للتنبؤ بتعرضهم للاضطرابات السلوكية في المستقبل أكثر من تلك الأوصاف التي يقبلها الوالدان أو حتى التحليل الكلينيكي نفسه واتضح من خلال المقابلات الشخصية للمعلمين والملاحظة المباشرة لسلوكيات الأطفال أن أفراد عينة الدراسة الذين أعطاهم المعلمون تقديرات مرتفعة من حيث نوعية السلوك السلبي وشدة رد الفعل هم أكثر الأطفال عرضة للاضطراب السلوكي الواضح (جوزيف ريزو وزابل، ١٩٩٩: ٣٢) ثم قام الباحث بعرضه على عدد ثلاثة عشر محكماً (ملحق٢) من أساتذة وعلماء النفس في الجامعات المصرية بغرض تحديد مدى ملاءمة الأبعاد التي يتضمنها المقياس المقترح . وتحديد مدى ملاءمة كل عبارة للبعد المنتمية إليه. وقد بلغ عدد الأبعاد تسعة أبعاد . وعدد العبارات ثمان وخمسون عبارة.

خامساً: الصورة التجريبية للمقياس:

أُختيرت العبارات التي أجمع السادة المحكمون على وضوحها معنى وأسلوبا عن الأبعاد المنتمية إليها. وأخذ الباحث بإجماع رأي السادة المحكمين حول الأبعاد الأساسية المكونة للمقياس، بحيث لا يقل إجماعهم عن نسبة ٨٠٪ ولذلك تم اعتماد جميع الأبعاد المكونة للمقياس في صورته الأولية مع تعديل وحذف وإضافة بعض العبارات حسب توجيهات السادة المحكمين :

ثم قام الباحث بإعداد المقياس في صورته التجريبية وذلك بترتيب عبارات المقياس ترتيباً دائرياً وتلي كل عبارة أربعة اختيارات: أبداً. نادراً. أحياناً. دائماً على الترتيب. وقد حرص الباحث أن يتضمن المقياس بعض العبارات السلبية وأخرى إيجابية للتأكد من مدى مصداقية التشخيص.

ثم قام الباحث بتطبيق المقياس في صورته التجريبية على عينة استطلاعية من مدرسي الحلقة الثانية بالتعليم الأساسي. بلغ عددهم خمسين مدرساً وبعد تصحيح إجابات المفحوصين، قام الباحث بالتأكد من صلاحية المقياس من خلال حساب صدقه وثباته بالطرق الآتية:

أولاً: صدق المقياس:

أ) الصدق الظاهري: Face validity ويتمثل في الحكم على عبارات المقياس ظاهرياً، من حيث وضوح ألفاظها ومدلولها في ضوء البعد المنتمية إليه وقد قام الباحث في المراحل الأولى لبناء المقياس بعرض عباراته على لجنة من السادة المحكمين. وقد تم تعديل وصياغة بعض العبارات وحذف وإضافة بعض العبارات الأخرى.

ب) صدق المضمون: Content validity. ويتمثل في مدى تمثيل العبارات للجوانب المختلفة للظاهرة المقيسة، وقد اشتقت عبارات المقياس المقترح من عدة مصادر سبق التعرض لها بعد تعديلها بما يتلاءم مع المقياس.

ج) الصدق العاملي: استخدم التحليل العاملي بهدف التحقق من صدق التكوين الفرضي أو الصدق البنائي للأداة Construct validity بتحديد عدد وطبيعة العوامل الكامنة وراء مفرداته، وذلك بطريقة المكونات الأساسية Principal

components لـ هوتيلنج Hottelling وهي من أكثر طرق التحليل العاملي دقة ومميزات، ويستخلص كل عامل فيها أقصى تباين محكم (صفوت فرج ، ١٩٩١ ٢٠٩).

وقد تم استبعاد العوامل التي يقل جذرها الكامن عن الواحد الصحيح لأنه يشير إلى قدر ضئيل من التباين في المتغيرات ، ولأجل هذا فمن الأجدر استبعاده لعدم دلالته.(أحمد عبد الخالق، ١٩٩٢: ١١٤).

وتم تدوير المحاور تدويراً متعامداً بطريقة الـ Varimax "لكايزر" ولمزيد من الدقة والوضوح في المعنى السيكولوجي لتشبعات البنود على العوامل عُدَّ التشبع الملائم الذي يبلغ ٠.٣ فأكثر وفقاً لمحك "جيلفورد" (صفوت فرج، ١٩٩١: ١٥١). ونتيجة التحليل العاملي موضحة بجدول رقم (١) وجدول رقم (٢).

جدول رقم (١)

يوضح قيم وتشبع البنود منتمية إلي عواملها بطريقة ماتريكس قبل التدوير ن = ٥٠

م	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس	العامل السادس	العامل السابع	العامل الثامن	العامل التاسع
١	٠,٧	٠,٦٥	٠,٤٧	٠,٦٥	٠,٦٢	٠,٥٤	٠,٥٧	٠,٦١	٠,٧
٢	٠,٦٢	٠,٦	٠,٦	٠,٦	٠,٥	٠,٤٨	٠,٧٣	٠,٥٢	٠,٧١
٣	٠,٦٥	٠,٥٧	٠,٨٤	٠,٥٧	٠,٦١	٠,٥	٠,٧٣	٠,٥٣	٠,٥
٤	٠,٤٦	٠,٦	٠,٦	٠,٦	٠,٤٧	٠,٤٧	٠,٥	٠,٦٨	٠,٥٨
٥	٠,٧٦	٠,٤٧	٠,٦٦	٠,٤٧	٠,٥٦	٠,٣	٠,٤٦	٠,٥٦	٠,٨٢
٦	٠,٧١	٠,٣٤	٠,٧٢	٠,٣٤	٠,٤٤	٠,٣٨	٠,٥	٠,٤٩	٠,٨٦
٧	٠,٤٧		٠,٤٩				٠,٧٦		
٨	٠,٧٤								
الجذر الكامن	٣,٢٧	٢,٧٨	٢,٧١	٢,٧٨	٢,٦٦	٢,١٣	٤,١٩	٢,٨٥	٢,٧٣
نسبة التباين	٣٦,٤	٣٩,٨	٣٤,٠	٣٩,٨	٣٨,٠	٣٠,٤	٤٦,٦	٤٠,٨	٣٩,١

جدول (٢)

يوضح قيم وتشبع البنود منتمية إلي عواملها بعد التدوير بطريقة الفاريماكس .

م	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس	العامل السادس	العامل السابع	العامل الثامن	العامل التاسع	الاشتراكات
١	٠,٧	٠,٦	٠,١٧	٠,٦	٠,٥	٠,٩٧	٠,٧٦	٠,٩	٠,٨٦	١
٢	٠,٦٨	٠,٧٢	٠,٨٨	٠,٧٣	٠,٧٣	٠,٧٩	٠,٩٣	٠,٥٦	٠,٣٥	١
٣	٠,٦٣	٠,٥٩	٠,٥٥	٠,٦	٠,٧٩	٠,٧٧	٠,٩٣	٠,٣٤	٠,٣	١
٤	٠,١٣	٠,٨٤	٠,٧٥	٠,٨٤	٠,٧١	٠,٧	٠,١٧	٠,٧٤	٠,٥٧	١
٥	٠,٧٤	٠,٨٦	٠,٨	٠,٨٦	٠,٩٣	٠,٥٨	٠,٤	٠,٨٧	٠,٨١	١
٦	٠,٧٤	٠,٥٣	٠,٥٢	٠,٥٣	٠,٨٣	٠,٨٣	٠,٧٦	٠,٨٣	٠,٧٢	١
٧	٠,٨٣		٠,٤٢				٠,٨٦			١
٨	٠,٧٦									١
الجذر الكامن	٣,٢٧	٢,٧٨	٢,٧١	٢,٧٨	٢,٦٦	٢,١٣	٤,١٩	٢,٨٥	٢,٣٣	
نسبة التباين	٣٦,٤	٣٩,٨	٣٤,٠	٣٩,٨	٣٨,٠	٣٠,٤	٤٦,٦	٤٠,٨	٣٩,١	

وقد استخدم الباحث الحاسب الآلي للحصول على الصدق العاملي طبقا للبنود التالية:-

١) استخدم في التحليل العاملي طريقة المكونات الأساسية الماتريكس والفاريماكس.

٢) تشبعات العبارات بعواملها لم تختلف كثيرا قبل التدوير وبعد التدوير.

٣) الاشتراكات ثابتة حيث آلت الفروق إلى الصفر.

٤) قيم تشبع العبارات بعواملها قيم عالية.

٥) أعطى التحليل العاملي ٥٥ عبارة تشبعاتها عالية، ولم تتشبع ثلاث عبارات بعواملها بعد التدوير وقد تم حذفها وهى العبارات أرقام(٣ ، ٢٨ ، ٣٤) بالصورة التجريبية .

ثانياً: ثبات المقياس:

ويشير الثبات إلى مدى قابلية الدرجة المقيسة لإعادة إنتاجها من جديد (كريس باركر وآخران، ١٩٩٩ : ١٠٩) أي أن الاختبار يعطى نفس النتائج إذا ما أعيد تطبيقه على نفس الأفراد وفى نفس الظروف (ميخائيل اسعد، ١٩٩٠ : ٤٥١) ومن المعروف أن هناك علاقة بين الصدق والثبات، فإذا كان مقياس الصدق مرتفعاً، دل ذلك على ارتفاع وثبات نتائجه مما يمكن الاعتماد عليه والوثوق فيه وإضافة إلي الطرق السابقة لحساب الصدق فقد تم التأكد من ثبات المقياس بالطرق الآتية:-

أ- **طريقة التجزئة النصفية: Split Half** وذلك عن طريق تقسيم المقياس إلى نصفين: النصف الأول، ويتكون من العبارات الفردية، والنصف الثاني، من العبارات الزوجية (محمد فاتحي، ١٩٩٥: ١١٨) وتم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون Person وعولجت النتائج باستخدام معادلة التصحيح لسبيرمان وبراون Spearman& Brown (فاروق الفرا، ١٩٨٩ : ١٦٩) وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول الآتي:

جدول (٣)

معاملات الثبات باستخدام التجزئة النصفية ن = ٥٠

م	المقاييس	معامل الثبات		مستوى الدلالة
		قبل المعالجة	بعد المعالجة	
١	السلوك السيكوباتي	٠.٦٣	٠.٧٧	٠.٠١
٢	التأخر الدراسي	٠.٧٦	٠.٨٧	٠.٠١
٣	القلق	٠.٦١	٠.٧٦	٠.٠١
٤	الكذب	٠.٥٨	٠.٧١	٠.٠١
٥	السرقة	٠.٦٣	٠.٧٧	٠.٠١
٦	العدوان	٠.٥٢	٠.٦٨	٠.٠١
٧	الاضطراب الانفعالي	٠.٦٤	٠.٧٨	٠.٠١
٨	احتقار الذات	٠.٦٨	٠.٨٢	٠.٠١
٩	الاغتراب النفسي	٠.٧٨	٠.٨٥	٠.٠١
١٠	المقياس الكلي	٠.٦٨	٠.٨٢	٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات الخاصة بالدرجة الكلية لمقياس الكشف عن الجنوح الكامل وأبعاده دالة إحصائيا عن مستوى ٠.٠١ .

ب- **طريقة إعادة التطبيق،** Test - Retest Method وتعني طريق إعادة التطبيق أن يطبق الباحث اختباره على عدد محدود من المفحوصين، ثم يكرر تطبيق نفس الاختبار على نفس المفحوصين بعد فترة زمنية محدودة، وتحسب درجات المفحوصين على الاختبار في المرة الأولى ودرجاتهم في المرة الثانية، ثم يحسب معامل الارتباط بين درجاتهم في المرتين، فإذا كان معامل الارتباط عالياً، أمكن القول أن الاختبار يتمتع بدرجة ثبات مناسبة.(ذوقان عبيدات وآخران، ١٩٩٦: ١٩١)

وتم إعادة التطبيق على عينة من مدرسي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (ن=٥٠) بفاصل زمني ثلاثة أسابيع. فكانت معاملات الارتباط كما هو موضح في نتائج الجدول الآتي.

جدول (٤)

معاملات الثبات باستخدام طريقة إعادة التطبيق

م	المقاييس	معاملات الثبات	مستوى الدلالة	م	المقاييس	معاملات الثبات	مستوى الدلالة
١	السلوك السيكوباتي	٠.٧٥	٠.٠١	٦	العدوان	٠.١١	٠.٠١
٢	التأخر الدراسي	٠.٨١	٠.٠١	٧	الاضطراب الانفعالي	٠.١٧	٠.٠١
٣	القلق	٠.٧٢	٠.٠١	٨	احتقار الذات	٠.٦٠	٠.٠١
٤	الكذب	٠.٧٣	٠.٠١	٩	الاغتراب النفسي	٠.٨٤	٠.٠١
٥	السرقة	٠.٦٧	٠.٠١	١٠	المقياس الكلي	٠.٩١	٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات الخاصة بالدرجة الكلية لمقياس الكشف عن الجنوح الكامن وأبعاده دالة عند مستوى ٠.٠١.

قام الباحث بحساب تباينات أبعاد المقياس. وكذلك تباين الدرجة الكلية على المقياس. ثم تم تطبيق معادلة (كرونباخ) لتصحيح معامل الثبات فبلغت قيم الثبات بهذه الطريقة كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول(٥)

يوضح معاملات الثبات باستخدام معادلة كرونباخ معامل ألفا

م	المقاييس	معاملات ألفا	مستوى الدلالة	م	المقاييس	معاملات ألفا	مستوى الدلالة
١	السلوك السيكوباتي	٠,٧١	٠,٠١	٦	العدوان	٠,٦٨	٠,٠١
٢	التأخر الدراسي	٠,٧٤	٠,٠١	٧	الاضطراب الانفعالي	٠,٨٨	٠,٠١
٣	القلق	٠,٦٩	٠,٠١	٨	احتقار الذات	٠,٧٣	٠,٠١
٤	الكذب	٠,٧٤	٠,٠١	٩	الاغتراب النفسي	٠,٩١	٠,٠١
٥	السرقة	٠,٧١	٠,٠١	١٠	المقياس الكلي	٠,٨٨	٠,٠١

ويتضح من نتائج الجدول السابق أن معاملات الثبات الخاصة بالدرجة الكلية لمقياس الكشف عن الجنوح الكامن وأبعاده دالة عند مستوى ٠,٠١.

د- الاتساق الداخلي Internal consistency حيث تم حساب معامل ارتباط درجات كل عبارة من عبارات المقياس بدرجات البعد الفرعي الذي تندرج تحته مباشرة كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٦)

يوضح معاملات ارتباط عبارات المقياس بأبعادها الفرعية بطريقة الاتساق الداخلي ن= ٥٠

م	السلوك السيكوباتي	التأخر الدراسي	القلق	الكذب	السرقة	العدوان	الاضطراب الانفعالي	احتقار الذات	الاغتراب النفسي
١	* ٠,٣٥	** ٠,٦٢	* ٠,٣٠	** ٠,٥٦	** ٠,٥٥	** ٠,٦٥	* ٠,٣	** ٠,٧٦	* ٠,٣٢
٢	** ٠,٣٩	** ٠,٥٤	** ٠,٤٧	** ٠,٤٧	** ٠,٣٨	** ٠,٤٢	** ٠,٤	** ٠,٦٣	** ٠,٤٤
٣	** ٠,٥٦	** ٠,٥٣	** ٠,٥١	** ٠,٥٢	** ٠,٥	** ٠,٥٤	** ٠,٤٨	** ٠,٦٢	* ٠,٣
٤	** ٠,٣٧	** ٠,٤٨	* ٠,٣٠	** ٠,٤٥	** ٠,٤٥	** ٠,٧٢	** ٠,٥٨	** ٠,٤٥	** ٠,٥٣
٥	** ٠,٤٦	** ٠,٥	** ٠,٦١	** ٠,٦٦	** ٠,٣٧	** ٠,٥٦	** ٠,٦٧	** ٠,٧٦	** ٠,٧٧
٦	** ٠,٥٥	** ٠,٤١	** ٠,٧	** ٠,٥٢	** ٠,٣٥	** ٠,٥٦	** ٠,٤٢	** ٠,٣٩	** ٠,٥٩
٧	** ٠,٤٣								

* دال عند مستوى ٠.٠٥ ≤ ٠.٢٨٨ ، ** دال عند مستوى ٠.٠١ ≤ ٠.٣٧٢

ولمزيد من الدقة تم حساب معاملات الارتباط لكل عبارة بالدرجة الكلية للمقياس كما هو مبين بالجدول التالي :

جدول(٧)

يبين معامل الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس ن= ٥٠

م	ر	م	ر	م	ر	م	ر	م	ر
١	٠.٣١*	١٢	٠.٤٢**	٢٣	٠.٣٠**	٣٤	٠.٤٦**	٤٥	٠.٣٠**
٢	٠.٣٦*	١٣	٠.٤٥**	٢٤	٠.٣٦*	٣٥	٠.٤٤**	٤٦	٠.٤٩**
٣	٠.٣٧*	١٤	٠.٤٤**	٢٥	٠.٣٧*	٣٦	٠.٥٢**	٤٧	٠.٣٨**
٤	٠.٣١*	١٥	٠.٣١*	٢٦	٠.٤٥**	٣٧	٠.٣*	٤٨	٠.٣٣**
٥	٠.٤٥**	١٦	٠.٣*	٢٧	٠.٣*	٣٨	٠.٣*	٤٩	٠.٣٤*
٦	٠.٤٢**	١٧	٠.٣*	٢٨	٠.٤٨**	٣٩	٠.٤٧**	٥٠	٠.٣٦**
٧	٠.٣٠*	١٨	٠.٤٧**	٢٩	٠.٣٠*	٤٠	٠.٥٦**	٥١	٠.٣٠*
٨	٠.٣٦*	١٩	٠.٤٥**	٣٠	٠.٤٥**	٤١	٠.٣*	٥٢	٠.٣٧*
٩	٠.٣٧*	٢٠	٠.٣٨**	٣١	٠.٣٠*	٤٢	٠.٤٤**	٥٣	٠.٣٩**
١٠	٠.٣١*	٢١	٠.٣٧*	٣٢	٠.٣١*	٤٣	٠.٤٥**	٥٤	٠.٣٧*
١١	٠.٤٥**	٢٢	٠.٣٧*	٣٣	٠.٣٠*	٤٤	٠.٦٢**	٥٥	٠.٤٠**

* دال عند مستوى ٠.٠٥ ≤ ٠.٢٨٨ ، ** دال عند مستوى ٠.٠١ ≤ ٠.٣٧٢

وتم حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٨)

يوضح معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس

م	البعد	ر١	ر٢	ر٢	ر٤	ر٥	ر٦	ر٧	ر٨	ر٩	ر١٠
ر١	السلوك السيكوباتي	–									
ر٢	التأخر الدراسي	٠,٦٣	–								
ر٣	القلق	٠,٣٧	٠,٤٩	–							
ر٤	الكذب	٠,٦٥	٠,٤٣	٠,٥١	–						
ر٥	السرقة	٠,٤٤	٠,٦٨	٠,٤٥	٠,٦٠	–					
ر٦	العدوان	٠,٣٦	٠,٦٩	٠,٣١	٠,٤٢	٠,٥٥	–				
ر٧	الاضطراب الانفعالي	٠,٦٨	٠,٨٧	٠,٥٢	٠,٥٩	٠,٧٢	٠,٤١	–			
ر٨	احتقار الذات	٠,٧٦	٠,٤٣	٠,٥٩	٠,٣١	٠,٦٦	٠,٥٦	٠,٤٩	–		
ر٩	الاغتراب النفسي	٠,٤٧	٠,٤٩	٠,٦٤	٠,٥٦	٠,٧٢	٠,٦٣	٠,٣٥	٠,٧٤	–	
ر١٠	المقياس الكلي	٠,٦٥	٠,٦٤	٠,٥٩	٠,٧٧	٠,٦٣	٠,٥٤	٠,٤٤	٠,٦٦	٠,٥٢	–

يتضـح مـن نتـائج الجـدول السـابق أن جميـع معـاملات الارتبـاط دالـة عنـد مستوى ٠.٠١.

ونتيجة لحساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي كما في الجداول السابقة فإن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى ٠.٠٥ ,و٠.٠١ , مما يجعل المقياس على درجة مقبولة من الثبات ليصبح عدد عبارات المقياس في صورته النهائية٥٥ عبارة (ملحق٤) موزعة على تسعة أبعاد كما هو موضح (ملحق٥).

وتم توزيع العبارات دائرياً, ليكون مجموع العبارات المكونة للمقياس ككل خمساً وخمسين عبارة كل بعد مكون من ست عبارات. ماعدا البعد الأول السلوك السيكوباتي فهو مكون من سبع عبارات وقد راعى الباحث أن يضم المقياس عبارات إيجابية وأخرى سلبية.

طريقة تصحيح المقياس

وضعت الدرجة عن كل عبارة وفقا لأربعة مستويات هي :

أبداً = صفر، نادراً= ١ ، أحياناً = ٢ ، دائماً = ٣

في حالة العبارات المعكوسة "الإيجابية " والمبينة بعلامة "×" فى استمارة التفريغ والتصحيح فتكون الدرجة كالتالي :

أبداً =٣ ، نادراً = ٢ ، أحياناً =١ ، دائماً =صفر

وتشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع نسبة الجنوح الكامن في سلوك التلميذ وكان ذلك مؤشرا على احتمال تورطه في أعمال جانحة، وتشير الدرجة المنخفضة إلى اتزان سلوك التلميذ.

استبيان تقدير الشخصية للأطفال (أ . ت . ش Child,P.A.Q)

لرونالد ب. رونر، إعداد وتعريب ا.د / ممدوحة سلامة

(أ) يهدف هذا المقياس إلى الحصول على تقدير كمي لشخصية الطفل وكيف يدرك نفسه وفقا لسبعة أبعاد هي :

١- العدوان والعداء.　　٢- الاعتمادية.

٣- تقدير الذات.　　٤- الكفاية الشخصية.

٥- التجاوب الانفعالي.　　٦- النظرة للحياة.

٧- الثبات الانفعالي.

(ب)- وصف الأداة :

استبيان تقدير الشخصية له صورة خاصة تستخدم مع الكبار وأخرى خاصة بالأطفال حتى ١٢ سنة وهى الصورة المستخدمة في هذه الدراسة ويقوم المستجيب

بالإجابة عن العبارات وفقا لرؤيته لمدى انطباق كل منها عليه ويتكون الاستبيان من سبعة مقاييس فرعية.

تعريفاتها كالآتي :

١- العدوان والعداء :

ويقصد بالعداء شعور داخلي بالغضب والاستياء والعداوة موجه نحو الذات أو الآخرين أو الأشياء أو الموقف . ويتم التعبير عن العداء ظاهريا في صورة عدوان أو أي فعل أو سلوك يقصد به إيقاع الأذى والضرر بشخص أو شئ ما.

٢- الاعتمادية :

وهي الاعتماد النفسي لشخص على أفراد أو آخرين ليجد التشجيع أو الطمأنينة أو العطف أو الإرشاد وتظهر الاعتمادية في سعي الفرد المتكرر للحصول على عطف وحنان وتأثير واستحسان الآخرين خاصة الأصدقاء والمدرسين وأفراد الأسرة . والشخص الاعتمادي هو من يحاول دائماً أن ينال عطف وتشجيع أو عزاء ومحبة الآخرين كلما اعتراه الهم أو مرَّ بمتاعب بسيطة وغالباً ما يسعى إلى الحصول على عون الآخرين.

٢- تقييم الذات

ويتعلق هذا المقياس الفرعي بالمشاعر والاتجاهات والإدراكات المتعلقة بالذات امتداداً على متصل ، طرفه الإيجابي: المشاعر والإدراكات والاتجاهات الإيجابية نحو الذات، وطرفه السلبي: تلك المشاعر والإدراكات والاتجاهات السلبية نحوهما، وتقييم الذات يقع في بعدين فرعيين مرتبطين هما:

أ- تقدير الذات :

وهو تقييم الطفل لذاته بشكل عام فيما يتعلق بمدى أهميتها، ويشير التقدير الإيجابي للذات إلى قبول الفرد لذاته وإعجابه بها على ما هي عليه وإدراكه لذاته على أنه شخص

ذو قيمة جدير باحترام الآخرين، أما التقدير السلبي للذات فيشير إلى عدم قبول الفرد لنفسه وتقليله من شأنها، وشعوره بالنقص عند مقارنته نفسه بالآخرين.

ب- الكفاية الشخصية :

وهي مدى تقييم الطفل لكفاءته وكفايته للقيام بالمهام العادية ومدى قدرته على معالجة المشكلات اليومية والوفاء بحاجاته بشكل يرضي عنه ويشير الشعور بالكفاية إلى إدراك الفرد لذاته على أنه كفء قادر على معالجة أموره وأنه موفق فيما يعرض له من أمور أو ما يقوم به من مهام، أما عدم الكفاية فيشير إلى شعور بالعجز والضآلة كما يشير إلى إدراك الطفل على أنه فاشل غير قادر على التنافس بنجاح.

٤- التجاوب الانفعالي :

ويقصد به قدرة الطفل على التعبير بحرية وتلقائية عن مشاعره وانفعالاته تجاه الآخرين، وبخاصة المشاعر الإيجابية مثل الدفء والمحبة، أما عدم التجاوب الانفعالي فيشير إلى صعوبة قبول المودة والحب من الآخرين وصعوبة عطائها كما تشير إلى نقص التلقائية في التعبير عن المودة والحب.

٥-الثبات الانفعالي :

ويقصد به مدى استقرار حالة الطفل المزاجية ومدى قدرته على مواجهة الفشل أو المشكلات أو مصادر التوتر الأخرى بأقل قدر من الانزعاج والإحباط والطفل الثابت انفعالياً هو من لا يغضب أو يستثار بسهولة وتتصف حالته المزاجية بالثبات والاستقرار إلى حدٍ معقول.

أما الطفل غير الثابت انفعالياً فهو من يعتري حالته المزاجية تأرجحٌ لا يمكن التنبؤ به أو تحديده فهو ينتقل بسرعة من مشاعر البهجة والسرور إلى مشاعر الغضب أو عدم الرضا.

٦-النظرة للحياة :

وهي نظرة الطفل للعالم من حوله والحياة، إمّا على أنه مكان طيب آمن غير مهدد أو منذر أو كمكان ملئ بالأخطار والتهديد وعدم اليقين (ممدوحة سلامة، ١٩٨٩: ٤٢).

طريقة تصحيح المقياس:

وضعت الدرجة عن كل عبارة وفقاً لأربعة مستويات هي:

تنطبق دائماً = ٤ — تنطبق أحياناً = ٣

تنطبق نادراً = ٢ — لا تنطبق أبداً = ١

وتشير الدرجة المرتفعة إلى الجانب السلبي من السلوك المراد قياسه فكلما ارتفعت الدرجة كان ذلك مؤشراً على زيادة السلوك السلبي.

هذا وقد صيغت بعض عبارات المقياس بعكس اتجاه العبارات الأخرى بحيث تشير إلى الجانب الإيجابي من السلوك المراد قياسه وذلك للتخفيف من الميل لاتخاذ نمط ثابت للاستجابات Responseset وهذه العبارات الموضحة في استمارة التفريغ والتصحيح بعلامة (x) تأخذ معكوس الدرجة: تنطبق دائماً = ١ ، تنطبق أحياناً = ٢ ، تنطبق نادراً = ٣ ، لا تنطبق أبداً = ٤ . ويبلغ عدد العبارات التي تحصل على معكوس الدرجة ١٤ عبارة موزعة على المقاييس المختلفة.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أ- في البيئة الأمريكية :

١. **الثبات :** استخدم معامل ألفا لحساب ثبات لاستبيان وتراوحت معاملات الثبات الخاصة بالمقاييس الفرعية السبعة المكونة للاستبيان بين ٠.٤٦ و ٠.٧٤ وكان وسيط معاملات ألفا للثبات ٠.٦٣.

٢. الصدق: استخدمت عدة طرق لإيجاد صدق المقياس، منها الصدق التلازمي حيث حسبت العلاقة بين درجات استبيان تقدير الشخصية ودرجات مقاييس مناظرة أخرى هي مقياس العدوانية لباس ودوزكي ومقياس طلب المساعدة ، ومقياس التوجه الشخصي لورويونس. ومقياس تقدير الذات لشورستدوم ، وكانت معاملات الارتباط كلها دالة وتم إيجاد الصدق العاملي للمقياس بأن قام مصممه بتجميع مفردات كل مقياس فرعي من مقاييسه السبعة في ١٤ متغيراً، يمثل كل متغير منها مجموع ثلاث مفردات ، من مفردات المقاييس وأخضعت هذه المتغيرات للتحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية ، ثم تم استخلاص ستة عوامل بعد التدوير المائل استقطبت ٥٢.١٪ من التباين الكلي للمصفوفة الارتباطية، ولأن أحد هذه العوامل لم يقبل التفسير اعتبر المؤلف الأصلي أن العوامل المستخلصة، استحوذت على ٤٠.٣٪ من التباين.

ب- في البيئة العربية :

١) الثبات : استخدم معامل ألفا لكرونباخ لحساب ثبات الاستبيان وتراوحت معاملات الثبات الخاصة بالمقاييس الفرعية بين ٠.٦٥ و ٠.٧٩ وهي معاملات ثبات مقبولة كما تم أيضاً إيجاد التجانس الداخلي للمفردات وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة ومجموع درجات المقياس الفرعي الذي تنتمي إليه وكانت معاملات الارتباط الخاصة بجميع مفردات الاستبيان "٤٢" مفردة دالة عند مستوى ٠.٠١ .

٢) الصدق: استخدمت معدة الاستبيان الصدق العاملي للتحقق من صدق التكوين الفرضي للأداة وأخرى التحليل العاملي لاستخلاص المكونات الأساسية للأداة

وأسفر عن استخلاص أربعة عوامل بلغ الجذر الكامن لكل منها أكثر من واحد صحيح استقطبت ٦٥.٠٩٪ من التباين الكلي للمصفوفة الارتباطية.

ج - على عينة الدراسة الحالية:-

قام الباحث الحالي بحساب ثبات الاستبيان بعدة طرق منها:

١) طريقة التجزئة النصفية:

وكانت نتائج حساب ثبات الاستبيان بهذه الطريقة كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٩)

معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية ن = ٧٠

المقاييس	معامل الثبات		مستوى الدلالة
	قبل المعالجة	بعد المعالجة	
العداء أو العدوان	٠.٥٤	٠.٦٣	٠.٠١
الاعتمادية	٠.٧١	٠.٨٢	٠.٠١
تقدير الذات	٠.٥٩	٠.٧٢	٠.٠١
الكفاية الشخصية	٠.٧١	٠.٨٢	٠.٠١
التجاوب الانفعالي	٠.٧٥	٠.٨٦	٠.٠١
الثبات الانفعالي	٠.٦٤	٠.٧٧	٠.٠١
النظرة للحياة	٠.٧٢	٠.٨٤	٠.٠١
المقياس الكلي	٠.٧١	٠.٨٢	٠.٠١

يتضح من نتائج الجدول السابق أن معاملات الثبات الخاصة بالدرجة الكلية لاستبيان تقدير الشخصية وأبعاده دالة عند مستوى ٠.٠١.

٢) طريقة إعادة التطبيق:

حيث قام الباحث الحالي بحساب الثبات بطريقة إعادة التطبيق على عينة قوامها ٧٠ تلميذاً من تلاميذ الصف الثاني بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي بفاصل زمني ثلاثة أسابيع ، وكانت النتائج كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول (١٠)

معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق ن= ٧٠

م	المقاييس	معاملات الثبات	مستوى الدلالة
١	العداء أو العدوان	٠.٦٢	٠.٠١
٢	الاعتمادية	٠.٧٤	٠.٠١
٣	تقدير الذات	٠.٦٥	٠.٠١
٤	الكفاية الشخصية	٠.٦٦	٠.٠١
٥	التجاوب الانفعالي	٠.٧٥	٠.٠١
٦	الثبات الانفعالي	٠.٧٧	٠.٠١
٧	النظرة للحياة	٠.٦٩	٠.٠١
	المقياس الكلي	٠.٧٧	٠.٠١

يتضح من نتائج الجدول السابق أن معاملات الثبات الخاصة بالدرجة الكلية والمقاييس الفرعية دالة عند مستوى ٠.٠١

ثم قام الباحث بحساب تباينات أبعاد المقياس، وكذلك تباين الدرجة الكلية: على المقياس، ثم تم تطبيق معادلة (ألفا كرونباخ) لتصحيح معامل الثبات فبلغت قيم الثبات بهذه الطريقة كما هو موضح بالجدول الآتي :

جدول (١١)

يوضح معاملات الثبات باستخدام معادلة كرونباخ معامل ألفا

م	المقاييس	معاملات الثبات	مستوى الدلالة
١	العداء أو العدوان	٠.٧٥	٠.٠١
٢	الاعتمادية	٠.٧٩	٠.٠١
٣	تقدير الذات	٠.٧٢	٠.٠١
٤	الكفاية الشخصية	٠.٧٨	٠.٠١
٥	التجاوب الانفعالي	٠.٧٩	٠.٠١
٦	الثبات الانفعالي	٠.٨٣	٠.٠١
٧	النظرة للحياة	٠.٨١	٠.٠١
	المقياس الكلي	٠.٧١	٠.٠١

بالنظر إلى نتائج الجدول السابق يتضح أن معاملات الثبات الخاصة بالدرجة الكلية والمقاييس الفرعية دالة عند مستوى ٠.٠١ مما يؤكد على أن المقياس على درجة عالية من الثبات.

ثانياً. أدوات الدراسة الكلينيكية.

أ- استمارة بيانات عن الحالة (ملحق٦) من إعداد الباحث.

وتهدف هذه الاستمارة إلى جمع بعض المعلومات الخاصة بالمفحوص للتعرف على بنائه النفسي والعوامل والأسباب التي أدت إلى ارتفاع أو انخفاض نسبة الجنوح الكامن وتشتمل هذه الاستمارة على:

١) عوامل خاصة بالمفحوص.

٢) عوامل ترتبط بالوالدين.

٣) عوامل ترتبط بالأصدقاء والاخوة.

٤) عوامل ترتبط بعلاقات المفحوص الاجتماعية والمدرسية.

٥) عوامل ترتبط بنموه الانفعالي والاجتماعي.

٦) عوامل ترتبط بالاضطرابات السلوكية.

ب- اختبار تفهم الموضوع، Thematic Apperception test T.A.T

أول من قام بتصميم هذا الاختبار "كريستيانا مورجان . وهنري موراي" ، وقام بتهيئته وإعداده للبيئة العربية محمد عثمان نجاتي ، وأحمد عبد العزيز سلامه (عبد الحميد شاذلي، ٢٠٠١: ٣٢٨- ٣٣٣)

واستخدم لأول مرة لدراسة التخيل لدى مفحوصين أسوياء، ثم اتضحت بعد ذلك الإمكانات الكلينيكية للاختبار، ويهدف الاختبار إلى الكشف عن الدوافع والانفعالات المكبوتة التي لا يرغب المفحوص في الكشف عنها أو النزعات المكبوتة التي لا يكون واعياً وعياً شعورياً بها (لويس مليكه، ١٩٩٢: ٤٢٩).

ويعتمد اختبار "التات" على مبدأ مؤداه: أن الأفراد يميلون إلى تفسير المواقف الإنسانية والدوافع المسيطرة والانفعالات والمشاعر والعقد النفسية والصراعات في الشخصية وهو مفيد في تفسير الاضطرابات السلوكية والنفسية (أحمد عبد الخالق ٢٠٠٢: ٣٥٨).

ويعد اختبار تفهم الموضوع واحداً من الاختبارات الإسقاطية الهامة التي لها ميزات لا تتوافر في الأدوات الكلينيكية الأخرى لعل من أهمها:

أ. احتواءه على عدد من المواقف التي تستثير معاناة العميل وما يعتمل في نفسه من صراعات داخلية.

ب. اختبار شائع ومنتشر منذ مدة طويلة مما أدى إلى استخدامه في عدد كبير من المجالات وبطرق مختلفة مما يسهل عملية تفسيره لتوفر ثروة ضخمه من المعطيات المعيارية.(كمال أبو السعد، دت: ٤٦).

ج. استخدم في بعض الدراسات التي أجريت على الجانحين والمضطربين سلوكياً.

د. يكشف عن العوامل الديناميكية الفعالة ذات الأثر في تحديد السلوك الفردي ونمط الشخصية كالدوافع والانفعالات والعواطف وألوان الصراع المختلفة للإبانة عن الميول المكبوتة الكامنة التي لا يستطيع صاحبها أو لا يرضي عن الكشف عنها (مصطفي فهمي، ١٩٦٧: ٤٢١).

ولهذا كان اختبار التات من أكثر الاختبارات الإسقاطية شيوعاً، فمنذ أن وضع الاختبار فإنه يستخدم على نطاق واسع في أعمال العيادات النفسية في أمريكا وأوربا وغيرهما من البلاد، حيث وضحت فوائده في دراسة الشخصية وفي تفسير اضطرابات السلوك وما يعتمل في نفس الفرد من مشاعر وانفعالات ودوافع ونزعات مكبوتة وألوان الصراع المختلفة.(سيد غنيم وهدى برادة، ١٩٨٠: ١٢٦).

والقصص التي يعطيها الجانح كثيراً ما تكشف عن العوامل التي أثرت فيه وجعلت منه جانحاً، لأنه القصص تستثيره : لماذا انحرف الفرد ؟ ولماذا يصبح جانحاً ؟، وما الدور الذي تقوم به العوامل الوراثية ؟ وما دور البيئة ؟، وما العوامل التي أثرت في نموه وجعلت منه جانحاً ؟ .(المرجع السابق: ١٦٧).

وصف الاختبار:

يتكون الاختبار من إحدى وثلاثين بطاقة: كل بطاقة تحوي منظرا به شخص أو عدة أشخاص في مواقف غير محددة ويطلب من المفحوص أن يكوّن حكاية أو قصة عنها (سيد غنيم وهدى براده، ١٩٨٠: ١٢٩).

وقد وضع حرف أو حرفان لكل صورة ليميز كل فئة تقدم إليه: صور خاصة بالصبيان حتى ١٤ عام تحمل الرمز B ، وأخرى بالبنات حتى ١٤سنه وتحمل الرمز G ، وأخرى تخص البنات والبنين حتى ١٤ سنه وتحمل الرمز BG ، وأخرى تخص الأولاد جميعاً لكل الأعمار وتحمل الرمز BM ، وبعضها خاص بالذكور فوق ١٤ سنه ويحمل الرمز M ، وأخرى خاصة لجميع الإناث وتحمل الرمز GF ، وبعضها خاص بالإناث فوق ١٤ سنه وتحمل الرمز F وتدور فكرة هذا الاختبار حول تقديم عدد من الصور الغامضة نوعاً ما ، ودعوة المفحوص إلى تكوين قصة أو حكاية تتعلق بما يدور بالصورة، وتتحدث عن أحوال الأشخاص والأحداث التي تجري فيها ثم يقوم الكلينيكي بدراسة ما يقدمه المفحوص يحاول أن يبلغ منها ما يعتمل في نفسه من ميول ورغبات وحاجات مختلفة.(زينب شقير، ٢٠٠٠ : ١١٣).

تحليل وتفسير الاختبار:

من أكثر الطرق شيوعاً في تفسير الاختبار طريقة "موراي" ، وبيلاك وتومكنرز وشيتيرن.

ويميل الباحث إلى استخدام طريقة بيلاك في تفسير بطاقات التات لأن هذه الطريقة تمتاز بالشمولية والسهولة.

وينظر بيلاك إلى صورة التات سيكولوجيا بأنها تمثل مواقف اجتماعية مختلفة وعلاقات بين الأشخاص وأن القصص التي يستجيب لها المفحوص في الاختبار تكشف عن مشاعره ونزعاته الداخلية وإنه يمكن بهذه الوسيلة التوصل إلى الأنماط الحاضرة للسلوك الاجتماعي للمفحوص ، وذلك بالكشف عن عامل مشترك في أنماط سلوك المفحوص في الحاضر وعن أصول هذه الأنماط (لويس مليكه، ١٩٩٢: ٢٩٦ – ٢٩٧).

وصمم بيلاك استمارات خاصة لرصد وتحليل القصص وهي تتضمن النقاط الأساسية التي تشمل عليها القصة عادة وهي كالآتي:-

١- الموضوع الرئيسي للقصة.

ويمثل الموضوع الرئيسي للقصة التعبير عن جوهر القصة والذي يكشف عن المشاعر الداخلية للمفحوص ويمكن النظر إلى تحليل الموضوع الرئيسي للقصة . عن خمسة مستويات:-

أ) **المستوى الوصفي:** وهو عبارة عن تلخيص مبسط وموجز لمعنى القصة، يكشف عن الاتجاه العام الوارد بها.

ب) **المستوى التفسيري:** وهو افتراض معنى مناسب عن القصة في تأويلها.

ج) **المستوى التشخيصي:** وفيه يحدد الفاحص حالة المفحوص وتحديد المشاكل التي يعاني منها.

د) **المستوى الرمزي:** وفيه ينشر الفاحص الرموز الواردة في القصة.

ه) مستوى التداعي: وذلك بإعطاء فرصة للمفحوص في تداعيه الحر لبعض أجزاء القصة بقصد التوضيح (فيصل عباس، ١٩٩٤: ٢٩٧ - ٢٩٨).

٢- البطل الرئيسي للقصة.

وهو الشخص الذي يتردد ذكره في القصة أكثر من غيره ، ويبدو أن المفحوص يتوحد معه بحيث يعبر عن مشاعره وأفكاره الذاتية.

٢-الحاجات الرئيسية للبطل.

وعالجها "بيلاك" باستخدام ثلاثة أنواع من البيانات:

أ) الحاجات السلوكية للبطل ومنها أن يكون عدوانياً يهاجم الآخرين ويلحق الأذى بهم أو يشعر بالحاجة الشديدة في التحصيل أو التملك أو الاحتماء أو تجنب الأذى.... الخ.

ب) الشخصيات ، الموضوعات، أو الظروف الواردة في القصة، ويؤخذ بعين الاعتبار مختلف العوامل المحلية المؤثرة في المفحوص مثل الطبقة الاقتصادية والاجتماعية وأنماط السلوك....الخ.

ج) الشخصيات، والموضوعات، والظروف المحذوفة من القصة رموز معينة في القصة وعدم ذكرها فإن الفاحص قد يستنتج منها ما يعتمل في البناء النفسي للعميل من آليات دفاعية أو ما شابه ذلك.

٤- تصور المفحوص للعالم أو البيئة المحيطة به.

٥- رؤية المفحوص للنماذج، الوالدين أو الأقران... الخ.

٦- الصراعات ذات الدلالة،لمعرفة طبيعتها واتجاهاتها للتنبؤ بما ستكون عليه شخصية المفحوص ومضاعفاتها.

٧- طبيعة القلق، لا بد من تحديد أنواع القلق التي يعانيها المفحوص والتي تتصل بالألم الجسمي أو العقاب أو الخوف من فقدان الحب والوحدة ونقص المساندة ويستدل على القلق من خلال درجة التذبذب في خصائص الشكل في القصة، ومن خلال معالجة موضوعات العدوان الظاهر والصراع أو من فقدان أي شئ عزيز على المفحوص.

٨- الدفاعات الرئيسية لمواجهة أنواع الصراعات،

ودراسة الدوافع والحاجات بالإضافة إلى دراسة الأواليات الدفاعية الرئيسية التي يتخذها المفحوص في مواجهة الصراعات والمخاوف، تسمح للمحلل بتكوين صورة واضحة

لبنيان شخصية المفحوص ومن هذه الأواليات الدفاعية: الكبت، والتبرير، والنكوص والتكوين العكسي ، والإسقاط ، وتتضح هذه الأساليب الدفاعية في محاولات المفحوص مواجهة الصراع وأنواع القلق المتضمن في القصة.

٩- شدة الأنا الأعلى:

ويستدل عليه من خلال التناسب بين طبيعة العقاب وشدة الفعل المرتكب ولا بد من معرفة العقاب على الجريمة أو الفعل العدواني في القصة هل هو مباشر أم مؤجل شديد القسوة أو شديد التساهل.

١٠- تكامل الأنا عند المفحوص:

وفيه لا بد من تحديد كفاءة المفحوص وإلى أي حد يستطاع التوفيق بين حاجاته ومطالب الواقع من جهة ومطالب الأنا الأعلى من جهة أخرى.

وتشكل كل هذه النقاط تقييماً له دلالته كما تكون عليه أنا المفحوص وبنية شخصيته كما تساعد على تشخيص خصائص المفحوص ودلالته النفسية.

ويشكل الموضوع الرئيسي للقصة والبطل الرئيسي في القصة والحاجات الرئيسية للبطل البنيان اللاشعوري لشخصية المفحوص ولحاجاته الأساسية وتشكل نظرة المفحوص للعالم وللنماذج المختلفة مفهومه لما يحيط به وللعلاقات التي يقيمها كما تشكل العوامل الأخرى أنواع الصراعات، وطبيعة القلق، والحيل الدفاعية، والأنا الأعلى والأنا أبعاد شخصية المفحوص (فيصل عباس، ١٩٩٤: ٢٩٧ ـ ٣٠٢).

- صدق وثبات الاختبار:

يذكر رشاد عبد العزيز "١٩٩٣" أنه يمكن دراسة الصدق لاختبار تفهم الموضوع بوسائل متعددة منها:

١- مقارنة الاستجابات على الاختبار بتواريخ الحياة للمفحوصين أو بالنتائج المستخلصة من دراسات الحالة المتعمقة والمستخدمة فيها أساليب أخرى

٢- مقارنة خصائص الشخصية المعروفة للأفراد أو المجموعات، بسجلاتهم على اختبار تفهم الموضوع بنتائج أساليب كلينيكية أخرى.

بينما يمكن دراسة الثبات لاختبار تفهم الموضوع باستخدام التكنيكات التالية:

١- الاتفاق بين المفسرين: حيث أكدت الدراسات أنه متى توحدت المحكات المتبعة في التحليل والتقدير فإن الاتفاق بين المفسرين يكون كبيرا، حيث تراوحت معاملات الارتباط في هذه الدراسات بين ٠.٣٠ و ٠.٩٠

٢- الثبات بإعادة التطبيق: يعتمد الثبات ذو الدلالة الكبيرة في هذا الإجراء على مدى اتفاق المفسرين مع إعادة التطبيق بعد فترة قصيرة ويذكر "توميكنز" أن معامل الثبات في دراسته الكلينيكية على "١٥" فتاة بلغ مع إعادة التطبيق بعد شهرين ٠.٨٠ وهو معامل جوهري.

٣- التجزئة النصفية: وذلك بحساب معاملات الارتباط لتكرار الحاجات التي ظهرت في القصص وشدتها (رشاد عبد العزيز، ١٩٩٣: ٦٦٤ – ٦٦٥).

وصف مادة الاختبار المستخدمة في هذه الدراسة:

وقد قام الباحث بانتقاء البطاقات المتعلقة بالبناء النفسي للجانحين الكامنين والتي تمثل كافة زوايا الشخصية وما يحتمل فيها من صراع وقلق وحاجات ودفاعات.. الخ والأكثر ملاءمة للدراسة الحالية وقد راعى الباحث في اختياره للصور ما يلي:

١- أنه يمكن الحصول على أقصى مادة من خلال تطبيق ١٠ أو ١٢ بطاقة فقط، يتم تطبيقها في جلسة واحدة ، وبذلك يتم توفير الوقت والجهد في التطبيق والتفسير

(نور الهدى محمد، ١٩٩٨: ٣٩) والباحث آثر تطبيق ١٥ بطاقة وصولاً إلى تفسير أشمل للبناء النفسي لذوي الجنوح الكامن المرتفع والمنخفض ومعرفة العوامل المختلفة المؤثرة في ذلك البناء ، وقد قام الباحث بتطبيق هذه البطاقات في جلستين.

٢- أن تكون الاختبارات مناسبة للغرض من تصميم الاختبار نفسه، والذي روعي في تصميمه أن يتكون من مجموعة مقننة من الصور، تقدم كل صورة موقفاً مثيراً للخيالات مع ضرورة أن تتضمن كل صورة شخصاً واحداً على الأقل يستطيع المفحوص أن يتوحد معه، ومن ثم وجدت صور خاصة بالذكور، وأخرى خاصة بالإناث (صفوت فرج، ٢٠٠٠: ٦٠١)

٣- أن تتناسب الاختيارات مع طبيعة هذه الدراسة ومتغيراتها بحيث تكشف الصور المستخدمة عن البناء النفسي وديناميات الشخصية لنمطي الجنوح المرتفع والمنخفض.

وهذه البطاقات كالتالي وعددها خمس عشرة بطاقة:

بالنسبة للذكور: ١ ، ٢ ، BM٣ ، ٥ ، BM٦ ، BM٧ ، BM٨ ، BM٩ ، ١١ ، BG١٢ ، ١٤ ، ١٥ ، B١٣ ، BM١٧ ، BM١٨ .

بالنسبة للإناث: ١ ، ٢ ، GF٤ ، ٥ ، GF٦ ، GF٧ ، GF٨ ، GF٩ ، ١١ ، BG١٢ ، G١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، GF١٧ ، GF١٨ .

تعليمات الاختبار:

توجد صورتان من التعليمات إحداهما "أ" توجه إلى أصحاب الذكاء المتوسط وفوق المتوسط والمثقفين من الكبار.

أمـا الأخـرى "ب" فتوجـه إلى الأطفـال وإلى الكبـار مـن ذوي التعلـيم المحـدود (سيد غنيم وهدى برادة، ١٩٨٠: ١٣٧).

والصورة "ب" هي مناط الاهتمام في هذه الدراسة لأنها تتلاءم مع العمر الزمني لعينة البحث. هذا وقد طبق الاختبار بطريقة فردية باتباع التعليمات التالية الخاصة بالصورة "ب":

١- تلقى على المفحوص التعليمات اللفظية الآتية " دلوقت هوريلك مجموعة من الصور واللي عاوزه منك إنك تقول كل صورة فيها إيه واللي في الصورة بيعملوا إيه وبيفكروا في إيه وحاسين بإيه وإيه العلاقة اللي بينهم وبين بعض، ويعني عاوزك تحكيلي حكاية عن كل صورة ولا تكون الحكاية دي كبيرة قوي ولا صغيرة قوي بس لازم يكون ليها نهاية في الآخر".

٢- بعد أن ينتهي المفحوص من إعطاء استجابته لأول صورة تعاد قراءة القصة التي أعطاها ويتريث الباحث فترة زمنية قصيرة يعطي فيها المفحوص أحياناً تكملة للقصة أو تفسيراً لبعض محتواها.

٣- وأحياناً توجه أسئلة استفسارية إذا لزم الأمر لاستكمال بعض جوانب النقص في القصة.

٤- وبعد أن يطمئن الباحث أن المفحوص قد فهم المطلوب فيه ينتقل بالبطاقات الواحدة تلو الأخرى (سيد غنيم وهدى براده، ١٩٨٠: ١٣٨) و(كمال أبو السعد، دت : ٥١).

إجراءات التطبيق ومعالجة البيانات.

تحددت الإجراءات التي قام بها الباحث – في دراسته الحالية – في الخطوات التالية:

١) تحديد مشكلة ومتغيرات ومجتمع الدراسة.

٢) إعداد أدوات الدراسة، من خلال إجراء دراسة استطلاعية ، كان هدفها التأكد من وصول تلك الأدوات إلى مستوى من الصدق والثبات، يبعث على الثقة عند استخدامها في الدراسة. وفي النتائج المتحصل عليها بوساطتها.

٣) بعد إنجاز المرحلة السابقة أصبحت أدوات الدراسة معدة للتطبيق النهائي على عينة الدراسة السيكومترية الأساسية، حيث تم التطبيق النهائي على مرحلتين:

الأولى، تطبيق أدوات الدراسة السيكومترية.

تم تطبيق أداتي الدراسة السيكومترية في صورة بطارية اختبارات عن طريق:

١) يقوم معلمان على الأقل بتقييم التلميذ في ضوء مقياس الكشف عن الجنوح الكامن وكان الأمر أحياناً يتطلب مشاركة مدرس ثالث، فيقوم كل مدرس بتقييم عشرة تلاميذ ويقوم آخر بتقييم نفس هؤلاء العشرة، وإذا اتفق حكمهما على سلوك التلميذ أجيز حكمهما. وإذا حدث اختلاف حكّم ثالث. وإذا وجدت مفارقات كبيرة استبعد التلميذ. ولذلك قام الباحث بالتطبيق على ما يزيد عن خمسمائة تلميذ من خلال المدرسين المشاركين في التطبيق، واستبعد منهم ١٢٠ تلميذاً للتفاوت في الحكم على سلوكهم ، وأجيزت ٣٨٠ استمارة حظيت باتفاق تقييم السادة المدرسين لهم وتم عرض هذا التقييم على الأخصائي النفسي بالمدرسة . ولأن

بعض المدارس يوجد بها أخصائي نفسي والأخرى ليس بها أخصائيون نفسيون كان يتم العرض على الأخصائي الاجتماعي أو وكيل شئون الطلاب بالمدرسة.

٢) بعد حصر عدد العينة التي ستشارك في البحث تم تطبيق الأداة البحثية الثانية "استبيان تقدير الشخصية" بصورة جمعية على التلاميذ، والواقع أن بعض التلاميذ رفض الاشتراك في التطبيق، والبعض كان يتناول الاختبار بنوع من الفضول أو اختيار أكثر من إجابة فاستبعدت هذه الحالات جميعاً حتى بلغت "٦٠" حالة. ليصبح حجم العينة النهائي "٣٢٠" تلميذ وتلميذة، "١٦٠" من البنين و"١٦٠" من البنات[1]. من تلاميذ الصف الثاني بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

الثانية، تطبيق أدوات الدراسة الكلينيكية:

بعد تطبيق أدوات الدراسة السيكومترية قام الباحث باختيار أربع حالات طرفية مثلت درجاتها على مقياس الكشف عن الجنوح الكامن أعلى وأدنى الدرجات، وهذه الحالات روعي عند اختيارها للدراسة الكلينيكية أن تمثل متغيري الجنس. ولذلك تم اختيار حالتين "أعلى وأدنى الدرجات من الذكور"، وحالتين "أعلى وأدنى الدرجات من البنات" وبعد تحديد أفراد العينة الكلينيكية تم تطبيق الأدوات الكلينيكية عليهم على النحو التالي:

أ- عمل الباحث على إقامة علاقة توادّ بينه وبين كل حالة على حدة التوفير قدر من الثقة يسمح بالتداعي الحر لاستجابات الحالة. وكذلك كان الباحث يلجأ

١ - وجد الباحث صعوبة بالغة في إقناع البنات بالمشاركة في التطبيق، ولذلك ظهرا في أحيان عديدة إلى زيادة عدد عينة البنات حتى يضمن مشاركة العدد المطلوب في التطبيق.

أحياناً للوالدين وأقارب الحالة للاستفسار عن بعض النقاط التي تثيرها الحالة ليكون مدركاً بكل استجابات الحالة، وليكوّن عنها خريطة كلينيكية متكاملة

ب- تم تطبيق استمارة المقابلة الشخصية لأخذ تاريخ الحالة . وقد تم هذا الإجراء في ضوء مقابلة مقننة تعمل على تحقيق هدف المقابلة الكلينيكية وهو "الكشف عن ديناميات سلوك الفرد" لفهم العوامل السيكولوجية التي أدت إلى الحالة الراهنة من خلال المحادثة المباشرة لفهم العميل والتأكد من صدق بعض الانطباعات والفروض التي يتوصل إليها عن طريق الأدوات التشخيصية الأخرى (حسن عبد المعطي، ١٩٩٨: ٢٠٩).

ج- تم تطبيق البطاقات المختارة في جلستين، وكان يسبق الجلسة تقديم التعليمات للحالة ، ثم يتبعه تقديم البطاقات على نحو متدرج من حيث الغموض ، وتم تسجيل القصص كما وردت على لسان الحالة.

د- تم تفسير استجابات الحالات الأربع على اختبار تفهم الموضوع بالرجوع لمعطيات المقابلة الكلينيكية، ونتائج الحالات في الأدوات السيكومترية ، مع الاستناد إلى مفاهيم المنهج الكلينيكي ومبادئ التحليل النفسي كإطار عام ومنهجية نظرية في التفسير.

٤- قام الباحث بمعالجة بيانات الدراسة على مرحلتين:

أ- معالجة بيانات الدراسة السيكومترية.

حيث قام الباحث بإجراء التحليلات الإحصائية باستخدام حزمة البرامج الإحصائية PC-SPSS للعلوم الاجتماعية والتربوية. واعتمدت الدراسة على الطرق الإحصائية التالية:

١- المتوسط الحسابي.　　٢- الانحراف المعياري.　　٣-اختبار "ت".

٤- معامل الارتباط.٥- التحليل العاملي.

ب- معالجة بيانات الدراسة الكلينيكية:

اتبع الباحث طريقة بيلاك في تفسير البيانات الناتجة عن استخدام اختبار تفهم الموضوع حيث يتم تحليل محتوى القصة بالمكونات الآتية:

١) الموضوع الرئيسي.

٢) البطل الرئيسي.

٣) الحاجات النفسية للبطل.

٤) الصراعات ذات الدلالة.

٥) طبيعة القلق.

٦) الميكانيزمات الدفاعية.

٧) تكامل الأنا.(سيد غنيم وهدى براده ، ١٩٨٠: ١٤٠- ١٤١)

الفصل الرابع

النتائج السيكومترية للدراسة ومناقشتها

- نتائج الفرض الأول ومناقشتها.
- نتائج الفرض الثاني ومناقشتها.
- نتائج الفرض الثالث ومناقشتها.
- نتائج الفرض الرابع ومناقشتها.
- نتائج الفرض الخامس ومناقشتها.



نتائج الدراسة السيكومترية ومناقشتها

في الفصل السابق تم تحديد إجراءات الدراسة والمنهج المتبع للوصول إلى النتائج ويتم في هذا الفصل عرض ما أسفرت عنه الدراسة السيكومترية من نتائج – في ضوء فروضها البحثية والأساليب الإحصائية المستخدمة للتحقق من صحتها ، ومناقشتها في ضوء الإطار النظري لهذه الدراسة ودراساتها السابقة – مع تقديم بعض الاجتهادات التفسيرية لها ، وفيما يلي عرض لذلك:

نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

ينص هذا الفرض على الآتي:

"يحصل أفراد العينة من تلاميذ الحلقة الثانية في التعليم الأساسي على درجات مرتفعة على أبعاد مقياس الكشف عن الجنوح الكامن من إعداد الباحث".

ولاختبار مدى صحة هذا الفرض ، قام الباحث بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة الأساسية على مقياس الكشف عن الجنوح الكامن – بأبعاده الفرعية – كما هو موضح بجدول (١٢).

جدول (١٢)

المتوسط والانحراف المعياري لدرجات أفراد العينة (ن= ٣٢٠)

على مقياس الكشف عن الجنوح الكامن وأبعاده

البيان	* م محسوب	** م افتراضي	ع	اقل درجة	أعلى درجة	المدى المحسوب	المدى الافتراضي	الترتيب
السلوك السيكوباتي	٧.٢١	١٠.٥	٥.٤٨	٢	١٢	١١	٢٢	الثالث
التأخر الدراسي	٦.٨٠	٩	٥.٧٠	١	١٤	١٤	١٩	السادس
القلق	٧.٦٢	٩	٤.١٣	٤	١٥	١٢	١٩	الأول
الكذب	٦.٣١	٩	٤.٥٩	١	١٢	١٢	١٩	السابع
السرقة	٥.٠٦	٩	٤.٩٥	-	١١	١٢	١٩	التاسع
العدوان	٥.٩٢	٩	٥.٠٣	١	١٥	١٥	١٩	الثامن
(١٢) الاضطراب الانفعالي	٦.٩٩	٩	٤.٣٨	٢	١٦	١٥	١٩	الرابع
احتقار الذات	٧.٤٧	٩	٧.٧٧	١	١٥	١٥	١٩	الثاني
الاغتراب النفسي	٦.٩١	٩	٤.٨٥	٢	١٥	١٤	١٩	الخامس
الجنوح الكامن	٦٠.٢٩	٨٢.٥	٤٠.١١	١٦	١١٩	١٠٤	١٦٦	

* يعني المتوسط الحسابي للدرجات التي حصل عليها أفراد العينة بالفعل.

** يعني المتوسط الحسابي للدرجات التي يفترض الحصول عليها حسب أكبر وأقل درجة على أبعاد المقياس المستخدم.

*** يعني المدى الحسابي للفرق بين أكبر وأقل درجة حصل عليها أفراد العينة بالفعل + ١

****يعني المدى المفترض وجوده حسب الفرق بين أكبر وأقل درجة يفترض الحصول عليها على أبعاد المقياس المستخدم + ١.

بالنظر إلى نتائج الجدول السابق يتضح انخفاض مستوى الجنوح الكامن لدى أفراد العينة كما يقيسها مقياس الكشف عن الجنوح الكامن ويتضح أن هناك أدلة عديدة على انخفاض مستوى الأبعاد الدالة على الجنوح الكامن لدى أفراد عينة الدراسة الحالية كالآتي:

ففيما يتعلق بالمتوسطات المحسوبة اتضح أن جميعها كانت دون قيمة المستويات الافتراضية لهذه الأبعاد وهذا أول مؤشر على انخفاض مستوى الجنوح الكامن. هذا بشكل عام لأن ذلك لا يعني عدم وجود حالات حصل أصحابها على درجات أعلى من المتوسط الافتراضي ذلك أن المتوسطات المحسوبة تعبر بشكل عام باعتبارها إحدى مقاييس النزعة المركزية لهذه الدرجات.

- وبالنظر إلى الانحراف المعياري نجد أن المسافة بين الناتج الإيجابي والسلبي (ن – ع) تميل كثيراً أقل من المتوسط الافتراضي بما يعبر عن انخفاض مستوى الجنوح الكامن بشكل عام.
- واتضح أيضاً أن المدى المحسوب أقل كثيراً من المدى الافتراضي ولو قارنا أكبر درجة وأقل درجة بالمتوسط الافتراضي نجد أن الأمر يميل بظاهرة نحو الانخفاض أيضاً.

وهذا لا يعني أنه لا توجد حالات مرتفعة إلا أن الأمر فقط يعني أن الحالات المنخفضة عن المتوسط أكثر من تلك الحالات المرتفعة عن المتوسط.

وتتفق هذه النتيجة وما توصلت إليه نتائج الدراسات السابقة التي هدفت إلى الكشف عن الخصائص السلوكية والنفسية لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة وبداية البلوغ والمراهقة ومنها دراسة كل من:

- مهاب الوقاد (١٩٩١) التي أشارت إلى انخفاض مستوى الجنوح لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من ذوي الجنوح الكامن مقارنة بنظرائهم من ذوي الجنوح الظاهر والذين صدرت ضدهم أحكام قانونية.

- (Pomerantz:2001) حيث أوضحت أن أسلوب السواء في معاملة الطفل ومفهومه الإيجابي عن ذاته له تأثير إيجابي على بنائه النفسي.
- محمد عبد الرحمن وسامي موسى (١٩٩٠) والتي أظهرت أن الأطفال الأسوياء يتمتعون بمستوى منخفض من السلوك الجانح حيث تفوقوا على الجانحين في كبح العدوان لديهم.
- محمد على حسن (١٩٧٠) حيث أوضحت أن الأطفال الجانحين أكثر شعور بالنقص وحده في السلوك واللاجتماعية وأكثر إتياناً لألوان السلوك الجانح واللامقبول من أقرانهم غير الجانحين.
- أنور الشرقاوي (١٩٨٦) حيث أظهرت أن الأطفال غير الجانحين أكثر إدراكاً لذواتهم ومتزنون انفعالياً ويتقبلون المعايير الاجتماعية وأكثر ثقة بالنفس، وذلك لتوافقهم الأسري والاجتماعي ولتطابق الذات المدركة لديهم والذات المثالية، على عكس الأطفال الجانحين.
- ومن المعتقد أن ما أشارت إليه نتيجة هذا الفرض من انخفاض مستوى الجنوح الكامن لدى أفراد عينة البحث، يعبر عما يجب أن يكون عليه الطفل في مثل هذه المرحلة العمرية متمتعاً ببناء نفسي سوى قادر على مواجهة الأزمات والمشكلات النفسية والسلوكية ، حيث إنه مع زيادة المستوى التعليمي والتقدم في السن تزداد قدرة الطفل على إدراك مشاكله الشخصية والنفسية (محمد عبد الرحمن ،١٩٩٨، ١٧٥).

ويمكن تفسير هذه النتيجة الدالة على انخفاض مستوى الجنوح لدى أفراد عينة البحث من تلاميذ الحلقة الثانية في التعليم الأساسي وفقاً للآتي:

١)، طبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها أفراد العينة.

حيث يمر التلاميذ بأكثر مراحل العمر هدوءاً (الطفولة المتأخرة) . حيث يميل الأطفال إلى الاستقرار النفسي والثبات الانفعالي ، وتتكون لديهم اتجاهات إيجابية نحو السلوك الخلقي والضمير ومعاني الصواب والخطأ، ويبدأ شعوره بفرديته وتميزه فتزداد قدرته على الضبط الذاتي للسلوك ، (حامد زهران، ١٩٩٠: ٢٧٥- ٢٧٧). وهذا ما يدفع الطفل إلى أن يبدوا سلوك معتدل متزن في مواجهة أي انحراف قد يطرأ ، ومعظم هؤلاء التلاميذ لم يدخل مرحلة البلوغ الجنسي فما زال معظمهم في مرحلة الطفولة المتأخرة وهذا يعني أنهم بعيدون عن سلوكيات التمرد وتأكيد الذات والاستقلالية التي تبدو بشكل غير توافقي مع مطلع المراهقة، وكونه مازال ينتمون إلى الطفولة المتأخرة يجعلهم أكثر امتثالاً للوالدين والمعلمين والكبار والقيم الاجتماعية عموماً، ويحرصون على أن تكون سلوكياتهم مسايرة لذلك حتى وإن كانوا يظهرون عكس ما يبطنون.

٢)الصبغة الخلقية للأطفال في هذه المرحلة العمرية ،

حيث ينحو الطفل نحو التحلي بالخلق الهادئ والجيد كي يحتفظ بعلاقات جيدة ويقبول حسن من الآخرين، ولكي يتجنب عدم التقبل والكراهية، وتبدأ أيضاً تتسع إدراكات الأطفال، فتتكون لدى الطفل ما يسميه "كوهلبرج" بخلق المبادئ المقبولة ذاتياً فينمو لدى الطفل خلق الالتزام والحقوق الفردية والقوانين المقبولة ديمقراطياً واجتماعياً.(فاروق موسى، ٢٠٠١: ٤١٤- ٤١٥).

ويحرص هؤلاء الأطفال أن يظهروا بمظهر مقبول اجتماعياً كما أنهم يحرصون على التمسك بالسلوكيات المقبولة وتنميتها بداخلهم ، وقد يكون ذلك أمراً فعلياً ، أو ربما يكون أمراً شكلياً يبدو في السلوكيات الظاهرة كما يتقبلها المجتمع ، خاصة وأن هذه تم

استخلاصها من تقارير المعلمين عن أفراد العينة ، خاصة أن طبيعة المقياس المستخدم تعتمد على التقارير الذاتية.

ولذلك يعد انخفاض مستوى الجنوح الكامن لدى تلاميذ الحلقة الثانية في التعليم الأساسي أمراً مقبولاً حيث إن "الاحتفاظ بصحة نفسية جيدة يكون في مقدور الفرد حتى في أكثر المواقف صعوبة، حيث إن القلق والضغط العصبي اللذين نتعرض لهما لا يعتمدان كثيراً على ما تفعله البيئة والأحداث بنا، ولكنهما يعتمدان بالدرجة الأولى على الطريقة التي نرى بها أنفسنا وعلاقاتنا بالبيئة".(حسن عبد المعطي، ١٩٩٢: ٣١٤).

٢)نظرية العوامل البيئية والمكاسب التي يحققها الطفل.

حيث تذكر الدراسات السيكولوجية أن الطفل يولد مزوداً بخصائص وإمكانات تجعله قادراً على أن يسلك سلوكاً معتدلاً وسوياً، وهو مزود بقابليات الفطرة الخيرة (حمدي الفرماوي، ٢٠٠٠: ٦٤) والتي تعد إحدى المحددات الرئيسية للشخصية وذلك في ضوء الصراع في النفس الذي يدور بين القوة المادية والروحية ومن ثم يتحدد نمط الشخصية

ومجتمع الصعيد له خصوصية تجاه تربية الأطفال ومحافظتهم على التقاليد الحسنة، والنشأة الدينية السليمة، وغرس كل قيمة وفضيلة في نفوس أبنائه، فينشأ الأطفال بين أركان أسرة طيبة، فيتعلم منها ومن البيئة المحيطة "وكلها تشبه الأسرة الواحدة حيث صلات الرحم والمودة والألفة والتكافل الاجتماعي والقوة الروحية المميزة " ما يجعله يحرص على أن يبدو وقوراً سوياً.

ولذلك فحصول أفراد عينة البحث من تلاميذ الحلقة الثانية في التعليم الأساسي على مستوى منخفض من الجنوح الكامن يتفق مع التوجهات النظرية السابقة.

كما يعتقد أن هناك عوامل أخرى ساعدت في انخفاض مستوى الجنوح الكامن لدى أفراد العينة لعل أهمها:

(١) نظرة المجتمع الإيجابية لأفراد هذه المرحلة ، باعتبارهم تخطوا مرحلة الطفولة الوسطى وبلوغهم نهايات الطفولة المتأخرة ودخولهم مرحلة البلوغ والمراهقة مما يكسبهم نوعاً من الثقة في الذات، تساعده في التغلب على المشكلات السلوكية والنفسية التي قد تطرأ.

(٢) النمو العقلي والمعرفي المطرد للأطفال في هذه المرحلة بما يمكنه من أن يميز بين الصواب والخطأ، ويتعلم المعايير الخلقية والخير والشر، مما يمكنه أيضاً من ضبط سلوكياته وانفعالاته.

(٣) الشعور الذاتي للطفل في هذه المرحلة بكونه أقرب إلى مرحلة الرجولة فينمو لديه الشعور بالاستقلال والخصوصية مما يجعله حريصاً على أن يبدو رزيناً ومعتدلاً. مما يدفعه نحو مقاومة الصراعات والمعوقات التي تعترضه طمعاً في تحقيق بعض المكاسب الاجتماعية والاقتصادية.

(٤) وجود شبكة علاقات اجتماعية متفاعلة مكونة من الأسرة والرفاق في المدرسة أو البلدة، أو المدرسين أو المعروفين بذوي الخبرة والرأي السديد ، مما يمثل دعماً وصقلاً لشخصيات هؤلاء الأطفال ومساندة لهم.

وبالنسبة لترتيب الخصائص السلوكية والنفسية لدى أفراد عينة الدراسة ، فقد أشارت دراسات عديدة إلى أن الجانحين والمعرضين للجنوح يتصف بناؤهم النفسي بعدد من الخصائص النفسية والسلوكية ، منها(حامد زهران، ١٩٩٩ : ٤٩٤) من أن الجانحين يتسمون "بالكذب المرضي، والسرقة ، والتخريب ، والشغب ، والفشل الدراسي ، والعدوان

والتمرد ، ونقص ضبط الانفعالات، وكذلك الشعور بالرفض والحرمان، ونقص الحب والشعور بالعجز والنقص والمرارة والشعور بالذنب ووجود مفهوم سالب للذات.

أما دراسة (Leroux & smith 1998) فقد أوضحت أن الأطفال المعرضين يأتون كما من المشكلات السلوكية أكثر من أقرانهم العاديين، وكذلك أظهروا درجات مرتفعة في القلق والاكتئاب (أبو بكر مرسي، ٢٠٠١: ١٣٢).

ومن الخصائص التي تبدو على المعرضين للجنوح حسب تكرارها السلوك غير المتوافق اجتماعياً وكافة مظاهر الاعوجاج الخلقي والهروب من المدرسة أو السلطة الوالدية (منير العصرة، ١٩٧٤: ٤٣)

والملاحظ أن الذي يميز السلوك السوي العادي من السلوك المنحرف ،أو الجنوح الكامن بدرجتيه المرتفع والمنخفض من الجنوح الظاهر هو السمات المميزة لدرجة الجنوح أو السلوك المضطرب من خلال:

أ) حدة السلوك واستمراره.

ب) تكرار السلوك اليومي ومدى إزمانه.

ج) حدوث العديد من الأنماط السلوكية المضادة للمجتمع معاً.

د) تعطيل الأداء الوظيفي اليومي.(ألان كازدين ، ٢٠٠٠: ٣٣)

ويذكر (عادل الأشول، ١٩٩٨: ٤٧٥ – ٤٨٣) أن أهم السلوكيات المنحرفة التي تبدو على الأطفال المنحرفين حسب ترتيبها: العدوان والسلوك الانسحابي والسرقة والكذب واللجوء إلى الأوهام والعصاب والتناقض الوجداني.

وتبين من دراسات عديدة أن خصائص الشخصية لدى الجانحين والمهيئين للجنوح توضح أن لديهم سجلاً حافلاً بالمشكلات والمعوقات التي ظهرت في حياتهم المبكرة مثل

صعوبات التدريب على تأدية بعض الوظائف العضوية مثل الإخراج أو حالات أمراض قاسية، والغالبية منهم مندفع في حاجة إلى ضبط النفس مع عدم الشعور بالراحة . وكثير منهم له تاريخ طويل من العناد والإصرار وكثرة الشكوك والتخريب ، والقابلية للإيحاء وكثير منهم يعاني من الاضطراب الانفعالي ، وإن شخصياتهم غير متسقة ، مما يجعل الحياة قاسية لهم وللآخرين، وأن أعمال الجانح غالباً ما تكون عدوانية نتيجة الاحباطات التي يعاني منهما في طفولته المبكرة، ويتصفون أيضاً بأنهم غير اجتماعيين وتنقصهم العلاقات مع الآخرين ومشاغبون ومتأخرون دراسياً، ويتسمون بالحدة والعناد والسلبية في السلوك .... الخ.(أنور الشرقاوي، ١٩٨٦: ١٥٠- ١٥١).

وأوضحت نتائج دراسات أخرى أن الأطفال المضطربين سلوكياً والمعرضين للجنوح تبدو عليهم جملة أعراض منبئة بانحرافهم، أهمها: السلوك المضاد للمجتمع والعدوان والتقلبات المزاجية والشجار والمضايقة والتنمر على الغير والسرقة والكذب والهروب من المدرسة أو البيت.(محمود حموده، ١٩٩١: ١٣٦- ١٣٩).

وهذه الخصائص التي يتصف بها ذوو الجنوح الكامن "بنون وبنات" إذا كانت بسيطة وحدوثها بدرجات خفيفة فإنها يمكن أن تزول بالتقدم في السن. أما إن كانت بدرجات شديدة ، وتتكرر فإنها قد تكون من النوع المزمن الذي يعرض صاحبه لخطر حقيقي إذا لم يتدارك أمره بأحد التدابير الوقائية.

٢- نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

وينص على الآتي:

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات البنين ومتوسطات درجات البنات على أبعاد مقياس الكشف عن الجنوح الكامن لدى أفراد عينة البحث"

وتم معالجة هذا الفرض إحصائياً عن طريق استخدام أسلوب " ت " لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات البنين ومتوسطات درجات البنات على أبعاد مقياس الكشف عن الجنوح الكامن المستخدم في الدراسة الحالية من إعداد الباحث وموضح بجدول (١٣) نتائج ذلك.

جدول (١٣)

نتائج اختبار أسلوب (ت) لدرجات مجموعتي الذكور والإناث على مقياس الكشف عن الجنوح الكامن.

م	المجموعة / المتغير	بنين ١٦٠		بنات ١٦٠		قيمة "ت" *	مستوى الدلالة
		م	ع	م	ع		
١	السلوك السيكوباتي	٩.١٧	٥.٦٥	٥.٢٦	٤.٥٤	٦.٨٣	٠.٠١
٢	التأخر الدراسي	٧.٩٠	٥.٧٠	٥.٧٠	٥.٥٠	٣.٥٢	٠.٠١
٣	القلق	٧.٥١	٣.٩٦	٧.٧٣	٤.٣٠	-٠.٤٨	غير دال
٤	الكذب	٦.٥٩	٤.٧٣	٦.٠٢	٤.٤٤	١.١١	غير دال
٥	السرقة	٦.٢١	٥.٣٠	٣.٩١	٤.٣٠	٤.٤٤	٠.٠١
٦	العدوان	٨.٠١	٥.٠٥	٣.٨٢	٣.٩٨	٨.٢٣	٠.٠١
٧	الاضطراب الانفعالي	٧.٣٣	٤.١٤	٦.٦٥	٤.٥٨	١.٤١	غير دال
٨	احتقار الذات	٧.٥٨	٤.٧٤	٦.٦٧	٤.٦٧	١.٧٤	غير دال
٩	الاغتراب النفسي	٧.٥١	٤.٦٠	٦.٣١	٥.٠٢	٢.٢٤	٠.٠٥

* قيمة "ت" الدالة عند مستوى ٠.٠٥ ≤ ١.٩٦ ، وعند مستوى ٠.٠١ ≤ ٢.٥٨

يتضح من نتائج الجدول السابق أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين عينة البنين وعينة البنات في السلوك السيكوباتي والتأخر الدراسي والسرقة، والعدوان، والاغتراب

النفسي إلى جانب البنين ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القلق، والكذب والاضطراب الانفعالي واحتقار الذات بين عينتي البنين والبنات . ويمكن القول بأن نتيجة الفرض قد تحققت بشكل جزئي والفروق كلها في جانب الذكور.

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع ما توصل إليه (حسن مصطفى، ٢٠٠١) من أن السلوك المنحرف أكثر عند البنين منه عند البنات وقدر أن ١٦.٦٪ من الذكور ، و ٩.٢٪ من البنات تحت سن ١٨ عاماً يصابون بهذا الاضطراب (حسن مصطفى ٢٠٠١: ٤٢٤).

وكذلك اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة "ديشيون" حيث قارنا بين مجموعتين من البنين والبنات تراوحت أعمارهم بين ١٠، ١٢ عاماً وهم أطفال مشكل وأظهرت الدراسة أن الذكور أظهروا مشاكل سلوكية وسوء توافق مدرسي أكثر من الإناث (Dishion, T, 1990 : 874 - 892 ، نقلاً عن آمنة مهران ، ٢٠٠٠).

وتكشف دراسات "اريك اريكسون" السيكودينامية للنمو أن بعض الأطفال قد يواجهون أزمات نفسية خلال مراحل نموهم المبكرة حتى يصلوا إلى مرحلة المراهقة وقد انتابتهم كثير من المشاعر السلبية ومن ثم يشعرون باحتقار لذواتهم ، وعدم الثقة في قدرتهم على مواجهة أعباء الحياة فتنمو لديهم نزعات العدوان والشك ونظراً لأنهم يشعرون بأن المجتمع أساء معاملتهم، فإنهم يحاولون تعويض ذلك الشعور بعدم الكفاءة من خلال تنمية هوية تتمركز حول النماذج الاجتماعية السلبية مثل الجريمة أو جماعات الجانحين أو المهارة في استغلال الآخرين "جوزيف ريزو و روبرت زابل ، ١٩٩٩: ٣٣٩). وأوضحت نتائج بعض الدراسات أنه في حالة رفض الأم للطفل لخلل ما في شخصيتها أو لأنها لم تكن حساسة لاستجابة طفلها أو لضغوط معينة في حياتها، فكل ذلك قد يؤدي إلى عدم

قدرتها على التأثير في الاستجابات التي تنمو لدى الطفل أو التحكم فيه، وقد ترتب على ذلك إعاقة عملية اكتساب الطفل للمهارات الاجتماعية السوية.

(Ritchey & Micheal, 1981: 119-166)و(Herrnsteing & Wilson, 1985 : 187)

وتشير العديد من الدراسات والأبحاث العلمية إلى أن البنين أكثر انحرافاً من الإناث، وأنه توجد فروق بين البنين والبنات في الخصائص السلوكية ذات الصبغة المنحرفة، حتى نوع السلوك نفسه يختلف من البنين عن البنات وربما ذلك يعود إلى طبيعة التنشئة الاجتماعية أو النظرة الوالدية إلى الأنباء والتمييز بين البنين والبنات وتدل الإحصاءات أن انحراف الذكور يفوق انحراف البنات كماً ونوعاً (احمد المجدوب، ١٩٧٦ ٣٥-٣٥).

فربما البنات ما زلن أكثر انصياعاً لأوامر والديها وذلك لتقاليد المجتمع . والواقع يشير إلى تفوق البنات في التحصيل الدراسي والمعرفي وليس أدل على ذلك من نتائج الشهادات العامة التي تشير جميعها إلى تفوق البنات.

وقد تكون الفروق بين البنين والبنات مرجعها إلى عملية التأهيل الاجتماعي لكلا الجنسين، فيميل الأول لمعاملة الصبيان بخشونة خلافاً لمعاملتهم الرقيقة للبنات، ويختلف البنون عن البنات في التفاعل الاجتماعي والبنون . أكثر فاعلية، ويتفوق البنون على البنات في العدوان، وربما ذلك يعدو للاشراط الاجتماعي، وما نمت عليه الجماعة طبقاً للأفكار السائدة (ميخائيل سعد ومالك مخول، ١٩٨٢: ١٦٢- ٢١٧).

والطفل الذي يتعرض لمؤثرات انفعالية شديدة، أو لقلق غير مستقر، يكون عرضة للانحراف، وربما لعدم إشباع الحاجات النفسية وصراعه الداخلي، يشعر بالحرمان والنبذ فيحاول أن ينفس عن نفسه في صورة انحراف سلوكي (منصور حسين ومحمد مصطفى

زيدان، ١٩٨٢: ١٧٥- ١٨٦) وربما دفعه شعوره الدفين بالنقص والضعف إلى العدوان والانحراف (عبد الرحمن العيسوي، د ت : ١٢٦) هذا ولمجتمع الصعيد خصوصية شديدة في تربية الفتاة، فهو ينظر للأنثى على أنها مستودع للحياء والعفة، ويقابل بكل شدة وصرامة أي إشارة ولو من بعيد تدل على احتمالية اضطراب سلوك الفتاة . فتخضع البنت لأوامر الأهل وعاداتهم بينما لا يحدث هذا مع البنين.

وتشير "إيمان أبو ضيف" إلى أن الآباء في مجتمع الصعيد يميلون إلى استخدام العقاب البدني في تربية البنات وردعها عن الخطأ، خاصة في هذا السن الحرج حيث إنها مقبلة على مرحلة خطيرة تحتاج إلى نوع من الشدة وهي مرحلة المراهقة (إيمان أبو ضيف ١٩٩٨: ٨٤) بينما لا يحدث هذا مع البنين، ويشير أحمد إسماعيل (١٩٩٥) إلى أن الأب يأخذ أهمية خاصة في التمييز الجنسي بين البنين والبنات حيث ينتظر من الصبي أن يكون أكثر نشاطاً وقدرة على التنافس ، أكثر استقلالية واعتماداً على النفس، ويعزز هذه الصفات في البنين، بينما يعزز الصفات العكسية مع البنات (أحمد إسماعيل، ١٩٩٥: ٤٢) ومنه تنشأ البنت مسيطرة على دوافعها فلا يظهر منها شيء وتظل مكبوتة في اللاشعور وتكون صراعاتها داخلية أكثر منها خارجية، بينما يحدث العكس مع البنين وأشارت النتائج إلى تفوق البنات في القلق والاضطراب الانفعالي وقد أشارت "كارين هوري" إلى أن هناك ثلاثة مصادر للقلق هي الشعور بالعجز والشعور بالعداوة والشعور بالعزلة وهي ترتبط بعدة أسباب من أهمها الحرمان من الحب في الأسرة وأساليب المعاملة الوالدية الخاطئة مثل السيطرة وعدم العدالة بين الاخوة وعدم احترام الطفل ، بمعنى أن القلق ينبع من مصدر أساسي وهو شعور الفرد بأنه عاجز وضعيف، ويفسر هذا كون الإناث أكثر تعرضاً للضغوط البيئية وإلى عدم المساواة من الوالدين في أساليب المعاملة من الذكور كما أن الإناث أكثر استعداداً للقلق من الذكور ويرجع ذلك إلى طبيعة تكوينهن حيث لديهن

عدة أنواع من القلق وهي قلق التخرج، وقلق الاتصال، وقلق الحمل، إضافة إلى القلق العام الذي يضيقه المجتمع إليهن.(محمد نعيمه،٢٠٠٢: ١٥٩).

كما تتفق نتائج هذا الفرض أيضاً مع فاروق عثمان (١٩٩٣) . ومع دراسة بييربروزدنر، (١٩٨٨)، و فاروق عبد الفتاح (٢٠٠١).

٢- نتائج الفرض الثالث ومناقشتها،

وينص على الآتي:

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات البنين والبنات في خصائص الشخصية التي يكشف عنها استبيان تقدير الشخصية"

وتم معالجة هذا الفرض إحصائياً عن طريق حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" وصولاً لدلالة الفروق بين متوسط درجات البنين والبنات على أبعاد تقدير الشخصية ن=٣٢٠

جدول (١٤)

يوضح نتائج اختبار أسلوب (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات البنين والبنات على أبعاد تقدير الشخصية.

م	البعد	بنون-١٦		بنات-١٦		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
		م	ع	م	ع		
١	العدوان	١٣,٨٥	٣,٣٦	١١,٩٤	٣,٣٥	٤,٣٦	٠,٠١
٢	الاعتمادية	١٦,٥٧	٢,٩	١٧,٠٧	٢,٩٣	١,٥٣-	غير دل
٣	التقدير السلبي للذات	١٢,٧١	٢,٨٩	١٢,٣	٢,٩٣	١,٢٦	غير دل
٤	عدم الكفاية	١٢,٦	٢,٣٨	١٢,٧	٢,٢٦	٠,٣٨-	غير دل
٥	عدم التجاوب الانفعالي	١٣,٥٥	٢,٧٩	١٣,٢	٣,٠١	١,٠٨	غير دل
٦	عدم الثبات الانفعالي	١٥,٠٦	٢,٧٠	١٥,٥٣	٢,٩١	١,٥-	غير دل
٧	النظرة السلبية للحياة	١٢,٨٣	٢,٩٦	١٣,٢٧	٢,٣٤	١,٤٨-	غير دل

* قيمة "ت" الدالة عند مستوى ٠.٠٥ ≤ ١.٩٦ .وعند مستوى ٠.٠١ ≤ ٢.٥٨

ويتضح من نتائج الجدول السابق أنه لم تثبت صحة الفرض باستثناء العدوان فهو دال عند مستوى ٠.٠١ إلى جانب عينة البنين ، ولم توجد فروق بين البنين والبنات في بقية أبعاد تقدير الشخصية.

وربما ذلك مرجعه أن الشخصية لم تصل بعد إلى تمام النضج ولذلك لم تتضح الفروق بين البنين والبنات وتتفق نتيجة هذا الفرض مع دراسة (شنوده بشاي، ١٩٩١) حيث أشارت نتائج دراسته إلى أن تكوين البنت البيولوجي والفسيولوجي يجعل استعدادها للعدوان فطرياً أقل من الوالد فهي جنس ضعيف، ثم تأتي ظروف التنشئة الاجتماعية والظروف الثقافية فتدعم ذلك (شنوده بشاي، ١٩٩١: ١٩٣).

والذكور قد يتعرضون لمواقف إحباطية أكثر من الإناث ولا شك أن هذا الإحباط يؤدي إلى استثارة الميل العداوني، وأوضح Davity أن العدوان استجابة محتملة بدرجة مرتفعة للعدوان (kouffman, 1985: 30).

وتتفق هذه النتيجة أيضاً مع نتائج دراسة آمال عبد السميع (٢٠٠١) حيث وجدت فروقاً دالة إحصائياً بين متوسطات درجات البنين والبنات في سن الثانية عشرة في الدرجة الكلية للسلوك العدواني لجانب البنين (آمال عبد السميع، ٢٠٠١: ١٩٥).

وأوضح حسن مصطفى (٢٠٠١) أن كثيراً من الاضطرابات السلوكية والمزاجية تحدث لجميع الأطفال وفي كل الأعمار (حسن مصطفى، ٢٠٠١: ٥٢٦).

وظهر من دراسة باترسون (١٩٨٩) أن الجنوح يتميز بتسلسل نمائي ثابت للخبرات وأن السلوكيات المضطربة تؤدي إلى الفشل الدراسي والانسحاب والتمرد وافترض أن الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة والمراهقة المبكرة الذين يتبعون هذا التسلسل النمائي يكونون في خطر مرتفع للتورط في سلوك جانح مزمن، ووجدت فروق ذات دلالة بين متوسط مجموعة الذكور مرتفعي الجنوح ومجموعة الإناث مرتفعات الجنوح إلا جانب عينة الذكور (Patterson, 1989: 329-355)

٤- نتائج الفرض الرابع ومناقشتها.

وينص على الآتي:

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات ذوي الجنوح الكامن المرتفع والمنخفض "بنين وبنات" إلى جانب المرتفعين في خصائص الشخصية كما يقيسها استبيان تقدير الشخصية".

وتم معالجة هذا الفرض إحصائياً عن طريق اختيار أعلى ٢٥٪ جنوح كامن مرتفع "بنين وبنات"، وأدنى ٢٥٪ جنوح كامن منخفض "بنين وبنات" من خلال الاختبار التشخيصي "مقياس الكشف عن الجنوح الكامن".

جدول (١٥)

نتائج اختبار أسلوب (ت) لدلالة الفروق بين مرتفعي ومنخفضي الجنوح الكامن على أبعاد استبيان تقدير الشخصية.

م	المجموعة / المتغير	أعلى ٢٥٪ بنين وبنات في الجنوح الكامن المرتفع ن=٨		أدنى ٢٥٪ بنين وبنات في الجنوح الكامن المنخفض ن=٨		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
		م	ع	م	ع		
١	العدوان	١٦,١	٢,٧٣	١٠,٠٩	٢,٦٨	١٣,٩٨	٠,٠١
٢	الاعتمادية	١٧,٤١	٢,٨	١٦,٨	٢,٥٥	١,٤٣	غير دال
٣	التقدير السلبي للذات	١٤,٠٨	٢,٢٤	١١,٤٥	٢,٩٦	٦,٢٩	٠,٠١
٤	عدم الكفاية الشخصية	١٣,٧١	٢,٣	١٢,٠٤	٢,٠٥	٤,٨١	٠,٠١
٥	عدم التجاوب الانفعالي	١٤,٥٨	٢,٦٣	١٣,٠٦	٢,٨٤	٣,٤٩	٠,٠١
٦	عدم الثبات الانفعالي	١٦	٢,٤٨	١٤,٢٤	٢,٨٦	٤,١٣	٠,٠١
٧	النظرة السلبية للحياة	١٣,٧٤	٢,٢٨	١١,٩٣	٣,٠٨	٤,٢٠	٠,٠١

* قيمة "ت" الدالة عند مستوى ٠.٠٥ ≤ ١.٩٦ ، وعند مستوى ٠.٠١ ≤ ٢.٥٨

يتضح من نتائج الجدول السابق وجود دلالة إحصائية بين ذوي الجنوح الكامن المرتفع والمنخفض في "العدوان والتقدير السلبي للذات وعدم الكفاية الشخصية وعدم التجاوب الانفعالي وعدم الثبات الانفعالي والنظرة السلبية للحياة" ، إلى جانب عينة المرتفعين في الجنوح الكامن ولم توجد فروق بين المرتفعين والمنخفضين في الاعتمادية.

أشارت النتائج سالفة الذكر إلى تفوق ذوي الجنوح الكامن المرتفع على ذوي الجنوح الكامن المنخفض في خصائص الشخصية.

وفي هذا يشير (محمد علي حسن، ١٩٧٠) إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجانحين وغير الجانحين في خصائص الشخصية وكذا في الأنماط السلوكية السائدة لديهم وتصدر عنهم . والتي تعد مظهراً معبراً عن شخصياتهم والظروف التربوية التي مروا بها وتبين أن الجانحين أكثر شعوراً بالنقص، واستغراقاً في أحلام اليقظة، وأنهم تعرضوا لخبرات إحباط أكثر من غير الجانحين، وأنهم الأقلق، وكذلك تفوقوا في إظهار السلوك المضاد للمجتمع وغير المرغوب فيه، وأنهم مضطربون فيما يتعلق بتوافقهم العام . كنتيجة أو رد فعل لأساليب التربية التي تعرضوا لها . ووضح أيضاً أن الجانحين كانوا أشد حدة في درجة سوء التكليف العائلي وأنهم أقل اتصالاً نفسياً مع الوالدين وأنهم تعرضوا لخبرات تربوية غير سليمة، أساسها عدم الشعور بالحب، والنبذ والقسوة والإهمال (محمد علي حسن، ١٩٧٠: ٢٣٢ ـ ٢٥٤).

وتتفق نتائج الدراسة أيضاً مع نتائج دراسة (أنور الشرقاوي، ١٩٨٦) حيث أشارت إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجانحين وغير الجانحين وكذلك بين الجانحات وغير الجانحات في بعض عوامل الشخصية : الاتزان الانفعالي والسيطرة وعدم تقبل المعايير الاجتماعية وحب العمل الجماعي والثقة بالنفس والتكوين العاطفي نحو

الذات. كذلك وجد اختلاف بين مفهوم الذات المدركة والمثالية لدى الجانحين، أقل عنه لدى غير الجانحين (أنور الشرقاوي، ١٩٨٦: ٣٠٠- ٣٦٥) ووضح أيضاً من دراسة (إيفي بنت ١٩٦٠) أن كثيراً من الجانحين غير اجتماعيين، وتنقصهم العلاقات مع الآخرين ، مما أدى إلى ضعف علاقاتهم الاجتماعية . وأن الطفل الجانح يكون أميل لأن يكون مشاغباً ومكدراً وينقاد البعض منهم بسهولة إلى مصاحبة رفقاء السوء وتبين كذلك أنهم متأخرون في دراستهم، ولديهم الكثير من الصعاب التي تجعلهم غير متوافقين دراسياً، وأنهم غير مهذبين ويمتازون بعدم الواقعية وعدم الإحساس بالمسئولية ونقص المثابرة والعناد والسلبية وينقصهم الإحساس بالذنب أو الخجل، وأن علاقاتهم مع الأم مضطربة عاطفياً أو مرفوضة وكذلك أثبتت دراسات "جلوك" أن كثير من الجانحين يعانون من الاضطراب الانفعالي وأن شخصياتهم غير متسقة مما يجعل الحياة قاسية لهم وللآخرين، وأنهم يؤدون من الأفعال ما يسبب الألم والخطر للآخرين . وأن أعمال الجانح غالباً ما تكون عدوانية نتيجة للإحباط الذي يعاني منه منذ طفولته(المرجع السابق: ١٥١) وتبين من دراسة (مشيرة اليوسفي، ١٩٨٧) أن الجانحات يختلفن عن غير الجانحات في بعض متغيرات الشخصية والسلوك، وكانت أنماط الفتاة الجانحة النمط العدواني ونمط معامل انخفاض التوتر مقابل السعادة، ونمط الانحراف السيكوباتي مقابل الانتماء ونمط العصابية مقابل الانزواء، ونمط السلوك العرضي . ونمط طلب المساعدة مقابل الانسحاب، وكانت أنماط الفتاة غير الجانحة: الأمانة ، ونمط العصابية مقابل السعادة وطلب المساعدة مقابل وهن العزيمة والانزواء ونمط الرعاية مقابل الانحراف السيكوباتي وكذلك ظهرت فروق ذات دلالة في مقياس الانحراف السيكوباتي وكذلك في اختبار السلوك التكيفي والطبيعة المدرسية (مشيرة اليوسفي، ١٩٨٧: ١٨٥- ١٩٠) وتبين كذلك من دراسة مهاب الوقاد

(١٩٩١) إن من أهم خصائص الطفل الذي لديه استعداد للجنوح الكامن هي العدوان والقلق وعدم الاتزان الانفعالي وعدم تقبل الذات، واللاجتماعية والكذب والسرقة والفشل الدراسي (الوقاد، ١٩٩١: ٩٥- ١٠٠)

ووضح من دراسات عديدة أن الجانحين لديهم سجل حافل بالمشكلات والمعوقات في حياتهم المبكرة وأن الغالبية منهم مندفع في حاجة إلى ضبط النفس، ويتوافر لديهم شعور بعدم الاطمئنان، والميل إلى التخريب والحساسية الزائدة والنفور من الآخرين وعدم تحمل المسئولية، وإظهار السلوك المضاد للمجتمع (سميحة عبد الغني، ١٩٩٤: ١٨٢- ١٨٣)

ولعله من نافلة القول أن ذلك يتفق مع ما أشار إليه (ابن قيم الجوزية) أن الساخط المنحرف إنسان دائم الحزن والكآبة ضيق الصدر بنفسه وبالناس، فالدنيا على سعتها سم الخياط، لذا نجده ساقطاً على الناس وعلى نفسه وعلى الدهر وعلى كل شيء ، يندب حظه وينعى نفسه، وينوح على دنياه ويولول على وجوده (ابن قيم الجوزية، ١٩٨٣: ١٣٤) وتتوافق نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسة (عماد مخيمر وعماد عبد الرازق، ١٩٩٩) حيث ذكرا أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الجانحين وغير الجانحين في أبعاد تقدير الشخصية: العدوان والتقدير السلبي للذات، وعدم الكفاية وعدم التجاوب الانفعالي وعدم الثبات الانفعالي والنظرة السلبية للحياة إلى جانب عينة الجانحين ولم تتضح فروق بين الطرفين في بعد الاعتمادية (عماد مخيمر وعماد عبد الرازق ١٩٩٩: ٣٤٥- ٣٤٧) والخصائص الشخصية عموماً كما وضح من نتائج الدراسات لدى الجانحين أكثر سلبية لدى غير الجانحين، ففي تحليل دينامي لشخصية الأبناء غير الجانحين الذين تم إيداعهم في مؤسسات الأحداث من قبل والديهم، أظهرت دراسة (علي عبد السلام ١٩٩٣) أن البناء النفسي لهؤلاء الأطفال ينضوي على المشاعر العدوانية

والنظرة التشاؤمية للحياة علاوة على الشعور بالعجز والدونية في مواجهتهم للحياة فضلاً عن عدم قدرتهم على تكوين علاقات متفاعلة مع الآخرين. كما أظهرت لديهم بعض السمات النفسية من أهمها القلق واضطرابات السلوك والفراغ والإحباط والسلوك المعادي للمجتمع (علي عبد السلام، ١٩٩٣: ٥٢- ٦٥). وأما ما وضح من عدم وجود فروق ذات دلالة في بعد الاعتمادية فربما هذا يعود إلى أن الجانحين لديهم حاجة شديدة إلى الطمأنينة والتشجيع والعطف، وهو ما يفتقدونه إلى حد كبير، وذلك بسبب المعاناة والحرمانات والخبرات المؤلمة التي مروا بها، فهم يبحثون عمن يأخذ بأيديهم ويشجعهم . فلا يجدون فيشعرون بمزيد من الاعتمادية وتبدو الاعتمادية لدى ذوي الجنوح المرتفع لأن الجانح الذي خبر القسوة والعنف أثناء تدريبه الخلقي فهو يميل إلى استدرار العطف من الآخرين عله يجد في كنفهم الحب الذي حرم منه، ولذلك إذا أخطأ هذا الطفل ذو الجنوح المرتفع فإنه لا يكون هناك خوف من فقد الحب والحنان لأن ما يفقده سوف يكون قليلاً جداً (حامد زهران وآخران ،٢٠٠١: ٥٤) بمعنى لا يوجد ما يبكي عليه. وربما هذا الطفل لا يريد أذى الآخرين ولكنه يريد أن يختبر حبهم وتقديرهم له ولذلك تبدوا اعتماديته على الآخرين وبالنسبة لاعتمادية المنخفضين في الجنوح الكامن فإن الطبيعة الخاصة بالشخصية المصرية تجعله ينشأ معتمداً على والديه مرتبطاً بهم، مما يجعلهم بحاجة دائمة إلى الوالدين وهذه النتيجة تتوافق مع (عبد اللطيف خليفه وشعبان رضوان، ١٩٩٨) ومع (ملاك جرجس، ١٩٧٤) و مع (عبد العزيز القوصي، ١٩٨٧) حيث أشاروا جميعاً إلى أن الاعتمادية تعد سمة بارزة في الشخصية المصرية.

واتضح من نتائج دراسة (أبي بكر مرسي محمد، ٢٠٠٠). أن شخصية الطفل المعرض للانحراف "طفل الشارع" بمقارنتها بالأطفال العاديين - تنتظم في ضوء عدد من الخصائص النفسية السلبية:

العدوان: والعدوان يساير النتائج السابقة باعتباره مؤشراً قوياً على وجود الجنوح الكامن، وفي حالة وجوده فعلاً فإنه يعد أحد مظاهر الجنوح الظاهر، وهذا العدوان يمثل هدفاً للسيطرة على الآخرين وإخضاعهم وقد يكون نتاجاً للتوحد بالأب المعتدى وقد يكون نوعاً من توكيد الذات وحمايتها وربما هذا العدوان كان رد فعل للإحباطات المتكررة في حياة هؤلاء الأطفال.

الاعتمادية: وهي صفة تميز الأطفال بصفة عامة إلا أن المعرضين للانحراف تعرضوا لنمط من الرعاية يكشف عن عدم القبول، وسادت في حياتهم إساءات كثيرة تبدت في صورة عقاب لفظي وبدني وإهمال وحرمان، مما جعله في عوز إلى الحب والدفء والمساندة من الآخرين.

انخفاض تقدير الذات: وربما يعود ذلك إلى خبراتهم السلبية التي مروا بها في ظل والديهم، حيث إنهم أخفقوا في تحقيق رغباتهم ومطالبهم فشعروا بإهدار ذواتهم، فانخفض تقديرهم لذواتهم.

عدم الكفاية الشخصية: وربما سلوكهم المضطرب يمثل محاولة منهم لتجاوز هذا الشعور، ولكن مع استمرار نظرة الآخرين لهم وما تحمله من عدم رضا واشمئزاز ومهانة تكون عدم ثقتهم بأنفسهم ويدعمها عدم الوفاء الكامل بحاجاتهم ومتطلباتهم فيكون شعورهم بالنقص وعدم الكفاية.

عدم التجاوب الانفعالي: فهم يشعرون بعدم الأمن والطمأنينة ، مما يجعلهم أقل قدرة في التعبير عن مشاعرهم أو التواصل مع الآخرين.

عدم الثبات الانفعالي: فحالتهم المزاجية غير مستقرة مع سهولة الاستثارة وعدم المقدرة على تحمل الإحباطات. وربما ذلك يعود إلى أن ذويهم قل أن يتيحوا لأطفالهم بيئة انفعالية مواتية، تدفعهم نحو النمو السليم.

النظرة السلبية للحياة: فهم ينظرون للحياة نظرة سلبية، ويدركون العالم على أنه ممتلئ بالأخطار والتهديد، وذلك أنهم لم يخبروا الحب والدفء والأمان. وهي عوامل من شأنها أن تؤدي إلى تكوين اتجاهات سلبية نحو المجتمع والحياة بصفة عامة (أبو بكر محمد، ٢٠٠١: ١٣٤- ١٣٩).

ومن خلال تحليل النتائج السابقة يمكن القول بأن البناء النفسي للجانحين الكامنين المرتفعين تنضوي على كثير من مشاعر الدونية والحرمان وأن هؤلاء الأطفال يتسمون بكثير من الخصائص النفسية والسلوكية السلبية المؤدية إلى اضطراب حياتهم ومن الممكن أن تؤدي إلى انحراف ظاهر يعاقب عليه القانون إذا استمروا في انحرافهم الكامن ، هذا وطبيعي أن توجد فروق بين البنين والبنات وهذا يتسق مع نتيجة الفرض الثاني التي كشفت عن وجود فروق بين البنين والبنات في أبعاد الجنوح الكامن.

ولعل أفضل القول الذي يتفق إلى حد ما مع نتيجة هذا الفرض ما ذكر في الحديث الشريف:

قال ﷺ "من ساء خلقه ، عذب نفسه، وكثر همه ، وسقم بدنه"

وقال أيضاً ﷺ "ثمانية أبغض خليقة الله إليه يوم القيامة السقَّارون وهم الكذابون والخيَّالون وهم المستكبرون، والذين يكنزون البغضاء لإخوانهم في صدورهم فإذا لقوهم

تخلقوا لهم ، والذين إذا دعوا إلى الله ورسوله كانوا بطاء، وإذا دعوا إلى الشيطان وأمره كانوا سراعاً، والذين لا يشْرُف لهم طمع من الدنيا إلا استحلوه بأيمانهم وإن لم يكن لهم ذلك بحق، والمشّاءون بالنميمة، والمفرقون بين الأحبة ، والباغون البرآء الدحضة أولئك يقدرهم الرحمن عز وجل " أخرجه السيوطي في الجامع الصغير.

٥- نتائج الفرض الخامس ومناقشتها:

ينص هذا الفرض على الآتي:

" توجد علاقات ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين أبعاد الجنوح الكامن كما يقيسها مقياس الكشف عن الجنوح الكامن من إعداد الباحث وبين خصائص الشخصية كما يكشف عنها استبيان تقدير الشخصية من إعداد ممدوحة سلامة"

ولاختبار مدى صحة هذا الفرض ، قام الباحث بحساب معاملات الارتباط لدرجات أفراد عينة البحث السيكومترية على مقياس الجنوح الكامن – بأبعاده الفرعية، ومقياس تقدير الشخصية بأبعاده الفرعية – كما هو موضح بجدول(١٦).

جدول (١٦)

معاملات الارتباط

بين أبعاد مقياس الكشف عن الجنوح الكامن وخصائص الشخصية المقاسة ن = ٣٢٠

م	أبعاد تقدير الشخصية / أبعاد الجنوح الكامن	العدوان	الاعتمادية	التقدير السلبي للذات	عدم الكفاية الشخصية	عدم التجاوب الانفعالي	عدم الثبات الانفعالي	النظرة السلبية للحياة
ر١	السلوك السيكوباتي	٠,٢٣٢**	٠,٠٤٢	٠,٣٣٧**	٠,١٧٦**	٠,١١٧*	٠,٠٦٢	٠,٠٦٨
ر٢	التأخر الدراسي	٠,٢٠٥**	٠,٠٨٦	٠,٢٠٤**	٠,١٦٧**	٠,١٢٤*	٠,٠٤٠	٠,٠٠٩
ر٣	القلق	٠,١٤٨**	٠,٠٩	٠,٢٣٣**	٠,١٩٢**	٠,١٢١*	٠,٠٧٥	٠,٠٩٦
ر٤	الكذب	٠,١٧٧**	٠,١١٩*	٠,٢٥٦**	٠,١٩٥**	٠,٠٩٦	٠,٠٨	٠,٠٩٣
ر٥	السرقة	٠,٢١٣**	٠,١١٣*	٠,٣٠٧**	٠,١٨٢**	٠,١٤٨**	٠,٠٦٢	٠,٠٥٨
ر٦	العدوان	٠,٢٣٣**	٠,٠٧٧	٠,٢٧٠**	٠,١٧٦**	٠,١١٤*	٠,٠٥٩	٠,٠٨٥
ر٧	الاضطراب الانفعالي	٠,٢٠٨**	٠,٠٩٤	٠,٢٠٧**	٠,١٧١**	٠,٠٨٩	٠,٠٥٨	٠,٠٧٥
ر٨	احتقار الذات	٠,١٣١*	٠,٠٦٤	٠,١٨٨**	٠,٢١٤**	٠,٠٧٩	٠,٠٨٣	٠,٠٦٢
ر٩	الاغتراب النفسي	٠,١٨٦**	٠,٠٧٢	٠,٢٣٣**	٠,١٥٢**	٠,١١٣*	٠,٠٧٢	٠,٠٥٨
ر١٠	الجنوح الكامن	٠,٨٢**	٠,٥١**	٠,٧٥**	٠,٧٤**	٠,٧٤**	٠,٧٢**	٠,٧١**

* دالة عند مستوى ٠.٠٥ ≤ ٠.١١٣ . ** دالة عند مستوى ٠.٠١ ≤ ٠.١٤٨ .

وبالنظر إلى جدول (١٦) وضح أن معاملات الارتباط بين جميع خصائص الشخصية والجنوح الكامن دالة عند مستوى ٠.٠١ بين أبعاد تقدير الشخصية الآتية [العداء والعدوان والتقدير السلبي للذات وعدم الكفاية] . وبين أبعاد الجنوح الكامن [السلوك السيكوباتي والتأخر الدراسي والقلق والكذب والسرقة والعدوان والاضطراب الانفعالي واحتقار الذات والاغتراب النفسي]. وبين عدم التجاوب الانفعالي والسرقة أيضاً عند مستوى ٠.٠١.

فضلاً عن وجود معاملات ارتباط دالة عند مستوى ٠.٠٥ بين الاعتمادية والكذب والسرقة وبين عدم التجاوب الانفعالي والسلوك السيكوباتي والتأخر الدراسي والقلق والعدوان والاغتراب النفسي. في حين جاءت معاملات الارتباط الأخرى: عدم الثبات الانفعالي والنظرة السلبية للحياة غير دالة. وهذا يمكن أن يحقق صحة الفرض بشكل عام خاصة وأن جميع معاملات الارتباط الدالة وغير الدالة موجبة.

ويمكن مناقشة نتائج هذا الفرض على النحو الآتي:

أولاً: ما اتضح من ارتباط خصائص تقدير الشخصية مع الجنوح الكامن ككل فكنتيجة لمظاهر الحرمان التي يتعرض لها الطفل ولمظاهر التربية غير السوية والعلاقات المضطربة في البيت أو المدرسة، فإن الطفل يصبح عرضة للانحراف وترى "فريد لاندر" أن محبة الطفل لأمه الراعية تعد الأساس اللازم لحدوث عمليتين بالغتي الأهمية هما الإرجاء والإبدال . وترى أنه إذا كان الإحباط الضروري مصدره شخص يكنّ له الطفل الحب وبصوره يستطيع تحملها كلما ساهم ذلك في تحويل الطاقة من الغرائز إلى الأنا، مما أدى إلى عرقلة العلاقة الوثيقة بين الطفل وأمه وعرقلة نمو الأنا (فرج أحمد فرج، د ت :١٨)

ويشير "سيرل بيرت" إلى أن ٨٥٪ من الأطفال الجانحين الذين قام بدراستهم كانوا يعانون من مشكلات انفعالية عاطفية وأن العلاقة التي تجمع الطفل بوالديه لها أهميتها في ظهور انحرافات الطفولة (محمد غباري، ٢٠٠١ : ٥٥٨) ويعبر السلوك غير الاجتماعي أو المنحرف عن العمليات النفسية التي تحدد السلوك ، لا تعمل منسجمة مع بعضها البعض ويذكر "أوجست أيكهورن" أنه يمكننا أن نعد جنوح الطفل مظهراً ديناميكياً يعزى إلى تفاعل القوى النفسية التي أوجدت الانحلال الذي نسميه بالسلوك غير المقبول اجتماعياً، وجنوح الطفل أو هروبه من المنزل هو نتيجة القوى النفسية التي لم تجد لها

مخرجاً اجتماعياً مقبولاً فدفعته أن يسلك سلوكاً لا يقبله المجتمع، وبذلك يمكننا أن نعد السرقة والتشرد وما أشبه ذلك بأنها أعراض للجنوح "أوجست أيكهورن، د ت: ٥٨) وغالباً ما يتسم الأطفال ذوو السلوكيات المنحرفة بأنهم غير متعاونين وعدوانيون واستفزازيون ويكشفون عن قبحهم عن طريق الكذب (Lewis. 1991).

وتكاد تجمع نظريات علم النفس على أن مستويات الطفولة هي أساس تكون الشخصية الراشدة المتوافقة، وأنه إذا كانت سنوات الطفولة سوية كان الشخص في مراهقته ورشده ناضجاً ومنتجاً، وبالعكس تسهم مشكلات الطفولة في نشأة الاضطرابات النفسية والانحرافات السلوكية في المراهقة والرشد (حسن مصطفى، ٢٠٠١: ٢٢٧) وأشارت عديد من الدراسات أن نسبة كبيرة من المنحرفين كانوا تعساء في طفولتهم وعانوا من مشكلات سلوكية واجتماعية ونفسية عديدة(محمد عودة وكمال مرسي، ١٩٨٦: ٢١٥) وترتبط انحرافات السلوك بتاريخ من المشكلات المبكرة مثل ضعف الأداء المدرسي والقلق والمشكلات السلوكية..الخ (المرجع السابق: ٤٢٧).

ويرى "اريكسون" أن الشعور بالأمن عند الطفل هو الأساس فيما أسماه الإحساس بالثقة Sense of Trust وغالباً ما يرتبط فقدان الشعور بالأمن في الطفولة بالصحة النفسية في الكبر وعدم إشباع الحاجة للأمن تدفع الطفل إلى الشعور بالقلق والتعاسة واحتقار الذات والتهديد لإشباع حاجاته الأساسية (جمال حمزة، ١٩٩٧: ١٥٥).

ومثل هذا الجو البائس حيث شيوع الجموح والكآبة والملل يعرض الأطفال لمشاعر عدم النضج وعدم الكفاية والعجز، ومن ثم يقودهم إلى مسالك الانحراف والضياع كمحاولات فاشلة لخفض التوتر والقلق ويذكر "جمال حمزة ١٩٩٧" أن الذنب لا يقع على هؤلاء الأطفال بقدر ما يقع على البيئة المحيطة بهم في جنوحهم كما يؤكد أن فهم النشء

وإرشاده قد جعل الفرق واضحاً بين السعادة والشقاوة وبين الإنسان كمواطن صالح وجانح، وبين كسب وخسارة المجتمع (جمال حمزه، ١٩٩٧: ١٥٦).

وأوضحت دراسة روبترال Robetral والتي أجريت على مجموعة من الراشدين الذين كان لديهم اضطراب سلوكي واضح "انحراف في الطفولة" ليرى ما إذا كانوا استوفوا المحكات التشخيصية لاضطرابات الشخصية المعادية للمجتمع أم لا وتبين أن المفحوصين الذين استوفوا المحكات التشخيصية يشكلون ٤٨٪ من الذين بدأت أعراضهم بعد عمر ١٢ و ٣٥٪ من الذين ظهرت أعراضهم بين ٦- ١٢ سنة و ٧١٪ من الذين طفت أعراضهم على السطح قبل عمر السادسة، ومع ذلك فالأطفال المصابون باضطراب المسلك والذين لم يظهروا اضطراب شخصية معادية للمجتمع ، يظل احتمال تحولهم إلى مجرمين معتادين أمراً قائماً (Robins & al: 1991). (جمعة سيد يوسف، ٢٠٠٠: ٢٩٧).

وقد تبين من دراسات أخرى أن نسبة ٥٠- ٧٠٪ من الأحداث الجانحين قد قبض عليهم بوساطة الشرطة عندما أصبحوا راشدين(Alloy et al: 1996)

وترى (زينب شقير، ٢٠٠١) أن من مظاهر انحراف الأطفال: السرقة والغش والفشل، وعدم الرضا عن الذات، والعدوان، والاضطرابات الانفعالية المتعددة (زينب شقير ٢٠٠١: ٣٤٢) ، ويشير (كازدين، ٢٠٠٠) إلى أن الأنماط السلوكية المضادة للمجتمع بالنسبة للعديد من الأفراد تحدث في صورة زملة، Syndrom أو زمرات تحدث معاً، ويتضمن هذا الاضطراب السلوكي العديد من السمات الجوهرية كالعراك والسرقة والهروب من المدرسة ....الخ (كازدين، ٢٠٠٠: ٣٤) ويرى "ليدنجهام وسكوار تزمان" أن الأطفال والمراهقين الذين تصدر عنهم أنماط سلوكية تنم عن اضطراب سلوكي يظهرون قصوراً

أكاديمياً كما تعكسه مستوياتهم التحصيلية ودرجاتهم في المدرسة . ومهاراتهم في مجالات معينة (المرجع السابق: ٤٠).

وأشارت دراسات "إيكهورن" حول الجناح الكامن أن من لديهم جنوح كامن يتصفون بالبشاعة والتظاهر بالصداقة. غير أنهم كذابون وغشاشون يثيرون الرعب في زملائهم ولكن بطريقة غير مباشرة (سعد جلال، ١٩٨٦: ٢٤٥- ٢٤٦).

وتشير كثير من الدراسات النفسية إلى أن الإحباطات التي تلقاها الطفل أثناء عملية التنشئة ترتبط بانحرافاته (أحمد إسماعيل، ١٩٩٥: ١٣٩) وهذه الانحرافات أو السلوكيات غير المرغوب فيها والتي ارتبطت إيجاباً بجنوح الأطفال الكامن ما هي إلا تعبير واضح عن معاناة هؤلاء الأطفال وألوان الحرمانات والخبرات السيئة التي مروا بها، وضعف الأنا في مواجهة العقبات التي تعرضوا لها.

وتتفق نتيجة هذا الفرض أيضاً مع (Eriksen, 1970) ومع (أنور الشرقاوي ١٩٨٦) و (آمنة مهران، ٢٠٠٠) و (مهاب الوقاد، ١٩٩١)و(Klean, et al:1997).

هذا عن نتيجة الفرض فيما يتعلق بارتباط خصائص تقدير الشخصية مع الجنوح الكامن.

ثانياً، أما عن ارتباط أبعاد تقدير الشخصية مع أبعاد الجنوح الكامن فيمكن مناقشتها في ضوء الآتي:

- **العداء والعدوان،**

وتتفق نتيجة الفرض مع ما أشار إليه عماد مخيمر وعماد عن عبد الرازق من أن البناء النفسي الضعيف للجانح والناتج عن خبرات الطفولة القاسية والمحبطة . وشعوره بعدم الأمن تزيد من رغبته في تأكيد ذاته من خلال العدوان علي الآخرين وعلي ممتلكاتهم

كي يحصل علي الشعور بالقيمة التي يفتقدها .(عماد مخيمر وعماد عبد الرازق ،١٩٩٩، ٢٤٧)

وتتفق نتيجة الفرض كذلك مع ما ذكره أنور الشرقاوي من أن العدوان هو أكثر الاستجابات شيوعا لدي الجانحين والمهيئين للجنوح ،حيث إنه حيلة دفاعية لضبط القلق والتوتر الذي أثاره هذا الدافع في نفس الجانح، فهو يعرف أن التعبير عن هذا العدوان سيقابل بعدوان مضاد له ، فإنه يري أن خير وسيلة لضبط الخوف والقلق من العدوان المتوقع هو البدء بالعدوان . ويرتبط العدوان بكثير من المظاهر الجانحة :كالعناد والتحدي والتخريب والسرقة والكذب والهروب من المدرسة . وغير ذلك من مظاهر السلوك المنحرف (أنور الشرقاوي،١٩٨٦: ١٥٨).

وقد يعود الارتباط الموجب بين العدوان ومظاهر الجنوح الكامن لنشأة الأطفال في جو محيط فيكون كرد فعل للإحباطات المتكررة في حياتهم والتي من شأنها أن تؤثر سلباً بتكرارها في حياة هؤلاء الأطفال فتؤدي إلى العدوان . ولذلك يزداد العدوان كلما اشتد الشعور بالإحباط . كما أن العدوان يمثل دورا مهما في تطور الاضطرابات الشخصية ومظاهر السلوك المنحرف وكذلك يؤدي إلى الجنوح .(أبو بكر مرسي،٢٠٠١: ١٣٦)

● **الاعتمادية:**

ووضح أن الاعتمادية لم ترتبط إلا بخاصتي الكذب والسرقة وذلك أن بعض الأطفال ممن تعودوا الخضوع والاستكانة إلي الآخرين قد يلجأ ون إلي الكذب كنوع من الحماية الذاتية (عادل الأشول، ١٩٩٨: ٤٨١) والشعور بالاستقلالية والقيمة الذاتية.

وقد تكون لدي الطفل رغبة جامحة يصعب مقاومتها فيلجأ إلي السرقة لإشباع رغبة في نفسه فقط . ولتأكيد استقلاليته وأما ما يظهر من عدم ارتباط الاعتمادية ببقية الأبعاد

فذلك مرجعه أن الطفل في هذه المرحلة العمرية ينحو نحو الاستقلال الذاتي وتشير دراسات عديدة إلي أن سمة الاعتمادية لها نوع من الاستقلالية لشيوعها بين عموم الأطفال أسوياء ومنحرفين . فالأسوياء في حاجة إلى حماية من والديهم وأن يعيشوا في كنفهم . والمنحرفين يريدون أن يستدروا عطف الآخرين نحوهم لما خبروه من حرمان وإحباط ، ولذلك الاعتمادية خاصية شخصية قد لا ترتبط بمظاهر السلوك جميعها بقدر ما ترتبط بالثقافة السائدة

- **التقدير السلبي للذات :**

وقد أشارت نتيجة الغرض إلى أن التقدير السلبي للذات يرتبط مع الأبعاد الفرعية للجنوح الكامن ، ويتفق هذا مع دراسة زينب شقير والتي أشارت إلى أن الجانح اتجاهه نحو ذاته سلبي نتيجة الخبرات السيئة التي كونها عن نفسه مما يجعله غير متقبل لذاته (زينب شقير،٢٠٠١: ٣٤٢) واتفقت نتيجة الفرض مع نتائج إحدى الدراسات الأجنبية بأنه توجد علاقة موجبة بين التقدير السلبي للذات وبين مظاهر السلوك المنحرف اجتماعيا(جمال حمزة ،٢٠٠٠: ١٥٩).

ويرتبط نمو الذات عند الطفل بإشباع حاجاته المادية . ولذلك عدم إشباع الحاجات المادية ينقص من اعتبار الطفل لذاته . وفكرة الطفل عن نفسه عامل هام في توجيه السلوك ويرتبط كذلك مفهوم الذات بكثير من المؤثرات منها التحصيل الدراسي فالمتأخرون دراسيا يمتلكون مفاهيم ضعيفة عن ذواتهم . ومفهوم الذات ينشأ أساسيا من خلال عملية التنشئة والتطبيع الإجماعي .(محمد شحيمي ،١٩٩٧: ١٩٤ ـ ١٩٧).

وتقدير الذات يشير إلى التقييم الذي يصنعه الفرد لنفسه، والذي يتضمن اتجاهات الرفض أو القبول للذات والتقدير الإيجابي للذات يعني تطوير مشاعر إيجابية نحو الذات حيث يشعر الطفل بأهمية واحترامه لها، وأنه متقبل من الآخرين ، ويشعر بالكفاءة فلا

ييأس أو ينسحب. وعلى العكس فإن ذوي التقدير السلبي للذات يشعرون بأنه لا قيمة لأنفسهم ولا يشعرون بمشاعر التقبل من الآخرين، مما يجعلهم لا يستطيعون تحقيق ذواتهم ويشعرون بالفشل والعجز، مما ينمي لديهم مشاعر الدونية (جمال حمزة، ٢٠٠٠: ١٥٩) وربما انخفاض تقدير الذات يعود إلى الخبرات السيئة التي مر بها الأطفال في فترة مبكرة من طفولتهم حيث لم تستطع الأسرة أن تلبي حاجات الأطفال ورغباتهم فشعروا بإهدار قيمة الذات ، ولذلك فغياب تقدير الآخرين له علاقة بانخفاض تقدير الذات، وأيضاً يرتبط انخفاض تقدير الذات ارتباطاً موجباً بمظاهر السلوك المنحرف.

- **الكفاية الشخصية:**

كذلك أشارت نتائج الفرض إلى الارتباط الموجب بين سمة عدم الكفاية الشخصية وبين الأبعاد الفرعية للجنوح الكامن، ولعل مظاهر الجنوح الكامن تمثل محاولة منهم لتجاوز هذا الشعور ، فمع الإحباطات المستمرة وعدم الوفاء الكامل بحاجات الأطفال ومتطلباتهم يولد لديهم الشعور بالنقص وعدم الكفاية ويؤيد ذلك ما ذكره "أنور الشرقاوي" من أن الجانح فكرته عن ذاته سيئة فهو يشعر بخيبة الأمل وعدم الكفاية وعدم الثقة وانهيار الذات ، وهذا ناتج عن خبرات الطفولة السيئة التي تجعله يشعر بأنه يعيش في عالم عدائي يحيطه دائماً بالخطر فيجعله يشعر بعدم الأمن وانخفاض تقدير الذات وعدم الكفاية (أنور الشرقاوي، ١٩٨٦: ٢٤٧- ٢٥٣) ولذلك فالكفاية الشخصية تتعلق بمدى كفاءة الفرد للقيام بالمهام العادية ومدى قدرته على التغلب على المشكلات اليومية والوفاء بحاجاته ومتطلباته بشكل يرضي عنه، وحيث يشعر بنقص كفايته وعدم المقدرة على الوفاء بحاجاته فإنه يحقق الشعور بقيمته وكفاءته من خلال سلوكه المنحرف واقترافه المظاهر السلوكية الجانحة.

- **عدم التجاوب الانفعالي:**

فقد أشارت النتائج إلى ارتباط عدم التجاوب الانفعالي بالسلوك السيكوباتي والتأخر الدراسي والقلق والسرقة، والاغتراب النفسي والعدوان . فعدم مقدرة الأطفال ذوي الجنوح الكامن عن التعبير عن مشاعرهم أو التواصل مع الآخرين قد يكون مرجعه إلى شعورهم بعدم الأمن (أبو بكر مرسي، ٢٠٠١: ١٣٩) مما يدفعهم إلى المظاهر المنحرفة من السلوك وذلك ربما أيضاً لخبرات الحرمان وعدم الحب والألفة وشعور بالتهديد من الآخرين (عماد مخيمر وعماد عبد الرازق، ١٩٩٩: ٣٥٧)

وأما ما ظهر من عدم ارتباط سمة عدم التجاوب الانفعالي بالكذب والاضطراب الانفعالي واحتقار الذات، فقد يكون نقص التجاوب الانفعالي لدى هؤلاء الأطفال مستقلا عن هذه المظاهر وأما الارتباطات غير الدالة والمتمثلة في العلاقة بين سمتي عدم الثبات الانفعالي والنظرة السلبية للحياة فيمكن مناقشتها في ضوء معنى كل من السمتين فضلاً عن خصائص أفراد العينة:

- **عدم الثبات الانفعالي:**

فيشير الثبات الانفعالي: إلى استقرار حالة الطفل المزاجية ومدى قدرته على مواجهة الفشل أو المشكلات أو مصادر التوتر الأخرى بأقل قدر من الانزعاج والإحباط

أما الطفل غير الثابت انفعالياً فهو من يعتري حالته المزاجية تأرجح لا يمكن التنبؤ به، فهو ينتقل من مشاعر البهجة والرضا إلى الغضب وعدم الرضا، وينزعج عند أدنى توتر ويضطرب لأدنى صعوبة (ممدوحة سلامة، ١٩٨٩: ٤) وتتفق نتيجة الفرض مع ما ذكره "أبو بكر مرسي" من الأطفال المعرضين أقل ثباتاً من الناحية الانفعالية وعدم استقرار حالته المزاجية، مع سهولة إستثارتهم، وعدم قدرتهم على تحمل الإحباط أو القيام

بالاستجابة الانفعالية الملائمة في مواقف التوتر الملائمة، وذلك لأن ذويهم قل أن يتيحوا لأطفالهم بيئة انفعالية مواتية تدفع نحو النمو السليم. (أبو بكر مرسي، ٢٠٠١: ١٣٩).

- **وأما النظرة السلبية للحياة:**

فتشير نتائج الفرض إلى عدم ارتباط هذه السمة بالأبعاد الفرعية للجنوح وذلك أن الأطفال المعرضين للجنوح تتسم نظرتهم للحياة بالسلبية وإدراكهم للعالم بأنه يمتلئ بالأخطار والتهديد، وهذا الإدراك السلبي للحياة قد يعود إلى أن هؤلاء الأطفال لم يخبروا الحب والدفء والأمان مما أدى إلى تكوين اتجاهات سلبية نحو المجتمع والحياة بصفة عامة(المرجع السابق: ١٣٩)

وربما نتجت النظرة السلبية للحياة من خلال شعور الأطفال بالتعاسة والإحباط والتعبير عن الرفض الداخلي أو الشعور بالذنب، والحاجة إلى العقاب ، دون أن ترتبط بمظاهر السلوك الجانح.

الفصل الخامس

نتائج الدراسة الكلينيكية ومناقشتها

- إجراءات تناول الحالات موضع الدراسة.
- عرض الحالات وتحليل مضمونها.

١.الحالة الأولى: "جنوح كامن منخفض" ذكر.

٢.الحالة الثانية: "جنوح كامن مرتفع" ذكر.

٣.الحالة الثالثة: "جنوح كامن منخفض" أنثى.

٤.الحالة الرابعة: "جنوح كامن مرتفع" أنثى.

- مناقشة الفرض الكلينيكي وتفسيره.
- مدى الاتفاق بين جانبي الدراسة السيكومترية والكلينيكية.

نتائج الدراسة الكلينيكية ومناقشتها

في الفصل السابق تم عرض نتائج الدراسة السيكومترية ومناقشتها في ضوء التراث النظري والبحث السابق حول المتغيرات الرئيسية، وفي هذا الفصل، يتم مناقشة نتائج الدراسة الكلينيكية وذلك في ضوء فرض الدراسة الكلينيكية والذي ينص على الآتي:

"يتوقع الباحث أن يختلف البناء النفسي وديناميات الشخصية لدى مرتفعي الجنوح الكامن عنه لدى منخفضي الجنوح الكامن من أفراد العينة طبقاً لنتائج الدراسة الكلينيكية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض،

قام الباحث بتنفيذ إجراءات الدراسة الكلينيكية التي سبق عرضها في فصل "المنهج والإجراءات" وتوصل الباحث إلى عينة هذه الدراسة، والتي اشتملت على أربعة تلاميذ بواقع تلميذين ممن حققا أعلى وأدنى الدرجات من الذكور على مقياس الكشف عن الجنوح الكامن وتلميذتين ممن حققتا أعلى وأدنى الدرجات على مقياس الكشف عن الجنوح الكامن، ثم قام الباحث باتباع الخطوات التالية:

١- التعرف على كل حالة على حدة.

٢- إقامة علاقة بين كل حالة لتوفير قدر من الثقة.

٣- تطبيق استمارة المقابلة الكلينيكية.

٤- تطبيق البطاقات المختارة من اختبار تفهم الموضوع، مع تسجيل القصة كما وردت على لسان الحالة.

٥- إجراء بعض المناقشات من خلال مقابلة حرة طليقة لمعرفة جوانب قد تساهم في الكشف عن شخصية الحالة.

٦- تفسير استجابات الحالة على اختبار تفهم الموضوع في ضوء المعطيات السابقة وباستخدام استمارة "بيلاك" لتحليل القصة.

- إجراءات تناول الحالات موضع الدراسة.

١- **الحالة الأولى،** "جنوح كامن منخفض" ذكر.

٢- **الحالة الثانية،** "جنوح كامن مرتفع" ذكر.

٣- **الحالة الثالثة،** "جنوح كامن منخفض" أنثى.

٤- **الحالة الرابعة،** "جنوح كامن مرتفع" أنثى.

بحيث يتم تناول كل حالة في ضوء أربعة محاور هي: بيانات عن الحالة ، ومعطيات المقابلة الكلينيكية ، واستجابات الحالة على بطاقات اختبار تفهم الموضوع وتحليلها وأخيراً البناء النفسي وديناميات الشخصية للحالة.

أولاً- عرض الحالات وتحليل مضمونها:

الحالة الأولى

" ذكر جنوح كامن منخفض"

الاسم : ع ، ص

السن وقت إجراء المقابلة : ١٣ سنة تقريباً

المستوى التعليمي : طالب بالصف الثاني الإعدادي

المدرسة: علي بن أبي طالب ع بنين بإدفا .

ثانياً: درجات الحالة على مقياس الكشف عن الجنوح الكامن.

جدول رقم (١٧)

يوضح درجات الحالة على مقياس الكشف عن الجنوح الكامن.

البعد	السلوك السيكوباتي	التأخر الدراسي	القلق	الكذب	السرقة	العدوان	الاضطراب الانفعالي	احتقار الذات	الاغتراب النفسي	مجموع
الدرجة	٢	١	٢	١	-	٢	٢	٢	١	١٣

علماً بأن النهاية العظمى للبعد الأول "السلوك السيكوباتي" ٢١ درجة، ولبقية الأبعاد كل بعد على حدة ١٨ درجة ، والنهاية الصغرى للمقياس ككل = صفر ، والنهاية العظمى = ١٦٥

جدول رقم (١٨)
يوضح درجات الحالة على استبيان تقدير الشخصية

البعد	العدوان	الاعتمادية	التقدير السلبي للذات	عدم الكفاية	عدم التجاوب الانفعالي	عدم الثبات الانفعالي	النظرة السلبية للحياة	مجموع
الدرجة	٩	١٢	١٠	١١	٧	١٠	١١	٧٠

والنهاية العظمى لكل بعد على حدة =٢٤ درجة، والنهاية الصغرى لكل بعد على حدة= ٦درجات، والنهاية العظمى للمقياس ككل = ١٦٨ درجة والصغرى =٤٢ درجة.

ثالثا، معطيات المقابلة الكلينيكية للحالة.

الجو الأسري ..

هو الابن الأول في ترتيب أخوته ولديه ثلاثة أشقاء ذكور، وشقيقة أنثى واحدة والأب يعمل بالتدريس "وكيل إعدادي" والأب طيب السمات ووقور ومحبوب من جميع المحيطين به، ومشهور له بالكفاءة العالية في العمل والجدية ومن صفاته الدماثة الخلقية Decent ، والالتزام، ذو ثقافة عريضة وتدين. يحفظ القرآن الكريم كاملاً، ويحرص على أن يكون القدوة والمثل المحتذى أمام أبنائه ويعاملهم جميعاً بطريقة واحدة ، ويغرس فيهم قيمة السواء، وحسن الخلق ، ويشجع أبناءه على حفظ القرآن الكريم ويثيبهم عليه فالابن البكر "المفحوص" يحفظ سبعة عشر جزءاً من كتاب الله، والابن الأصغر يحفظ أحد عشر جزءاً وهو طالب بالصف الأول الإعدادي، والابن الثالث في الصف الرابع بالمدرسة الابتدائية والابنة الصغرى مازالت في الروضة ويبلغ الأب من العمر ٤٦ عاماً .

والوالدة وهي تعمل مدرساً في إحدى المدارس الثانوية ، لا تقل كفاءة عن زوجها في رعاية الأبناء وحسن التوجيه وتبلغ من العمر حوالي ٤١ عاماً.

العلاقات الأسرية ..

علاقة طيبة ومتينة، يسودها جو من الدفء والمودة، وفيها مرونة الأبوان والأبناء كلهم في ود، يحرصون على بعضهم البعض وأسلوب التربية في الأسرة يقوم على الثواب والعقاب ولا تختلف أساليب التربية من واحد لآخر، فجميعهم يتلقون قدراً واحداً من المعاملة اللهم إلا إذا تطلب الأمر تدخلاً بأسلوب مختلف بعض الشيء حسب الموقف والعلاقات في مجملها قوية وذكر لي الأب "والد المفحوص" أنه إذا وجدت مشاحنات بين أحد من أطراف الأسرة فإنه يحرص أن تكون بمنأى عن الأبناء ، حرصاً على مشاعرهم

التاريخ التعليمي :

- **علاقات الحالة بالمدرسة [1]**

علاقات جيدة، فالحالة تشارك في أنشطة عديدة مدرسية، وهو مميز في النشاط الإذاعي، وتربطه علاقة جيدة مع مدرسيه، ويلقى التشجيع دوماً من إدارة المدرسة، وقد حصل على جوائز عديدة من المدرسة والإدارة التعليمية التابع لها المدرسة.

- **علاقات الحالة بزملاء الدراسة والأقران :**

متعاون مع زملائه قدر الاستطاعة، وذكر الحالة أنه يقوم بزيارة زملائه إذا كان هناك داعٍ للزيارة . وكذلك زملاؤه يقومون بزيارته وأحياناً يتم تبادل الهدايا بينه وبين زملائه وأهم ما يميز هذه العلاقات هو الصدق والصراحة المتبادلة.

- **مشكلات الحالة الدراسية :**

لا توجد لديه مشكلات دراسية، فهو مجتهد في دروسه ومتفوق دراسياً.

١- قام الباحث بمقابلة معظم مدرسي الحالة، واستفسر عما يخدم البحث الكلينيكي عن حالة المفحوص، وتقريبا كانت الإجابات جميعاً متشابهة إلى حد كبير.

- **علاقات الحالة الاجتماعية :**

تربطه بالأقارب والجيران علاقات حميمة، ولا يجد غضاضة في أن يتعامل مع المعارف أو الجيران أو الأصدقاء، والحالة تصل الأقارب، وتجمعهم غالباً المودة وصلة الرحم فهو اجتماعي ودود.

- **النمو الانفعالي والاجتماعي :**

لا يعاني الحالة من اضطرابات في النمو الانفعالي أو الاجتماعي ، فلم يتعرض لخبرات مؤلمة، ولذلك نشأ في جو متزن ، يلعب مع أبناء عمه والأقارب وينال التوجيه السوي، ويحب الآخرين ويحبونه وإذا حدث شيء خطأ فغالباً يزول بسرعة ولا يتكرر حدوثه، لتقدير الذات العالي وكفاءة الأنا في مواجهة العقبات ولوجود القدوة الصالحة.

- **الأحلام :**

يذكر الحالة أنه ينام جيداً ولا يعاني من كوابيس أو أحلاماً مخيفة ، ولكن حين كان والداه مسافرين رأى حلماً مزعجاً غير أنه لم يتكرر.

- **الاضطرابات السلوكية :**

لا يعاني الحالة اضطرابات سلوكية شديدة ، فطفل نشأ في أحضان أسرة طيبة، وفي ظل توجيه سديد، وطفل خصائصه الشخصية سوية إلى حدٍ بعيد فإنه متعادل سلوكياً وبه اتزان نفسي.

ثالثاً، استجابات الحالة على اختبار تفهم الموضوع، وتحليل مضمونها النفسي، طبقاً لطريقة [بيلاك].

بطاقة رقم (١) طفل طموح

" ده صبي صغير أمامه مكتب للمذاكرة وهو يفكر فيما أمامه ويبدو إنه فيه مشكلة متعسرة يفكر في حلها ومن الواضح أن ما أمامه كتب موسيقي، وهو يحلم بمستقبل كويس

نافع له ولمن حوله ، والصبي يفكر كيف يستطيع تحقيق أمنية وهو متأمل في الكتاب جيداً ومهتم بمذاكرته ولكن يحتاج إلى توجيه من عالم موسيقى كي ينمي موهبته المفضلة حب الموسيقى".

استمارة "بيلاك" :

١- الموضوع الرئيسي: على المستوى الوصفي: تشير القصة إلى شاب طموح يفكر في مستقبله بأسلوب موضوعي، ويتخذ الإجراءات المناسبة لتحقيق ذلك وعلى المستوى التفسيري فتشير القصة إلى الاتجاه نحو الإنجاز والإصرار على تحقيق الهدف والحرص على المشاركة "نافعاً له ولمن حوله" والاجتماعية وكذلك تشير القصة إلى تمتع المفحوص بتقدير عالٍ للذات واتزان نفسي كبير يدفعه لتحقيق طموحاته ونجاحه

٢- البطل الرئيسي: صبي في مقتبل العمر، طموح ومثابر، ميوله موسيقية من خصائصه، الثقة في الذات والطموح وحب الخير والنفع للآخرين.

٣- الحاجات الرئيسية: يتضح من القصة حاجة البطل إلى التعليم وتحقيق الطموحات والأهداف بالطرق المشروعة، وتتضح حاجته كذلك إلى التوجيه والإرشاد من أصحاب الخبرة كي يساعدوه على إنجاز نجاحاته وكذلك محاولاته الإيجابية لتحقيق هدفه والبطل لديه تفكير إيجابي في مشكلة تحتاج إلى حل .

٤- الصراعات والمخاوف: يتضح من القصة أن المفحوص لا يعاني صراعات أو من مخاوف معينة وذلك لحسن الرعاية الوالدية، ولتقبله المعايير الأسرية والاجتماعية إضافة إلى سوائه الشخصي وتفكيره الموضوعي في حل مشاكله، وطلب العون من أصحاب الخبرة والذي يتضح من خلال إصراره على تحقيق التفوق والنجاح بالطرق المشروعة من أجل أن يكون عضواً نافعاً لنفسه ولمن حوله.

٥- طبيعة القلق، قلق موضوعي غرضه تحقيق النجاح والآمال.

٦- الآليات الدفاعية لمواجهة أنواع الصراعات والمخاوف ، البطل لا يحتاج لآليات دفاعية لعدم وجود صراعات أو مخاوف.

٧- تكامل الأنا، يتضح من القصة كفاءة الأنا في تناول وقائع القصة ويتضح كذلك أن العمليات التفكيرية لدى البطل منطقية، والقصة سليمة البنيان وجيدة التكوين والخاتمة سعيدة مقبولة.

بطاقة رقم (٢)

"الحياة كفاح: هذا الرسم يوضح بلدة من الريف المتأخر في التعليم ومن الواضح أن هناك شابة أو فتاة تحمل كتباً، وهي تحلم أن تكون رائدة في الفكر في بلدتها ورفع مستواها وتشريفها بقدوم فتاة من قلب بلدة متأخرة تساعد في رفع مكانتها وهذا الرجل رب الأسرة يعمل في الحقل كي يصرف على أبنائه ويوفر لهم عيشة سعيدة لأنه يحب أبناءه ويريد لهم مستقبلاً عظيماً وهذه المرأة ربما هي الأم تنظر في شفقة إلى زوجها وهي تحمل الطعام إليه وربما هي واقفة تدعو لبنتها الذاهبة إلى المدرسة وهم سعداء لأنهم يعملون على رفع مستوى بلدتهم البسيطة".

استمارة "بيلاك":

١- الموضوع الرئيسي، على المستوى الوصفي: تشير القصة إلى أسرة مكافحة، تحاول تحسين معيشتها وكل منهم له عمل معين ويعرف واجباته وهذه الأسرة علاقاتها جيدة، جميع أفرادها متماسكون، فالكل يؤدي مهامه المكلف بها وعلى المستوى التفسيري يتضح من القصة: أن الأسرة متماسكة والجو العائلي يسوده الود والتفاهم والجميع يحرص على العمل والإنجاز ويوجد نوع من السعادة والألفة التي تجمع بين

أفراد الأسرة الواحدة، وتشير القصة كذلك إلى إصرار البطل على تحقيق طموحاته ويوجد تفاؤل من الجميع، الأب يقوم بدوره الطبيعي في الحياة وكذلك الأم تساعد قدر الإمكان والأبناء يعرفون واجباتهم وهذا برهان على السواء.

٢- **البطل الرئيسي**، طالبة في مستقبل العمر لديها طموح وميول علمية، تتميز بالتفاؤل من أجل غدٍ أفضل، تصر على تحقيق حلم البلدة وعدم اليأس والتواصل من أجل الإنجاز ويبدو من القصة أبطال فرعيون: الأب والأم لأنهما القدوة اللذان يعطيان المثل للأبناء.

٣- **الحاجات الرئيسية للبطل**، تشير القصة إلى حاجة البطل إلى التعليم ورغبته في تحقيق النجاح والطموح وكذلك رفع مستوى بلدته، ويتضح دور الأسرة كذلك حيث يتسم بالجدية والعطف على الأبناء والبطل متعاون مع أسرته.

٤- **الصراعات والمخاوف التي لها دلالة**، لا تتضح صراعات من سياق القصة أو مخاوف مجهولة المصدر.

٥- **طبيعة القلق**، لا توجد معاناة لدى البطل ولم تشر القصة إلى جوانب انفعالية أو موضوعات مثيرة للقلق، نتيجة الاتزان الانفعالي والثقة في النفس وتحقيق النجاح ونتيجة الرضا الوالدي، والبيئة الملائمة للإنجاز والتفوق.

٦- **الآليات الدفاعية لمواجهة أنواع الصراعات والمخاوف** ، لا يلجأ البطل إلى آليات دفاعية ، لأنه لا توجد صراعات.

٧- **تكامل الأنا**، البطل يقظ وكفء، يستطيع الإنجاز ويتحلى بالاتزان والتفاؤل ويستطيع التغلب على الصعاب التي تواجهه، العمليات الفكرية جيدة التكوين ومنطقية تبدو من خلال الحبكة القصصية وسليمة البنيان، الخاتمة سعيدة واقعية.

بطاقة رقم (٣) BM :

"طفل جادٌ : يوضح الرسم طفل صغير أسند رأسه على طرف كنبة من كثرة المذاكرة تعب وشعر بالإرهاق فأسند رأسه على طرف الكنبة يرتاح بعض الوقت ثم يواصل المذاكرة".

استمارة "بيلاك":

١- **الموضوع الرئيسي**: على المستوى الوصفي: طفل يجاهد في دراسته،له أهداف محددة يود تحقيقها. وعلى المستوى التفسيري: فالبطل يتميز بالسعي الجاد من أجل تحقيق النجاح ويثابر على تحقيقه ويسعى إليه عن طريق الجد والاجتهاد، ويتضح من القصة تقدير الذات وكفاءة الأنا في مواجهة عقباته.

٢- **البطل الرئيسي**: طفل في مقتبل العمر لديه ميول علمية وطموحات يود تحقيقها ويتسم بالكفاية الشخصية والقدرة على السعي والعمل.

٣- **الحاجات الرئيسية**: تشير القصة إلى حاجة البطل للنجاح والتفوق والحاجة إلى التعليم وتحقيق الطموح.

٤- **أنواع الصراعات والمخاوف التي لها دلالة**: لا يتضح من القصة وجود صراعات أو مخاوف اللهم إلا الدافع لتحقيق النجاح والدافع لطلب الراحة وتحقيق اللذة.

٥- **طبيعة القلق**: قلق موضوعي مبعثه الحرص على تحقيق مكانة أسمى وتحقيق الطموح والأمل.

٦- **الآليات الدفاعية**: التي يلجأ إليها البطل: يلجأ البطل إلى التسامي فيطرح التعب والإرهاق جانباً ليواصل جده واجتهاده من أجل النجاح والطموح.

٧- **تكامل الأنا**: يتضح من القصة كفاءة الأنا في مواجهة الصراعات والتغلب عليها فالبطل قوي الشخصية وثابت انفعالياً ولديه تقدير عال للذات. ويستطيع تخطي العقبات، والعمليات الفكرية كما تتضح من سياق القصة جيدة الحبكة والتكوين وذات بنيان سليم والخاتمة منطقية وسعيدة.

بطاقة رقم (٥)

"أم عطوف: امرأة تفتح باب الحجرة وربما زوجها موجود في هذه الحجرة وهي تطمئن عليه ولا تريد أن تزعجه وربما تطمئن على أبنائها وقد يكون أبناؤها خرجوا إلى المدرسة وهي تتأمل في الحجرة لتطمئن على أن أبناءها لم ينسوا شيئاً وأن غرفهم نظيفة قبل أن تخرج الأم لعملها".

استمارة "بيلاك" :

١- **الموضـوع الرئيسـي**،على المستوى الوصفي: تشير القصة إلى أم رحيمة تعرف واجباتها، فتبر زوجها وترعى أولادها، وتؤدي دورها الحياتي المنوط بها. وعلى المستوى التفسيري : فتشير القصة إلى العلاقات والروابط الأسرية الجيدة التي تجمع أفراد الأسرة ويتضح الاستقرار والاتزان في المعاملات الأسرية وهذا بطبيعة الحال أشعر الابن بالطمأنينة والهدوء النفسي ليواصل جده وجهده من أجل تحقيق طموحاته ونجاحاته.

٢- **البطل الرئيسي**، أم عطوف شابة من سماتها أنها رحيمة بأبنائها وزوجها تحرص على أمن واستقرار أسرتها وتحمل مسئولياتها تجاهها، ونتيجة لذلك فالابن يواصل الجهد لأمنه وطمأنينته مما يدفعه لتحقيق النجاح.

٣- **الحاجات الرئيسية للبطل**، يتضح من القصة حاجة الابن إلى مواصلة نجاحاته والحاجة إلى التقدير والطمأنينة.

٤- **أنواع الصراعات والمخاوف التي لها دلالة**، لم تشر القصة "تباعاً لتحليل البطاقات السابقة" إلى وجود صراعات أو مخاوف يعاني منها البطل وذلك للكفاية الشخصية والهدوء والأمن النفسي للمفحوص والاستقرار الأسري.

٥- **طبيعة القلق**، لا يعاني البطل من قلق.

٦- **الآليات الدفاعية لمواجهة أنواع الصراعات والمخاوف**، لا يلجأ البطل إلى آليات دفاعية لعدم وجود صراعات وذلك يعود إلى اتزان البطل وخصائصه الشخصية السوية، وللمرونة الأسرية والمدرسية.

٧- **تكامل الأنا**، يتضح من القصة كفاءة الأنا في مواجهة العقبات المحيطة به وتتضح الثقة في الذات، والعمليات الفكرية منطقية وجيدة التكوين والبنيان، والخاتمة واقعية ومقبولة.

بطاقة رقم (٦)

"الصورة توضح حديثاً بين أم وابنها، فالابن يبدو أنه كان يرغب في السفر وأمه غير راضية عن ذلك وشعر بالندم وكأنه يقول لنفسه: ليتني لم أذهب أحدث أمي عن أمر السفر فلو لم أفاتح أمي في أمر السفر لكانت راضية عني ولم تزعل، ويا للأسف الذي حل بالابن في هذه اللحظة وهو متردد كيف يأسف لأمه دون أن يجرح إحساسها أو يقلل من مستواه".

استمارة "بيلاك":

١- **الموضوع الرئيسي**، على المستوى الوصفي حديث وعتاب بين أم وابنها إشفاقاً عليه والابن يحترم رغبة أمه ويطيعها ولكنه يبدو مترددا ولا يعرف كيف يأسف لأمه. وعلى

المستوى التفسيري: ترتبط صورة الأم وابنها وتبادل الآراء والثقة المتبادلة ويتضح كذلك من القصة حرص الابن على نيل رضا الأم مما يعبر عن وضوح شخصيته واتزانه.

٢- **البطل الرئيسي** ، فتى في مقتبل العمر ذو خيال خصب، طموح يتطلع إلى مستقبل أفضل، ذو إرادة وبار بوالديه.

٣- **الحاجات الرئيسية**: يتضح حاجة البطل إلى التوجيه والإرشاد، والحاجة إلى التقدير والتقبل والقبول، والحاجة إلى التعلم.

٤- **أنواع الصراعات والمخاوف التي لها دلالة**، أشارت القصة إلى أسف الابن وتردده بين مفاتحة الأم في أمر السفر من عدمه، وهذا صراع بين الاستقلال والخضوع للرغبة الوالدية أو الاعتماد عليهما والصراع بين الأنا الأعلى والهو.

٥- **طبيعة القلق**، قلق خلقي، فالابن يشعر بتأنيب الضمير حيال رغبات الهو في الانفصال أو الاستقلال لتحقيق قدر أكبر من الاعتماد على النفس دون أن يجرح مشاعر والديه، وكي يواجه الواقع ومتطلباته.

٦- **الآليات الدفاعية لمواجهة أنواع الصراعات والمخاوف**، يتضح من القصة أن الابن يلجأ إلى الاستدماج، حيث رغب البطل في السفر ثم انصاع لرغبة الأم، واعتذر لها، في محاولة منه إرضاء الضمير والإقلال من مشاعر الذنب تجاه والدته، ولذلك توحد مع بطل القصة.

٧- **تكامل الأنا**، يتضح كفاءة الأنا ومقدرته على حل صراعاته والتغلب عليها، في مواجهة رغبات الهو، كما وضح أن العمليات الفكرية جيدة التكوين ومنطقية والخاتمة سعيدة ومنطقية.

بطاقة رقم (٧) BM

توضح الصورة: رجل كبير في السن ربما هو الأب ينظر إلى ابنه، والابن لديه مشكلة معينة حدثت معه في رأيك: ما المشكلة التي يعاني منها الابن؟ ربما كيف يرفع من مستواه في المدرسة ويتفوق . وأبوه يقدم له النصيحة ويوجهه كيف يحل هذه المشكلة، والابن يستمع لأبيه ويفكر في حل لهذه المشكلة.

استمارة "بيلاك" :

١- **الموضوع الرئيسي،** على المستوى الوصفي: القصة تشير إلى جلوس الابن بين يدي والديه طالباً النصح منه ليعاونه على البحث عن حلول مناسبة لمشكلة ما تعرض لها الابن، والأب لم يبخل بالنصح والتوجيه السديد لابنه، وعلى المستوى التفسيري يتضح من القصة العلاقات الحميمة التي تجمع الابن ووالده، وترتبط صورة الأب لديه بتقديم الرعاية ويغلب كذلك على الأب طابع العناية والحب والتفاهم وتقديم النصح والإرشاد للابن، ولذلك تتضح طمأنينة الابن والراحة والهدوء النفسي والأمن الأبوي فالابن لا يجد غضاضة في أن يشكو لأبيه همومه لأنه واثق من قدرة الأب على تفهم مشاكله والمساعدة في حلها، والجو الأسري عموماً فيه أمن وطمأنينة كما تعبر عن رغبة البطل في الإنجاز والتفوق.

٢- **البطل الرئيسي،** ابن في مقتبل العمر من سماته: الأمن والاستقرار النفسي وطلب النصح إذا عنَّ له أمر يتطلب النصح، ومن سماته أيضاً قبول الذات وتقديرها، وحب مشاركة الوالدين في أمور الابن وتتضح كذلك سمات الابن السوية التي جعلته محل ثقة والديه، ويتضح بطل آخر : هو الأب الراعي والحامي على أبنائه.

٣- **الحاجات الرئيسية**، وتتضح حاجة الابن إلى النصح في التوجيه والحاجة إلى تقبل الوالدين، وهذا يؤكد تفتح شخصية الابن النرجسية واقتداءه بوالده والاستماع إلى نصحه وارشاده.

٤- **أنواع الصراعات والمخاوف التي لها دلالة**، لا يتضح من القصة وجود صراعات أو مخاوف لدى البطل الابن اللهم إلا الدافع للاستقلال "رغبات الهو" والدافع للخضوع والاعتمادية على الوالد "الأنا الأعلى".

٥- **طبيعة القلق**، لا يتضح من القصة وجود قلق يعاني منه البطل وذلك للأمن والطمأنينة اللذين يشعر بهما البطل.

٦- **الآليات الدفاعية لمواجهة أنواع الصراعات والمخاوف**، لا يلجأ البطل إلى وسائل دفاعية لعدم حاجته إليها لكفاءته في مواجهة صراعاته ، والمساندة من الأسرة والكفاية الشخصية للبطل.

٧- **تكامل الأنا**، تشير القصة إلى كفاءة الأنا وعملها بصورة جيدة ، حيث لا يعاني البطل من مضايقات منزلية أو مدرسية ولذلك فهو واثق في ذاته وراض عن نفسه والعمليات الفكرية كما أشارت إليها الحبكة القصصية جيدة التكوين والبنيان ومنطقية، والخاتمة مرضية وفعالة.

بطاقة رقم (٨) BM

"يوضح الشكل: وكأن شاباً يفكر في شيء ، وخلفه رجل راقد على الأرض وحوله رجلان يحاولان علاجه ، من هذا الرجل؟ ربما قريب أو صديق له وكأنه أصيب في معركة والشاب يدعو لهذا الرجل بالشفاء ويتمنى في نفسه لو أنه كان طبيباً يستطيع إنقاذ حياة

هذا الرجل الراقد على الأرض . ما علاقة هذا الشاب به؟ قد يكون كما ذكرت قريبه أو صديقه وكأن البندقية التي على يساره هي السبب في الإصابة".

استمارة "بيلاك" .

١- **الموضوع الرئيسي**، على المستوى الوصفي: شاب يقف مفكراً كيف يستطيع مساعدة المريض ويتوجه إلى الله تعالى بالدعاء له بالشفاء ويتمنى أن يكون طبيباً يساعد في إزالة معاناة المريض. وعلى المستوى التفسيري: يتضح من القصة الروابط المتينة التي تجمع الأب مع الابن، ويتضح طموح الابن في أن يحقق مكانة طيبة، وحرص الابن على سلامة الأهل والأصدقاء بما يشير إلى كفاءته. ويشير "الرجل الراقد على الأرض" إلى خوف المفحوص على سلامة الأسرة و "البندقية" إشارة إلى إحدى وسائل الدفاع عن النفس المشروعة . وليست عدواناً موجهاً نحو أحد.

٢- **البطل الرئيسي**، فتى في مقتبل العمر من سماته: الطموح وحب الخير والتعاون مع الآخرين، والالتجاء إلى الله تعالى طلباً للمساعدة كما أنه جاد في الحياة.

٣- **الحاجات الرئيسية**، تتضح حاجة البطل إلى التعلم وتحقيق النجاح والحاجة إلى الأمن والشفاء.

٤- **أنواع الصراعات والمخاوف التي لها دلالة**، تشير القصة إلى نوازع الخير التي تتغلب على نوازع الشر "الأنا الأعلى في مواجهة الهو" مما تخلق في ذاته الرغبة الطموحة لتحقيق النجاح وتوكيد الذات . وتقديم العون للآخرين وتشير القصة إلى الصراع بين الموت والحياة أو الصراع بين التمسك بالأحبة أو فقدهم.

٥- **طبيعة القلق**، تبدو في الخوف من الموت والعجز عن تقديم المعونة، ولذلك يلجأ إلى الله تعالى طالباً منه العون وقد يكون قلقه بسبب مشاعر الذنب تجاه أحد أفراد الأسرة لتقديم مساعدة إليهم وهذا قلق خلقي.

٦- **الآليات الدفاعية لمواجهة أنواع الصراعات والمخاوف**، يستخدم البطل ميكانيزم التفكير الرجائي ليطرح مخاوفه جانباً ويقلل من التوتر الناشئ عن خوف المفحوص على أحد أفراد أسرته أو مستقبله، ثم يلجأ إلى الذات العلية سبحانه وتعالى ليتخلص من كافة مخاوفه.

٧- **تكامل الأنا**، توضح القصة كفاءة البطل في مواجهة مخاوفه وفي التغلب على صراعاته والعمليات الفكرية منطقية وجيدة التكوين، والنهاية مناسبة.

بطاقة رقم (٩) BM

"يوضح الرسم: مجموعة من الجنود أو الرجال ، بعد أن أدوا مهام عملهم الرسمية شعروا بالإرهاق والتعب، فاستلقوا على ظهورهم آخذين قسطاً من الراحة، لمعاودة عملهم ويظهر عليهم أنهم أصدقاء أو أقاموا يعملون مع بعضهم البعض وبعد العمل الشديد استراحوا".

استمارة "بيلاك" :

١- **الموضوع الرئيسي**، على المستوى الوصفي: عمال بعد طول عمل جاد وشاق خلدوا إلى طلب الراحة كي يستطيعوا معاودة العمل مرة أخرى. وعلى المستوى التفسيري يتضح من القصة: العلاقات الطيبة والودودة التي تجمع المفحوص بأهله وأصدقائه وكذلك يتضح العمل الجاد للمفحوص واجتهاده من أجل تحقيق طموحاته، وتنظيمه

وقته بين العمل والراحة وهذا يوضح أن المفحوص ينعم بالأمن والطمأنينة وسط أهله وزملائه.

٢- **البطل الرئيسي**، مجموعة من العمال يتميزون بالنشاط أو الجدية وبذل الجهد من أجل تحقيق الهدف.

٣- **الحاجات الرئيسية للبطل**، تتضح حاجة المفحوص إلى الراحة، وكذلك تتضح حاجته إلى النجاح والإنجاز والتفوق، وهي حاجة تكررت أكثر من مرة، بما يؤكدها لدى المفحوص.

٤- **أنواع الصراعات والمخاوف التي لها دلالة**، لم تشر القصة إلى وجود صراعات أو مخاوف يعاني منها المفحوص، وهذا يؤكد واقعيته للإنجاز وتحقيق النجاح والطموح

٥- **طبيعة القلق**، قلق موضوعي "رجال مرهقون، يطلبون الراحة، لمعاودة العمل" غرضه الإنجاز والتفوق.

٦- **الآليات الدفاعية لمواجهة أنواع الصراعات والمخاوف**، وحيث إنه لا توجد صراعات أو مخاوف . فالبطل لا يحتاج إلى آليات دفاعية.

٧- **تكامل الأنا**، يتضح من القصة أن البطل كفء في مواجهة أنواع العقبات التي قد يتعرض لها ، وهو واثق في قدراته وأناه يعمل بكفاءة جيدة، والعمليات الفكرية كما تتضح من الحبكة القصصية سليمة وواضحة المعالم وجيدة التكوين ومنطقية.

بطاقة رقم (١١)

"المنظر يمثل مكان مظلم في أحد الجبال . وكما ذكر الكاتب فإنه يبدو عليها أنها أسطورة من أساطير الجان، وخاصة أن الجان يعيش في هذه الأماكن التي لا يوجد بها بشر

أو خلق ولكن يوجد بوضوح نبع ماء أسفل الصورة يدل على وجود شيء حي. ربما خروج إنسان أو كائنات حية منه".

استمارة "بيلاك":

١- **الموضوع الرئيسي:** على المستوى الوصفي: مكان مظلم المفترض ألا يرتاده أحد ولكن يوجد به في الجانب الآخر حياة عادية وماء وكائنات حية مؤنسة وعلى المستوى التفسيري: تكشف القصة عن كفاءة الأنا لدى المفحوص في التغلب على مخاوفه وتوضح القصة: الانتماء ومشاعر العيش في جماعة أو الاجتماعية لدى المفحوص حيث قرر المفحوص أنه "يوجد إنسان أو كائن حي بالقرب من نبع الماء، مما يبدد مخاوفه، ويجعله أكثر إنجازاً وفاعلية.

٢- **البطل الرئيسي:** لا يتضح وجود بطل رئيسي في القصة ربما لعدم التعيين الذاتي أو لغموض الصورة نفسها.

٣- **الحاجات الرئيسية:** يتضح حاجة المفحوص إلى التغلب على مخاوفه وحاجته إلى الأمن والاجتماعية والواقعية في تناول المشكلات التي قد تواجهه.

٤- **أنواع الصراعات والمخاوف التي لها دلالة:** المفحوص ليست لديه صراعات داخلية أو خارجية لكفاءته في مواجهة مخاوفه والصراعات التي قد تظهر لديه وذلك أنه متزن ذو صلابة وواقعية.

٥- **طبيعة القلق:** يتضح من القصة أن البطل لا يعاني قلقاً مرضياً، فهو قلق على مستقبله ومجهوده، مما يدفعه لمزيد من الجهد "مكان مظلم" أسطورة ... ثم يقرر وجود كائنات حية دليل على موضوعيته في تناول الوقائع.

٦- **الآليات الدفاعية التي يلجأ إليها**، البطل للتغلب على صراعاته ومخاوفه: البطل هادئ ومستقر ذو خيال خصب وواثق في قدراته، وغير غارق في الأحلام ، فلا يحتاج إلى وسائل دفاعية لكفايته الشخصية.

٧- **تكامل الأنا**، يبدو أن الأنا يعمل بكفاءة واضحة تباعاً لكفاءته السابقة "تحليل البطاقات السابقة" والعمليات الفكرية جيدة التكوين ومنطقية، والخاتمة فيها تفاؤل وأمل.

بطاقة رقم (١٢) BG

"المنظر يمثل شجرة مثمرة مليئة بالأزهار والورود الجميلة ومن الخلف نهر ماء أو ينبوع أو مركب ، من الواضح أن أحداً هنا يأتي للصيد والملاحة ولممارسة الهواية، ولأنه يجلس لساعات فهو يتغذى على ثمار هذه الشجرة التي لا بد أن يكون وجودها من حظهم مما يسهل عليهم تسلقها والأكل من ثمارها ثم العودة إلى المنزل".

استمارة "بيلاك"

١- **الموضوع الرئيسي**، على المستوى الوصفي يرسم المفحوص لوحة بيئية طبيعية جميلة ومكاناً هادئاً يأتي إليه الناس لممارسة الهواية والدعة أو لمزاولة أنشطة حياتية. وعلى المستوى التفسيري: تكشف القصة عن مدى تفاؤل المفحوص والاتزان النفسي الذي يتمتع به والطموح، ويتضح أن الأنا يعمل بكفاءة عالية لمواجهة العقبات التي يواجهها البطل وعموماً فالبطل يشعر بالأمن والارتياح النفسي والاستقرار الأسري.

٢- **البطل الرئيسي**، شاب في مقتبل العمر من سماته التضحية وحب العمل وقوة الذات يحب الطبيعة ويروح عن نفسه إذا عنّ له أمر ما ولتجديد نشاطه .

٣- **الحاجات الرئيسية**، يتضح من القصة حاجة المفحوص إلى النجاح وحب الطبيعة وطلب الراحة.

٤- **أنواع الصراعات والمخاوف التي لها دلالة**، لم تشر القصة إلى صراعات من أي نوع وهذا بطبيعة الحال يعود إلى الطمأنينة والراحة النفسية التي يشعر بها البطل وواقعيته العالية للإنجاز والتفوق.

٥- **طبيعة القلق**، لا يعاني البطل من أي نوع من القلق.

٦- **الآليات الدفاعية لمواجهة أنواع الصراعات والمخاوف** ، لا يحتاج البطل إلى وسائل دفاعية لعدم وجود صراعات أو مخاوف ولكفاءة الأنا في التغلب عليها ولا يحتاج وسائل دفاعية لعدم وجود صراعات أو مخاوف ولكفاءة الأنا في التغلب عليها.

٧- **تكامل الأنا**، يتضح من القصة أن الأنا كفء ويعمل بصورة جيدة والبطل لديه القدرة على التغلب على أي عقبات تواجهه والعمليات الفكرية كما يتضح من القصة جيدة التكوين والبنيان وذات حبكة سليمة ومنطقية والخاتمة سعيدة.

بطاقة رقم (١٣) B

"الرسم يوضح صبي صغير يجلس في مقدمة منزل أو كوخ خشبي تاركاً خلفه باب مفتوح وكأنه يفكر في شيء، في رأيك ما هو الشئ الذي يفكر فيه الصغير؟ لعل ما يفكر فيه هو شيء خير بالتأكيد، وهذا الصبي بيتهوى من المذاكرة شويه ولما قابلته مشكلة قعد في الهواء قدام بيته علشان يبحث عن حل لمشكلته في فهم دروسه وبعد شويه هيدخل البيت ويكمل مذاكرته".

استمارة "بيلاك":

١- **الموضـــوع الرئيســـي**، علـى المسـتوى الوصـفي: تشـير القصـة إلى ولـد طمـوح يريـد الاستجمام بعد تعب الاستذكار وحين شعر بالإرهاق قرر الخروج إلى خارج المنزل حيث الاتساع والهواء الطلق لتجديد نشاطه مرة ثانية. وعلى المستوى التفسيري يتضح من القصة أن البطل يتمتع بأنا قوية وأنه واثق في ذاته، يستطيع التغلب على العقبات التي تعترضه، ويتضح كذلك حب المفحوص للطبيعة (قعد في الهواء شويه) كما تؤكد القصة طموحه وعزمه على الإنجاز والتفوق واتضح كذلك استقراره النفسي والأسري، لأنه حين أمن خرج وفكر وقرر.

٢- **البطـل الرئيســي**، صبي في مقتبل العمر من سماته حب العمل والطموح والهدوء النفسي والبساطة في تناول الأمور والتغلب على المشكلات التي قد تظهر بين الحين والآخر.

٣- **الحاجات الرئيسية**، يتضح من القصة حاجة البطل إلى الإنجاز والتفوق والتعلم كما تتضح حاجته إلى الراحة.

٤- **أنواع الصراعات والمخاوف التي لها دلالة**، يتضح من القصة الصراع بين الأنا والهو (بيفكر في شيء خير بالتأكيد) وبطبيعة الحال تستطيع أناه الأعلى أن توفق بين رغبات الأنا والهو مما يجعله متغلباً على نوازع الهو.

٥- **طبيعة القلق**، قلق موضوعي غرضه النجاح والإنجاز.

٦- **الآليات الدفاعية لمواجهة الصراعات والمخاوف**، يلجأ البطل للخلود إلى الراحة ليطرح هموم استذكاره جانباً ويقلل من مستوى قلقله نحو المستقبل.

٧- **تكامل الأنا،** يتضح من القصة كفاءة الأنا وقدرته على مواجهة العقبات والعمليات الفكرية جيدة التكوين ومنطقية والخاتمة سعيدة.

بطاقة رقم (١٤)

"يوضح المنظر شاب صحا من نومه مبكراً وبعد أن أدى صلاة الفجر أراد استذكار دروسه قبل ذهابه إلى المدرسة".

استمارة "بيلاك"،

١- **الموضوع الرئيسي،** على المستوى الوصفي: فتى استيقظ مبكراً من نومه وأدى فريضة الله عليه ثم استذكر دروسه . وعلى المستوى التفسيري: يتضح من القصة إصرار البطل على تحقيق الطموح والنجاح والتفاؤل في غدٍ مشرق ، ويتضح كذلك تدينه وعلاقات الأمن والسواء والاتزان النفسي والكفاية الشخصية للبطل.

٢- **البطـل الرئيســي،** شاب في مقتبل العمر لديه طموحات يود تحقيقها ويتخذ الإجراءات المناسبة لذلك، من سماته الاتزان والتدين والرضا والكفاية الشخصية والطموح.

٣- **الحاجات الرئيسية،** يتضح حاجة البطل إلى التفوق والنجاح.

٤- **أنواع الصراعات والمخاوف التي لها دلالة،** لم تشر القصة إلى وجود صراعات يعاني منها البطل وذلك لكفاءة الأنا والتدين السليم.

٥- **طبيعة القلق،** لم تشر القصة إلى معاناة البطل من أي نوع من القلق.

٦- **الآليات الدفاعية لمواجهة الصراعات والمخاوف،** لا توجد صراعات يعاني منها البطل ولذلك لا يلجأ إلى آليات دفاعية وذلك لشعوره بالأمن والاستقرار والكفاية والاتزان السلوكي والانفعالي.

٧- تكامل الأنا ، يتضح من القصة كفاءة الأنا الجيدة والقوية كما تشير القصة إلى يقظة ووعي من البطل بما يعمل ، والعمليات الفكرية جيدة البنيان والتكوين ومنطقية والخاتمة سعيدة ومنطقية.

بطاقة رقم (١٥)

"يتضح من الرسم وجود رجل مسن صامت وسط القبور كأنه يقول لنفسه هذه نهاية كل إنسان فما من هذا نفع إلا بالعمل الصالح والإيمان اليقيني ويبدو أن له أحد ميت هنا وهو واقف أمامه أو معه بقلبه ويطلب له الرحمة من الله تعالى ويفكر في أن الموت والحياة بيد الله وحده وهذه نهاية كل إنسان وليس باستطاعته إعادته إلى الحياة مرة ثانية".

استمارة "بيلاك"،

١- **الموضوع الرئيسي،** على المستوى الوصفي: تشير القصة إلى شخص ، حضر إلى المقابر للعظة والترحم على أحد موتاه ورغم حزنه على متوفاه، فهو مسلّم بقضاء الله تعالى وقدرة. وعلى المستوى التفسيري: تشير القصة إلى التجاوب الانفعالي للبطل وتسليمه بالقضاء والقدر وإيمانه العميق بالله تعالى وتقديره العالي لذاته.

٢- **البطل الرئيسي،** يتضح من القصة أن البطل الرئيسي مسن تقدم به العمر من سماته التسليم والخضوع لأمر الله تعالى والرضا بالقضاء والقدر والصدق مع النفسي

٣- **الحاجات الرئيسية،** تشير القصة إلى حاجة البطل للأمن للاعتبار أو الاتعاظ

٤- **أنواع الصراعات التي لها دلالة،** لم يتضح من القصة وجود صراعات يعاني منها البطل لتدينه واستقراره الانفعالي وطمأنينته.

٥- **طبيعة القلق،** قلق خلقي "ما نفع لهذا الجسد إلا بالعمل الصالح والإيمان اليقيني" غرضه الإصلاح والتجويد وزيادة الإيمان بالله.

٦- **الآليات الدفاعية لمواجهة أنواع الصراعات والمخاوف،** البطل ذو كفاية شخصية ولذلك لا يحتاج إلى آليات دفاعية.

٧- **تكامل الأنا،** يتضح من القصة أن الأنا كفء ويعمل جيداً والعمليات الفكرية جيدة التكوين والبنيان ومنطقية والخاتمة مقبولة.

بطاقة رقم (١٧) BM

"يوضح الرسم: رجل قوي متعلق بحبل ، يمارس هواية يحبها وهي الصعود على الحبل، وممكن يكون سمع أحد الناس يصرخ فصعد على الحبل ليساعده وخلفه جدار".

استمارة "بيلاك"،

١- **الموضوع الرئيسي،** على المستوى الوصفي: تشير القصة أن هاوياً يحب ممارسة الرياضة فيعمد إلى تسلق الحبل كنوع من التمرين أو التدريب ويحب مساعدة الآخرين وتقديم العون لهم. وعلى المستوى التفسيري: يتضح علاقات المفحوص بوالديه الآمنه والمطمئنة مما دفعه إلى الطموح والعمل على إدارة الوقت فيما ينفع ويتضح كذلك ما يميز المفحوص من صلابة واتزان نفسي وكفاءة الأنا من أجل تحقيق هدفه، وكذلك يتضح اعتمادية المفحوص على والديه أحياناً "وخلفه جدار ممكن إنه يستند عليه" وذلك للأمان المتاح له وسط الأهل مما انعكس إيجاباً على سلوكه والذي ظهر في المساندة الاجتماعية وهي إغاثة الآخرين ونجدتهم.

٢- **البطل الرئيسي،** فتى في مقتبل العمر ، قوي البنيان ، يستثمر وقته في النافع، سماته وضوح الهدف والطموح، وقوة الإرادة وحُب مساعدة الغير.

٣- **الحاجات الرئيسية،** تتأكد حاجة البطل إلى النجاح وتحقيق التفوق.

٤- **أنواع الصراعات والمخاوف التي لها دلالة**، لم تشر القصة إلى وجود صراعات يعاني منها البطل.

٥- **طبيعة القلق**، لم تشر القصة إلى وجود قلق يعاني منه البطل.

٦- **الآليات الدفاعية في مواجهة أنواع الصراعات والمخاوف**، لا يحتاج البطل إلى آليات دفاعية لأنه لا توجد صراعات أو مخاوف فهو مثابر ذو أنا قوي.

٧- **تكامل الأنا** ، يتضح من القصة كفاءة الأنا وقدرته على التفاعل مع البيئة التي يعيش فيها البطل وعلى التغلب على رغبات الهو، والعمليات الفكرية ، منطقية وواضحة وجيدة التكوين والصياغة.

بطاقة رقم (١٨) BM

"يوضح الرسم كأن رجلاً كان يخوض معركة وخرج منها ولا تدري إن كان منتصراً أو مهزوماً ويوجد ثلاثة رجال يعاونوه على الوقوف وكأنهم يخففون همومه ، مما يدل على أنه خرج متعباً وهؤلاء الرجال أصحاب الأيادي يشجعونه على الصمود وعدم الجزع وعدم فقد الأمل وأن يحاول مرة ثانية وثالثة وأن يلجأ إلى الله تعالى في كل شيء".

استمارة "بيلاك":

١- **الموضوع الرئيسي**، على المستوى الوصفي: تشير القصة إلى شخص خرج مرهقاً من محاولة صعبة والتف حوله أحباؤه ليخففوا عنه آلامه ويواسوه. وعلى المستوى التفسيري: تعبر القصة عن روح الإصرار والصمود أمام العقبات التي تواجه المفحوص والتي يتحلى بها، وتعبر عن تفاؤله وأمله وعدم انكساره أمام الصعاب ويتضح كذلك أمن المفحوص وطمأنينته إلى وجود من يشجعونه ويأخذون بيده إذا تعرض لعقبة ما وهذا ما يدفعه إلى تحقيق طموحاته وتحقيق مكانة طيبة.

٢- **البطل الرئيسي:** شاب قوي لا ينكسر أمام الصعاب، من سماته : التفاؤل وتكرار المحاولة والتدين الصادق، وتقدير الذات ، والاتزان.

٣- **الحاجات الرئيسية:** تتضح حاجة البطل إلى : التقدير وتحقيق الطموح والإنجاز.

٤- **أنواع الصراعات والمخاوف التي لها دلالة:** تشير القصة إلى الصراع بين الأنا ورغبات الهو صراع بين الإقدام لتحقيق الطموح والإحجام عنه مخافة العواقب، ثم يقرر الإقدام.

٥- **طبيعة القلق:** يبدو قلق البطل على تحقيق مكانة سامية وقلق على مستقبلة مما دفعه إلى تكرار محاولات الجد والتميز وهو قلق موضوعي غايته الإنجاز وتحقيق النجاح.

٦- **الآليات الدفاعية لمواجهة أنواع الصراعات والمخاوف:** يلجأ البطل إلى التوفيق بين الأنا الأعلى والرغبة في الراحة وتحقيق اللذة "رغبات الهو" ويلجأ إلى الله تعالى لمعاونته في تحقيق نجاحاته، كي يتلخص من الآلام أو التوتر الناشئ عن صراعاته

٧- **تكامل الأنا:** يتضح من القصة أن الأنا يعمل بكفاءة، ويستطيع مواجهة العقبات والتغلب عليها والعمليات الفكرية جيدة، وسليمة البنيان، والخاتمة سعيدة.

رابعاً: البناء النفسي للحالة:

يوضح الباحث البناء النفسي للحالة وما تتميز به الحالة ، وذلك من خلال معطيات المقابلة الكلينيكية ، وبطاقات اختبار تفهم الموضوع T.A.T .

- إيماءً إلى التصحيح الكمي للاختبارات السيكومترية "سبق الإشارة إلى درجات الحالة في هذه الاختبارات" ، وجد أن الحالة قد حصلت على درجات منخفضة على أبعاد مقياس الكشف عن الجنوح الكامن، وكذلك أبعاد استبيان تقدير

الشخصية[1] وهذا يشير إلى تمتع الحالة بسلوك معتدل وتوازن في شخصيته، وبتقدير عال وكفاءة شخصيته كذلك وأن سماته إيجابية وبناءة وأنه ذو أنا قوي وكفء ، وأن سماته الشخصية تنبئ بمستقبل طيب له.

- فالتنشئة الأسرية وأسلوب التربية اللتان تعرض لها الحالة كان لهما الفضل في نشأة أنا قادرة على استيعاب حاجاتها والسيطرة على رغبات الهو ولذلك لم يتعرض الحالة لكثير من الصراعات والمخاوف "بطاقة رقم ١ ، ٢ ، ٦ BM .... إلخ.
- والحالة تملك أنا أعلى يقظاً، حيث تربية الوالدين القائمة على الثواب والعقاب والتقويم السلوكي المتزن والتنشئة الدينية السليمة، جعلت الأنا الأعلى ، ينمو نمواً سوياً، ويتخذ لنفسه القدرات الصائبة إلى الحاجات والحوافز: أيها مصرح بها وأيها يجب قمعه، والحالة متزنة هادئة نفسياً، تعلم أن الإذعان للأنا الأعلى فيه هدوء المرء وأمنه واستقراره ولا سيما أنه يملك قدراً من الثقافة الدينية الواسعة والتدين الصحيح ، مما ساهم في خلق شخصية سوية معتدلة "بطاقة (٨) BM ، ١٣ B ، ١٤ ، ١٨ BM ".
- ويتخذ الحالة من والديه القدوة الطيبة الذي يتطابق معهما، لأنهما عامل رئيسي في تنمية ونمو أناه الأعلى حيث يتوحد معهما توحداً أولياً، حيث إنهما أعطيا الحالة النموذج الأول في تعلم السلوكيات السوية، وتدريب الأنا الأعلى على مواجهة الصعاب والعقبات وكبح جماح رغبات الهو "بطاقة رقم ٥ ، ٦ BM ، ٧ BM ، ٨ BM ".

---

١ - تشير الدرجة المنخفضة في مقياس الكشف عن الجنوح الكامن إلى السواء والاعتدال السلوكي للمفحوص وكذلك في استبيان تقدير الشخصية، إلى التقدير العالي للذات وخصائصه الشخصية السوية.

- ولأن البيئة الأسرية هي أول ما يصادف الطفل ، فهي على جانب كبير من الأهمية وعامل أساسي في سواء الأبناء أو انحرافهما "وكما يشير مصطفى زيور ١٩٨٥" إلى أنه وراء كل طفل مضطرب شخص أكثر اضطراباً منه يدفعه إليه، كما أنه لا يوجد أبناء مشكلون، ولكن هناك آباء مشكلون (عماد مخيمر، وعماد عبد الرازق، ١٩٩٩ ٣١٥). فإن الوالدين أعطيا الحالة المثل الأعلى الذي يُحتذى في السلوك والسواء النفسي، وجدناه ينشأ نشأة سوية، فنمت لديه نوازع الخير ونما ضميره الخلقي، ومن خلال المقابلة الكلينيكية وضح أن البيئة الأسرية للحالة تتسم بـ :-
  - التسامح وحسن الخلق.
  - العطف والحنان على أبنائهما.
  - التدين والثقافة الدينية المسايرة لروح العصر.
  - عدم إثارة الألم النفسي.
  - عدم السيطرة والقسوة.
  - عدم الإسراف في العقاب أو التدليل.
  - التفاهم والمناقشة واحترام الأبناء وعدم التفرقة بينهم.
  - حل الخلافات أو الشجارات التي قد تنشأ بعيداً عن الأبناء.
- ووضح من خلال تحليل بطاقات التات: ارتباط كل صورة بالقصة التي تحاكيها وأن عناصرها القصصية مرتبطة كذلك بالتركيب الشكلي لها. ووضح أن الحالة يتمتع بقدر كبير التقدير العالي للشخصية والسواء النفسي حيث بنيان قصصه واضح ويصور الشخصيات والأحداث تصويراً مقبولاً وحسناً ، ووجد بها تناسق وتوازن مما

يعبر عن الاتزان والتجاوب الانفعالي ، والبطل في معظم قصصه قادر على التغلب على صراعاته والعقبات التي تواجهه.

- ووضح أن البطل طموح، وذو إرادة قوية ، ومتعاون اجتماعي ، ويتمتع بقدر عال من التفاؤل والأمل وأنه متدين وصادق ومعتدل.
- وتبين أن الحاجات التي تمثلت في معظم القصص هي الحاجة إلى النجاح وتحقيق التفوق والطموح والحاجة إلى تحقيق مكانة طيبة والتقدير ، وهذه الحاجات وجدناه يحاول إشباعها بقدر استطاعته وحسب إمكاناته، ووجدنا الحالة في معظم حالاتها لم تعان صراعات داخلية أو خارجية ، وذلك لتقديره العالي لذاته وكفايته الشخصية ورضاه ولطمأنينته واتزانه الانفعالي وقناعته.
- ولم يحتج البطل إلى آليات دفاعية كثيرة لأمنه واستقرائه، وإذا لجأ إلى ميكانيزم دفاعي، فغالباً هذه الميكانيزمات سوية "الاستدماج والتوفيق بين ما يرغب فيه وبين الواقع المعاش، والتسامي "بطاقة ٣ BM ، ٦ BM ، ٨ BM ، ١٨ BM " وهذه الوسائل الدفاعية أمر مطلوب أحياناً ويعد وسيلة دفاعية ناجحة لأن إشباع الأنا لم يعد غريزياً صريحاً ، وهذا يعود إلى:

- كفاءة الأنا وقدرته الجيدة على التغلب على الصراعات والعقبات التي قد تعترضه
- حسن التنشئة السوية البعيدة عن الإسراف والمغالاة.
- خصائص الحالة الشخصية السوية "متزن انفعالياً . متجاوب، آمن صادق طموح . محب للطبيعة وجمالها، منظم ، مجتهد.

حالة رقم (٢)
ذكر جنوح كامن مرتفع

الاسم : ع . خ . ش . م.

السن وقت إجراء المقابلة : ١٣ عاماً.

المستوى التعليمي: طالب بالصف الثاني الإعدادي.

المدرسة: أولاد سليم الإعدادية بنين.

أولاً: درجات الحالة على المقاييس السيكومترية:

جدول رقم (١٩)

يوضح درجات الحالة على مقياس الكشف عن الجناح الكامن

البعد	السلوك السيكوباتي	التاخر الدراسي	القلق	الكذب	السرقة	العدوان	الاضطراب الانفعالي	احتقار الذات	الاغتراب النفسي	مجموع
الدرجة	١٢	١٤	١٤	١٢	١١	١٥	١٣	١٣	١٥	١١٩

جدول (٢٠)

يوضح درجات الحالة على مقياس تقدير الشخصية

البعد	العدوان	الاعتمادية	التقدير السلبي للذات	عدم الكفاية	عدم التجاوب الانفعالي	عدم الثبات الانفعالي	النظرة السلبية للحياة	مجموع
الدرجة	١٥	١٨	١١	١٤	١٦	١١	١٧	١٠٨

ثانياً : معطيات المقابلة الكلينيكية للحالة:

الجو الأسري:

هو الابن الخامس في الترتيب، عدد اخوته اثنا عشر، ستة اخوة ذكور، وست أخوات إناثاً.

الأب يبلغ من العمر خمساً وخمسين (٥٥) عاماً غير حاصل على مؤهلات، لكنه يقرأ ويكتب وحالته الصحية جيدة. ويعمل حلاقاً في القرية التي تؤويه وتتسم شخصيته بالقسوة والحزم أحياناً، وبالفتور، واللامبالاة أحياناً أخرى. ويبدو عليه أنه رجل نزيه يحب أن يظهر بمظهر شيخ العرب. ويلبس أفضل الثياب ويحب الاجتماعيات والتقرب إلى الآخرين. وحالته المادية تكفيه وأبناؤه "متوسطة" خاصة أن أولاده الكبار "الخمسة" الأول بما فيهم الحالة يعملون ويدخلون الخير على الأسرة ولم يعمل أيّ منهم بمهنة الوالد سوى الابن الرابع في الترتيب. والأم: متوفاه منذ عامين وكانت حالتها الصحية سيئة بعض الشيء وازدادت سوءاً قبل وفاتها بحوالي خمسة شهور، وكانت الأم امرأة رحيمة بأسرتها لكن في حالات كثيرة كانت مغلوبة على أمرها ولا تستطيع القيام بدورها كأم حانية توفر لأبنائها الطمأنينة والراحة لكثرة عددهم وحالتها الصحية الضعيفة ولشظف العيش أيضاً، ثم زواج زوجها بأخرى، لتقوم بالمساعدة في أعمال البيت.

عدد مرات الزواج: اثنتان.

السكن ووصفه: منزل قروي في منطقة ريفية مبنى بالطوب الأحمر واللبن، ويتسع لأفراد الأسرة ولكن حديثاً أصبح ضيقاً على اتساعه لكثرة المواليد ولزواج اثنين من الأبناء.

العلاقات الأسرية:

يشوبها بعض الاضطرابات، لتغيب الأب لفترات عديدة خارج البيت، ولكثرة عدد أفراد الأسرة، ولعدم وضوح التربية الأسرية: فهي تربية تقوم على نمط العقاب بلا حدود وتفضيل بعض الأبناء على بعض، ولعدم وضوح دور الأم جيداً في حياة الأبناء وذكر لي بعض المقربين من والد الحالة أن زوجته الثانية امرأة طيبة "غلبانة" لا تفرق في المعاملة بين أبنائها وأبناء الزوجة الأولى "ضرتها" لا قبل وفاتها ولا بعد وفاتها وعموماً: فالعلاقات الأسرية يشوبها بعض الخلاف والشدة وعلاقات غير مستقرة أحياناً وهادئة أحياناً أخرى

علاقات الحالة بالاخوة:

يذكر الحالة: أن أخاه الأكبر متسلط وقاس وعنيف ويتمنى الحالة أن يخلص من هذا الأخ أو ربنا يسهله ويمشي بعيد عنهم وعلاقاته بباقي الاخوة الأكبر منه يذكر مرة علاقات جيدة ومرات عديدة علاقات تنافس وتسلط . أما علاقاته مع أخوته الأصغر منه يذكر الحالة أنه يحب أن يعاقب اخوته الأصغر منه حتى يرهبوه وحتى يخلص منهم ما يفعله به أخوه الأكبر ويذكر الحالة أيضاً: أن والده يفضل بعض اخوته عليه مما يشعره بالغيرة منهم والحنق عليهم.

التاريخ التعليمي ..

علاقات الحالة بالمدرسة:

بالاستفسار عن علاقات الحالة بالمدرسة: ذكر لي الحالة أنه لا يرغب في مواصلة تعليمه بهذه المدرسة، ويتمنى أن ينتهي العام الدراسي سريعاً حتى يتخلص من المدرسين والمدرسة، وذكر أنها مكان سيء بالنسبة له، ويأتي الكدر وما لا يسر.

وذكر لي مدرسو الحالة: أنه طفل غير إيجابي، وتلميذ كسول وغير مجتهد ومشاغب وفي أوقات كثيرة يهمله معلموه أو يعاقبونه عقاباً شديداً أو يهددونه بالفصل والإحالة إلى مدير المدرسة، وحين لم يجدوا فائدة ترتجى من عقابه أو تهديده بالفصل أصبحوا يطردونه من الفصل الدراسي إلى حوش المدرسة مما يدفعه إلى الهرب ويعاني الحالة من تأخر دراسي ظاهر، حتى أنه لا يستطيع القراءة والكتابة جيداً.

علاقات الحالة بزملاء الدراسة والأقران:

ذكر الحالة: أنه يعاني من ريبة وتوجس في معاملة زملائه له، وأنهم ينظرون إليه نظرة استخفاف واستحقار، وأن الكثيرين من زملائه يتحرشون به طلباً للعراك معه وأنهم

يعايرونه بمهنة والده ووضاعتها. وذكر لي زملاؤه: أن كثيراً من زملاء الحالة إليه عن عمد ويضربونه بالكلام النابي لأنهم يعلمون أنه لا أحد يستطيع أن يشكوهم إلى أولياء أمورهم وإن فعل فأولياء أمور هؤلاء التلاميذ يردونه بكلام أنبى من الذي يقال لأبنه.

ولذلك الحالة : لا يرغب في أن يكون له أصدقاء أو زملاء دراسة لأنه يشعر بأنه أقل منهم ولا يستطيع أن يجاريهم وأنهم ذوو نوايا سيئة إذا زاملهم، خاصة وأن كثيراً من زملائه مدخنون ذوو مستوى أفضل منه.

مشكلات الحالة الدراسية:

يعاني الحالة من تأخر دراسي واضح . فهو ضعيف جداً في القراءة والكتابة . مما أثر على مستواه في جميع المواد الدراسية . ولا يستطيع الاستذكار أو الاهتمام بالمواد المدرسية ولذلك يتمنى أن لو تخلص من الدراسة بأي وسيلة.

علاقات الحالة الاجتماعية:

محدودة للغاية ، فهو يحب العزلة ، وخاصة أنه ليس لديهم أقرباء كثيرون يشجعون على تعميق الروابط الاجتماعية والحالة كان يحب بيت جده، ولكن بعد وفاة "جدته وأمه" أصبحت العلاقات مع الأخوال نادرة ومحدودة جداً . وهو يشعر بحساسية زائدة تجاه الآخرين ويرغب عن التعامل مع أي شخص.

النمو الانفعالي والاجتماعي:

ذكر لي المقربون من الحالة أنه معتزل ومختصر جداً ويشعر بحياء شديد في مقابلة الآخرين، وكثيراً ما كان دائم الصراعات على أشياء تافهة . وإذا لم يقم والده بتلبية طلباته "وغالباً لا تلبى" يثور ويقدح فيهما، مما يعبرعن قصور في نموه انفعالياً واجتماعياً.

الأحلام:

يذكر الحالة أنه يعاني من اضطرابات في النوم (يرى كلاباً وأشياء مرعبة تريد أن تنهشه) وهي في مجملها كوابيس مزعجة، لكنها لا تتكرر كثيراً.

الاضطرابات السلوكية:

يعاني الحالة من عدوان على ذاته ، يريد أن يخرجه وينتقم من الآخرين ويشير التصحيح الكمي للاختبارات السيكومترية معاناته العديد من الاضطرابات السلوكية "العدوان" والسلوك السيكوباتي، والكذب ، والسرقة .... الخ، وبالاستخبار ممن يحيطون بالحالة "الجيران وبعض المقربين من الأسرة" فقد أكدوا أن الحالة يبدو إنساناً عادياً جداً ولكن في بعض الأحوال يبدو عليه سلوكيات غير متزنة وغير سوية، كما ذكر لي زملاء الحالة في المدرسة : أنه يأتي بسلوكيات غير مرغوب فيها ، وأن سلوكه في بعض الأحيان مريب وسيئ ، وهذا ما أكدته تقارير معلميه.

ثالثاً: استجابات الحالة على اختبار تفهم الموضوع وتحليل مضمونها النفسي طبقاً لطريقة [بيلاك].

بطاقة رقم (١)

"ده ولد زعلان وحزين لأنه مش قادر يشغل جهاز الموسيقى إلي قدامه وهو بيفكر إزاي يرد على أبوه اللي منعه من إنه يستمتع بالجهاز ده".

استمارة بيلاك (١) :

١- **الموضوع الرئيسي:** على المستوى الوصفي: صبي بائس حزين لعدم استطاعته ممارسة هوايته. وعلى المستوى التفسيري يتضح من القصة عدم كفاية الابن

---

(١) قام الباحث بإلقاء تعليمات الاختبار شفاهية على الحالة ، ووصف البطاقات وقراءة ما تحتويه كل بطاقة ثم قام بتسجيل ما يقوله الحالة كتابة، وذلك لضعف قراءة وكتابة الحالة بدرجة ملحوظة.

الشخصية، وشعوره بقسوة وتعسف من الوالد، وذلك لكبت حريته وعدم إتاحة الفرصة للتعبير عن حاجاته التي يود إشباعها.

٢- **البطل الرئيسي**، صبي في مقتبل العمر من سماته: أنه حزين وآسف على أوضاعه الحياتية : وعدم كفايته وقلقه.

٣- **الحاجات الرئيسية للبطل**، يتضح من القصة حاجة البطل إلى المساندة وإشباع الرغبة والحاجة إلى السعادة والأمن ، وحاجته للمحبة والعطف.

٤- **أنواع الصراعات والمخاوف التي لها دلالة**، يتضح كذلك الصراعات بين الدافع للإنجاز وعدم الكفاية الشخصية "الفشل والإخفاق".

٥- **طبيعة القلق**، يشعر البطل بالقلق والريبة تجاه معاملاته الوالدية وكذلك خوفه من الحرمان والفشل.

٦- **الآليات الدفاعية لمواجهة أنواع الصراعات والمخاوف**، يلجأ البطل إلى ميكانيزم العدوان على الذات "يفكر إزاي يرد على أبوه اللي منعه من الاستمتاع" كما يلجأ البطل إلى التبرير لأنه لم يستطيع تشغيل الجهاز والإسقاط فاسقط فشله وإخفاقه على أبيه في محاولة منه للتخفيف من حدة آلام الفشل التي يشعر بها.

٧- **تكامل الأنا**، يتضح قصور الأنا في مواجهة رغبات البطل والعمليات التفكيرية بها خلط "مش قادر يشغل جهاز الموسيقى" ثم "يرد على أبوه إلي منعه" وغير جيدة التكوين ومقتضبة ، والخاتمة غير سعيدة.

بطاقة رقم (٢)

"دي فتاة بتفكر إزاي تروح المدرسة، ويبدو إنه فيه مشاكل كثير بتعاني منها وهي تتمنى إنها تكون مكان الراجل اللي في الصورة وتتخلص من مدرستها لأنها مش غاوية الدراسة".

استمارة "بيلاك".

١- **الموضوع الرئيسي**، على المستوى الوصفي: طالبة شابة محتارة كيف تذهب إلى مدرستها على غير رغبتها وتتمنى الخلاص من الدراسة وأن تحل محل الآخر في حياته تخلصاً من العقبات المحيطة بها. وعلى المستوى التفسيري: يتضح من القصة فشل المفحوص في دراسته وبحثه الحثيث عن وسائل للخلاص من الدراسة، ويتضح شعوره بعدم الكفاية وإنكاره لذاته وتتضح جنسية غيرية

٢- **البطل الرئيسي**، فتاة في مقتبل العمر، ليس لها رغبة في استكمال التعليم.

٣- **الحاجات الرئيسية**، يتضح من القصة حاجة البطل إلى الاستقرار والطمأنينة وحاجته إلى التحصيل كي يتحقق له إشباع رغباته بطريقة آلية.

٤- **أنواع الصراعات والمخاوف التي لها دلالة**، يتضح صراع البطل بين الدافع للنشاط والإنجاز والدافع للسلبية والصراع بين إقدامه على العمل وتحقيق اللذة وإحجامه عن مواصلة دراسته وخوفه من الفشل.

٥- **طبيعة القلق**، يتضح قلق المفحوص من الفشل والحرمان ، وكذلك قلقه من مخاوفه الدراسية وهو قلق وخوف لا مبرر له.

٦- **الآليات الدفاعية التي يلجا إليها البطل لمواجهة أنواع الصراعات والمخاوف** : يلجأ المفحوص إلى التوحد مع بطلة القصة ويسقط عليها مخاوفه ومشاعر الفشل المحيطة به كما لجأ إلى الإنكار حيث اسقط عدم رغبته في مواصلة الدراسة على بطلة القصة.

٧- **تكامل الأنا** : يتضح من القصة أن الأنا قاصر وعاجز عن مواجهة العقبات المحيطة به والعمليات الفكرية جيدة التكوين والبنيان والخاتمة غير سعيدة وغير منطقية.

بطاقة رقم (٣) BM :

"ده ولد حزين، ممكن يكون حد من الأولاد الأشرار زعله أو عايره بكلمه فرجع حزين وحاول يمسك المسدس علشان يضرب بيه كل واحد بيلسن عليه، وممكن كمان يكون بيفكر ازاي ينتقم من اللي حواليه لأنه مغتاظ وزعلان منهم".

استمارة "بيلاك":

١- **الموضوع الرئيسي**، على المستوى الوصفي: طفل حزين يشعر بأن الآخرين سبب حزنه وبؤسه، ولذلك يريد الخلاص منهم. وعلى المستوى التفسيري: يتضح من القصة أن للبطل ميولاً عدوانية تجاه البعض انتقاماً منهم بسبب استهزائهم به، ويتضح كذلك تغلب الرغبات الانتقامية على مواجهة الواقع، والبطل واضح أنه يحتقر ذاته "تقدير منخفض للذات" وذلك لشعوره الدفين بأن الجميع يعيبون عليه، وذلك لعدم ثقته بنفسه، وسيادة مشاعر النقص والدونية، وأيضاً لعدم كفايته، فتتغلب عليه الرغبات الآثمة التي يعاقب عليها الأنا الأعلى غير النشط ، والبطل يخلط بين رغبات جنسية صراعية ومحيطة وبين صراعه مع أقرانه أو بعض أفراد أسرته، وكأن هذا الصراع يخفي وراءه إحباطاً أوديبياً ، ويعاني البطل من النزعات الاكتئابية لأسباب قد تكون خارجية ، كما أن الإشارة إلى المسدس فتوحي بالعدوان الخارجي "حاول

يمسك المسدس" و "بيفكر ازاي ينتقم من اللي حواليه" عدوان مكبوت نحو الآخرين كالاخوة مثلاً.

٢- **البطل الرئيسي**. صبي بائس في مقتبل العمر، متقوقع حول ذاته، مضطرب انفعالياً لديه رغبات عدوانية وانتقامية "سلوك سيكوباتي" وأناه ضعيف.

٣- **الحاجات الرئيسية**. تتضح حاجة البطل إلى العدوان الخارجي كما تتضح حاجته إلى الأمن والعطف وتقدير الذات.

٤- **أنواع الصراعات والمخاوف التي لها دلالة**. يتضح معاناة البطل وخوفه من مواجهة الآخرين، ويتضح الصراع بين الواقع للانسحاب والدافع للانتقام والاعتداء، وأوضح أنواع الصراعات بين الواقع للانسحاب والدافع للانتقام والاعتداء وأوضح أنواع الصراعات لديه الصراع بين رغبات الهو الشريرة وبين الأنا الأعلى غير النشط.

٥- **طبيعة القلق**. يتضح معاناة البطل وخشيته من زملائه أو بعض المحيطين به وقلقه من علاقاته بهم وفقدان عوامل المحبة والاطمئنان.

٦- **الآليات الدفاعية**. يلجأ البطل إلى ميكانيزم التبرير، ليجد مبرراً لرغباته الانتقامية من البعض لمعايرته إياه ولانتقاصهم قدره كما أن المفحوص يتوحد مع بطل القصة ويسقط عليه جميع مشاعره وانفعالاته في محاولة منه لتخفيف حدة التوتر الناجمة عن إحساسه بالدونية والاضطهاد.

٧- **تكامل الأنا**. يتضح عجز الأنا وقصوره عن مواجهة الصراعات المحيطة به وتصديه لرغبات الهو الانتقامية والعدوانية والعمليات الفكرية جيدة التكوين ولكنها غير منطقية والخاتمة غير سعيدة.

بطاقة رقم (٥)

"دي وحدة فرحانة لأنها غنية وتقدر تجيب اللي يعوزه أولادها، وهي بتفتح الباب علشان تشوف أولادها نايمين ومتغطيين كويس ولا لأ، وممكن إنه حد من عيالها كان عامل حاجه وحشه أو بيتعاركوا مع بعض ودخلت علشان تحجّزهم".

استمارة "بيلاك"

١- **الموضوع الرئيسي،** على المستوى الوصفي: أم تقوم بدورها الحياتي تجاه أبنائها فتحاول الاطمئنان عليهم وفض الخلافات الناشئة بينهم. وعلى المستوى التفسيري يتضح تطلع المفحوص إلى الثراء وسد رغباته وحاجاته وربطه السعادة بالثراء ويتضح كذلك من القصة : الصراع بين الأخوة وتذبذب العلاقات بينهم، وقيام الأم بفض النزاعات بين الأبناء واتضح كذلك شعور الابن بالذنب تجاه أمه والندم على ما قد يكون قد بدر منه تجاهها.

٢- **البطل الرئيسي،** يتضح من القصة أن البطل الرئيسي هو الأم وقلة حيلتها تجاه أبنائها كثيري العدد والرغبات . والأبناء(كأبطال فرعيين) متشاكسون لديهم ميول عدائية ويعانون ألواناً من الحرمان.

٣- **الحاجات الرئيسية ،** يتضح حاجة البطل "الحالة" إلى التحصيل وجمع المال لتحقيق اللذة وإشباع رغباته وحاجته إلى الطمأنينة والدفء الأموي.

٤- **أنواع الصراعات والمخاوف التي لها دلالة،** يتضح خوف المفحوص من الفقر وعدم كفايته، ويتضح صراعة بين الدافع للتحصيل والتملك وعدم إمكانية الإشباع والفشل وصراعه بين رغبات الهو :الثراء والعدوان" وبين الأنا الأعلى "الأم" ومشاعر الذنب الناجمة عن العجز في إشباع رغباته المادية أو النفسية.

٥- **طبيعة القلق،** ويتضح قلق المفحوص من الحرمان والوهن النفسي وقلقه تجاه تأنيب الضمير ومشاعر الذنب المتعلقة به تجاه الأم.

٦- **الآليات الدفاعية لمواجهة أنواع الصراعات والمخاوف،** يلجأ البطل إلى قمع مشاعر الحرمان والإحباطات التي تعرض لها، ويتوحد المفحوص مع أبطال القصة في محاولة منه إسقاط مشاعر الدونية والفقر. يسقط على نفسه الشعور بالسعادة في ظل التملك والثراء ليخفف من مشاعر التوتر والذنب الناجمة عن الحرمانات والخبرات السيئة التي مر بها.

٧- **تكامل الأنا ،** الأنا ضعيف ومكسور أمام رغبة الهو في التملك والثراء والعمليات الفكرية كما يتضح من القصة بها خلط ومشوهه للانتقال السريع من الحاجة للطمأنينة إلى المنازعات بين الأخوة والخاتمة منطقية.

بطاقة رقم (٦) BM

"امرأة عجوز تظهر بوجهها بعيداً عن ولدها، وولدها ينظر بعيداً عنها لأنهم زعلانين من بعض، ممكن لأنها امرته إنه يجيب حاجة معينة من بره وهو رفض أو قالت له خلي بالك من حد من اخواتك الصغيرين وهو رفض فراحت علشان تلم هدومها وتسيب لهم البيت وتمشي".

استمارة "بيلاك" :

١- **الموضــوع الرئيســي،** على المستوى الوصفي: أم مغلوبة على أمرها من كثرة عدد الأبناء وقلة ذات اليد ولضعفها تقرر التخلي عن مسئولياتها تجاه أبنائها لعجزها وترغب في الهرب. وعلى المستوى التفسيري: يتضح من القصة الدور السلبي للمفحوص تجاه أمه ورفضه السلطة الوالدية وعدم تجاوبه الانفعالي وتمرده، واتضح كذلك إنكار

المفحوص وفقده مشاعر الأمومة وضعف الأنا الأعلى بصورة واضحة وتشوه الأنا . لأنه لم يذكر في هذه القصة لفظ أم واكتفى "امرأة عجوز" أو تقول لولدها.

٢- **البطل الرئيسي،** أم ضعيفة ومغلوبة على أمرها تقرر الهرب تخلياً عن مسئولياتها وهروباً من آلامها وبؤسها. والابن ذو العناد والتمرد على سلطة أمه . من سماته : عدم تقدير الذات . والعدوانية. واختفاء مشاعر الإحساس بالذنب وتسلط رغبات الهو

٣- **الحاجات الرئيسية للبطل،** يتضح حاجة البطل إلى الاستقلال وتحقيق مكانة زعامية بين أسرته وحاجته للعدوان. وعلى الجانب الآخر تتضح حاجة البطل إلى الطمأنينة والعطف والحنان من جانب الأسرة.

٤- **أنواع الصراعات والمخاوف التي لها دلالة،** يتضح صراع الابن العاطفي نحو والديه بين القبول والرفض، ويتضح خوف المفحوص من حفزات الهو وضعف الأنا الأعلى وقصور الأنا في مواجهة هذه الحفزات فهو أمام أم ضعيفة قليلة الحيلة "الأنا الأعلى" وابن عنيد غير متجاوب لرغبة الأم "رغبات الهو" مما يجعل الأم تقرر الهرب ويتضح الصراع الأوديبي في شخصية المفحوص.

٥- **طبيعة القلق ،** يعاني الحالة من فقد الرابطة الوجدانية تجاه الأم ومن فقد الرعاية الوالدية كما يعاني من دوره السلبي تجاه الأم ومشاعر الذنب التي تبدأ في الظهور بين الحين والآخر.

٦- **الآليات الدفاعية لمواجهة أنواع الصراعات والمخاوف ،** يلجأ المفحوص إلى ميكانيزم الإسقاط ، فيعمد إلى إبراز المشاكل التي تواجهه مع والدية بحثاً عن مخرج للتقليل من مشاعر الإثم تجاه الأم خاصة بعد وفاتها وكي يهرب من واقعه المحيط الذي خبره مع أمه للعجز عن مواجهة ذلك الواقع المرير.

٧- **تكامل الأنا** ، يبدو الأنا عاجزاً عن مواجهة أو التوفيق بين رغباته ورغبات الهو مما زاد من معاناة الأنا والعمليات الفكرية جيدة التكوين والخاتمة حزينة.

بطاقة رقم (٧) BM

"ده ولد بيتكلم مع أبوه علشان حاجه معينة، والأب رفض إنه يجيب له الحاجه دي وزعقله، فزعل الولد وقرر إنه ما يقولش لأبوه على حاجة يعوزها تاني".

استمارة "بيلاك"،

١- **الموضوع الرئيسي**، على المستوى الوصفي: ابن يطلب شيئاً ما من والده لإشباع بعض الرغبات لديه ولكنه يُقابل بالرفض . وعلى المستوى التفسيري: يتضح من القصة صورة الوالد العنيف، قليل الإمكانات والرافض إشباع رغبات الابن وتتضح صورة الابن النرجسية وصاحب الذات الأنانية ، الذي يبغي تلبية رغباته دون مراعاة الإمكانات المتاحة ويتضح ألوان الحرمانات والخبرات المأساوية التي مرَّ بها المفحوص، والعلاقات المضطربة داخل الأسرة.

٢- **البطل الرئيسي**، شاب في مقتبل العمر، يبغي إشباع رغبات الهو، والإمكانات غير متاحة، ومن سماته : حب الذات "الأنانية" والرغبة في الاستقلال ، والرفض الوالدي.

٣- **الحاجات الرئيسية للبطل**، يتضح حاجة البطل إلى التحصيل والقبول الوالدي وحاجته إلى الاستقلال والتقدير.

٤- **أنواع الصراعات والمخاوف التي لها دلالة**، يتضح الصراع بين الدافع للاستقلالية والدافع للاعتمادية، والخوف من الامتثال والخضوع للسلطة وعدم إشباع الرغبات والخوف من الحرمان.

٥- **طبيعة القلق** ، يتضح قلق المفحوص من الحرمان وخوفه من عدم تحقيق رغباته ويتضح مشاعر الإثم تجاه الأب لدرجة أنه "قدر مايقولش لأبوه على أي حاجه يعوزها تاني".

٦- **الآليات الدفاعية لمواجهة أنواع الصراعات والمخاوف** ، يلجأ الحالة إلى مكيانيزم التسامي حيث قرر ألا يطلب شيئاً من والده. كما يلجأ البطل إلى ميكانيزم المحو ليبعد عنه كل ما من شأنه أن يجلب له الامتهان أو يُقلب له المواجع.

٧- **تكامل الأنا** ، الأنا لا يعمل بكفاءة عالية في مواجهة رغبات الهو، والعمليات الفكرية جيدة وسليمة البنيان، والخاتمة غير منطقية وحزينة.

بطاقة رقم (٨) BM

"دول جماعة من اللصوص حاولوا سرقة واحد من الناس ، فأصيب واحد منهم فحاولوا إنهم يجردوه من هدومه علشان يتخلصوا منه، فشافهم الولد ده وحاول إنه يمسك البندقية علشان يموتهم ولكنه ما قدرش فراح بعيد يدور عن حد ينجده لكنه ما قدرش يستنجد بحد".

استمارة "بيلاك" ،

١- **الموضوع الرئيسي،** على المستوى الوصفي: شاب رأى جريمة وحاول إنه ينقذ الضحية لكنه لم يستطع وعجز عن التدخل أو طلب النجدة. وعلى المستوى التفسيري تكشف القصة عن شخصية المفحوص الضعيفة وتكشف كذلك عن عدم كفايته، فهو ذو أنا ضعيف غير قادر على المواجهة، وكذلك تعبر القصة عن شخصية انهزامية تحتقر ذاتها ومهتزة ومغتربة نفسياً ، وميل قوي يدل على رغبة قوية كامنة تكاد تعبر

عن نفسها صراحة في ولع بالسرقة لدى البطل "حاولوا سرقة" وفيه إسقاط لكل ما بداخله على الأبطال الفرعيين في القصة "جماعة من اللصوص".

٢- **البطل الرئيسي**. شاب رأى جريمة وأصيب بعجز ووهن نفسي عن تقديم المساعدة ومن سماته : الانهزامية ، والقهر، وكبت مشاعر العدوان، وعدم الكفاية والتقدير المنخفض للذات.

٣- **الحاجات الرئيسية**. تتضح حاجة البطل إلى الثقة بالنفس، وحاجته إلى المساندة كما تتضح حاجته إلى العدوان الخارجي.

٤- **أنواع الصراعات والمخاوف التي لها دلالة**. يتضح من القصة الصراع بين الأنا الأعلى والرغبات والعدوانية المكبوتة التي تريد أن تفصح عن نفسها، الصراع بين تحقيق الذات والخوف من العجز والفشل.

٥- **طبيعة القلق**. يتضح قلق المفحوص من العجز والفشل وكذلك خوفه من الواقع ومخالطة الناس وانعدام مشاعر الأمن وشعوره بالذنب نتيجة تخاذله.

٦- **الآليات الدفاعية لمواجهة أنواع الصراعات والمخاوف**. يلجأ البطل إلى ميكانيزم التقمص "تقمص الموضوع المفقود" نتيجة الرفض والإهمال الوالدي وأنواع الإحباطات التي تعرض لها سواء في البيت أو المدرسة فهو يحاول استعادة حب مفتقد لديه. ولكن سريعاً ما ينكسر "حاول يمسك البندقية ما قدرش. وحاول يستنجد بحد ما قدرش" ولجوء البطل إلى الانكسار في محاولة منه لتخفيف آلام الشعور بالذنب، وحدة التوتر الناتجة عن عدم كفايته وكفاءته.

٧- **تكامل الأنا**. يتضح من القصة ضعف الأنا وقصوره عن المواجهة والعمليات الفكرية شائهة على الرغم من جودة التكوين والنهاية حزينة ومحبطة.

بطاقة رقم (٩) BM

"دولة ثلاثة من الحرمية، سارقين حاجة كبيرة، ومش عارفين يعملوا فيها إيه ويمكن بيخططوا إزاي يصيدوا لهم صيده تاني، أو يعاقبوا الناس اللي حواليهم، وممكن يكونوا بيخططوا إزاي يكذبوا على بعض علشان كل واحد منهم يفوز بالنصيب لوحدة وممكن يكون عايز يقتل زميله ويتخلص منه، وممكن كمان يكونوا بيخططوا إزاي ينتقموا من بعض ومن أي حد عرف سرهم".

استمارة "بيلاك" :

١- **الموضوع الرئيسي**، على المستوى الوصفي: جماعة من اللصوص بعد ما قاموا بإحدى جرائمهم ، ظهرت ميولهم الذاتية وأراد كل واحد منهم أن يفوز بالغنيمة لنفسه. وعلى المستوى التفسيري: تكشف القصة عن ميول عدوانية وانحرافية مضادة للمجتمع وسيطرة فكرة الانتقام على المفحوص، وتفصح القصة كذلك عن العلاقات المشوهة التي تجمعه بزملائه أو بعض أقرانه وخوفه من افتضاح أمرهم "جنسية مثلية. وتتضح من القصة أعراض الشخصية المعرضة للجنوح.

٢- **البطل الرئيسي**، لا يتضح البطل الرئيسي للقصور في التعيين الذاتي ولكن على جانب آخر يتضح أن البطل الرئيسي طفل في مقتبل العمر يسقط كل انفعالاته ومشاعره على أبطال القصة من سماته : الميول للاستعراضية والعدوانية وسيطرة الرغبة في الانتقام، والكذب ، إتيانه السلوك السيكوباتي أو السلوكيات المضادة للمجتمع.

٣- **الحاجات الرئيسية للبطل**، يتضح حاجة البطل إلى العدوان الموجه نحو الآخرين والحاجة إلى الاستقلال وإشباع رغبات الهو والحاجة إلى الأمن والطمأنينة والتقدير

٤- **أنواع الصراعات والمخاوف التي لها دلالة**، يتضح خوف المفحوص من علاقته ببعض أقرانه وخوفه من العقاب، ويتضح الصراع بين الدافع للعدوان والانتقام وخوفه من العقاب والفشل.

٥- **طبيعة القلق**، يتضح قلق المفحوص وخوفه من علاقاته الاجتماعية بزملائه واستغلالها استغلالاً سيئاً وهو قلق ناتج عن شعور المفحوص بانعدام القيمة والشعور بالنقص وعدم الكفاية، ويتضح قلقه من افتضاح أمره.

٦- **الآليات الدفاعية لمواجهة أنواع الصراعات والمخاوف**، يلجأ المفحوص إلى ميكانيزم الإسقاط حيث يسقط كل مخاوفه ومشاعره على الأبطال الفرعيين للقصة في محاولة منه لتعويض مشاعر النقص والدونية والامتهان وشعوره بالضآلة وحقارة الذات بالتنكيل والاعتداء على كل من سبب له أذى في محاولة منه للتخفيف من حدة التوتر والآلام النفسية التي يشعر بها.

٧- **تكامل الأنا**، يتضح من القصة أن الأنا غير كفء وعاجز عن مواجهة الصراعات المحيطة به ولا يقدم حلولاً منطقية للتخلص منها والعمليات الفكرية بها خلط ومشوهة وغير متناسقة والخاتمة غير منطقية.

بطاقة رقم (١١)

"دي صورة لود مروح بيته وخايف من الضلمة وعايز يهرب بأي طريقة لكنه مش عارف يعمل إيه، وكل ما يحاول إنه يجري يهرب تطلع له حاجه تخوفه والمكان ده فيه حاجات وحشة مخلياه حيران مش عارف يفكر يروح فين، يمكن يكون حد من اخواته الكبار بيخوفه أو حد من الناس العفشين علشان ما يطلعش بره البيت".

استمارة "بيلاك":

١- الموضوع الرئيسي، على المستوى الوصفي: طفل خائف من الظلام، يريد الخلود إلى بيته وتعترضه عقبات تمنعه من العودة فيحاول الهروب حيث لا هروب. وعلى المستوى التفسيري: يتضح خوف المفحوص ومعاناته النفسية وعلاقاته المضطربة ببعض أشقائه وأقرانه، ويتضح كذلك وهنه النفسي وعجزه وضعف أناه في مواجهة العقبات المحيطة ورغبات الهو ويتضح عدم اتزانه الانفعالي وعدم ثقته في نفسه.

٢- البطل الرئيسي : طفل في مقتبل العمر ضعيف ومشوش من كثرة المخاوف الإحباطات التي تعرض لها، من سماته: التقدير المنخفض للذات والإحساس بالعجز والفشل وشعوره بالاضطهاد والاغتراب.

٣- الحاجات الرئيسية للبطل، يتضح من القصة حاجة البطل إلى الشعور بالأمن والطمأنينة والحاجة إلى الثقة بالنفس وحاجته إلى القبول والتقبل.

٤- أنواع الصراعات والمخاوف التي لها دلالة، يتضح الصراع بين الأنا الأعلى والرغبات الممنوعة "عايز يهرب لكنه مش عارف" وسيطة أو قوة رغبات الهو وعجز الأنا عن المواجهة، ويتضح خوف المفحوص من الفشل والضياع ويتضح كذلك صراعه بين الاستقلال والتحرر وبين الخضوع والعجز.

٥- طبيعة القلق، يتضح قلق البطل من فقدان الأمن وافتقاد العاطفة أو الروابط الأخوية، وقلقه من الأخطار أو المصاعب المحيطة به وشعور بالعجز والضعف مما يزيد من قلقه وتوتره.

٦- الآليات الدفاعية لمواجهة أنواع الصراعات والمخاوف، يلجأ البطل إلى ميكانيزم الكبت فهو يزيد كبت رغبات الهو فيلجأ إلى الخيال "ظلام وحيرة ...الخ" كي يخفض

مشاعر التوتر والقلق الناشئة عن سيطرة رغبات الهو وعدم القدرة على إشباعها، كما أن البطل ينكص إلى مرحلة سابقة فيبدو أنه كان متعوداً على الهروب من العقبات التي تواجهه ولما كثرت حدة هذه العقبات سببت له توتراً وضغطاً نفسياً لم يستطيع تحمله.

٧- **تكامل الأنا :** الأنا غير كفء وبه قصور، والعمليات الفكرية على الرغم من صياغتها السليمة إلا أنها مشوهة وتثير الإحساس بالعجز والفشل ولذلك فهي غير منطقية والخاتمة غير سعيدة.

بطاقة رقم (١٢) BG

"دي صورة واحد عمل عملة مش زينة وراح بعيد في مكان مفهوش حد علشان يداري".

استمارة "بيلاك" :

١- **الموضوع الرئيسي:** على المستوى الوصفي : شخص ما ارتكب شيئاً ما خطأ ولا يريد أن يطلع عليه أحد.على المستوى التفسيري: يتضح من القصة: نزعة المفحوص إلى الوحدة والعزلة والهرب من مشاكله أو الواقع وتتضح ميول جنسية محرمة.

٢- **البطل الرئيسي:** طفل في مقتبل العمر مغترب نفسياً ، وخائف ، واهن نفسياً ومحتقر لذاته ولديه رغبات آثمة.

٣- **الحاجات الرئيسية:** تتضح حاجة البطل إلى الشعور بالأمن والأمان والهدوء والاتزان النفسي والتقدير ، كما تتضح حاجته للجنس.

٤- **أنواع الصراعات والمخاوف التي لها دلالة.** يبدو الصراع جليّاً بين مشاعر الذنب التي خلفها الأنا الأعلى وبين رغبات الهو الآثمة ويتضح خوف المفحوص من واقعه المعاش ومن عدم استطاعته ضبط دوافعه أو رغباته وعدم القدرة على إشباعها.

٥- **طبيعة القلق.** يتضح خوف المفحوص من الاجتماعات بالآخرين "الرهاب اجتماعي" وقلقه من مشاعر الذنب التي تطارده وخوفه من الفضيحة والعقاب.

٦- **الآليات الدفاعية لمواجهة أنواع الصراعات والمخاوف** ، يلجأ المفحوص إلى ميكانيزم التبرير ليجد مبرراً لهروبه وانزوائه خوف افتضاح أمره كما أنه يلجأ إلى كبت رغباته الجنسية خشية العقاب والفضيحة.

٧- **تكامل الأنا.** يتضح أن الأنا غير كفء وغير قادر على مواجهة رغبات الهو وبه قصور واضح عن حل صراعاته ، والعمليات الفكرية جيدة التكوين ومنطقية والخاتمة حزينة.

بطاقة رقم (١٣) B

"ده ولد خائف ، وممكن يكون جوعان ومش لاقي حد يجيبله ياكل ، وهو زعلان كمان لأنه مفيش حد وياه ولا ياخد باله منه، علشان أهله مش قاعدين وهو قاعد لوحده في الجبل".

استمارة "بيلاك":

١- **الموضوع الرئيسي،** على المستوى الوصفي: طفل بائس جوعان لا يجد من يرعاه وعلى المستوى التفسيري: تكشف القصة عن مشاعر الحرمان والإحباطات المتعددة التي تعرض لها المفحوص، ومشاعر الوحدة والحرمان العاطفي ، كما يتضح من القصة

معاناة المفحوص عقدة الخصاء "خايف وحزين" وتتضح أيضاً فقدانه موضوع الحب واستسلامه للحزن.

٢- **البطل الرئيسي**: طفل في مقتبل العمر من سماته الاستسلام لمشاعر الوحدة والقلق والشعور بالغربة وضعف الأنا أمام كم الحرمانات والإحباطات التي تعرض لها وشعور بعدم الكفاية الشخصية وعدم إشباع رغباته.

٣- **الحاجات الرئيسية للبطل**: يتضح من القصة حاجة البطل إلى الدفء والحنان الأسري وحاجته للمساندة وإشباع حاجاته أو رغباته، وتشير القصة إلى الدور السلبي للبيئة المحيطة به لعدم استطاعتها إشباع رغباته الوجدانية أو المادية كما تتضح حاجته للعقاب "مفيش حد وياه قاعد لوحده في الجبل" وتتضح ميول انسحابية للمواقف الضاغطة التي تستثير الصراع المعتمل داخل نفسه.

٤- **أنواع الصراعات والمخاوف التي لها دلالة**: يتضح من القصة الصراع بين الدافع لتحقيق الذات والمكانة وخوف الفشل وعدم الكفاية كما يتضح الصراع بين الأنا الأعلى ورغبات الهو القوية ويتضح الصراع بين الدافع لإشباع الرغبة والخوف من العقاب والفشل.

٥- **طبيعة القلق**: يتضح قلق المفحوص وخوفه من الفقر وعدم الاستطاعة على إشباع حاجاته، وقلقه من الحرمان المادي والعاطفي وكذلك عجزه عن عدم المقدرة على التأقلم مع البيئة المحيطة به.

٦- **الآليات الدفاعية لمواجهة أنواع الصراعات والمخاوف**: يلجأ المفحوص إلى ميكانيزم الإسقاط متوحداً مع بطل القصة في محاولة منه للتنفيس عن مشاعر الحرمان والإحباطات التي تعرض لها، مما جعله يلجأ إلى العزلة أو الاغتراب التي فرضت عليه

عنوة عنه "هو لا يريد الوحدة ولكن الظروف القهرية وألوان الصراعات والحرمانات التي تعرض لها فرضت عليه هذه العزلة".

٧- **تكامل الأنا**: ما زال الأنا قاصراً عن مواجهة الواقع غير كفء ، والعمليات الفكرية منطقية وجيدة التكوين ولكن الخاتمة حزينة مع كونها منطقية.

بطاقة رقم (١٤)

"ده ولد خايف من الضلمة وفتح الشباك علشان ينور له ، وممكن يكون أبوه زعله فحاول انه يرمي نفسه من الشباك علشان يجيب بلوة لأبوه ، علشان كل ما يقول حاجه لأبوه يرفض إنه يجيبها له، وممكن يكون فيه حد متحنددهم "متحديهم" وقال لأمه وأبوه ما تفتحوش الشباك ده، ولما هذا الولد فتح الشباك أبوه خاف من الناس دول وزعق لولده وطرده بره البيت فحاول هذا الولد إنه يموت نفسه وممكن الولد عايز يجوز وأبوه مارضيش فحاول الولد إنه يرمي نفسه من الشباك".

استمارة "بيلاك" :

١- **الموضوع الرئيسي**: على المستوى الوصفي: طفل تتسلط عليه أفكار انتحارية كلما يحاول إشباع رغبة لديه يحبط، وتدفعه أناه الضعيفة المستسلمة لرغبات الهو إلى الخلاص من الإحباطات المتكررة بالانتحار. وعلى المستوى التفسيري: تكشف القصة عن علاقات مضطربة بين الابن ووالدة من ناحية وعلاقات متسلطة من جانب المحيطين بالأسرة مرة أخرى، وتكشف القصة أيضاً عن اضطراب تفكير المفحوص وتكشف القصة عن الأخاييل الجنسية الغيرية التي تقابل بالصدق من الآخرين "عايز يتجوز وأبوه مارضيش" مما يزيد من توتره واضطرابه، وتكشف القصة كذلك عن ميول انتحارية ورغبة في تدمير الذات "يرمي نفسه من الشباك" ويتضح من القصة شعور

المفحوص بالامتهان والضآلة والخبرات المؤلمة التي مر بها وشعوره بالدونية والنقص وتكشف كذلك عن قصور واضح في الأنا وعدم المقدرة على مواجهة العقبات المحيطة ولذلك يرغب المفحوص في عقاب ذاته وعقاب أسرته في محاولة منه للتخلص من المعاناة ومشاعر الدونية والامتهان.

٢- **البطل الرئيسي**: طفل بائس حزين مغلوب على أمره ، محبط، من سماته احتقار الذات، والرغبة في التخلص من الحياة "السيكوباتية" والرغبة في عقاب الذات وإنزال العقاب على الآخرين "اعتداء داخلي وخارجي" وشعوره الدفين بالنقص وعدم الكفاية والاضطراب الانفعالي.

٣- **الحاجات الرئيسية**: تتضح حاجة البطل إلى المساندة والشعور بالأمن. كما تتضح إلى العدوان والحاجة للجنس.

٤- **أنواع الصراعات والمخاوف التي لها دلالة**: صراعات داخلية منشؤها المفحوص نفسه، والبيئة عملت على اشتعال هذه الصراعات وحدتها. ويتضح صراع البطل بين الدافع لإشباع الرغبات الإحباطات المتتالية التي يتعرض لها. وتكشف القصة عن صراع المفحوص مع البيئة المحيطة فهو يريد أن يرفع المهانة عن والده "بسبب قسوة الجيران حيث يوجد حد متحنددهم قال لأبوه وأمه ما تفتحوش الشباك "مهددا إياهم" ولكن المفحوص يصاب بإحباط شديد جراء "رد فعل الوالد" زعقله وطرده من البيت"[1] ويتضح الصراع بين الحياة والموت".

١ - تأكد الباحث من وجود تسلط بعض الجيران على أسرة المفحوص وامتهان كرامتهم.

٥- **طبيعة القلق** ، يتضح قلق البطل وخوفه من الفشل وامتهان كرامة الأسرة والعجز عن إشباع رغبات الهو، ويتضح كذلك شعور الابن بالذنب تجاه والده بسبب العقبات المحيطة به وعجزه من التخلص منها.

٦- **الآليات الدفاعية لمواجهة أنواع الصراعات والمخاوف**، يلجأ البطل إلى ميكانيزم التقمص فهو يتقمص الشيء المحظور "الخوف والشعور بالضآلة والامتهان " بدلاً من التسليم بالوقائع والحب ، ويتقمص هذا الموضوع كي يتجنب العقاب داخلياً أو خارجياً ، ويلجأ كذلك البطل إلى كبت دوافعه الجنسية "عايز يجوز وأبوه رفض" في محاولة منه تخفيف حدة الآلام والشعور بالمعاناة والامتهان.

٧- **تكامل الأنا**، يتضح من القصة أن الأنا قاصر وعاجز عن مواجهة الصراعات ، وشاعر بعدم الأمن والرغبة في إنزال العقاب بالذات والآخرين والعمليات الفكرية بها خلط شديد ومشوهة وبها إسهاب والخاتمة غير منطقية وحزينة في مجمل حالاتها.

بطاقة رقم (١٥)

"دي صورة راجل متغاظ من حد أكبر منه ومش قادر يتشابط "يتعارك" معاه وهو عايز يضربه لكنه مش قادر ، فما شافش الراجل ده غير مدافن وموتى قدامه وعرف إنه مفيش غير الموت هو اللي هيخلصه ، وممكن الراجل ده يكون معاه حد من عياله واحد وعايز يتشفى منه".

استمارة "بيلاك" :

١- **الموضوع الرئيسي**، على المستوى الوصفي: شخص ما مغلوب على أمره وعاجز عن المواجهة. وعلى المستوى التفسيري: تؤكد القصة العلاقات المضطربة التي تربط المفحوص بالمجتمع من حوله والدور السلبي للبيئة في إشباع رغبات المفحوص، وتثير

القصة مشاعر التسلطية والقهر، كما يتضح من القصة مشاعر القلق الحاد ، وعدم الكفاية واحتقار الذات.

٢- **البطل الرئيسي**، رجل غضوب قلوق عاجز عن إشباع رغبات الهو، لديه ميول عدائية

٣- **الحاجات الرئيسية**، تتضح حاجة البطل إلى الأمن والهدوء النفسي والشعور بقيمة الذات، كما تتضح حاجته إلى العداء.

٤- **أنواع الصراعات والمخاوف التي لها دلالة**، يتضح الصراع بين الدافع لتحقيق الذات والمكانة والخوف من الفشل ومشاعر العجز والدونية وتكشف القصة كذلك عن الصراع بين الأنا الأعلى ورغبات الهو ذي الحفزات القوية.

٥- **طبيعة القلق**، يتضح قلق المفحوص من مشاعر العجز والمهانة ويتضح خوفه كذلك من بعض المقربين لديه "مدرسية أو اخوته" فهو يخشى أن تخرج مشاعر العداء المكبوتة لديه تجاههم فيتعرض للعقاب.

٦- **الآليات الدفاعية لمواجهة أنواع الصراعات والمخاوف**، يلجأ المفحوص إلى ميكانيزم الكبت لإخفاء مشاعر العدائية والرغبة في الانتقام ويلجأ كذلك إلى التبرير كي يبرر حنقه على البعض بسبب إساءتهم له.

٧- **تكامل الأنا**، الأنا غير كفء ولا يعمل جيداً وقاصر عن مواجهة الواقع والعقبات المحيطة والعمليات الفكرية شائهة وغير جيدة الصياغة، والخاتمة مقززة وغير منطقية.

بطاقة رقم (١٧) BM

"ده حرامي وحاطط الحبل على ماسورة وبيحاول يطلع علشان يسرق وممكن أمه قفلت عليه الباب ولقي الحبل قدامه فحاول الهرب. برضو ممكن حد من أساتذته تحلف له بعلقة فالولد خاف ولقي حبل فهرب من المدرسة".

استمارة "بيلاك" .

١- **الموضوع الرئيسي:** على المستوى الوصفي: يصف المفحوص لصاً يحاول السرقة مرة أخرى يصف طفلاً خائفاً من أحد أساتذته أو أمه يتعلق على حبل طالباً الهرب وعلى المستوى التفسيري: يتضح قصور المفحوص في التعيين الذاتي ومحاولته الهرب من المشكلات المحيطة . وكذلك يتضح من القصة الميول الاستعراضية وفرض ذاته بتعلقه على الحبل للقيام بالسرقة أو الهرب من البيت أو المدرسة وكذلك تكشف القصة عن علاقات المفحوص مع مدرسيه وأمه وفشله الدراسي.

٢- **البطل الرئيسي:** طفل في مقتبل العمر، لديه ميول استعراضية وقلق من المدرسة ومن سماته أنه فاشل دراسياً . وبه انحراف سلوكي وميل للسرقة. حيث يصف الحبل بأنه معلق على ماسورة.

٣- **الحاجات الرئيسية:** تتضح حاجة البطل للمال وتحقيق اللذة . والحاجة إلى التقدير والطمأنينة.

٤- **أنواع الصراعات والمخاوف التي لها دلالة:** يتضح دافع المفحوص لتحقيق الثروة وإثبات الذات والخوف من العقاب والفشل، وخوفه من الشعور بالإثم تجاه الأم وهروبه من مسئوليته نحوها "حيث تمثل الأم ضمير الابن وموضوع الحب وهروبه يمثل تخليه عن هذا الموضوع".

٥- طبيعة القلق: يشعر المفحوص بالقلق تجاه فقده وعوزه ، وعدم الاستطاعة على إشباع رغباته، وقلقه تجاه مشاعر الإثم التي تنتابه حيال تخليه عن مسئولياته تجاه أمه

٦- الآليات الدفاعية لمواجهة أنواع الصراعات والمخاوف: يلجأ البطل إلى إسقاط ذاته متوحداً مع بطل القصة للهروب من التوتر والقلق الناجم عن مشاعر الحرمان والفشل وفقده موضوع الحب والأمن النفسي ولذلك يلجأ إلى التعويض.

٧- تكامل الأنا: وتكشف القصة عن عجز الأنا في مواجهة الصراعات الداخلية أو الخارجية ولذلك المفحوص يهرب في أناه، والعمليات الفكرية بها خلط وضعيفة مع كونها القصة ذات صياغة سليمة والخاتمة حزينة.

بطاقة رقم (١٨) BM

"ده واحد عيان ولما زعق تعب وجو الجيران علشان يسندوه وممكن حد تحلف له انه يضربه لأنه أذى ناس كتير، أو حد بص له بصة وحشة وهو خايف منهم وتعبان".

استمارة "بيلاك":

١- الموضوع الرئيسي: على المستوى الوصفي: شخص تعرض لموقف عصيب أو خائف من إنسان . فأصيب بالعياء والخوف. على المستوى التفسيري: تكشف القصة عن الخبرات المؤلمة التي مر بها المفحوص والمخاوف التي يخشاها، وكذلك عن العلاقات السائدة في الأسرة.

٢- البطل الرئيسي: شاب خائف أصيب بالإعياء من كثرة مخاوفة وأعبائه من سماته عدم الاتزان الانفعالي، والقلق وعدم الكفاية.

٣- الحاجات الرئيسية للبطل: يتضح من القصة حاجة البطل إلى الأمن والمساندة وحاجته إلى القبول والتقبل والحب والطمأنينة.

٤- أنواع الصراعات والمخاوف التي لها دلالة يتضح الصراع بين الأنا الأعلى وبين رغبات الهو، والدافع بين تحقيق الذات والخوف من ظهور الرغبات المكبوتة العدوانية والفشل.

٥- طبيعة القلق يتضح القلق من مشاعر الخوف والذنب. ويتضح الإعياء والقلق من مشاعر الوهن النفسي والضعف.

٦- الآليات الدفاعية لمواجهة أنواع الصراعات والمخاوف يلجأ البطل إلى ميكانيزم التأكيد والإثبات "حد متحلف له بعلقة" . وهو خايف فهو سلك سلوكاً غير سوي يستحق عليه اللوم والعقاب ويلجأ كذلك إلى التبرير "خايف لأنه أذى ناس كتير" ولذلك هو يستحق العقاب وأن يعيش خائفاً متوجساً.

٧- تكامل الأنا، تكشف القصة عن عجز الأنا في مواجهة الصراعات المحيطة وحلها بطريقة مقبولة والعمليات الفكرية غير منطقية وغير جيدة التكوين والخاتمة حزينة

البناء النفسي لشخصية الحالة

يشير التصحيح الكمي للاختبارات إلى أن : الحالة حصلت على درجات مرتفعة في مقياس الكشف عن الجنوح الكامن وكذلك في استبيان تقدير الشخصية ويرجع ذلك إلى تأثير وسائل التنشئة الاجتماعية حيث كان للأسرة دور كبير في قصور الأنا وعدم نضج الأنا الأعلى ولخبرات الحرمان والإحباطات المتعددة التي تعرضت لها الحالة في فترة سابقة فإنه شعر بامتهان واحتقار لذاته وعدم كفايته الشخصية ولذلك أصبح عرضه لانحرافات سلوكية عديدة، تجعله مهيئاً للجنوح أكثر من غيره إذا ما استمر في إتيانها.

ووضح كذلك أن الحالة تعرض لخبرات سيئة ومحيطة في مدرسته وبين زملائه فكان زملاؤه ورفاقه دائمي الانتقاص من قدرة ومعايرته بفقره وضعف أسرته تارة ومهنة الوالد

تارة أخرى ، مما عمّق مشاعر الحصر والكتب والعدوانية والرغبة في الانتقام منهم . وساهم ذلك في تأخره الدراسي وظهور بعض أعراض السلوك الجانح وأوضحت معظم قصص التات أنا بصدد حالة تتسم بالعدوانية والرغبة في الانتقام وعدم الكفاية الشخصية والقلق والسلوك المضاد للمجتمع ، وعدم الاتزان الانفعالي. وأكثر ما تكرر في قصصه العدوان والانتقام تعويضاً عما خبره من بيئته وأسرته. فأناه أصبح ضعيفاً لا يتحمل الإحباطات ولا يتحمل تأجيل إشباع رغبات الذات والرفض الوالدي والتمرد أحياناً كما وضع في بطاقة (٣) BM ، (٦) BM ، (٩) BM ، ولم يتضح دور إيجابي للأم في معظم القصص لدرجة أنه لم يرد ذكر لفظة الأم إلا شذراً ففي البطاقة (٦) BM يصفها بأنها امرأة عجوز وبطاقة رقم (١٤) في معرض التسليطة من قبل الآخرين . وفي بطاقة رقم (٥) لم يذكر لفظ أم ولكنه أشار إليها مجرد إشارات بأنها وحدة فرحانة لأنها غنية. أو دخلت الحجرة لفض اشتباك بين أولادها ويبدو أن المفحوص كان يتجاهل أمه ولا يعبأ كثيراً بعاطفتها ووضح أيضاً أن الحالة يعاني الكثير من الصراعات النفسية الشديدة صراع بين الأنا الأعلى ورغبات الهو الصراع بين ما هو مرغوب وبين عدم الاستطاعة على إشباعه. الصراع بين الدافع للاعتداء والانتقام وبين الخوف من العقاب والفشل . ووضح الصراع الوالدي والأخوي وصراعه مع زملائه، وإحساسه بمشاعر الإثم والندم تجاه والدية . وكذلك كشفت القصة عن الدافع للتحصيل والتملك وخوف الفشل والعجز ووضح أن معظم حاجات المفحوص تركزت حول حاجته لإشباع رغبات الهو والحاجة للعدوان وعقاب الذات والآخرين. وكذلك حاجته لإشباع رغبات الهو والحاجة للعدوان وعقاب الذات والآخرين. وكذلك حاجته للمساندة والتقدير أحياناً ، وحاجته للمال وحاجته للجنس ومعظمها حاجات مادية نتيجة عوامل الحرمان والخبرات المحيطة التي مرّ بها.

ووضح كذلك لجوء البطل إلى ميكانيزمات دفاعية فاشلة تستلزم عملية طرد للرغبات المنحرفة وحفزات الهو كي تختفي ولا تظهر وكانت معظم مكانيزماته الدفاعية متمركزه في التوحد والاسقاط "٦ BM " ، " ١٣ BM " ، والهروب من الواقع والانزواء والإنكار والتعويض (بطاقة ٢ ، ٨ BM ، ٩ BM ..... الخ، ولجأ إلى المحو ٧ BM ، والتقمص ٨ BM ، والتبرير والتسامي ٣ BM ، ١٣ B ، كما لجأ إلى القمع والتبرير والعدوان وكلها محاولات للإقلال من حدة الآلام والتوترات الناتجة عن شعوره بالحرمان والامتهان ونتج عن كل ذلك أنا ضعيف مهزوم عاجز عن حل صراعاته بطريقة سليمة ومقبولة مما أدى إلى تكوين صورة سلبية عن الذات فهو محتقر لذاته ويرغب أحياناً في إيقاع العقاب عليها وقلق وغير متجاوب انفعالياً لدرجة أنه يظهر بالتبلد الجامد عاطفياً وهو يفضل العزلة والهرب من واقعه يعاني الحزن وعدم الكفاية الشخصية ، وعدم كفاءة الأنا ، يبحث عن وسائل دفاعية معظمها عدوانية وعقابية للتخلص من مشاعر الإحساس بالدونية والنفق وضآلة الذات والحجم "بطاقة رقم (١٤).

ووضح كذلك رغباته الجنسية ومشاعر تأنيب الضمير ومحاولة الهرب من الواقع واللجوء إلى العزلة .. كل هذه العوامل ساعدت في البناء النفسي للمفحوص، وهو في النهاية يستغيث طالباً المساندة وتهيئة بيئة صالحة تساعد على نمو ذاته وأناه الأعلى وتجعله قادراً على التغلب على صراعاته المتعددة.

الحالة رقم (٣)

أنثى جنوح كامن منخفض

أولاً: البيانات الأولية للحالة:

الاسم: ر. س. م. م

الجنس: أنثى

السن وقت إجراء المقابلة: ١٢.٤ عاماً

المستوى التعليمي: طالبة بالصف الثاني الإعدادي.

المدرسة: الغوانم الإعدادية بنات.

وظيفة الأب: موظف حكومي، سنه = ٤٥ سنة.

وظيفة الأم: ربة منزل عمرها ٤٠ سنة.

عدد الاخوة: ٤، (ثلاثة ذكور وأنثى واحدة)

عدد مرات الزواج: واحدة.

عدد مرات الطلاق: لا يوجد.

الأب والأم كلاهما على قيد الحياة

السكن ووصفه: منزل ريفي بالطوب الأحمر به الإمكانات المعيشة العادية

دخل الأب بالتقريب: دخل جيد إضافة إلى امتلاكه أرضاً زراعية.

ثانياً: درجات الحالة على المقاييس السيكومترية.

جدول رقم (٢١)

يوضح درجات الحالة على مقياس الكشف عن الجنوح الكامن.

البعد	السلوك السيكوباتي	التأخر الدراسي	القلق	الكذب	السرقة	العدوان	الاضطراب الانفعالي	احتقار الذات	الاغتراب النفسي	مجموع
الدرجة	٢	١	٣	٢	-	١	٢	١	٢	١٤

جدول (٢٢)

يوضح درجات الحالة على استبيان تقدير الشخصية

البعد	العدوان	الاعتمادية	التقدير السلبي للذات	عدم الكفاية	عدم التجاوب الانفعالي	عدم الثبات الانفعالي	النظرة السلبية للحياة	مجموع
الدرجة	٨	١٢	١١	٩	٨	٩	٩	٦٦

ثالثاً: نتائج المقابلة الكلينيكية.

الجو الأسري:

العلاقات الأسرية:

هي الأخت الكبرى لجميع أشقائها، يليها ثلاثة أشقاء ذكور . والأب حاصل على مؤهل متوسط وموظف بهيئة الكهرباء، ويتصف الأب بحسن الخلق والسيرة الطيبة ومتواضع ومحبوب من الجميع . ومتدين، تعرض لوعكة صحية شديدة منذ عهد قريب وعفا الله تعالى عنه حديثاً . وعاد بعد مرضه أكثر تديناً وخلقاً ومحبة لأفراد أسرته ويقوم بجميع المهام الوالدية تجاه أبنائه وعلاقاته حميدة بزوجته ومتفاهم ويحرص على أن يظهر بمظهر الرجل الداعي والمحافظ على القواعد الأسرية والأم امرأة حسنة الأخلاق . من صفاتها

العطف على الأبناء والزوج ورعاية الأسرة رعاية طيبة ، وهي متدنية وتربطها قرابة بالزوج وتسود الأسرة جميعاً علاقات حسنة وقوية ركائزها : المعاشرة الحسنة وتنشئة الأبناء على التقوى والصلاح والحرص على أن يخفوا أي مشاكل بينية وحلها بمنأى عن أبنائهم والعيش بالمودة والحسنى واستخدام أسلوبي الثواب والعقاب إذا لزم الأمر. وعموماً العلاقات الأسرية متينة وخيرة، وتميل إلى التسامح والحرص على الأخلاق السوية والابنة: تربطها علاقات طيبة بوالديها، يبدو عليها علاقات الصلاح والتدين والتحلي بالخلق السوي.

- **علاقات الحالة بالأخوة.**

تذكر الحالة أن علاقاتها بأخوتها متوازنة ويسودها الاحترام المتبادل وتشعر بأنها مسئولة مع والديها عن أخوتها الصغار "رغم صغر سنها" ولا توجد علاقات تنافس هدامة بينها وبين أخوتها ، وتذكر الحالة أيضاً أنها تتمتع باحترام كبير من قبل إخوتها، وفي بعض الأحيان تحب أن تظهر بمظهر "الفرود" أمام أخوتها إذا حدثت خناقة بين الذكور وتذكر الحالة أيضاً: أن والديها يعاملانها كبقية اخوتها ولا يوجد فرق بين أي من أعضاء الأسرة وأنهم جميعاً ينعمون بالدفء الأبوي والأموي ولذلك جمعتهم روابط حميمة خاصة بعد مرض والدهم.

التاريخ التعليمي

علاقات الحالة بالمدرسة .

الحالة متميزة في الأنشطة المدرسية ونالت العديد من الجوائز المدرسية . ويذكر معلموها: أنها متعاونة وحسنة الأخلاق وتتمتع بمكانة طيبة عند مدرسيها لاجتهادها

وجدها ولطلاقتها اللغوية وحسن تعبيرها ولتفوقها ، ولذلك كانت محط تقدير وعناية من مدرسيها وإدارة المدرسة.

علاقات الحالة بالأقران وزملاء الدراسة:

تجمعها بزميلاتها علاقات ود واحترام وتذكر الحالة أنها أحيانا تذاكر مع زميلاتها أو يأتون إليها لاستذكار دروسهم ويتبادلون الزيارة والهدايا أحياناً وتذكر زميلاتها أنهن يشعرن بتقدير بالغ للحالة لحسن خلقها معهن ولتقديمها المساعدة في حل بعض الأسئلة الدراسية ولعدم تكبرها عليهن.

علاقات الحالة الاجتماعية:

الحالة ذات روح طيبة لا تعاني مشكلات اجتماعية وتتبادل مشاعر المودة مع أقربائها وقريباتها وكذلك المحيطين بها وتحب أن تلتقي بالأخريات في نفس مرحلتها العمرية ولا تجد غضاضة في ذلك ، وتذكر الحالة أنها أحياناً تجلس مع قريباتها وبعض زميلاتها جلسة دينية يتبادلون فيها حفظ بعض آيات القرآن الكريم ويتبادلون بعض الأحاديث الدينية.

مشكلات الحالة الدراسية:

لا تعاني الحالة مشكلات دراسية ، فتذكر أنها تنظم وقتها للاستذكار وتقوم بواجباتها الدراسية، ويذكر معلموها أنها مجتهدة وطموحة ومتقدمة في دراستها ، ولا توجد لديها مشكلات دراسية.

النمو الانفعالي والاجتماعي:

يذكر المقربون من الحالة "أهلها وجيرانها" أنها لم تتعرض لنوبات انفعالية شديدة أو قصور في نموها الاجتماعي وإنما هي تميل إلى الهدوء والاتزان وأن تظهر بمظهر الفتاة

السوية انفعالياً واجتماعياً، اللهم إلا حيال فترة مرض أبيها المزمن كانت تبدو عليها علامات القلق والخوف على والدها وهو قلق واقعي يزول بزوال السبب ويذكرون أيضاً أنها هادئة وصلبة، وتألف وتؤلف.

الأحلام:

تذكر الحالة أنها تنام جيداً ولا تعاني من صداع أو نوبات قلق أثناء نومها، اللهم إلا حين كان والدها مريضاً فكانت ترى حلماً مزعجاً لكن بعد شفاء والدها لم يتكرر.

الاضطراب السلوكية:

لم تعان الحالة اضطراباً سلوكياً حاداً ويذكر معلموها وأقرباؤها أنها فتاة ملتزمة سلوكياً ودينياً، وتتسم شخصيتها بالاعتدال والسواء.

- **أخرى:**

بالاستخبار عن الحالة وجد أنها منذ نعومة أظفارها وهي طيبة وهادئة ومتفوقة ويذكر معلموها في المدرسة الابتدائية أنها فتاة متزنة ولم تصنع مشاكل مع زميلاتها وكانت ضمن المتفوقات القليلات في المدرسة ولحسن خلقها فهم يودون دوماً لقاءها والسؤال عنها.

ثالثاً: استجابات الحالة على اختبار تفهم الموضوع وتحليل مضمونها النفسي طبقاً لطريقة [بيلاك].

بطاقة رقم (١)

"طفل يفكر في مستقبلة ، فهو يريد أن يصبح شاباً ناجحاً يعين والده، وهو يريد أن ينتهي من أعمال الرسم التي طلبها منه المدرس".

استمارة "بيلاك"،

١- الموضوع الرئيسي، على المستوى الوصفي: طفل طموح يريد أن يحقق مستقبلاً طيباً ولذلك يجتهد من أجل أن ينهي بعض الأعمال المدرسية. وعلى المستوى التفسيري تكشف القصة عن روح المساعدة التي تتمتع بها المفحوصة وحبها لوالدها "يعين والده" ورغبتها في عونه . ويتضح من القصة كفاءة المفحوصة في إنجاز المهام المكلفة بها وإيجابيتها وأمنها واجتهادها.

٢- البطل الرئيسي، صبي في مقتبل العمر من سماته: البر بوالديه والتضحية والطمأنينة والمثابرة والكفاءة في مواجهة المشاكل أو العقبات المحيطة به والكفاية الشخصية والتجاوب والاتزان الانفعالي.

٣- الحاجات الرئيسية للبطل، يتضح من القصة حاجة البطل إلى النجاح والتفوق. كما تبرز حاجته إلى التحصيل لمعاونة الوالد.

٤- أنواع الصراعات والمخاوف التي لها دلالة، تكشف القصة عن دافع المفحوص للنجاح والطموح والدافع لتحقيق اللذة.

٥- طبيعة القلق، المفحوص يرغب في النجاح وتحقيق الطموح من أجل مستقبل أفضل وهو قلق موضوعي.

٦- الآليات الدفاعية لمواجهة أنواع الصراعات والمخاوف ، يلجأ البطل إلى أحلام اليقظة في ضوء أو إمكاناته وهذا يعبر عن كفاءة أنا المفحوص وإدراكه الحميد للواقع.

٧- تكامل الأنا ، يتضح من القصة كفاءة الأنا وعمله بشكل جيد ومقبول . حيث إنها إيجابية ومتجاوبة تستطيع تحقيق طموحاتها بصورة مقبولة اجتماعياً . والعمليات الفكرية جيدة التكوين وسليمة البنيان ومنطقية والخاتمة سعيدة.

بطاقة رقم (٢)

"هذه أسرة سعيدة في حياتها . فالأب يذهب في الصباح الباكر إلى الحقل ليعمل ويأتي بقوت اليوم والأم بعد أن تفرغ من أعمالها في المنزل تحضر الطعام وتذهب به إلى زوجها في الحقل لأنه قد يكون جائعا وتعبان من عمله الشاق . هذه الفتاة تذهب إلى مدرستها وهى وهي فتاة جيدة ومجتهدة . مع أنها من أسرة فقيرة لكنها شاطرة وهى تقرأ وتجتهد وأمها تدعو لها بالنجاح وبعد أن تأتى من المدرسة تساعد والدها في الحقل وأمها في أعمال المنزل وبعد أن تفرغ من ذلك كله تذهب إلى حجرتها لتذاكر".

استمارة "بيلاك" .

١- الموضوع الرئيسي ، على المستوى الوصفي : أسرة سعيدة كل عضو فيها يقوم فيها يقوم بواجباته دون كلل أو ملل. وعلى المستوى التفسيري : تكشف القصة عن علاقات أسرية مترابطة وقوية . وتشير القصة إلى الروح المثابرة والإيثار من قبل العملية تجاه طموحاتها ومعاونة أهلها ويتضح كذلك قوة أنا المفحوصة في إدراك الواقع وشعورها بالكفاية وبأنها مسئولة تجاه والديها . ويتضح كذلك قوة وتقدير الذات لديها.

٢- البطل الرئيسي ، أسرة طموحة مترابطة . وشابة في مقتبل العمر ومكافحة . محاطة بالدفء الوالدي ومن سماتها : التقدير العالي للذات والشعور بالكفاية الشخصية والطموح والرغبة في تحقيق مكانة مرموقة .

٣- الحاجات الرئيسية ،يتضح حاجة البطل إلى النجاح وإبراز الذات في صورة بهية والحاجة إلى التحصيل والتقدير.

٤- **أنواع الصراعات والمخاوف التي لها دلالة** ، يتضح صراع البطلة بين الدافع لتحقيق النجاح والطموح والدافع للتحصيل وتحقيق اللذة ، صراع الإقدام على مساعدة الوالد والوالدة والإقدام على الاجتهاد في الدراسة من أجل النجاح والتفوق.

٥- **طبيعة القلق** ، قلق خلقي منشؤه الرغبة في مساعدة الوالد والوالدة وتحقيق مستوى افضل "بنت شاطرة مع أنها من أسرة فقيرة "

٦- **الآليات الدفاعية** ، تلجأ البطلة إلى التسامي والإعلاء "شاطرة مع أنها من أسرة فقيرة " للإقلال من مشاعر التوتر الناجمة عن شعورها بأنها تمثل عبئاً اقتصادياً على والديها ، وتلجأ كذلك إلى تأكيد رغبتها في مساعدة والديها والتفوق الدراسي "أحلام اليقظة " في ضوء إمكاناتها كي يكون في حيز التحقيق وهذا إشارة أيضاً إلى إدراكها للواقع وقوة الأنا.

٧- **تكامل الأنا** ، تعبر القصة عن كفاءة الأنا للبطلة وقدرتها على مواجهة العقبات المحيطة، والأنا يعمل بشكل جيد وفى إطار الواقع والعمليات الفكرية جيدة التكوين والصياغة وسليمة البنيان والخاتمة منطقية وسعيدة.

بطاقة رقم (٤) GF

"دي صورة فتاة كانت عند والدها في حجرته ، ولما شاهدته مريض ويتألم خرجت البنت وبكت".

استمارة "بيلاك "

١- **الموضوع الرئيسي**، على المستوى الوصفي: طفله حزينة على مرض والدها وعلى المستوى التفسيري :تكشف القصة عن قلق المفحوصة وحزنها تجاه مرض والدها ويتضح كذلك بر البطلة بأبويها وتجاوبها الانفعالي وعطفها وحنانها

٢- **البطـل الرئيسـي،** فتـاة في مقتبل العمر ،حنونـة ومتجاويـة انفعاليـاً ومـن سماتهـا المشاركة وتقدير الذات والوداد الوالدي .

٣- **الحاجـات الرئيسـية ،** يتضـح مـن القصـة حاجـة البطـل إلى الشـفاء مـن المـرض والمساندة الاجتماعية

٤- **أنـواع الصـراعات والمخـاوف الـتي لهـا دلالـة ،**لا يتضح من القصة وجود صراعات أو مخاوف مرضية

٥- **طبيعـة القلـق ،** يتضـح خـوف البطلـة وقلقهـا علـى صـحة والـدها وهـو قلـق طبيعي أو واقعي يزول زوال السبب

٦- **الآليـات الدفاعيـة ،** تلجـأ البطلـة إلى البكـاء للتنفـيس عمـا يختلجهـا مـن آلام تجـاه مرض والدها.

٧- **تكامـل الأنـا،** الأنـا يعمل بصـورة جيدة وكفء والعمليات الفكرية منطقيـة وسليمة البنيان والخاتمة مناسبة لسباق الأحداث في القصة ومنطقية

بطاقة رقم (٥)

"هذه صورة أم تفتح البـاب من حين لآخر لتطمئن على أبنائها وتسألهم إن كانوا محتاجين شئ أولاً ".

استمارة "بيلاك" ،

١- **الموضوع الرئيسي ،** على المستوى الوصفي : أم تقوم بواجباتهـا نحـو أبنائهـا وتحسن رعايتهم والاطمئنان عليهم. وعلى المستوى التفسيري :تكشف القصة عن اهتمامـات ورعاية أموية للأبناء كما يتضح العلاقات القوية والدفء السائدان بين الحالة والأم والأشقاء وكذلك التوافق والانسجام الأسرى.

٢- **البطل الرئيسي**،أم رءوم تقوم بواجباتها الأموية: من سماتها: الرعاية والبر بالأبناء ، وتحمل المسئولية تجاههم.

٣- **الحاجات الرئيسية**، يتضح حاجة المفحوص إلى الطمأنينة وتحقيق النجاح والتفوق

٤- **أنواع الصراعات والمخاوف التي لها دلالة** ، لا تشير القصة إلي وجود صراعات أو مخاوف .

٥- **طبيعة القلق** ، لا تكشف القصة عن قلق يعاني منة البطل " المفحوصة " .

٦- **الآليات الدفاعية** ، لا تلجأ الحالة إلي ميكانيزمات دفاعية لعدم احتياجها إليها لأنه لا توجد صراعات أو مخاوف مرعبة .

٧- **تكامل الأنا** ، الأنا كفء ويعمل جيدا ،والعمليات الفكرية منطقية وجيدة التكوين والبنيان، والخاتمة سعيدة منطقية .

بطاقة رقم (٦) GF

"هذه صورة فتاه تتكلم مع أبوها في موضوع معين وأبوها يوجهها ، وينصحها ، ويمكن متقدم لها عريس والأب يحدث ابنته عنة والفتاه تسمع لكلام أبوها".

استمارة "بيلاك " ،

١- **الموضوع الرئيسي** ، علي المستوي الوصفي :حديث توجيهي بين ابنة وأبيها وعلي المستوي التفسيري :تكشف القصة عن الدفء الوالدي وقيام الأب بدورة تجاه ابنته وعلاقته الحميدة بها وتوجيهه النصح والإرشاد لها وتكشف القصة كذلك عن طمأنينة المفحوصة وأمنها والتقدير المتبادل بينها وبين أبيها .

٢- **البطل الرئيسي** ، فتاة في مقتبل العمر ، من سماتها : الاتزان والهدوء النفسي والشعور بالأمن والأمان ، وكفاءة الأنا والكفاية .

٣- **الحاجات الرئيسية** ، يتضح حاجة البطل للنصح والإرشاد ، كما يتضح حاجته إلى المؤانسة والطمأنينة والحاجة إلى الجنس "ويمكن متقدم لها عريس والأب يحدث ابنته عنه". فالبطل بدأ يدخل فترة المراهقة المبكرة .

٤- **أنواع الصراعات والمخاوف التي لها دلالة** ، يتضح خوف البطل من مرحلة البلوغ وإمكانية زواجها المبكر[١] والصراع بين الأنا الأعلى وبين رغبات الهو الدوافع الجنسية، وتعرضها للوم والخجل .

٥- **طبيعة القلق** ، يتضح قلق البطلة تجاه مستقبلها وتحقيق طموحاتها وهو قلق موضوعي .

٦- **الآليات الدفاعية لمواجهة أنواع الصراعات والمخاوف** ، تلجأ المفحوصة إلي ميكانيزم الكبت ، لتكبت دوافعها الجنسية في اللاشعور حياء وتجنبا لما قد تجلبه من خجل أو لوم.

٧- **تكامل الأنا** : تكشف القصة عن كفاءة الأنا وقدرته علي تجاوز الصراعات والعمليات الفكرية جيدة التكوين ومنطقية الصياغة .سليمة ذات حبكة وبنيان والخاتمة منطقية ومقبولة.

بطاقة رقم (٧) : GF

"هذه صورة فتاه تجلس مع أمها تحكي لها عن مشاكلها ، وذات يوم هذه البنت تخانقت مع أخواتها ، فجابت الأم أخوها ده وطلبت منه أن يعتذر لأخته وجلست هذه البنت مع أمها تتفهم منها عن بعض الأمور اللي تخصها".

---

١ - في هذه القرية بصفة خاصة كثير من الفتيات يتزوجن مبكرا بعد انتهائهن من الدراسة في الصف الثاني أو الثالث الإعدادي والعكس توجد نسبة من العوانس المتعلمات بكثرة ملفتة للنظر.

استمارة " بيلاك " :

١- **الموضوع الرئيسي :** علي المستوي الوصفي : حديث بين فتاة وأمها. وعلي المستوي التفسيري :يتضح من القصة ارتباط صورة الأم مع الابنة بالتفاهم والنصيحة وحسن التلقي ، وهذا تعبير عن حسن العلاقات بينهما . وتكشف القصة كذلك عن نرجسية المفحوصة ، وطمأنينتها بين أسرتها ويتضح كذلك اعتمادية سوية علي والدتها وتقديرها لذاتها ، وتكشف القصة أيضا عن بعض مشاعر القلق تجاه علامات البلوغ والمراهقة المبكرة للفتاه.

٢- **البطل الرئيسي :** فتاه في مقتبل العمر طموحة وجادة من سماتها : التقدير العالي للذات والأمن والكفاءة الشخصية والنرجسية.

٣- **الحاجات الرئيسية :** تتضح حاجة البطل إلي التقدير والمكانة القيادية بين أشقائها "يعتذر الأخ لأخته " وتحقيق النجاح والحاجة إلي النصح والإرشاد خاصة تجاه الأمور التي تخص النساء في بداية مرحلة البلوغ .

٤- **أنواع الصراعات والمخاوف التي لها دلالة :** يتضح خوف الفتاة دخولها مرحلة البلوغ

٥- **طبيعة القلق :** قلق موضوعي تجاه أمور تخص جميع الفتيات في سنها .

٦- **الآليات الدفاعية :** تلجأ الحالة إلي التوحد مع البطلة الرئيسية للقصة وتسقط عليها مخاوفها في محاولة للتنفيس عما يختلجها من قلق وتوتر ناشئين عن إرهاصات البلوغ .

٧- **تكامل الأنا :** الأنا كفء وقادر علي التغلب علي عقباته ، والعمليات الفكرية جيدة التكوين والبنيان والخاتمة منطقية ومعقولة .

بطاقة رقم (٨) GF

"هذه فتاة بعد ما خلصت من المذاكرة . جلست تفكر في مستقبلها لأنها نفسها تكون دكتورة، وقعدت تخطط بينها وبين نفسها إزاي تحقق هذا الأمل ، وقدرت إنها تجتهد أكثر لتحقيق أملها".

استمارة "بيلاك " .

١- **الموضوع الرئيسي ،** علي المستوي الوصفي :فتاه طموحة ترغب في تحقيق مستقبل طيب ، وتتخذ الإجراءات المناسبة لتحقيق طموحها . وعلي المستوي التفسيري تكشف القصة عن طموح وجدية الفتاه في تحقيق النجاح وتكشف كذلك عن مشاعر الأمن والأمان والطمأنينة التي تحيا البطلة بينهم ، ووضح من القصة كذلك وضوح الهدف لدي المفحوصة واتزانها وكفاءتها الشخصية وتقديرها لذاتها وواقعيتها ، وهذا يكشف عن سواء المفحوصة نفسيا وسلوكيا .

٢- **البطل الرئيسي ،** فتاه في مقتبل العمر من سماتها : الطموح والرغبة في النجاح والتفوق والأمن والهدوء والكفاءة .

٣- **الحاجات الرئيسية ،** يتضح من حاجة البطلة إلي النجاح والتفوق وتحقيق مكانة اجتماعية.

٤- **أنواع الصراعات والمخاوف التي تكشف عنها القصة**، لا يتضح من القصة أن البطلة تعاني صراعات أو مخاوف .

٥- **طبيعة القلق ،** البطلة قلقة علي مستقبلها مما يدفعها إلي مزيد من الجهد والجدية من أجل بلوغ الهدف ، وهو قلق موضوعي .

٦- **الآليات الدفاعية ،**لا تلجأ البطلة إلي آليات دفاعية لكفاءة الأنا .

٧- تكامل الأنا ،تكشف القصة عن كفاءة الأنا والكفاية الشخصية للبطلة وقدرتها علي حل صراعاتها وبلوغ أهدافها ، والعمليات الفكرية منطقية وذات صياغة محكمة وجيدة ، والخاتمة سعيدة وجيدة .

بطاقة رقم (٩) GF

"هذه صورة بنت طلبت منها أمها إنها تساعدها في أعمال المنزل ، وممكن هذه البنت تكون مشغولة بالمذاكرة فاعتذرت لأمها عن شغل البيت ، لكن المفروض أن البنت تساعد أمها في قضاء أعمال البيت وتوفر لنفسها بعد ذلك وقت لأجل المذاكرة".

استمارة " بيلاك "

١- الموضوع الرئيسي ،علي المستوي الوصفي : فتاة مجتهدة تحاول التوفيق بين مساعدة الأم في أعمال المنزل وبين استذكار دروسها . وعلي المستوي التفسيري يتضح من القصة رغبة الفتاة في تحقيق النجاح الدراسي والتفوق ، وتكشف القصة كذلك عن دور الأم والتي تمثل الأنا الأعلى للمفحوصة وعلاقتها الطيبة بابنتها ويتضح كذلك مثابرة المفحوصة وتضحيتها من أجل تحقيق التفوق والنجاح ورغبتها في مساعدة الأم في أعمال المنزل .

٢- البطل الرئيسي ، فتاه في مقتبل العمر طموحة ومثابرة ومجتهدة ولديها ضمير يقظ يلومها أحيانا علي تقصيرها في مساعدة الوالدة في بعض الأعمال المنزلية .

٣- الحاجات الرئيسية ، يتضح حاجة البطلة إلي النجاح والتفوق والتعلم والمساندة.

٤- أنواع الصراعات والمخاوف التي لها دلالة ، تكشف القصة عن الصراع بين الأنا الأعلى " مساعدة الأم " ورغبات الهو " تحقيق اللذة والطموح " وتكشف كذلك القصة عن خوف المفحوصة من تأنيب الضمير.

٥- **طبيعة القلق** : قلق خلقي مبعثه شعور البطلة بالذنب تجاه تقاعسها عن المساعدة في إنجاز بعض الأعمال المنزلية .

٦- **الآليات الدفاعية** : تلجأ البطلة إلي ميكانيزم الإسقاط ليدفع عن نفسها عبء الشعور بالذنب تجاه أمها وتلقيه علي البطل الرئيسي للقصة .

٧- **تكامل الأنا** : الأنا كفء ويعمل جيدا ، والعمليات الفكرية منطقية وجيدة التكوين والبنيان والخاتمة مقبولة.

بطاقة رقم (١١)

"يمثل المشهد طريق مظلم ربما إنسان مروح وفجأة قطع النور وخاف في الأول وبعد ذلك قال لنفسه لازم تشد حيلك علشان تروح وقعد يقرأ في القرآن لغاية ما وصل البيت" استمارة " بيلاك " .

١- **الموضوع الرئيسي** : علي المستوي الوصفي : شخص عائد إلي بيته وفجأة انطفأ النور، أظلم المكان فشعر بالخوف في البداية ، ثم استجمع قواه والتجأ إلي الله تعالي إلي أن بلغ مراده " وصل بيته ". علي المستوى التفسيري :تكشف القصة عن إرادة المفحوصة وعزيمتها القوية من أجل بلوغها مرادها ، وكذلك عن اتزانها النفسي وتحليها بالصبر والتدين لتحقيق الآمال والطموحات.

٢- **البطل الرئيسي** :فتاه في مقتبل العمر من سماتها :أنها صبورة واثقة في نفسها ومتزنة نفسيا وذات كفاءة عالية وطموحة .

٣- **الحاجات الرئيسية** : يتضح من القصة حاجة البطلة : إلي النجاح وتحقيق الطموح والحاجة إلي الأمن .

٤- **أنواع الصراعات والمخاوف التي لها دلالة** ، تكشف القصة عن الصراع بين الدافع للإنجاز ، وتحقيق النجاح والطموح والخوف من التقصير أو عدم الاستطاعة علي بلوغ الهدف .

٥- **طبيعة القلق** ، البطلة قلقة على مستقبلها وتحقيق طموحاتها وهو قلق موضوعي من شأنه أن يدفع البطلة لبذل مزيد من الجهد لأجل تحقيق الهدف.

٦- **الآليات الدفاعية** ، تلجأ البطلة إلى ميكانيزم الكبت لقمع مشاعر الخوف والتهديد ووضعها خارج نطاق الشعور ، كي يستطيع التغلب على مخاوفه.

٧- **تكامل الأنا**، تكشف القصة عن كفاءة الأنا وقدرته على التغلب على مخاوفه والعمليات الفكرية جيدة التكوين والبنيان ، ومنطقية والخاتمة مقبولة وسعيدة.

بطاقة رقم (١٢) BG

"دي صورة واحد بيشتغل في قطع الأخشاب وبيستخدم المركب في نقلها وفجأة تعرض لحادث بالمركب فلم ييئس ، وحاول لغاية ما وجد طريقة صلح بها المركب وعاد إلى البر بسلام ، وهذا الأمر مقدر له من الله تعالى".

استمارة "بيلاك" :

١- **الموضوع الرئيسي** ، على المستوى الوصفي : عامل تعرض لحادث ،واستعان بالصبر والثبات حتى اجتاز هذا الحادث . وعلى المستوى التفسيري :تكشف القصة عن علاقة المفحوصة بوالدها وحرصها على سلامة أبيها ، وتصفه بقوة الإرادة والصبر ، وهذا يكشف عن اتزان المفحوصة وتجاوبها الانفعالي "حيال مرض أبيها حتى عفاه الله تعالى منه" وتقديرها العالي لذاتها وتدينها.

٢- **البطل الرئيسي،** فتاة في مقتبل العمر من سماتها: الإيمان بالقضاء والقدر والصبر والتجاوب الانفعالي وحب الوالد والحرص على سلامته والطموح.

٣- **الحاجات الرئيسية ،** يتضح حاجة المفحوص إلى الأمن والطمأنينة وإلى الشفاء من المرض.

٤- **أنواع الصراعات والمخاوف ،** يتضح من القصة الصراع بين الدافع للإنجاز والتفوق والخوف من العقاب.

٥- **طبيعة القلق ،** يتضح قلق الفتاة حيال مستقبلها وتخفيف طموحاتها وخوفها على والدها.

٦- **الآليات الدفاعية ،**تلجأ البطلة إلى كبت مشاعر الخوف في اللاشعور "الخوف من مرض الوالد ، والخوف على المستقبل والنجاح " حتى تستطيع مواصلة اجتهادها وتفوقها.

٧- **تكامل الأنا ،** تكشف القصة عن قدرة الأنا وكفاءته في مواجهة الصراعات والعقبات المحيطة ، والعمليات الفكرية منطقية وجيدة التكوين والبنيان.والخاتمة سعيدة.

بطاقة رقم (١٣) G

"هذه طالبة في المدرسة وطالعة على السلم علشان تروح الفصل بتاعها ، لكنها خايفة من الناظر يقابلها ويوبخها ، ولذلك بتفكر ازاى تصلح من شأنها ، وترفع مستواها وما تديش فرصة للناظر إنه يوبخها أو يزعق ليها".

استمارة "بيلاك " ،

١- **الموضوع الرئيسي ،** على المستوي الوصفي : طالبة ذاهبة لفصلها وتخشى من عقاب الناظر لها ، وتقرر اتخاذ الإجراءات السوية لتتفادى هذا العقاب . وعلي المستوي

التفسيري :تكشف عن طموح الفتاه لتعديل ما هي علية وعن إدراك واقعي للذات والبيئة المحيطة بها وإن كانت تتردد في المواجهة .كما تتضح علاقة التوجس والخوف من ناظر المدرسة ، وتكشف القصة عن إصرار المفحوصة علي رفع مستواها وتحقيق النجاح وكذلك عن شخصية البطلة النرجسية.

٢- **البطل الرئيسي للقصة** ، فتاه في مقتبل العمر من سماتها : الإصرار علي تحقيق النجاح، وتقدير الذات ، وتستطيع التغلب علي مشاكلها ومواجهة العقبات عن طريق قوة الإرادة والمثابرة.

٣- **الحاجات الرئيسية** ، يتضح حاجة البطل إلي تحقيق مكانة بارزة وحاجتها إلي النجاح والتفوق والتعلم والحاجة للأمن.

٤- **أنواع الصراعات والمخاوف التي لها دلالة** ، يتضح من القصة خوف المفحوص من العقاب واللوم.

٥- **طبيعة القلق** ، قلق موضوعي تجاه تحقيق الآمال والطموحات والخوف من اللوم أو الاتهام بالتقاعس.

٦- **الآليات الدفاعية**، تلجأ المفحوصة إلي قمع مخاوفها الناجمة عن مشاعر التوجس والريبة حيال بعض الصراعات المدرسية التي تخص الإدارة المدرسية والمدرسين والتي تنعكس بدورها علي التلاميذ.

٧- **تكامل الأنا** ، تكشف القصة عن كفاءة الأنا في مواجهة العقبات والصراعات المحيطة ويتضح الثقة بالنفس وتقدير الذات والكفاية الشخصية للبطل . والعمليات الفكرية منطقية وجيدة التكوين والبنيان ، والخاتمة مقبولة وسعيدة.

بطاقة رقم (١٤)

"هذا الطالب بذاكر. ولما شعر بالتعب فتح الشباك علشان يدخل عليه شوية هواء ويجدد نشاطه. علشان يقدر يواصل المذاكرة وهو مرتاح".

استمارة " بيلاك ".

١- **الموضوع الرئيسي:** علي المستوي الوصفي: طالب مجتهد شعر بالإرهاق من كثرة استذكاره فوقف برهة أمام الشباك للاستجمام. وعلي المستوي التفسيري: يتضح شعور الفتاه بالطمأنينة والأمن والاتزان الانفعالي والثقة بالنفس. كما تكشف القصة عن طموح الفتاه ورغبة التفوق وتحقيق الذات.

٢- **البطل الرئيسي:** فتاه في مقتبل العمر تتميز بوضوح الهدف والاجتهاد من أجل النجاح والتفوق. وتتميز كذلك بالكفاءة الشخصية وقوة الأنا.

٣- **الحاجات الرئيسية للبطل:** تتضح حاجة البطل إلي النجاح وتحقيق التفوق.

٤- **أنواع الصراعات والمخاوف التي لها دلالة:** لا يتضح من القصة وجود صراعات أو مخاوف لدي البطل.

٥- **طبيعة القلق:** لا تكشف القصة عن قلق يعاني منه البطل.

٦- **الآليات الدفاعية:** لا يلجأ البطل إلي ميكانيزمات دفاعية لعدم وجود صراعات.

٧- **تكامل الأنا:** تكشف القصة عن كفاءة الأنا العالية وقدرته علي العطاء والتخطيط لنجاحه بالوسائل المتاحة الواقعية. والعمليات الفكرية منطقية وسليمة التكوين والبنيان والخاتمة سعيدة.

بطاقة رقم (١٥)

"دي صورة واحد له حد من قرايبه ميت . وهو واقف علي قبرة يقرأ له الفاتحة ويترحم علي الميتين ويفتكر الموت".

استمارة " بيلاك " .

١- الموضوع الرئيسي . علي المستوي الوصفي : شخص يزور المقابر للترحم على الموتى وعلي المستوي التفسيري : تكشف القصة عن يقظة الأنا الأعلى للبطل وقوة إدراكها وتتضح ميولها الدينية وشخصيتها الهادئة المتزنة وتجاوبها وكفايتها.

٢- البطـل الرئيســي . فتـاه في مقتبل العمـر . مـن سماتهـا . التجـاوب الانفعـالي والاجتماعي . والاتزان النفسي . وتقدير الذات . وقوة الأنا.

٣- الحاجات الرئيسية . تتضح حاجة البطل إلي الأمن والمودة .

٤- أنواع الصراعات والمخاوف التي لها دلالة . لا تعاني البطلة صراعات أو مخاوف .

٥- طبيعة القلق . قلق خلقي غايته التقوي والإيمان وقوة الشخصية .

٦- الآليات الدفاعية. لا تلجأ البطلة إلي آليات دفاعية لعدم وجود صراعات أو مخاوف لديها.

٧- تكامل الأنا . يتضح من القصة أن الأنا كفء ولدية القدرة علي الإيجابية والمواجهة والعمليات الفكرية جيدة التكوين والبنيان ومنطقية . والخاتمة منطقية ومقبولة .

بطاقة رقم (١٧) GF

"دي فتاه يمكن تكون مضايقة من حاجة في المدرسة أو من مشاغل البيت فحاولت إنها تلطف عن نفسها . فخرجت تقعد في مكان كويس فيه ميه وخضرة".

استمارة " بيلاك ".

١- الموضوع الرئيسي ، فتاه تشعر بأنها مهمومة وتحتاج أن تروح عن نفسها فخرجت إلي الطبيعة كي تفرج عن نفسها . وعلي المستوي التفسيري : تكشف القصة عن كفاءة أنا المفحوصة في مواجهة المشكلات المحيطة ، والتغلب علي الصعاب ، ويتضح كذلك مثابرتها وتفاؤلها وحبها للطبيعة.

٢- البطـل الرئيسـي ، فتاه في مقتبل العمر من سماتها : الميل إلي الهدوء والاتزان والكفاية الشخصية وحب الطبيعة والاجتهاد والتضحية .

٣- الحاجات الرئيسية ، يتضح حاجة البطل إلي تحقيق النجاح والتفوق وحاجته إلي الهدوء والأمن .

٤- أنواع الصراعات والمخاوف التي لها دلالة ، يتضح من القصة الدافع لتحقيق النجاح والتفوق والدافع للراحة وتحقيق اللذة.

٥- طبيعة القلق ، يتضح من القصة خوف الفتاة من عم الاستطاعة التوفيق بين طلب النجاح بتفوق وبين إنجاز بعض المهام الأسرية مما يدفعها إلي المزيد من الثراء النفسي لأجل شحذ الهمة لمزيد من العطاء والمثابرة.

٦- الآليات الدفاعية لمواجهة أنواع الصراعات والمخاوف ، تلجأ البطلة إلي الخلود للطبيعة والتوحد مع بطل القصة الرئيسي في محاولة منها تخفيف حدة التوتر والضغط النفسي الناجمين عن رغبتها الأكيدة في تحقيق التفوق وتخفيف مشاعر الذنب الناجمة عن شعورها بأنها مقصرة في إنجاز بعض المسئوليات المنزلية.

٧- **تكامل الأنا :** يتضح من القصة أن الأنا يعمل بكفاءة وقادر علي مواجهة صراعاته والعمليات الفكرية جيدة التكوين والبنيان وذات حبكة سليمة والخاتمة منطقية وسعيدة.

بطاقة رقم (١٨)

"دي أخت كبيرة مدت أيدها تمسك أختها الصغيرة علشان ما توقعش من علي السلم وبعد ذلك جلست معها تلاعبها وتقول لها خلي بالك وأنت نازلة علي السلم مرة تاني علشان ما تقعيش".

استمارة " بيلاك " :

١- **الموضوع الرئيسي :** علي المستوي الوصفي :أخت كبيرة تقدم علي تقديم يد المساعدة لأختها الصغرى خشية وقوعها علي السلم ، ثم تقدم لها النصيحة والتوجيه . وعلي المستوي التفسيري : تكشف القصة عن العلاقات الأخوية المتينة والطيبة وكذلك التماسك الأسري ، ويتضح كذلك قدرة المفحوصة علي تقديم المساندة والرعاية وكذلك عن ثقتها بنفسها وقدرتها علي التجاوب والعطاء.

٢- **البطل الرئيسي للقصة :** فتاه في مقتبل العمر من سماتها :الحنان والعطف وتقديم المساعدة والرعاية وتقدير الذات والكفاية الشخصية .

٣- **الحاجات الرئيسية :** يتضح من القصة حاجة البطل إلي التقدير والمكانة والتوجيه والمساندة .

٤- **أنواع الصراعات والمخاوف التي لها دلالة :** لا يتضح من القصة وجود صراعات أو مخاوف يعاني منها البطل.

٥- **طبيعة القلق :** لا يعاني البطل من قلق .

٦- الآليات الدفاعية لمواجهة أنواع الصراعات والمخاوف ، لا يلجأ البطل إلي آليات دفاعية لأنة لا يعاني صراعات أو مخاوف.

٧- تكامل الأنا ، يتضح من القصة أن الأنا كفء وقادر علي التغلب علي المشكلات التي تواجهه . والعمليات الفكري جيدة وسليمة التكوين والبنيان والخاتمة سعيدة ومنطقية.

رابعا ، البناء النفسي لشخصية الحالة.

يوضح الباحث ما تتميز به الحالة كما وضح من معطيات المقابلة الكلينيكية واللوحات الكلينيكية لاختبار تفهم الموضوع.

يشير التصحيح الكمي للاختبارات السيكومترية أن الحالة حصلت علي درجات منخفضة في مقياس الكشف عن الجنوح الكامن . وكذلك في استبيان تقدير الشخصية مما يدلل علي سواء الشخصية واعتدالها . وذلك بسبب التنشئة السوية . والعلاقات الأسرية المترابطة . والسواء النفسي والسلوكي للحالة.

فالأب يحب أبناءه ويعطف عليهم . ويعرف واجباته الأسرية ويؤديها حسب إمكاناته . ويعطي المثل والقدوة الحسنة لأبنائه " بطاقة ٢ . GF ٦ " كما أن الأب عود أبناءه قيمة الترابط الأسري مما جعل الأبناء يحبون مساندة بعضهم البعض " بطاقة رقم GF ١٨ " وكذلك عودهم أثر التمسك بمبادئ الدين السوية والمعاملة الطيبة . وكذلك وضحت صورة الأم الطيبة التي ترعي الأبناء وتقودهم بحكمة واقتدار، وتسوي بينهم وتقدم لهم التوجيه والإرشاد اللازمين من أجل صالح أسرتها " بطاقة رقم ٥ .GF ٧ . GF ٩ "

ووضح كذلك من نتائج تحليل اللوحات الكلينيكية لاختبار تفهم الموضوع أن الحالة تملك الكثير من سمات الشخصية السوية والإيجابية . والتي ساعدت بدورها في التكوين

السوي لشخصيتها والبناء النفسي المعتدل والذي يبشر بدوره بمستقبل طيب واعد للمفحوصة فهي لديها العديد من الطموحات والآمال والنجاحات التي تود تحقيقها "بطاقة رقم ١، GF ٨ " وتتخذ الإجراءات السليمة من أجل بلوغ تلك الأهداف . من جدية في الاستذكار واجتهاد وإصرار ومثابرة وتوكل علي الله تعالي " بطاقة رقم BG ١٢ . ١٤ " ووضح كذلك أننا بصدد حالة تتمتع بقوة نفسية وتقدير عال للذات وكفاءة الأنا . وأنها متجاوبة انفعاليا وذات كفاية شخصية " بطاقة رقم GF ٤ . GF ١٨ " وأنها قادرة علي التغلب علي معظم صراعاتها بالطرق السليمة.

ووضح أن الحالة لديها قدر ضئيل من الصراعات والمخاوف " بطاقة رقم ١ ، GF ٦ GF ٧ ،G ١٣ " وهذا دفعها إلي مزيد من المثابرة والتضحية ولذلك معظم دفاعاتها سوية كانت تلجأ إلي الكبت المناسب للرغبة"بطاقة رقم G ١٣ ، GF ١٧ " وأحيانا تلجأ إلي الإسقاط " البطاقة رقم GF ٩ ".

وكشفت بطاقات التات عن إيجابية الذات وكفاءة الأنا والقدرة علي المواجهة والواقعية "معظم البطاقات" . وكانت معظم حاجاتها تدور حول النجاح والطموح والرغبة في التفوق.

ووضح أن الحالة لم تعاني قلقا مرضيا . وكان قلقها خلقيا أو موضوعيا من أجله أن يدفع الحالة لمزيد من المثابرة والنجاح . ولا يحتل السلوك المضطرب مكانا في حياة المفحوصة . فوضح أن سلوكياتها متزنة وسوية وتستطيع أن تشق طريقها بنجاح مما ينبئ بمستقبل طيب.

الحالة الرابعة

جنوح كامن مرتفع - أنثى

أولا: بيانات عن الحالة:

الاسم: ب.م.

الجنس: أنثى.

السن وقت إجراء المقابلة: ١٣ سنة.

المستوي التعليمي: طالبة بالصف الثاني الإعدادي.

المدرسة: القوائم الإعدادية بنات.

وظيفة الأب: عامل حرفي سنه ٤٩ سنة.

وظيفة الأم: ربة منزل.

عدد الأخوة: ٨ (سبع إناث وذكر واحد).

عدد مرات الزواج: واحدة.

عدد مرات الطلاق: لا يوجد.

الأب والأم: كلاهما علي قيد الحياة.

السكن ووصفه: منزل بالطوب الأحمر. مكون من عدة طوابق. متسع به جميع الإمكانات المعيشية.

الدخل بالتقريب: متوسط + امتلاك أرض زراعية وماشية.

ثانيا، درجات الحالة علي المقاييس السيكومترية :

جدول رقم (٢٣)

يوضح درجات الحالة علي مقياس الكشف عن الجنوح الكامن

البعد	السلوك السيكوباتي	التأخر الدراسي	القلق	الكذب	السرقة	العدوان	الاضطراب الانفعالي	احتقار الذات	الاغتراب النفسي	مجموع
الدرجة	٢	١	٣	٢	–	١	٢	١	٢	١٤

جدول رقم (٢٤)

يوضح درجات الحالة علي استبيان تقدير الشخصية

البعد	العدوان	الاعتمادية	التقدير السلبي للذات	عدم الكفاية	عدم التجاوب الانفعالي	عدم الثبات الانفعالي	النظرة السلبية للحياة	مجموع
الدرجة	٨	١٢	١١	٩	٨	٩	٩	٦٦

ثالثا ،معطيات المقابلة الكلينيكية،

الجو الأسري،

- العلاقات الأسرية،

هي الابنة الخامسة في الترتيب . تكبرها أربع شقيقات . إحداهن متزوجة والأخريات لم يأتي حظهن بعد . وتصغرها شقيقتين . ثم الشقيق الذكر الأوحد في الأسرة الأب عامل حرفي يبلغ من العمر تقريبا، التاسعة والأربعين . يقرأ ويكتب. غير حاصل علي مؤهلات ويعمل حرفيا ولدية أرض زراعية . وتتسم شخصيته بالديكتاتورية والتسلط .ورجل قاس وعنيف. ورغم أنه يقضي شهوراً عدة في الخارج (في السعودية أو الإسكندرية) إلا أن الوقت الذي يقضيه مع أبنائه في البلد يكون وقتا قاسياً علي الحالة لأنه كما تذكر

كثير التوبيخ لها علي ضعف مستواها ورسوبها المتكرر في الامتحانات الشهرية . ويضربها أحيانا . وتسود علاقة المفحوصة بأبيها توجس وخيفة . والأم تبلغ من العمر حوالي إحدى وأربعين سنة . ربة منزل، أمية، ويبدو أن سمات شخصيتها مع الحالة لا تختلف كثيرا عن الأب . فتذكر الحالة أن أمها قاسية وعنيفة معها . وغالبا ما تلجأ ألي العقاب البدني والنفسي أحيانا . وترغب الأم في زواج الابنة بأي طريقة رغم صغر سن الحالة . والحالة تخشى الزواج وترفضه مما يعرضها للتوبيخ والإهانة من قبل الأم ولذلك الحالة تجد غيرة شديدة وخوفاً أشد تجاه علاقتها بأمها

ويتضح مما سبق أن العلاقات الأسرية متفصدة شائهة وبها كثير من الترقب والعزلة.

- **علاقات الحالة بالأخوة .**

تذكر الحالة ومصادر أخرى أن علاقاتها بأخواتها غير جيدة، فهي تعتدي علي أخواتها الصغيرات بالضرب، وعلاقاتها بالكبريات ليست جيدة . فيوجد نوع من الغيرة بينهن . ويشعرن بأنهن غير مرغوب فيهن من قبل الوالدين أحيانا، ولا يوجد نوع من المساواة بين الشقيقات.

التاريخ التعليمي:

- **علاقات الحالة بالمدرسة .**

يذكر معلمو الحالة أنها متأخرة دراسيا ولا تجيد القراءة والكتابة . ولا تشارك في أي نشاط مدرسي . ودائمة العزلة .وتشعر بأن معلميها يهملونها.

وتذكر الحالة أنها ترغب في مواصلة تعليمها وتحسين مستواها . ولكنها تشعر بحنق شديد علي بعض المدرسين لأنهم يعنفونها ويوبخونها بكلام شديد أمام زميلاتها وهي

تتمنى أن تجتهد مثل زميلاتها وترغب في أن تتخلص من مشاكلها المدرسية حتى لا يكون همٌّ في البيت و همٌّ في المدرسة.

- **علاقات الحالة بزملاء الدراسة والأقران.**

تذكر الحالة: أنها لا ترغب في تكوين صداقات مع زميلاتها.لأنها تشعر بأنهن أفضل منها وينظرن إليها نظرة اشمئزاز وهي تحب العزلة والانطوائية على نفسها وتذكر زميلاتها أن الحالة ليس لها صديقات مقربات. فهي عنيفة وجارحة في كلامها ولذلك لا ترغب زميلاتها في مواصلتها، إلا نوعية خاصة من زميلاتها هن اللاتي يستطعن مجارتها في الكلام وعنفها وعدوانيتها . ولذلك لا تربطها بزميلاتها أو الأخريات علاقات حميمة

- **مشكلات الحالة الدراسية :**

يوجد تأخر دراسي ملحوظ ،وتوجد صعوبات جمة في الاستذكار لأنها ضعيفة جدا في القراءة والكتابة.

- **علاقات الحالة الاجتماعية :**

علاقات الحالة الاجتماعية محدودة للغاية . فهي تشعر بحياء شديد في مقابلة أي شخص . كما أنها تشعر بالاضطهاد من أقاربها لأنهم يشككون في أخلاق والدها بحجة أنه اغتصب ميراث والده لنفسه . ولذلك يعتزلهم الأقارب وكأنهم يعيشون بمفردهم ليس لهم أقارب أو كثير من الذين يعطفون عليهم.

- **النمو الانفعالي والاجتماعي :**

تعرضت الحالة لأنواع عدة من المواقف المثيرة والمحبطة والحالة حصلت على درجات مرتفعة من المقاييس السيكومترية مما يشير إلي قصور وعدم نضج في نموها

انفعاليا واجتماعيا فهي قلقة ومضطربة انفعاليا وغير ثابتة ، وغير متزنة انفعاليا أيضا وتحب العزلة ومغتربة نفسيا .

- **الأحلام**

تذكر الحالة أنها تعاني بعض المخاوف أثناء نومها (ترى أشباحاً يريدون الاعتداء على والدها وترى أحياناً من يمسك سكيناً ويجري خلفها) ولذلك تشعر ببعض الخوف حين تخلد إلى النوم ولا تحب أن تنام بمفردها.

- **الاضطرابات السلوكية :**

يتضح من درجات الحالة علي المقاييس السيكومترية جدول رقم [٢٣] وجدول رقم (٢٤) أنها حصلت علي درجات مرتفعة في الأبعاد التي تقيس الجوانب السلوكية في الشخصية ،مما يشير إلى معاناتها من اضطرابات سلوكية متفاوتة في شدتها وحدتها مما يعرضها لإمكانية تحولها إلي شخصية جانحة إذا استمرت في إتيان هذه السلوكيات المنحرفة .

- **أخري :**

١- الحالة لديها ثلاث شقيقات كبريات عوانس.

٢- والد الحالة يشاع عنه سوء الخلق وانتزاعه حقوق اخوته في ميراث والدهم.

٣- تلتحق الحالة بالعمل في بعض المزارع في مواسم الزرع والجني كي تسهم في مصاريف البيت .

ثالثا : استجابات الحالة علي بطاقات اختبار تفهم الموضوع :

بطاقة رقم (١)

"ده ولد زعلان علشان فيه مشاكل كثير قدامه ، ومش عارف يحلها ازاى لأن أبوة وأمة بيعترضوا علي كل حاجة هو بيعملها ، وقاعد يفكر إزائي يتخلص من روحه".

استمارة "بيلاك":

١- **الموضوع الرئيسي :** علي المستوي الوصفي طفل غاضب من قسوة والديه وديكتاتوريتهم وهجرهم له وأخذ يفكر كيف يتخلص من نفسه خلاصا من معاناته. وعلي المستوي التفسيري: تكشف القصة عن علاقة المفحوصة السيئة بوالديها وعدم إتاحة الفرصة لها للتنفيس عن مشاعرها ، كما تشير القصة أيضا إلي كم المعاناة والمشكلات المحيطة بها ، ويتضح أيضا شعور الابنة بالاغتراب عن والديها وضعف أناها أمام قسوة الهو ولذلك تتسلط عليها أفكار سوداوية للتخلص من نفسها.

٢- **البطل الرئيسي :** طفل في مقتبل العمر ، محبط وحزين، من سماته ضعف أناه وعدم كفايته الشخصية ، وشعوره بعدم التقدير لذاته، واليأس من كثرة مشاكله واضطرابه الانفعالي .

٣- **الحاجات الرئيسية :** يتضح من القصة حاجة البطل إلي المساعدة والتوجيه، كما تتضح حاجته إلي عقاب الذات والعدوان والحاجة إلي تقبل الوالدين وعقابهما أيضا.

٤- **أنواع الصراعات والمخاوف التي لها دلالة** ، يتضح من القصة صراع الحالة بين الاستسلام والخنوع وبين البحث عن حل لمشاكلها والصراع بين الأنا والأنا الأعلى وبين الشدة واللين أو الصواب والخطأ.

٥- **طبيعة القلق**، يتضح معاناة الحالة وقلقها إزاء علاقتها بوالديها وخوفها الشديد إزاء صراعاتها وعدم الاستطاعة علي كبح رغبات الهو لضعف الأنا والأنا الأعلى

٦- **الآليات الدفاعية لمواجهة أنواع الصراعات والمخاوف**، تلجأ الحالة إلى الإسقاط فتتوحد مع البطل الرئيسي للقصة وتسقط عليه كل مخاوفها ومعاناتها عسي أن يخفف ذلك من مشاعر التوتر والضغط النفسي التي تعانيها، وتلجأ الحالة كذلك إلي ميكانيزم الهروب من الواقع والرغبة في الخلاص من الحياة .

٧- **كفاءة الأنا** ،تكشف القصة عن قصور واضح في عجز الأنا عن حل الصراعات المحيطة فما يدفعه إلي اليأس من الحياة ، والتفكير في الانتحار ،والعمليات الفكرية غير منطقية وذات تكوين جيد والخاتمة غير سعيدة ، وغير منطقية.

بطاقة رقم (٢)

"دى بنت رايحه المدرسة . وباين عليها الهم لأنها خايفة تبقي زي أمها في الآخر تتعارك كتير مع جوزها ، ومش عايزة تروح المدرسة . كمان علشان خناقاتها الكتير هي وزميلاتها ويمكن تفكر أنها تحكي مع زمايلها عن مشاكلها يمكن يحاولوا معاها حلها".

استمارة "بيلاك" .

١- **الموضوع الرئيسي**، علي المستوي الوصفي: فتاة مضطربة ومتشائمة من مستقبلها الزواجى . وتخشي من زميلاتها لكثرة مشاكلها معهن كما أنها ترغب في مشاركتهن حل مشاكلها . وعلي المستوي التفسيري: تكشف القصة عن الصراعات التي تعانيها

الحالة ، وخوفها من المصير الغامض ، كما تكشف القصة عن العلاقات الأسرية المتفصدة والمضطربة وكذلك عن علاقات الشك والريبة تجاه زميلاتها كما تعبر القصة عن روح التمرد وعدم الثقة في النفس كما أن المفحوصة لم تشر إلى دور كل من الأب والام لتجاهلها وإهمال دورهما.

٢- **البطل الرئيسي،** فتاه في مقتبل العمر خائفة من مستقبلها تتصف بالتردد والخوف وعدم الثقة في النفس والعدائية وعدم الكفاية .

٣- **الحاجات الرئيسية للبطل ،** تتضح حاجة المفحوصة إلى المساعدة والتقبل من والديها وزميلاتها ،كما تتضح حاجاتها إلي الشعور بالأمن والطمأنينة .

٤- **أنواع الصراعات والمخاوف التي لها دلالة ،** تكشف القصة عن الصراع بين الدافع لتحقيق الاستقرار والخوف من المصير القادم ،ويتضح كذلك الصراع الأسرى والرغبة في البحث عن حلول لمشاكلها والخوف من العاقبة .

٥- **طبيعة القلق ،**يتضح من القصة شعور الحالة بالحزن والذنب حيال الأم والقلق من الفشل في تحقيق حياه آمنة مستقرة . فيصبح مصيرها مثل مصير الأم (تتخانق مع زوجها).

٦- **الآليات الدفاعية لمواجهة أنواع الصراعات والمخاوف ،** تلجأ الحالة هنا أيضا إلي ميكانيزم الإسقاط فتتوحد مع البطل الرئيسي للقصة وتسقط عليه كل انفعالاتها ومخاوفها في محاولة منها لتخفيف مشاعر الألم والتوتر الناجمة عن الخبرات السيئة التي تمر بها.

٧- تكامل الأنا : تكشف القصة عن قصور الأنا في مواجهة الصراعات المحيطة ، وعدم كفاءته في حلها والعمليات الفكرية مختلطة وغير كاملة (تتخانق مع زمايلها ويحاولوا حل مشاكلها) والخاتمة غير محددة.

بطاقة رقم (٤) GF

"دي بنت يمكن تكون شتمت حد من زمايلها أو اخواتها أو ضربت حد فيهم وبعد كده حست بالندم . ويمكن تكون أمها طلبت منها إنها تبطل من المدرسة وتقعد في البيت علشان توفر المصاريف اللي بتدفعها ، وعشان كده هي حزينة وبتبكي وبتحاول إنها تستند علي حاجة".

استمارة "بيلاك" :

١- الموضوع الرئيسي :علي المستوي الوصفي فتاة حزينة تنعى ظروفها السيئة وتشعر حيالها بالندم . وعلي المستوي التفسيري : تكشف القصة عن المشاكل والاحباطات التي تتعرض لها الحالة وعن مشاعر النقص والدونية وكذلك عن عدوانيتها تجاه زميلاتها أو بعض أخواتها وشعورها بالندم والذنب تجاه ذلك ، وتعكس القصة بعض الخلافات القائمة بين الفتاه وأمها.

٢- البطل الرئيسي للقصة : فتاه في مقتبل العمر ،كثيرة التشاكل مع أخواتها وزميلاتها ومن سماتها : الضعف النفسي وقلة الحيلة والفقر وفقد المساندة الاجتماعية أو الوالدية والحزن وعدم الكفاية.

٣- الحاجات الرئيسية للبطل : تتضح حاجة البطل ألي الدعم والمساندة الاجتماعية وكذلك إلى التحصيل والمال لسد الحاجات الضرورية ،كما تتضح حاجتها إلى عقاب الذات واللوم(حست بالندم ـ وبتبكي).

٤- **أنواع الصراعات والمخاوف التي يعاني منها البطل** ، يتضح الصراع بين المرغوب والمتاح وعدم الاستطاعة وقلة الإمكانات في بلوغه . ويتضح الصراع بين الأنا الأعلى والأنا الضعيف في مواجهة الرغبة في إشباع رغبات الهو العدوانية.

٥- **طبيعة القلق** ،تكشف عن قلق البطل وخوفه من الفقر والحرمان . وشعوره بالذنب حيال عدوانيته تجاه أخوته وزملائه وخشيته من العقاب.

٦- **الآليات الدفاعية لمواجهة أنواع الصراعات والمخاوف** ،تلجأ البطلة كعادتها إلى التوحد مع البطل الرئيسي للقصة وتلجأ إلي ميكانيزم الطرح لتعزز رغبتها في الخلاص من الدراسة ومشاعر الفشل الدراسي إلي أمها كي تقلل من مشاعر التوتر ،والألم النفسي الناجم عن شعورها بالخيبة والفشل وهي تحاول أيضا أن تبرر مخاوفها وحزنها إزاء الخبرات المؤلمة التي تمر بها ،وأخيرا تلجأ إلى البكاء كتنفيس انفعالي عن مكبوتاتها المؤلمة والمحزنة.

٧- **تكامل الأنا**، تكشف القصة عن شعور الأنا بالقهر والغلبة وعجزه عن مواجهة المشكلات المحيطة . والعمليات الفكرية بها خلط رغم أنها جيدة التكوين . وتفتقد إلى الصياغة القصصية السليمة والخاتمة حزينة.

بطاقة رقم (٥)

"دي صورة أم تفتح الباب علي بناتها تشوفهم بيعملوا إيه . وتطمن عليهم . لأنهم بنات والأم لازم تعرف كل حاجة عن بناتها لأن البنت غير الولد تعمل دي ومتعملش دي"

استمارة "بيلاك" .

١- **الموضوع الرئيسي** . علي المستوي الوصفي : أم تراقب بناتها وتخشى عليهم وتتوجس ريبة في معاملاتها إياهن . وبناتها يتقبلن الوضع "لأن البنت غير الولد".وعلي المستوى التفسيري : تكشف القصة عن دور الأم والتي تمثل الرقيب أو الأنا الأعلى في رعاية ومراقبة سلوكيات بناتها . وتتضح كذلك العلاقة القائمة علي الترقب والخوف أحيانا والصرامة في مراقبة بناتها . ويوضح كذلك إعتمادية المفحوصة علي أمها في معرفة الصواب والخطأ في سلوكها.وتكشف القصة كذلك عن الريبة والتشكك حيال استجابة الابنة (الأم لازم تعرف كل حاجة عن بناتها لأن البنت غير الولد).

٢- **البطل الرئيسي**. الأم الحازمة وذات الصرامة في معرفة ما يدور مع بناتها والتفرقة البينية في معاملتها لابنها الذكر وبناتها . وتتضح صوره الابنة (البطل الفرعي) المستسلمة والخاضعة لتوجس أمها حتى أنها تتشرب قيمها .وتمتاز بالاعتمادية علي أمها وعدم كفايتها الشخصية.

٣- **الحاجات الرئيسية** . يتضح حاجة المفحوصة إلي التوجيه والإرشاد .وكذلك إلي المساندة الوالدية . والحاجة إلي الطمأنينة والقبول والتقبل والمساعدة .

٤- **أنواع الصراعات والمخاوف التي لها دلالة** . يتضح الصراع بين الأنا الأعلى والذي تمثله الأم . وبين رغبات الهو والتي تحتاج إلي إشباع (والأم لازم تعرف مل حاجة عن بناتها) ويتضح الصراع كذلك بين الدافع للاستقلال من تجاهل دور الأم والخوف من العقاب وفقد مصدر الرعاية والاعتمادية وهو الأم .

٥- **طبيعة القلق** ، يتضح قلق الفتاه وشعورها بالذنب والألم تجاه رغباتها في التحرر من القيود الوالدية وخوفها من الفشل والعقاب ، ويتضح قلقها كذلك إزاء شعورها بالإحباط وخيبة الأمل تجاه إشباع رغباتها .

٦- **الآليات الدفاعية لمواجهة أنواع الصراعات والمخاوف،** تلجأ المفحوصة كعادتها إلي ميكانيزم الإسقاط ،لتعزز نجاح أو فشل البنات علي الأم ، كما أنها تلجأ إلى القلق والتوتر الناجمة عن إحساسها بالأمن ، وكذلك تلجأ الحالة إلي تزييف الواقع عن طريق المزاوجة العكسية بين دور الأم كراعية أمينة لبناتها وبين دورها كحارس عنيف (خفير) مسئول عن كل ما يصدر عن بناتها من سلوك .

٧- **تكامل الأنا** ، يتضح من القصة أن الأنا غير كفء وعاجز عن مواجهة رغبات الهو والصراعات المحيطة والعمليات الفكرية شائهة وغير محددة البنيان وليست كاملة والخاتمة غير منطقية.

بطاقة رقم (٦) GF

"دي صورة أب مجحر (مكشر) علي بناته ، والبنت بتبص علي أبوها وهي خايفة منه لاحسن يضربها ، لأنه عايز يغصبها علي الجواز وهي مش راضية".

استمارة "بيلاك" ،

١- **الموضوع الرئيسي** ، علي المستوى الوصفي :أب يكشر عن أنيابه تجاه ابنته ويريد أن يغصبها علي شئ ضد رغبتها وهي خائفة منه . وعلي المستوي التفسيري : تكشف القصة عن مصادر الخوف والخشية لدي المفحوصة من زواجها ضد رغباتها وتكشف كذلك القصة عن خضوع الفتاه وضعفها وعدم كفايتها.

٢- **البطل الرئيسي** ، فتاه في مقتبل العمر ، أهلها متسلطون عليها وعنيفون معها من سماتها: أنها مقهورة ومستسلمة وتمتاز بالتقدير المنخفض لذاتها وعدم الكفاية وربما الكذب أيضا وخداع الذات.

٣- **الحاجات الرئيسية للبطل** ، تكشف القصة عن رغبة البطل للحب والطمأنينة والأمن والحاجة للمساندة والتقدير.

٤- **أنواع الصراعات والمخاوف التي لها دلالة**، يتضح خوف الفتاه من قسوة والدها وفرض الأمر الواقع عليها ضد رغبتها ، ويتضح أيضا خوفها الشديد أن يكون مصيرها مثل مصير أخواتها الكبريات العوانس ، ويتضح الصراع بين القبول والرفض وبين الأنا الأعلى والأنا الضعيف الخاضع للهو.

٥- **طبيعة القلق**، يتضح قلق الفتاه وخوفها من المستقبل المجهول وسيطرة رغبات الهو عليها ومن سيطرة الوالد والعقاب.

٦- **الآليات الدفاعية** ،تعود المفحوصة لتتوحد مع البطل الرئيسي للقصة وتسقط عليه مخاوفها وانفعالاتها ، كما أنها تلجأ إلى ميكانيزم التكوين العكسي فهي رغم صغر سنها وبكل ما أوتيت من قوة ترغب في الزواج خشية العنوسة خاصة وأن كثيراً من زميلاتها خطبن، ولكنها تنكر تلك الرغبة حياءً أو مكابرة ، وهي تلجأ إلي ذلك في محاولة لتقليل مشاعر التوتر والقلق الناجمة عن رغبتها في الزواج وعدم تقدم خطيب لها.[١]

---

١ - الحالة لديها ثلاث شقيقات كبريات عوانس وليست علي درجة من الجمال أو القبول وبها عيوب في النطق ووالدها سئ السمعة وحالتهم المعيشية متواضعة للغاية

٧- **تكامل الأنا:** الأنا غير كفء ولا يعمل جيدا وبه عجز وقصور واضح في مواجهة مشكلاته والعمليات الفكرية جيدة التكوين والبنيان لكنها مزيفة والخاتمة غير منطقية.

بطاقة رقم (٧) GF

"دي بنت قاعدة تستمع لنصايح أمها . لأن أمها شافتها خايفة وحزينة علي مصيرها اللي مستنيها بكرة وبعدة . والأم لازم تخاف علي بناتها أكثر من الأب والأم هي اللي عارفة كل حاجة في البيت . علشان الأب بيصرف علي البيت وبس . ومالهوش دعوة بحاجة تاني . لكن الأم هي اللي بتحاول ترعي بناتها وتشيل همهم".

استمارة "بيلاك":

١- **الموضوع الرئيسي :** علي المستوي الوصفي :أم تقدم النصيحة لابنتها . وابنة تقسم دور الأب والأم تجاه الأبناء . وعلي المستوي التفسيري :تكشف القصة عن دور الأم تجاه أبنائها، ويتضح قصور تفكير المفحوصة حيال دور الأب القاصر علي جلب المال فقط . وتشير القصة إلي حزن وخوف المفحوصة من المصير المجهول . وكذلك إلي اكتئابها وضعفها .

٢- **البطل الرئيسي للقصة :** فتاه في مقتبل العمر حزينة وضعيفة تستمع إلي نصائح أمها وتفند كل من مسئوليات كل من الأب والأم : ممن سماتها: اضطرابها الانفعالي وضعف شخصيتها واعتماديتها . وخوفها من المستقبل الغامض .

٣- **الحاجات الرئيسية :** تتضح حاجة البطل للتوجيه والإرشاد . والمساندة والحاجة إلي الحب والطمأنينة وتقبل الأب .

٤- **أنواع الصراعات التي لها دلالة** ، يتضح من القصة الصراع بين يقظة الأنا الأعلى والذي تمثله الأم وبين رغبات الهو ، والصراع بين دور كل من الأب والأم حيال الأبناء.

٥- **طبيعة القلق،** يتضح قلق الفتاه وخوفها من المستقبل والخوف من الحرمان والإحباط والخبرات السيئة التي مرت بها والشعور بالذنب إزاء الأم .

٦- **الآليات الدفاعية،** تتوحد المفحوصة مع البطل الرئيسي للقصة وتلجأ المفحوصة إلي ميكانيزم التقمص فهي تتقمص دور الأم في محاولة منها لتخفيف مشاعر التوتر والألم الناتجة عن يقظة الأنا الأعلى فجأة للاضطرابات السائدة في الأسرة .

٧- **تكامل الأنا،** يتضح عجز الأنا وفشله في حل الصراعات الناجمة عن الخبرات الصادمة والإحباطات التي تعرضت لها المفحوصة ؛ والعمليات الفكرية غير منطقية والخاتمة غير مكتملة .

بطاقة رقم (٨) GF

"دي واحدة قاعدة سرحانة بتفكر في ظروفها الصعبة إزاي تروح المدرسة وتكمل دراستها ويمكن هي زعلانة مش عايزة حد يكلمها وبتفكر في شيء معين يمكن يكون شئ من خيالها، المهم إنها تتخلص من ده كله إزاي تشكي لأبوها ولأمها ولا تروح لحد من قرايبها وفي الآخر تقول لنفسها ليه أروح لده ولا ده".

استمارة "بيلاك" ،

١- **الموضوع الرئيسي،** علي المستوي الوصفي : فتاه تعيسة تعاني هموما شتي ولا تستطيع أن تجد حلولا لمشاكلها ، وعلي المستوي التفسيري :تعبر القصة عن هروب المفحوصة إلي عالم الخيال والوهم ،وتتضح معاناتها من الضيق والقلق بسبب كل

المشاكل المحيطة بها وتتضح كذلك مشاعر الحرمان وعدم إشباع رغباتها والخبرات المؤلة التي مرت بها ، كما تشير القصة إلي القصة إلي عدم كفاية الحالة الشخصية وعدم ثقتها في نفسها، وعدم اتزانها الانفعالي ونتيجة لذلك فهي مضطربة وعاجزة عن مواجهه كل هذه الصعاب .

٢- **البطل الرئيسي للقصة** ، فتاه في مقتبل العمر مضطربة وخائفة، من سماتها :القلق والعزلة وفقد الثقة في ذاتها وعجزها عن حل صراعاتها .

٣- **الحاجات الرئيسية للبطل** ، تتضح حاجة البطل للأمن والطمأنينة والمساندة والعطف الوالدي وتتضح حاجاتها إلي التحصيل والمال كذلك.

٤- **أنواع الصراعات والمخاوف التي لها دلالة** ، يتضح خوف الفتاه من عدم استطاعتها مواصلة تعليمها وخوفها من الفشل ،ويتضح الصراع بين الدافع للنجاح والتعليم والخوف من الفشل والعجز عن تحقيق ما تأمله.

٥- **طبيعة القلق** ، تتضح حيرة الفتاه وقلقها من المجهول ومن ظروفها الصعبة التي تحيا في ظلها وإحساسها القلوق بالعزلة والوحدانية وعدم الاهتمام بها.

٦- **الآليات الدفاعية لمواجهة أنواع الصراعات والمخاوف** ،تلجأ المفحوصة إلي اللامبالاة وعدم الاكتراث بالآخرين وإلي الهروب من واقعها المعايش إلى عالم الخيال والأحلام علها تجد متنفسا لتفريغ مخاوفها وانفعالاتها، كما تزيف الواقع بوصفها (مش عايزة حد يكلمها) وهى في أشد الحاجة لمن يستمع إليها ويأخذ بيدها ولكنها تتسامى عن طلب المساندة خشية الفشل والعقاب.

٧- **تكامل الأنا** ، يتضح من القصة أن الأنا غير كفء وعاجز عن مواجهة صراعاته والعمليات الفكرية مختلطة وشائهة وغير واضحة البنيان والخاتمة غير سعيدة.

بطاقة رقم (٩) GF

"دي بنت خايفة من أمها ،لأنه ممكن البنت دي سرقت محفظة أبوها أو أمها من الدولاب ،وهي خايفة من أمها أحسن تعرف ، ولما أمها مسكت المحفظة منها ، طارت البنت من قدامها . والبنت مسكينة عايزة تجيب حاجة في نفسها وأمها مش راضية تجيبها لها فاضطرت البنت تسرق".

استمارة "بيلاك" .

١- **الموضوع الرئيسي : علي المستوي الوصفي** : ابنة تعيسة محرومة ترغب في شراء شئ ما وتطلب من الأم شراءه . فتبادر الأم بالرفض ،فتلجأ الابنة إلي سرقة المال من والدها أو أمها . وعلى المستوي التفسيري : تكشف القصة عن الحرمانات والإحباطات التي تعرضت لها المفحوصة ويتضح كذلك ميل الابنة إلي السرقة كرد فعل للخبرات الصدمية والحرمانات التي عانت منها ، ويتضح كذلك العلاقة المضطربة مع الأم، وتنحي الوالد عن دوره الإيجابي نحو أبنائه ، فهو اتكالي إلي حد ما علي زوجته.

٢- **البطل الرئيسي** : فتاه في مقتبل العمر عانت الكثير من الحرمان والإحباط خائفة من قسوة الأم ، وفقيرة ، وتتسلط عليها الأفكار القهرية المنحرفة كالسرقة لإشباع رغباتها.

٣- **الحاجات الرئيسية** :يتضح حاجة المفحوصة إلي التحصيل والمال والتملك لسد حاجاتها وإشباع رغباتها ، والحاجة إلي توكيد الذات عن طريق الانحراف السلوكي والسرقة.

٤- **أنواع الصراعات والمخاوف التي لها دلالة** ، يتضح صراع المفحوصة بين الواقع لإشباع رغباتها بطريق غير مشروع وخوفها من العقاب والفشل.

٥- **طبيعة القلق** : يتضح قلق المفحوصة من سيطرة رغبات الهو القهرية والخوف من العقاب ، كما يتضح خوفها من الفقر والعوز.

٦- **الآليات الدفاعية لمواجهة أنواع الصراعات والمخاوف** ، تتوحد المفحوصة كعادتها مع البطل الرئيسي للقصة وتسقط عليه مخاوفها وانفعالاتها ،عل ذلك يخفف عنها مشاعر التوتر الناجمة عن الحرمانات والإحباطات التي خبرتها في حياتها ،وتلجأ المفحوصة إلي تبرير رغباتها الجامحة التي تحتاج إلي إشباع بأنها (البنت مسكينة) لجذب الانتباه نحوها وتبرير سلوكها المنحرف (فاضطرت البنت تسرق) ولذلك تحاول تزييف الواقع عن طريق الاستطراد وتفنيد الأسباب ، وما ذلك إلا محاولة منها للتنصل من مشاعر الذنب وآلام الأنا الأعلى [1].

٧- **تكامل الأنا** ،تشير القصة إلي فشل الأنا وعدم كفاءته وتساقطه أيضا والعمليات الفكرية مشوهه وغير منطقية وبها خلط والخاتمة غير منطقية وحزينة.

بطاقة رقم (١١)

"دي بنت بتحاول تهرب من اللي حواليها ، لأنه في حاجات كتير بتخوف، ويمكن البنت دي بتحلم بكابوس وحش ، وتتمنى تصحي منه بسرعة وينتهي".

١- الحالة تعمل وتجني ربحا مناسبا ،وبالطبع تحتفظ لنفسها بشيء من هذا الربح.

استمارة "بيلاك" :

١- **الموضوع الرئيسي :** علي المستوي: فتاه خائفة من شئ ما ، وتحاول أن تهرب منه وتصفه كأنة كابوس مرعب تتمنى الخلاص منه . وعلي المستوي التفسيري : تكشف القصة عن مخاوف الفتاه وعدم شعورها بالأمن وعدم كفايتها وتحاول المفحوصة أن تتخطى العقبات التي تواجهها بالهرب "تحاول أن تهرب من اللي حواليها" ولذلك فهي قلوقة ومكتئبة كما تشير القصة إلي تعرض المفحوصة للعديد من الخبرات المؤلمة والحرمانات التي تتضح في قولها "كابوس وحش".

٢- **البطل الرئيسي :** فتاه في مقتبل العمر قلقة ومكتئبة من كثرة العقبات المحيطة بها وتشعر بعدم الكفاية الشخصية واضطراب علاقاتها الاجتماعية ، وبحثها عن حل لصراعاتها واضطرابها الانفعالي.

٣- **الحاجات الرئيسية للبطل :** تتضح حاجة المفحوصة للأمن والشعور بالطمأنينة والهدوء النفسي وحاجتها إلي المساعدة في حل صراعاتها ، وتقبل الآخرين وعطفهم

٤- **أنواع الصراعات والمخاوف التي لها دلالة :** يتضح الصراع بين الدافع لإشباع رغبات الهو والخوف من العقاب والأنا الأعلى ، ويتضح أن الأنا عاجز عن مواجهة الهو ولذلك ترغب في الهروب ويبدو أنها تخشى وتترقب من مصادر مجهولة تسبب لها المخاوف والصراعات ، ويتضح اضطراب الصورة لديها وعدم التعيين الذاتي "تحديد مصادر الخوف".

٥- **طبيعة القلق :** تكشف القصة عن إحساس الفتاه بالذنب وسيادة مشاعر التأنيب إزاء الخبرات الصدمية التي تعرضت لها ، ويتضح كذلك قلقها الخفي إزاء طغيان رغبات الهو والخوف مما يجره عليها من أذي وعقاب.

٦- **الآليات الدفاعية لمواجهة أنواع الصراعات والمخاوف،** تتوحد العميلة مع البطل الرئيسي للقصة وتلجأ إلي الهرب من الواقع . فتهرب في ذاتها . وتحاول البحث عن وسائل خارجية للهروب . ولكنها تشعر بالإحباط . فتلجأ إلي ميكانيزم العدوان علي الذات "بتحلم بكابوس وحش".

٧- **تكامل الأنا ،** يتضح من القصة قصور الأنا وفشله في تحقيق الأمن والقيام بدوره إزاء ما يهدد البطل والعمليات الفكرية ضعيفة وغير جيدة التكوين والخاتمة حزينة.

بطاقة رقم (١٢) BG

"دي صورة جنينة وفيها مركب يظهر أن صاحبه تعب من كتر الشغل والهم، تفتكري مين صاحب المركب؟ يمكن الأب وعياله كتير ومصاريفه كثيرة . فسابهم ومشي".

استمارة " بيلاك " ،

١- **الموضـوع الرئيسـي ،** علي المستوي الوصفي أب شعر بالإرهاق والتعب من كثرة المسئوليات الملقاة علي عاتقة فقرر أن يتخلي عن التزاماته ويهرب . وعلي المستوي التفسيري: يتضح من القصة اضطراب العلاقات بين الأسرة نتيجة الفقر والعوز وكثرة الأبناء وعدم الاستطاعة علي الوفاء بمتطلباتهم . وتكشف القصة عن خبرات الحرمان ومشاعر الدونية السائدة في الأسرة وتأثر الابنة بحالة والدها وإشفاقها عليه من كثرة الهموم والمسئوليات.

٢- **البطل الرئيسي ،** أبٌ مغلوب على أمره مسئولياته كثيرة قرر التخلي عنها.

٣- الحاجات الرئيسية التي تكشف عنها القصة ، تكشف القصة عن حاجة المفحوصة للمال والتحصيل وإشباع رغباتها وحاجاتها للأمن والطمأنينة .

٤- **أنواع الصـراعات والمخاوف التي لها دلالة** ، تكشف القصة عن الصراع بين الدافع لمواصلة العمل والتملك والدافع للخضوع الاستسلام " الهرب من الواقع " وتحقيق اللذة ، وتكشف القصة عن مخاوف المفحوصة من الفقر وعدم الاستطاعة علي تلبية الرغبات وإشباعها .

٥- **طبيعـة القلـق** ، يتضح قلق المفحوصة من الفقر والحرمان وتخلي الأب عن مسئولياته.

٦- **الآليات الدفاعية لمواجهة أنواع الصراعات والمخاوف** ، تتقمص المفحوصة دور رب الأسرة وتسقط عليه مخاوفها ومشاعر التعب والحرمان والدونية . ومن ثم يلجأ إلي الهرب من الواقع ، لعل ذلك يخفف من مشاعر الحرمان والنقص والآلام الناتجة عن ذلك .

٧- **تكامل الأنا** ، الأنا غير كفء وليس قادرا علي حل صراعاته بطريقة مقبولة والعمليات الفكرية سليمة البنيان ولكن الخاتمة حزينة.

بطاقة رقم (١٣) G

"دي بنت صغيرة بيعيب عليها زمايلها لأنها مش عاملة الواجب ، وخايفة تروح الفصل ، فالمدرس بتاعها يطلعها للناظر ويضربها".

استمارة " بيلاك " :

١- **الموضوع الرئيسي**، علي المستوي الوصفي: فتاة في مقتبل العمر تشعر بعدم الكفاية لتأخرها الدراسي وتخشي من العقاب . وعلي المستوي التفسيري :تكشف القصة عن تأخر دراسي ملحوظ للمفحوصة وكذلك علاقتها المضطربة مع زميلاتها ، وسوء الحالة

الدراسية لديها . كما تشير القصة إلي مشاعر الدونية والنقص التي تعاني منها المفحوصة.

٢- **البطل الرئيسي للقصة** ، فتاة في مقتبل العمر متأخرة دراسيا ، وخائفة ، ولا يبدو أن لديها طموحا ظاهرا وتتميز بالتقدير المنخفض للذات وعدم الكفاية الشخصية وتشعر بالدونية والنقص .

٣- **الحاجات الرئيسية للبطل** ، يتضح حاجة البطل للأمن والتقدير نتيجة شعوره بالخوف والدونية وإدراكه للعجز عن مسايرة زملائه في الدراسة .

٤- **أنواع الصراعات والمخاوف التي لها دلالة** ، تكشف القصة عن مخاوف المفحوصة الدراسية وفشلها الدراسي ، ويتضح الصراع بين الواقع لتحقيق النجاح واللذة والخوف من الفشل والعقاب .

٥- **طبيعة القلق** ، يتضح معاناة البطل من مشاعر الدونية وعدم الثقة في ذاته وإنكاره لها وقلقة من إيقاع العقاب به وتأنيب ضميره .

٦- **الآليات الدفاعية لمواجهة أنواع الصراعات والمخاوف** ، تتوحد المفحوصة كعادتها مع البطل الرئيسي للقصة ، وتلجأ إلي إسقاط مشاعر الدونية والنقص ومخاوفها عليه في محاولة منها للتخلص من مشاعر القلق والتوتر الناجمة عن ذلك ، ثم تنكص المفحوصة إلي مرحلة سابقة " دي بنت صغيرة " علها تجد مبررا لفشلها.

٧- **تكامل الأنا** ، الأنا غير كفء وبه قصور عن مواجهة صراعاته ، والعمليات الفكرية جيدة التكوين ومنطقية ، والخاتمة غير سعيدة.

بطاقة رقم (١٤)

"دي صورة سوده ويبدو إن ده واحد أو وحده مهمومة وزعلانة من نفسها أو من حد من أهلها لأنها عاجزة عن عمل أي حاجة زينة وزعلانة من اللي حواليها ، وفتحت الشباك وقررت إنها ترمي نفسها منه علشان تتخلص من روحها وتجيب مصيبة لأهلها والمدرسة"[1].

استمارة " بيلاك ".

١- **الموضوع الرئيسي** ، علي المستوي الوصفي: فتاه مهمومة وحزينة من أوضاعها المأسوية سواء في البيت أو المدرسة وتريد الخلاص من ذلك بأي طريقة. وعلي المستوي التفسيري: تكشف القصة عن خوف وذعر المفحوصة وشعورها بالحزن العميق لعجزها عن التعايش مع البيئة المحيطة بها ، ويتضح انحراف تفكيرها عن السواء واشتداد دفعات الهو مما زاد من اضطرابها ، ودفعها إلي التفكير في الانتحار

٢- **البطل الرئيسي**، فتاه في مقتبل العمر تشعر بحزن شديد لعدم كفايتها الشخصية واحتقارها لذاتها ، من سماتها الفشل ، والحزن ، والعجز عن التواصل وعدم الثقة في النفس واليأس من الحياة.

٣- **الحاجات الرئيسية**، تتضح حاجة البطلة إلى العدوان وعقاب الذات والعدوان على الآخرين، كما تتضح حاجتها إلى الاستنجاد والعون والمساندة من الآخرين

٤- **أنواع الصراعات والمخاوف التي لها دلالة**، يتضح الصراع بين رغبات الهو وحفزاته القوية وبين الأنا الأعلى المشوه ،ويتضح الصراع بين الدافع للحياة والرغبة في العيش

---

١ - المفحوصة كانت في أشد درجات الانفعال وهي تفرغ هذه البطاقة حتى كادت تبكي .

الآمن والدافع لليأس والعجز. ويتضح كذلك خوفها من عدم مقدرتها الإنجاز والنجاح وإصابتها بالإحباط والفشل.

٥- **طبيعة القلق** : تكشف القصة عن قلق المفحوصة من مشاعر الإحباط وخبرات الدونية والنقص ومشاعر الفشل وفقدان الرعاية والعطف مما سبب لها ألما نفسيا رهيبا يدفعها إلى اليأس والعجز.

٦- **الآليات الدفاعية لمواجهة أنواع الصراعات والمخاوف**: تلجأ المفحوصة إلى ميكانيزم الإسقاط فتتوحد مع البطل الرئيسي للقصة وتسقط عليه انفعالاتها ومخاوفها كي تهرب من واقعها لتتخلص من صراعاتها وآلامها. وتلجأ إلى تبرير فعلتها لأن رغبتها في الخلاص من الحياة سوف يخلصها من آلامها وصراعاتها وسوف يثأر لها من أسرتها ومدرستها.

٧- **تكامل الأنا** : يتضح عدم كفاءة الأنا وفشله الذريع في حل مشكلاته ومواجهتها والعمليات الفكرية مشوهة وغير ناضجة. والخاتمة حزينة ومأساوية.

بطاقة رقم (١٥)

"ده راجل غلبان كل ما يكون فرحان يخاف من الفرح. ويروح يزور المقابر لأنه مش شايف حاجة زينة فى الدنيا ومالقاش حد يسمع له ولا يشكى له همه إلا الميتين".

استمارة "بيلاك" :

١- **الموضوع الرئيسي** : على المستوى الوصفي: شخص مضطرب انفعالياً ومغترب نفسياً ومتقلب الأحوال. وعلى المستوى التفسيري: تكشف القصة عن مشاعر التشاؤم والاكتئاب من الحياة. كما تعبر القصة عن الاضطراب الانفعالي وعدم النضج الانفعالي السوي والاغتراب والعزلة " مالقاش حد يسمع له" كما يتضح من القصة

اضطراب العلاقات الاجتماعية والتناقض الوجداني الظاهر " يخاف من الفرح ويزور المقابر".

٢- **البطل الرئيسي** ، رجل خبر الحياة لكنه لا يثق في ذاته ويتميز بالاكتئاب والحزن والتشاؤم وراغب عن الحياة ويملك من الهموم والمسئوليات الجسام ما جعله عاجزاً بائساً.

٣- **الحاجات الرئيسية**، تتضح حاجة البطل إلى استدرار العطف والحنان " ده راجل غلبان " والمساندة من قبل المحيطين به ، كما تتضح إلى طلب المساعدة والاستعانة بالآخرين cry of help.

٤- **أنواع الصراعات والمخاوف التي لها دلالة** ، يتضح من القصة الإحساس بالوحدة والعزلة واليأس ، كما يتضح الصراع بين الرغبة في التحصيل والتملك والخوف من الفشل والعجز "صراع بين الإقدام والإحجام ".

٥- **طبيعة القلق** ، تكشف القصة عن مشاعر التشاؤم والنظرة اليائسة السوداء للحياة والقلق المرضي والانعصاب ومشاعر الحصر " كل ما يكون فرحان يخاف من الفرح ومش شايف حاجة زينة" لدرجة أنه إذا شعر بالسعادة تشاءم.

٦- **الآليات الدفاعية لمواجهة أنواع الصراعات والمخاوف** ، يلجأ البطل إلى الاستسلام والتثبيت Fixation ، لعجزه عن حل صراعاته ، ولذلك يهرب من واقعه ، ويلجأ إلى العزلة والاغتراب "يروح المقابر " عسى ذلك أن يخفف من حدة توتره وآلامه الناجمة عن مشاعر الاحتقار والدونية والعزلة.

٧- **تكامل الأنا** ، يتضح أن الأنا أصبح ضعيفاً واهناً ليس لديه المقدرة على مواجهة الواقع وأداء دوره بطريقة مقبولة . والعمليات الفكرية مختلطة وغير منطقية ومشوهة والخاتمة حزينة.

بطاقة رقم (١٧) GF

"دى صورة بنت بتحاول إنها تنتحر لأنها مش قادرة تتعامل مع أهلها في البيت ومش قادرة على المدرسة ، والشمس اللي حواليها كأنها نار تحرقها وحاسة إنها بتسبب لها آلام شديدة زي عصاية أبوها اللي بيضربها بها ، وهى غلبانة مش عارفة تعمل ايه فقررت إنها ترمى نفسها من فوق الكوبري علشان تخلص من نفسها وترتاح".

استمارة "بيلاك" :

١- **الموضوع الرئيسي** ،على المستوى الوصفي : فتاة حزينة وضعيفة خارت قواها من أوضاعها المأساوية ولم تجد حلاً سوى التفكير فى الانتحار. وعلى المستوى التفسير تكشف القصة عن عمق معاناة المفحوصة ، واضطراب علاقتها مع أسرتها ومدرستها وشعورها بالتقدير المنخفض لذاتها ، وعدم كفايتها " وهو تأكيد لما ورد بالبطاقات السابقة". وتوضح القصة سيطرة فكرة الانتحار على المفحوصة للخلاص من مشاكلها وتكشف القصة عن أساليب المعاملة الوالدية القاسية لها وما يخلفه ذلك من معاناة جسدية ونفسية، مما يسبب اضطراب علاقتها بالموضوع.

٢- **البطل الرئيسي**، فتاة انهزامية مستسلمة لأحزانها ضعيفة تتميز بالقهر والحزن وضعف الأنا وعدم الاتزان الانفعالي وسيادة مشاعر الدونية والنقص والتشاؤم والاكتئاب.

٣- **الحاجات الرئيسية**، تتضح حاجة البطلة إلى عقاب الذات والعدوان الداخلي انتقاماً من البيئة المحيطة بها، كما تتضح حاجتها إلى الشعور بالأمن والعطف والحنان من والديها أو مدرسيها وحاجتها إلى التقدير.

٤- **أنواع الصراعات والمخاوف التي لها دلاله**، تكشف القصة عن الصراع بين الدافع للعدوان والانتقام والخوف من العقاب، كما يتضح الصراع بين الأنا الأعلى الضعيف "الشمس اللى بتحرقها - عصاية أبوها اللى بتضربها" وبين رغبات الهو الجامحة "مش عارفه تعمل ايه" وعدم المقدرة على إشباعها مما نجم عنه توتر والم شديد كما تتضح مخاوفها من الفشل فى الدراسة وخشية العقاب الوالدي.

٥- **طبيعة القلق**، يتضح من القصة قلق المفحوصة ورعبها من الفشل والخوف من العقاب واليأس من الحياة، فكأن الدنيا على سعتها بالنسبة لها كسمِّ الخياط

٦- **الآليات الدفاعية لمواجهة أنواع الصراعات والمخاوف**، تتثبت لدى الحالة فكرة الانتحار والخلاص من الحياة حيث تكرر هذا الأمر أكثر من مرة ، كما تلجأ الحالة إلي الهروب من الواقع وتزييفه أيضا لأنها تتصور كل شئ حولها يسبب لها ألما وتوترًا وترغب في الخلاص من هذه الآلام عن إيقاع الأذى علي ذاتها ، وربما ذلك يخفف عنها حدة الآلام والتوتر الناشئ عن الخبرات الصدمية والإحباطات المتكررة التي مرت بها الحالة حيال مشوارها الحياتي.

٧- **تكامل الأنا** ، يتضح عدم كفاءة الأنا وعجزة عن التعايش السلمي مع الواقع ومواجهة الصراعات المحيطة ، والعمليات الفكرية غير منطقية وغير ناضجة وغير سليمة البنيان والخاتمة مأساوية وحزينة.

بطاقة رقم (١٨) GF

"دي صورة بنت وحشة صدقت ما لقت فرصة علي أختها علشان تعاقبها ، ويمكن البنت دي غايرة من أختها علشان أبوها وأمها بيحبوها أكثر أو تكون عملت حاجة وحشة فمدت إيدها علشان تخنقها ، ويمكن حبت تتخلص من حد من زمايلها اللي موريينها الويل، وهي شايلة منهم ومستنية عليهم فرصة ، فمدت أيدها علشان تخنقها".

استمارة " بيلاك ".

١- **الموضوع الرئيسي** ، علي المستوي الوصفي: فتاه غيورة وتحسد شقيقاتها وزميلاتها ولديها ميول عدوانية تجاههم انتقاما لمعاناتها منهن . وعلي المستوي التفسيري :تكشف القصة عن الخبرات السيئة والمؤلمة التي تمر بها الحالة علي يد شقيقاتها وزميلاتها ، كما تتضح النزعة العدائية لديها والرغبة في الانتقام ، وكذلك العلاقات المضطربة السائدة بين الأخوات والزميلات ، وخلت القصة عن علاقات الحنان والعطف المتبادلة وهذا يكشف عن معاناة صريحة وكراهية وضيق موجه نحو مصادر هذه المعاناة .

٢- **البطل الرئيسي،** فتاه في مقتبل العمر عانت الكثير من الإحباطات والخبرات السيئة الصدمية وتسيطر عليها مشاعر الرغبة في الانتقام والثأر لنفسها خلاصا من مشاعر الدونية والنقص وتتميز بعدم كفايتها واحتقارها لذاتها ورغبتها في العدوان .

٣- **الحاجات الرئيسية للبطل ،** تكشف القصة عن حاجة البطل للعدوان الخارجي والعقاب والحاجة إلي الاستعراض وتعويض النقص .

٤- **أنـواع الصـراعات والمخـاوف الـتي لهـا دلالـة** ، يتضـح الصـراع بـين الـدافع للعـدوان والانتقام والخوف من العجز والعقاب ، وتتضح المخاوف من سيطرة المشاعر الدونية والنقص والصراع بين اقتراف الإثم والخوف من العاقبة.

٥- **طبيعـة القلـق** ، يتضـح قلـق المفحوصـة مـن مشـاعر العـدوان المكبوتـة ورغبـات الهـو الانتقامية والخوف من ظهورها وطغيانها ، مما يترتب عليه العقاب.

٦- **الآليات الدفاعية لمواجهة أنواع الصراعات والمخاوف**، تعود الحالة لتتوحد مع البطل الرئيسي للقصة وتسقط عليه مشاعر العدوان والكراهية والرغبة في الانتقام تجاه مصادر تهديدها، والحالة تلجأ إلي ميكانيزم العدوان ، وذلك للتخفيف من مشاعر الدونية والنقص والخبرات المؤلمة والإحباطات التي تعرضت لها في البيت والمدرسة

٧- **تكامل الأنا** ، ما زال الأنا ضعيفا غير قادر علي المواجهة أو البحث عن حلول مقبولة لصراعاته ، والعمليات الفكرية ضعيفة وغير ناضجة ، والخاتمة حزينة ومأساوية

رابعا : البناء النفسي للحالة :

سوف يوضح الباحث ما تتميز به الحالة كما اتضح من معطيات المقابلة الكلينيكية واللوحات الكلينيكية لاختبار تفهم الموضوع .

يشير التصحيح الكمي للاختبارات السيكومترية ، أن الحالة حصلت علي درجات مرتفعة جدا في مقياس الكشف عن الجنوح الكامن مما يشير إلي إمكانية التنبؤ بتعرضها للانحراف وأن تصبح شخصية غير سوية ، إذا ما استمرت في إتيان الخصائص السلوكية والنفسية الغير سوية طبقا لنتائج مقياس الكشف عن الجنوح الكامن أو إذا ما حدث لها تعزيز ، كذلك حصلت الحالة علي درجات مرتفعة في استبيان تقدير الشخصية ، مما يعبر عن اضطراب واضح في شخصيتها.

وضح أن الأنا الأعلى لدي الحالة ضعيف ، ورغبات الهو وحفزاته تطل بأبشع صورها ولها قوة مسيطرة ، وتذيق الحالة أقسى أنواع المعاناة نفسيا وسلوكيا وهذا بدوره أثر علي كفاءة الأنا مما نتج عنه أنا ضعيف فاشل وعاجز لدية قصور واضح في مواجهة الأزمات أو الصراعات التي تعرضت لها الحالة .

وضح أن التنشئة الأسرية التي تعرضت لها الحالة " الخبرات الصدمية والحرمانات المتتالية وكثرة عد أعضاء الأسرة وبخاصة البنات وعنوسة البنات الكبريات ، وقلة ذات اليد والفقر وإهمال الوالد وقسوته وقسوة الأم أحيانا ،وكثرة المشاحنة بين الأبناء والمخاوف المشتركة للبنات ، كل هذا ساهم في بناء نفسي وتكوين شخصية ضعيفة مهتزة ذات أنا أعلي ضعيف وأنا غير كفء ، وهو جموح ، مما يعرض الحالة للاضطراب والجنوح أكثر من غيرها .

- وأشارت معظم قصص التات إلي افتقارها إلي حبكة قصصية جيدة ،أو تسلسل منطقي للأحداث ، وكانت بعض هذه القصص أحيانا مقتضبة وغير مبنية بناء سليما فضلاً عن عدم اتزان العمليات الفكرية فكانت إما مشوهه أو خلطيه أو غير منطقية ولا يتضح فيها البنيان القصصي السليم وكانت النهايات أو الخاتمة لهذه القصص حزينة وأحيانا مأساوية البطاقة١، ٤ GF ،٩ GF ،١١، ١٢ BG ،١٤، ١٥، ١٧ GF ، ١٨ GF ".
- وضح من بطاقات التات أن العميلة كثر ما تتوحد مع البطل الرئيسي للقصة في تناسق ظاهر مع الأحداث مما يعبر عن كفاءة الاختبار في الكشف عن البناء النفسي المميز للمفحوصة " معظم البطاقات تتوحد فيها العميلة مع البطل الرئيسي للقصة".

- وضح أيضا من خلال تحليل بطاقات التات ظهور مصادر عدة للصراعات والمخاوف التي تعانى منها المفحوصة " الصراع بين الأنا الضعيف والأنا الأعلى وبين حفزات الهو القوية والأنا الأعلى" بطاقة رقم ١ ، GF٤ ، ٥.....إلخ " والصراع بين الدافع للعدوان والانتقام والخوف من العقاب والفشل " البطاقة رقم ١٧ GF ١٨ GF ." وأشارت البطاقات إلي عدد من الصراعات والمخاوف لدي الحالة كما هو مبين من تحليل البطاقات السابقة ولوحظ أنه أحيانا يوجد تفاعل بين هذه الصراعات مع فشل الأنا في حلها.
- ووضح من خلال تحليل قصص التات أن الحاجات الرئيسية للبطل كان معظمها متمركزاً حول الذات كالحاجة إلي المال والتحصيل وإشباع رغبات الهو والحاجة للجنس والحاجة للعدوان والعقاب سواء العدوان علي الذات أو علي مصادر التهديد الخارجية "البيت والمدرسة" وأخيرا الحاجة إلي طلب المساندة ، والمساعدة وصرخة الاستغاثة والعون وهذه الحاجات تعبر عن شخصية مكسورة ضعيفة حاسة بنقص شديد ودونية كبيرة ، والبيئة المحيطة أو المجتمع لا يرحم أحدا ولا يعذر ، مما يعمل على اشتعال حده هذه الخبرات الصدمية المؤلمة فما نتج عنه شخصية حانقة حاقدة ترغب في الانتقام والثأر مما تسبب لها في هذه الآلام عن طريق إيقاع الأذى على نفسها وعلي الأسرة والمدرسة " بطاقة رقم ١، ١٤، ١٧ GF ١٨ GF ".
- ووضح أيضا من خلال تحليل بطاقات التات لجوء البطل ميكانيزمات دفاعية متعددة: التوحد والإسقاط ، والتكوين العكسي ، وتزييف الواقع ، والهروب من الواقع والعدوان والتبرير ، والطرح والانسحاب ومعظمها آليات دفاعية فاشلة تنم عن شخصية ضعيفة معرضة للجنوح بشكل واضح.

ونتج عن كل ما سبق، الأنا غير كفء ولا يعمل جيدا ، به فتور وضعيف لا يستطيع مواجهة العقبات المحيطة به ولا يجد حلولا مناسبا لمعاناته ، وتغلب رغبات الهو علي كل ما عداها ، وضعيف الأنا الأعلي نتيجة لذلك لعدم نضجه واكتمال نموه.

مناقشة الفرض الكلينيكي وتفسيره :

بعد العرض السابق للحالات الأربعة والتعرف علي البناء النفسي المميز لهذه الحالات ذات الجنوح الكامن المنخفض والمرتفع ، يمكن القول أن الفرض الكلينيكي قد تحقق حيث وضح من خلال تحليل نتائج المقابلة الكلينيكية وكذلك من تحليل وتفسير بطاقات التات أن البناء النفسي لذوي الجنوح الكامن المرتفع يختلف عن البناء النفسي لذوي الجنوح الكامن المنخفض.

أولا : في حالتي الجنوح الكامن المنخفض :

حيث كشفت قصص حالتي المجموعة ذات الجنوح الكامن المنخفض ،والتي حصلت علي درجات منخفضة علي مقياس الكشف عن الجنوح الكامن عن البناء النفسي الذي تتحد معالمه في الآتي:

١- لم يظهر المفحوص أو المفحوصة دلالات تدل علي شعورهما بالضغط العصبي أو التوتر أو القلق الشديد والحصر . ولم يظهر أي منهما معاناة من انحراف سلوكي مرتفع. أو من مشكلات معوقة بل أنه وضح من خلال المقابلة الكلينيكية واستجاباتها علي بطاقات التات أنهما يشعران بالسعادة والكفاية الشخصية ولديهما تقدير عال لذاتهما ورضا عن الذات وثقة فيها ، ووضح سواء سلوكهما وأنهما يحبان الآخرين ويؤلفان ويحبان من الآخرين ، ويتمتعان بقدر عال من الاتزان والثبات الانفعالي والاجتماعية ويميلان إلي الهدوء والاستمتاع بجمال الطبيعة.

٢- وضح أنهما متدينان ويملكان ثقافة دينية طيبة ، فهما يتخلقان بالأخلاق السوية والسمحة التي يحث عليها الدين ، وأنهما يحسنان التوكل علي الله تعالي والأخذ بالأسباب.

٣- وضحت الأهداف الإيجابية للأنا في سعيه الدءوب لتحقيق النجاح والطموح والتفوق والمكانة الطيبة بالطرق المشروعة.

٤- وضح أنهما متفائلان ، يأملان في مستقبل أكثر طيبة وإشراقا.

٥- لم يعانيا انحرافات سلوكية ظاهرة أو أعراضا جانحة تنذر بإمكانية تحولهما إلي جانحين ولكن ما اتصفا به من سواء واتزان نفسي عالٍ واعتدال سلوكي ووسطية ينبئ بمستقبل طيب لهما ، وبإمكانية أن يصبحا نموذجا صالحا للقدوة الطيبة يحتذي به.

٦- وضح كفاءة الأنا في مقدرته علي حل صراعاته والتغلب علي العقبات التي قد تواجهه ويقظة الأنا الأعلى في مواجهة رغبات الهو ، والقدرة علي السيطرة عليها بدفعات سوية ناجحة.

٧- وضحت سمات شخصية سوية لكلا المفحوصين ، المسالمة والألفة الاجتماعية والتواد وتقدير الذات ، والكفاية الشخصية ، والطموح والاتزان الانفعالي ، والثبات الانفعالي، وكفاءة الذات ، والتجاوب الانفعالي والتدين ، والاعتماديه السوية والصدق والأمانة ...الخ.

٨- استخدما ميكانيزمات دفاعية سوية ومناسبة لتحقيق التوافق النفسي وعلي الرغم من وجود تلك الديناميات الدالة علي سلامة البناء النفسي واستقرار الأداء السلوكي والمعرفي في إطار انخفاض مستوي الجنوح الكامن والاعتدال السلوكي كمؤشر علي السواء النفسي والسلوكي، إلا أنه توجد بعض الاضطرابات النفسية والسلوكية "بدرجات منخفضة " والتي لا تشكل بدورها خطرا يهدد سلامة هذا البناء ، والفرد

مهما كانت درجة تأرجحه بين السوية والمرض فإنه ربما يعاني من بعض الاضطرابات (رشاد عبد العزيز، ١٩٩٣ :٧٦٧) ومنها:

- القلق الموضوعي " حالة ١ ،٣ "
- النرجسية حالة " حالة ١ "
- بعض الهواجس الجنسية الكامنة " حالة ١ ،٣ ".
- اللجوء إلي بعض الدفاعات النفسية مثل الكبت والإسقاط "حالة ٣ " والاستدماج "حالة ١".

ثانيا : في حالتي الجنوح الكامن المرتفع :

تكشف قصص حالتي المجموعة الثانية واللتين حصلتا علي درجات مرتفعة علي مقياس الكشف عن الجنوح الكامن عن بناء نفسي تتحدد معالمه في :

١- لم يظهر المفحوصان علامات تدل علي أنهما سعيدان أو راضيان عن نفسيهما والحياة من حولهما.

٢- أظهرا تقديرا منخفضا للذات ، ولذلك جاءت صورة الذات المسقطة سلبية ومشوهة .

٣- أظهرا ارتفاعا شديدا في معاناتهما سلوكيا ونفسيا .

٤- أظهرا قدرا عاليا من العدوانية والحاجة للانتقام والعدوان.

٥- كلاهما مر بخبرات صادمة وإحباطات وحرمانات قوبلت بأنا ضعيف عاجز عن المواجهة أو التوافق مع الواقع المعايش .

٦- كلاهما عاني من تدني سمعة أسرتيهما ، ووجود كم من التحريمات المعروضة لهما من قبل الأسرة .

٧- العلاقات الأسرية بين الأباء والأبناء وبين الأشقاء بعضهم البعض مضطربة وفاسدة كما هو واضح من إسقاطهما علي بطاقات التات ولذلك أساليب التنشئة الأسرية غير السوية كان لها أبلغ الأثر في البناء النفسي والقيمى للأبناء فكلاهما عاني ويعاني من طفولة تعيسة وخبرات مؤلمة .

٨- كلاهما عبر عن التشاؤم واليأس من الحياة وعدم الكفاية الشخصية .

٩- أظهرا رغبة في عقاب الذات والآخرين .

١٠- لا توجد أهداف إيجابية للذات أو سعي للنجاح والطموح .

١١- مرا بخبرات دراسية فاشلة ، يشوبها سوء التوافق الدراسي ، والرغبة في الخلاص من المدرسة .

١٢- وأظهر المفحوصان قدرا من الاعتمادية التعويضية عن الوالدين .

١٣- المفحوصان يتسمان بالضعف أحيانا والاستسلام والخضوع أحيانا أخري وبالرفض والثورية علي الأوضاع الحازمة مرة ثالثة .

١٤- وضح اضطراب العلاقات مع الأقران والزملاء والمدرسة ومع البيئة المحيطة بهما .

١٥- عاني المفحوصان أنواعا عدة من الصراعات والمخاوف ، والقلق المرضي "الصراع بين الأنا الأعلى والضمير الخلقي الضعيف " ورغبات الهو القوي والصراع بين الدافع للانتقام والعدوان والخوف من العقاب والفشل والصراع بين الدافع للتملك والتحصيل والدافع للخضوع وتحقيق اللذة والصراع بين المرغوب والمتاح وقلة الإمكانات وفتور الهمة ... الخ.

١٦- وقوبلت هذه الصراعات والمخاوف بآليات دفاعية فاشلة :التوحد والإسقاط والكبت الغير مناسب ، الهروب من الواقع وتزييفه ، والعدوان وأحلام اليقظة والتكوين العكسي ... الخ.

١٧- رغبات الهو شديدة وجامحة ، والأنا الأعلى ضعيف وبه فتور ، والأنا غير كفء عاجز عن التعامل مع هذه الصراعات والعقبات المحيطة .

١٨-أظهرا أساليبا سلوكية منحرفة غير توافقية .

١٩-وضح أنهما يتسمان بخصائص شخصية غير سوية : عدم تقدير الذات والعدوان ، والكذب وعدم الأمانة ، وعدم الكفاية الشخصية والاغتراب النفسي وعدم الاتزان الانفعالي وعدم الثبات الانفعالي ، والنظرة السلبية للحياة ..الخ

٢٠- وضح النقص الشديد في إشباع الحاجات الرئيسية نفسيا واجتماعيا .

٢١- عانيا من القلق والتوتر الشديد والانعصاب .

٢٢- كل ذلك ساهم في خلق شخصية تشكو ، بحاجة إلي من يمد لها يد المساعدة قبل أن تتضخم الأمور ، وإلا فإن استمرا في إتيان هذه السلوكيات المنحرفة أنذر بتحولهما إلي جانحين ظاهرين هم ومن يحذو حذوهم ، ومن يكن بناؤه النفسي مشابها لهاتين الحالتين ، فإنه يعاني أقسى درجات العذاب والألم نفسيا وسلوكيا ويعاني معه المجتمع فقده لأعضاء هامين تبنى علي سواعدهم آمال وطموحات الغد. ومع وجود تلك الديناميات المعبرة عن ضعف البناء النفسي ، والاضطراب السلوكي وشيوع الأفعال الدالة علي الجنوح الكامن وعدم التوافق النفسي والبيئي إلا أنه توجد بعض المؤشرات الدالة علي الصحة النفسية والتي يمكن استغلالها في تنمية الجوانب الإيجابية لدي الحالتين منها :

وجود ميول لطلب الأمن والطمأنينة " حالة ٢ "

وجود مشاعر تأنيب الضمير والذنب "حالة ٢ ،٤ "

التسامي والإعلاء لبعض الرغبات والميول "حالة ٢، ٤ "

الحاجة إلي طلب المساندة والعون " حالة ٢، ٤ "

وهذه الاختلافات الموضحة بين البناء النفسي لذوي الجنوح الكامن المنخفض والمرتفع تقود إلي القول بأن الفرض الكلينيكي قد تحقق ووجد اختلاف في البناء النفسي لذوي الجنوح الكامن المنخفض والمرتفع ، كما وضح في اللوحات الكلينيكية لاختبار تفهم الموضوع وهو اختلاف في الدرجة وردة الفعل " حدة وشدة " وليس اختلافا في الكيف أو النوع .

ويمكن أن نستنتج : أن العلاقة بين الطفل والمسئولين عن رعايته " الأسرة والمدرسة والمجتمع " هي أساس شعور الطفل بالأمن والاستقرار وذلك أنهم سيوفرون له سبل الرعاية المناسبة ، مما يؤدي بدورة إلي إحساس الطفل بالثقة في نفسه وفي المجتمع المحيط به وتنمية مشاعر تقبل الذات والإيجابية واتجاهات التفاؤل نحو العالم المحيط به ، ومن جهة أخرى فإنه إذا اتسمت الخبرات المبكرة للطفل بالرفض أو الإهمال من قبل المسئولين عن رعايته فسوف يساهم ذلك في تكوين مشاعر الشك لديه مما يجعل علاقته بالبيئة المحيطة به تتسم بالشك والريبة والنفور .

مدي الاتفاق بين نتائج جانبي الدراسة ، السيكومترية والكلينيكية ،

الهدف من الدراسة الحالية هو الكشف عن البناء النفسي لذوي الجنوح الكامن من تلاميذ الحلقة الثانية في التعليم الأساسي ، من خلال دراسة سيكومترية. تليها دراسة كلينيكية لبعض حالات مرتفعي ومنخفضي الجنوح الكامن .

فإذا كانت نتائج الجانب السيكومتري للدراسة قد كشفت عن وجود مستوي منخفض للجنوح الكامن لدي أفراد العينة الكلية ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي الجنوح الكامن المرتفع والمنخفض إلى جانب عينة المرتفعين ، وكذلك عن وجود علاقات ارتباطيه موجبة بين خصائص تقدير الشخصية وبين الجنوح الكامن . فإن

الدراسة الكلينيكية تأتي أهميتها في تدعيم النتائج السيكومترية من خلال الكشف عن دلالة ومعني هذه الارتباطات.

فقد كشفت نتائج الجانب الكلينيكي للدراسة عن وجود بناء نفسي قوي وعلامات دالة علي الصحة النفسية والإيجابية لحل المشكلات ، مع الفعالية في مواجهة المشكلات التي قد تطرأ في ظل انخفاض مستوي الجنوح الكامن ، وأما في ظل ارتفاع مستوي الجنوح الكامن فإن البناء النفسي بدا ضعيفا ووجدت علامات تدل علي الاضطراب النفسي والسلوكي وسوء التوافق وعدم الفاعليه في مواجهة المشكلات التي قد تطرأ .

ومع مقابلة نتائج الدراسة بجانبيها السيكومتري والكلينيكي يتضح وجود اتفاق تام بين مجموعتي النتائج ، حيث دعمت النتائج الكلينيكية صدق النتائج السيكومترية فمع اختلاف مستوي الجنوح " بشقية المنخفض والمرتفع " تختلف ديناميات الشخصية المكونة للبناء النفسي.

وهذا التطابق بين مجموعتي النتائج يكسبها قدرا من الثقة ، حيث تبدو جميعها منسقة ويؤيد بعضها بعضا ، حيث اتضحت جذور وديناميات الشخصية والبناء النفسي لدي أفراد العينة مما أعطي فهما أعمق وتفسيرا أدق لظاهرة الجنوح الكامن لدي عينة الدراسة.

الفصل السادس

توصيات الدراسة وملخصها

أولا ،توصيات الدراسة

ثانيا ،مقترحات الدراسة

ثالثا، ملخص الكتاب

رابعاً ، الملاحق



توصيات الدراسة وملخصها

بعد أن فرغ الباحث من دراسته، علي الشكل السابق عرضه ، رأي أنه من المهم أن يعرض بعض التوصيات والمقترحات علي ضوء ما أسفرت عنة الدراسة الحالية من نتائج واستنادا للوضع الحالي للتلاميذ ذوي الجنوح الكامن داخل مدارس التربية والتعليم فضلا عن تقديمه ملخصا للدراسة لتيسير الاستفادة لمن يصعب عليه قراءة الدراسة كاملة وفيما يلي عرض لذلك:

أولا ، توصيات الدراسة،

في ضوء ما توصل إلية الباحث من نتائج ، والوضع الحالي للتلاميذ ذوي الجنوح الكامن توصي الدراسة الحالية بما يلي:

١- أن يقوم المعلم بملاحظة السلوكيات غير المألوفة الصادرة عن التلاميذ ومناقشتها مع الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين بالمدرسة ، فضلا عن مناقشتها مع أولياء أمور التلاميذ من أجل التعرف علي أبعاد هذه السلوكيات وأسبابها وأفضل السبل لعلاجها.

٢- أن يتميز المناخ المدرسي والعائلي للطفل ذي الجنوح الكامن بنوع من التقبل المحسوب ، درءً لأي تطورات غير مرغوب فيها من ناحية السلوك الذي يأتي به الطفل.

٣- أن يوظف المعلمون والأباء السلوكيات الإيجابية لدي التلاميذ للسمو بها ،ووقاية لهم من أي أفعال جانحة تضر بهم وبالآخرين، وأن يعملوا علي تدعيم الطاقات الإيجابية لدي تلاميذهم بما يخدم مصلحة الطفل في المقام الأول والمجتمع.

٤- علي المعلمين والوالدين أن يجنبوا هؤلاء الأطفال كل ما من شأنه أن يثير لديهم الشعور بخيبة الأمل وعدم تقدير الذات ، وأن يعلموا أن الطفل ككائن بشري يشعر وينفعل ويستحق الاحترام والتقدير.

٥- ضرورة عدم تعريض الأطفال ذوي الجنوح الكامن "المرتفع علي وجه الخصوص" لمزيد من الإحباطات والخبرات السيئة والضغوط الانفعالية السلبية.

٦- ضرورة تفهم كل من ولي الأمر والمعلم لمعاناة الطفل والعمل علي تقبل مشاكله بقدر ما، وتفهم قدراته وإمكاناته ،ومعاملته في هدوء واتزان وإشعاره بأنه رجل الغد ،وأمامه مسؤوليات عليه القيام بها .

٧- ضرورة أن تساعد المدرسة "إدارة ومشرفين ومدرسين" علي إشاعة جو اسري تسوده المحبة والألفة ، بحيث يسهم هذا الجو العام في تنمية العلاقات البناءة بين التلاميذ بعضهم البعض ، مما يساهم في تكوين مفاهيم إيجابية نحو ذواتهم ونحو زملائهم

٨- أن تقوم المدرسة والجهات المنوطة برعاية الطفل في الإجازات علي وجه الخصوص بتنظيم دورات تربوية وتنشيطية "رياضية أو ثقافية أو دينية..الخ" لشغل وقت فراغ التلميذ ، وإخراجه من دائرة الشعور بالملل والإحباط.

٩- علي المسئولين عن رعاية الطفل تنمية الوازع الديني والطاقات الخيرة في الأطفال لاستثمارها وتنميتها ، والعمل علي إيجاد نوع من الثراء النفسي والروحي لديهم ، لأن كل كائن بشري منا سواء أكان طفلا أم راشدا أم كهلا يملك نصيبا من الخير وآخر من الشر. فإذا ما استثير نازع الخير واستثمر بطريقة إيجابية كان ذلك من ضمن عوامل خلق الشخصية السوية ويحدث العكس.

١٠- أن تعتني المناهج الدراسية بمشكلات الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة والبلوغ "سلوكية أو نفسية أو نمائية " لزيادة وعى المعلم بهذه المشكلات وخطورتها علي كل من الطفل والمجتمع ، لتهيئة الجو المناسب للتفاعل الاجتماعي السوي داخل المدرسة وخارجها ، وبحيث تضع المناهج في اعتبارها إعداد التلميذ الذي يعاني إحدى هذه المشكلات للارتباط بالمجتمع واكتساب خبرات جديدة وإشباع الدوافع والحاجات

١١- إعداد دورات تدريبية للمعلمين والأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين العاملين بمدارس التربية والتعليم لتزويدهم بالمعلومات والمهارات التي تساعدهم علي فهم شخصيات التلاميذ الذين يعانون جنوحا كامنا .وتمكين المعلمين والأخصائيين من مواجهة الحاجات الخاصة بهؤلاء التلاميذ.

١٢- توفير مصادر متعددة المعلومات حول مشكلات الطفل الجانح والطفل ذي الجنوح الكامن أمام المعلم والأخصائي والتلميذ نفسه ، وكذلك ولي الأمر ، ويمكن أن تقوم بهذا الدور وسائل الإعلام والمكتبات المدرسية والأندية الرياضية.

١٣- الاهتمام بالإرشاد النفسي والتوجيه للتلاميذ حتى يمكن فهم ومعرفة جوانب شخصياتهم وتوجيههم تبعا لذلك.

١٤- وأخيرا يمكن عمل برامج إرشادية وتوجيهية للأسرة لمواجهة مشكلات الأطفال السلوكية والنفسية ، وتبصير الأسرة بالأساليب التربوية السوية في معاملة الأطفال وتفهم نفسياتهم ، ويمكن فتح مراكز داعمة للتربية الأسرية تخدم كلا من الطفل وأسرته.

ثانيا : دراسات مقترحة :

في إطار ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج ، يمكن عده وسيلة لدفع الباحثين في علم النفس والصحة النفسية نحو الكشف عن المزيد من الخصائص السلوكية والنفسية التي تميز ذوى الجنوح الكامن عموما " المرتفع والمنخفض " بما يحقق مزيدا من الفهم المتعمق لشخصياتهم والعمل علي إثرائهم وجودة إعدادهم وتجنيبهم الانخراط في أعمال جانحة واستفادة المجتمع من كفاءاتهم .

ومن البحوث المقترحة في هذا الشان :

١- دراسة طولية لمعرفة مآل الجنوح الكامن تستهدف مرحلة الطفولة المتأخرة ومرحلة البلوغ والمراهقة .

٢- برنامج إرشادي مقترح للتخفيف من حدة السلوك الجانح .

٣- دراسة مقارنة للبناء النفسي لوالدي الطفل ذي الجنوح الكامن والبناء النفسي للطفل

٤- دراسة مقارنة لبيئة الطفل الأسرية ذي الجنوح الكامن والبيئة المدرسية .

٥- القدرات المعرفية وعلاقتها بالجنوح الكامن .

٦- الخبرات المؤلمة في البيت والخبرات المؤلمة في المدرسة وعلاقتها بالجنوح الكامن.

ثالثا : ملخص الكتاب

مقدمة :

يعد الأطفال ثروة الأمة المنوط بها تحقيق التنمية والكفاية الإنتاجية وتأمين مستقبل البلاد ، وبقدر ما يتوفر لهؤلاء الأطفال من بناء نفسي سليم قادر علي تحدي الواقع والتوافق مع ما يعترضهم من مشكلات ، بقدر ما يحقق هؤلاء الأطفال "عدة المستقبل "ما هو مرجو منهم.

ومع تعرض هؤلاء الأطفال لمشكلات الجنوح الكامن والتي لا تتضح خطورتها ونتائجها السلبية علي الطفل نفسه والمجتمع إلا حين يجنح الطفل فعلا ويقع تحت طائلة القانون ، فساعتها يبدأ المختصون عن رعاية الطفل بدراسة أسباب المشكلات وطرق الوقاية والعلاج، دون تنبه فهم منهم أنهم لو فطنوا إلي معاناة الطفل وما يأتيه من سلوك شاذ يعبر عن إمكانية انحرافه إذا ما استمر علي ما هو عليه ، لأمكن وقف هذا السيل الجارف من الانحرافات.

ولذلك تتضح أهمية دراسة مشكلات الجنوح الكامن لدي الأطفال ودراسة بنائهم النفسي المميز لتنبيه المختصين عن رعاية ودراسة الطفل بخطورة المشكلات السلوكية والنفسية التي يعانيها ، درءا للجنوح الظاهر ولتحقيق التوافق والثراء النفسي الذي يمثل جوهر الصحة النفسية.

مشكلة الدراسة :

تحددت مشكلة هذه الدراسة في الكشف عن البناء النفسي المميز لذوي الجنوح الكامن من تلاميذ الصف الثاني بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي .

ومن ثم أثارت هذه الدراسة عدة أسئلة ، مثلت مشكلة الدراسة التي سعت للإجابة عنها وهي:

١- ما مستويات أبعاد الجنوح الكامن لدى أفراد العينة من تلاميذ الحلقة الثانية في التعليم الأساسي المقاسة ؟

٢- ما البناء النفسي المميز لذوي الجنوح الكامن من تلاميذ الحلقة الثانية في التعليم الأساسي من حيث أبعاد تقدير الشخصية المقاسة ؟

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين البنين والبنات في الخصائص السلوكية والنفسية التي يقيسها مقياس الكشف عن الجنوح الكامن ؟

٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين البنين والبنات في خصائص الشخصية كما يقيسها استبيان تقدير الشخصية ؟

٥- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي الجنوح الكامن خصائصهم الشخصية كما يقيسها استبيان تقدير الشخصية ؟

٦- هل توجد علاقات ارتباطية بين الخصائص السلوكية والنفسية الدالة على الجنوح الكامن وبين خصائص الشخصية كما يقيسها استبيان تقدير الشخصية ؟

٧- هل يختلف البناء النفسي وديناميات الشخصية لدى مرتفعي الجنوح الكامن عنه لدى منخفضي الجنوح الكامن من تلاميذ الحلقة الثانية في التعليم الأساسي طبقاً لاستجابتهم على اختبار تفهم الموضوع ؟

أهداف الدراسة :

١- التعرف على مستويات أبعاد الجنوح الكامن لدى أفراد العينة من تلاميذ الحلقة الثانية في التعليم الأساسي المقاسة .

٢- التعرف على البناء النفسي المميز لذوي الجنوح الكامن من عينة البحث من حيث خصائصهم الشخصية المقاسة .

٣- التعرف على الفروق بين البنين والبنات في الخصائص السلوكية والنفسية التي يقيسها مقياس الكشف عن الجنوح الكامن .

٤- التعرف على الفروق بين البنين والبنات في خصائص الشخصية كما يقيسها استبيان تقدير الشخصية.

٥- التعرف على الفروق بين مرتفعي ومنخفضي الجنوح الكامن في خصائصهم الشخصية.

٦- دراسة العلاقات الارتباطية بين الخصائص السلوكية والنفسية الدالة على وجود جنوح كامن وبين خصائص الشخصية كما يقيسها استبيان تقدير الشخصية.

٧- التعرف على البناء النفسي وديناميات الشخصية لدى مرتفعي ومنخفضي الجنوح الكامن من تلاميذ الحلقة الثانية في التعليم الأساسي.

أهمية الدراسة ،

برزت أهمية هذه الدراسة في الجوانب الآتية:

١- أهمية المرحلة العمرية التي تناولتها الدراسة وهي مرحلة الطفولة المتأخرة وبداية البلوغ.

٢- أهمية العينة التي تناولتها الدراسة والتي تكونت من تلاميذ الحلقة الثانية في التعليم الأساسي ، حيث لم تحظ هذه الفئة من التلاميذ بالاهتمام المناسب من الباحثين .رغم أهميتها ودورها الحيوي في المجتمع.

٣- أهمية المتغيرات التي تناولتها الدراسة ، والتي تكشف عن البناء النفسي المميز لذوي الجنوح الكامن ووقاية لهم من الجنوح الظاهر وضمانا لأمنه المادي والنفسي ولأمن المجتمع معه.

٤- أهميه النتائج التي أسفرت عنها الدراسة ، حيث يمكن أن تكتسب هذه النتائج أهمية نظرية تتمثل فيما كشفت عنه من خصائص سلوكية ونفسية تميز البناء النفسي لذوي الجنوح الكامن مما قد يدفع الباحثين نحو إجراء المزيد من الدراسات في هذا المجال ، فضلا عما قد تكتسبه تلك النتائج من أهمية تطبيقية تتمثل في تصميم برامج إرشادية تقدم لمرتفعي الجنوح الكامن بهدف وقايتهم من الوقوع في الجنوح الظاهر وتمكينهم من العيش في صحة نفسية سوية واعتدال سلوكي.

حدود الدراسة :

إن نتائج هذه الدراسة لا يمكن تعميمها إلا في ضوء الحدود الآتية :

١- متغيرات الدراسة :

تحددت الدراسة بتناول متغيري البناء النفسي والجنوح الكامن ، وكذلك الجنس كمتغير ديموجرافي.

٢-عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من(٣٢٠) تلميذا وتلميذة من تلاميذ الصف الثاني بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي ، (١٦٠) تلميذا و (١٦٠) تلميذة .

٢- أدوات الدراسة:

أ- مقياس الكشف عن الجنوح الكامن. إعداد : الباحث/ عصمت فوزى .

ب-استبيان تقدير الشخصية. إعداد : ممدوحة سلامة .

ج- اختبار تفهم الموضوع (TAT). إعداد :موراي ومرجان .

د- استمارة بيانات عن الحالة إعداد : الباحث/ عصمت فوزى .

٤- منهج الدراسة:

تحددت هذه الدراسة بالتعددية المنهجية ، متمثلة في الاعتماد علي المنهج الامبريقي (الوصفي)، والمنهج الكلينيكي لمعالجة بيانات الدراسة بشقيها السيكومتري والكلينيكي

٥- أساليب معالجة البيانات :

أ- تم معالجة البيانات السيكومترية بالأساليب الإحصائية الآتية.

- المتوسط .
- معاملات الارتباط لبيرسون.
- الانحراف المعياري.
- اختبار "ت".
- التحليل العاملي.

ب- تم معالجة البيانات الكلينيكية باستخدام استمارة بيلاك

فروض الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التحقق من صحة الفروض التالية:

١- يحصل أفراد العينة من تلاميذ الحلقة الثانية في التعليم الأساسي على درجات مرتفعة على أبعاد مقياس الكشف عن الجنوح الكامن من إعداد الباحث.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات البنين والبنات في الخصائص السلوكية والنفسية المنبئة بالجنوح طبقاً لنتائج مقياس الكشف عن الجنوح الكامن.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات البنين والبنات في خصائص الشخصية طبقاً لنتائج استبيان تقدير الشخصية.

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات ذوي الجنوح الكامن المرتفع والمنخفض طبقاً لنتائج استبيان تقدير الشخصية.

٥- توجد علاقات ارتباطية موجبة بين درجات الجنوح الكامن ودرجات خصائص الشخصية لدى أفراد العينة طبقاً لنتائج المقاييس المستخدمة.

٦- الفرض الكلينيكي.

يتوقع الباحث أن يختلف البناء النفسي وديناميات الشخصية بين مرتفعي ومنخفضي الجنوح الكامن طبقاً لنتائج المقاييس الكلينيكية المستخدمة.

نتائج الدراسة:

١- حصل أفراد العينة من تلاميذ الحلقة الثانية في التعليم الأساسي علي مستوي منخفض في الجنوح الكامن وأبعاده الفرعية .

٢- توجد فروق بين البنين والبنات في الخصائص السلوكية والنفسية المنبئة بالجنوح إلى جانب عينة البنين.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين البنين والبنات في خصائص تقدير الشخصية إلى جانب عينة البنين .

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي الجنوح الكامن إلى جانب عينة مرتفعي الجنوح الكامن.

٥- توجد علاقات ارتباطيه موجبة بين الجنوح الكامن وبعض خصائص تقدير الشخصية .

٦- يختلف البناء النفسي وديناميات الشخصية لدي مرتفعي الجنوح الكامن عنه لدي منخفضي الجنوح الكامن كما وضح من المقاييس الكلينيكية المستخدمة.

توصيات الدراسة ومقترحاتها:

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج أمكن تقديم بعض التوصيات المتعلقة بتوظيف السلوكيات الإيجابية للتلاميذ من قبل معلميهم وذويهم للارتفاع بها وإثرائها وتدعيمها ، وملاحظة السلوكيات الشاذة المنبئة بالجنوح ومحاولة تقويمها وعلاجها قبل أن يشتد خطرها ويجنح التلميذ فعلا .

كما يمكن من خلال تلك النتائج اقتراح تصورات لبرامج إرشادية ووقائية تقدم لمرتفعي الجنوح الكامن بهدف التخفيف من حدة السلوكيات الجانحة التي يأتونها وتحقيق التوافق والأمن النفسي لهم ، وزيادة فعالياتهم لمواجهة ما يتعرضون له من مشكلات.

ومن ناحية أخرى ، وفي ضوء النتائج التي توصلت الدراسة اقترح الباحث إجراء المزيد من البحوث التي تستهدف بالدراسة والتحليل البناء النفسي بشكل عام لذوي الجنوح الكامن ومعرفة مآله من خلال دراسة طولية ، لتحقيق مزيد من الفهم والمعرفة تلك النوعية من التلاميذ ، ومواصلة البحث العلمي في هذا المجال.

ملحق (١)

يوضح أسماء المدارس وعدد أفراد العينة الأساسية

م	اسم المدرسة	عينة الذكور		عينة الإناث	
		العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
١	نجع الدير ع المشتركة	٣٥	٢١.٨٧٥٪	٤٠	٢٥٪
٢	الغوانم ع بنات	-	-	٤٥	٢٨.١٢٥٪
٣	أولاد سليم ع بنين	٤٠	٢٥٪	-	-
٤	علي بن أبي طالب ع بنين	٣٠	١٨.٧٥٪	-	-
٥	ناصر ع بنات إدفا	-	-	٤٥	٢٨.١٢٥٪
٦	أولاد عزاز ع المشتركة	٣٥	٢١.٨٧٥٪	١٥	٩.٣٧٥٪
٧	القراقرة ع المشتركة	٢٠	١٢.٥٪	١٥	٩.٣٧٥٪
	المجموع	١٦٠	١٠٠٪	١٦٠	١٠٠٪

ملحق رقم (٢)

السؤال المفتوح الموجه إلي السادة مدرسي الحلقة الثانية في التعليم الأساسي حول المشكلات السلوكية المنبئة بإمكانية جنوح التلاميذ .

السيد الأستاذ /

مدرس مادة /

بمدرسة /

يقوم الباحث / عصمت فوزي عبد العليم محمد بإجراء بحث ماجستير حول البناء النفسي للجانحين الكامنين من تلاميذ الحلقة الثانية بالتعليم الأساسي ، ويقصد الباحث بالجانح الكامن (بأنة الفرد دون الثامنة عشر عاما من عمره والذي يبدو لديه تهيؤ للانحراف أو الجنوح الظاهر من خلال الفعل السلوكي الذي ينم عن اتجاهاته وميوله المنحرفة والمنبئة بتحوله إلي جانح ظاهر إذا ما استمر في إتيان هذه الخصائص السلوكية والنفسية المنحرفة ، ولم يرتكب بعد فعلاً يعاقب علية القانون).

فالرجاء من سيادتكم تحديد أهم المشكلات السلوكية والنفسية التي يعاني منها تلاميذ مدرستكم وترون أنها يمكن أن تنبئ بإمكانية تحول التلميذ إلي جانح ظاهر (يعاقبه قانون) إذا ما استمر في إتيانه هذه السلوكيات .

ولسيادتكم جزيل الشكر ،،،

الباحث ،،

ملحق (٣)

الصورة النهائية لمقياس الكشف عن الجنوح الكامن

ملحق (٣ / أ)

مقياس الكشف عن الجنوح لكامن لدي تلميذات المرحلة الإعدادية من وجهة نظر المدرس.

إعداد الباحث: عصمت فوزي عبد العليم

مدرسة : ____________________

اسم المدرس:____________________

الرجاء تقييم التلميذ ______________ بفصل:___

	أبداً	نادراً	أحياناً	دائما
١. تسخر من زملائها وتسبهم				
٢. تهمل واجباتها المدرسية				
٣. تبدو مهمومة بشكل ملحوظ				
٤. تلصق بمدرسيها ما ليس فيهم				
٥. تستولي علي ما يقع تحت يدها في الخفاء دون وجه حق				
٦. تعتدي على زملائها بالضرب				
٧. غير مندفعة في تصرفاتها				
٨. تشعر بأنها غير ذات قيمة				
٩. تجلس وحيدة				
١٠. تشاكس مدرسيها				
١١. ترسب في الامتحانات الشهرية				
١٢. ليس لديها القدرة علي التركيز أثناء الشرح				

تابع ملحق (٣ / أ)

	أبداً	نادراً	أحياناً	دائماً
١٣.				
١٤. كثيرة الحلف والقسم				
١٥. تغش في الامتحانات				
١٦. تشكو زملاءها بالباطل للإيقاع بهم				
١٧. يبدو عليها الحزن لأتفه الأسباب				
١٨. راضية عن نفسها				
١٩. تتجنب الاشتراك في الأنشطة المدرسية				
٢٠. تكتب عبارات فاضحة علي الجدران				
٢١. تجد صعوبة في القراءة والكتابة				
٢٢. مشتتة الانتباه				
٢٣. صادقة مع مدرسيها				
٢٤. تتهم زملاءها بالسرقة زورا				
٢٥. تتلف ممتلكات الآخرين				
٢٦. تبكي دون سبب واضح				
٢٧. تشعر بأن زملاءها يسخرون منها				
٢٨. تتهرب من زملائها				
٢٩. تجد مبررا لوقاحاتها				
٣٠. تتجاوب مع مدرسيها				
٣١. تتميز بالهدوء				
٣٢. تنسب لعائلتها أمورا غير صحيحة				
٣٣. تحرص علي رد الأمانة لأهلها				
٣٤. هادئة في لعبها مع زملائها				

تابع ملحق (٣ / أ)

	أبدا	نادرا	أحيانا	دائما
٣٥. تبدو متزنة وقورة				
٣٦. واثقة في قدراتها				
٣٧. تحرص علي مشاركة زملائها مشاعرهم				
٣٨. تخالط أقران السوء				
٣٩. تهرب من المدرسة				
٤٠. تجزع لأي موقف طارئ				
٤١. تغير في درجاتها المرسلة إلي ولي الأمر				
٤٢. أمينة علي ممتلكات المدرسة				
٤٣. تتوعد مدرسيها للإضرار بهم				
٤٤. يتقلب مزاجها بسرعة				
٤٥. تجيب عن أسئلة المدرس أثناء الحصة				
٤٦. تحرص على الانضمام إلي إحدى جماعات المدرسة				
٤٧. تستفيد من الردع أو العقاب				
٤٨. تواظب علي إحضار أدواتها المدرسية				
٤٩. تبدو في عافية لا تشكو صعوبات في النوم				
٥٠. أعذارها مقبولة				
٥١. تعبر عن أحقيتها في امتلاك ما لدي الآخرين				
٥٢. تحافظ علي الهدوء أثناء الشرح				
٥٣. تصرفاتها غير ملائمة للموقف				
٥٤. تستفسر عما هو صواب أو خطأ في تصرفاتها				
٥٥. متآلفة مع الجو العام للمدرسة				
٥٦. أنانية غليظة القلب				

ملحق (٣ / ب)

مقياس الكشف عن الجنوح لكامن لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية من وجهة نظر المدرس.

إعداد الباحث: عصمت فوزي عبد العليم

مدرسة : ____________________

اسم المدرس:____________________

الرجاء تقييم التلميذ ______________ بفصل:___

	أبداً	نادراً	أحيانا	دائما
١. يسخر من زملائه ويسبهم				
٢. يهمل واجباته المدرسية				
٣. يبدو مهموما بشكل ملحوظ				
٤. يلصق بمدرسيه ما ليس فيهم				
٥. يستولي علي ما يقع تحت يده في الخفاء دون وجه حق				
٦. يعتدي على زملائه بالضرب				
٧. غير مندفع في تصرفاته				
٨. يشعر بأنه غير ذات قيمة				
٩. يجلس وحيدا				
١٠. يشاكس مدرسيه				
١١. يرسب في الامتحانات الشهرية				
١٢. ليس لديه القدرة علي التركيز أثناء الشرح				
١٣. كثير الحلف والقسم				
١٤. يغش في الامتحانات				

تابع ملحق (٣ / ب)

	أبدأ	نادرأ	أحيانا	دائما
١٥. يشكو زملاءه بالباطل للإيقاع بهم				
١٦. يبدو عليه الحزن لأتفه الأسباب				
١٧. راض عن نفسه				
١٨. يتجنب الاشتراك في الأنشطة المدرسية				
١٩. يكتب عبارات فاضحة علي الجدران				
٢٠. يجد صعوبة في القراءة والكتابة				
٢١. مشتت الانتباه				
٢٢. صادق مع مدرسيه				
٢٣. يتهم زملاءه بالسرقة زورا				
٢٤. يتلف ممتلكات الآخرين				
٢٥. يبكي دون سبب واضح				
٢٦. يشعر بأن زملاءه يسخرون منه				
٢٧. يتهرب من زملائه				
٢٨. يجد مبررا لوقاحاته				
٢٩. يتجاوب مع مدرسيه				
٣٠. يتميز بالهدوء				
٣١. ينسب لعائلته أمورا غير صحيحة				
٣٢. يحرص علي رد الأمانة لأهلها				
٣٣. هادئ في لعبه مع زملائه				
٣٤. يبدو متزناً وقوراً				
٣٥. واثق في قدراته				
٣٦. يحرص علي مشاركة زملائه مشاعرهم				

تابع ملحق (٣ / ب)

	أبدا	نادرا	أحيانا	دائما
٣٧. يخالط أقران السوء				
٣٨. يهرب من المدرسة				
٣٩. يجزع لأي موقف طارئ				
٤٠. يغير في درجاته المرسلة إلي ولي الأمر				
٤١. أمين علي ممتلكات المدرسة				
٤٢. يتوعد مدرسيه للإضرار بهم				
٤٣. يتقلب مزاجه بسرعة				
٤٤. يجيب عن أسئلة المدرس أثناء الحصة				
٤٥. يحرص على الانضمام إلي إحدى جماعات المدرسة				
٤٦. يستفيد من الردع أو العقاب				
٤٧. يواظب علي إحضار أدواته المدرسية				
٤٨. يبدو في عافية لا يشكو صعوبات في النوم				
٤٩. أعذاره مقبولة				
٥٠. يعبر عن أحقيته في امتلاك ما لدي الآخرين				
٥١. يحافظ علي الهدوء أثناء الشرح				
٥٢. تصرفاته غير ملائمة للموقف				
٥٣. يستفسر عما هو صواب أو خطأ في تصرفاته				
٥٤. متآلف مع الجو العام للمدرسة				
٥٥. أناني غليظ القلب				

ملحق رقم (٤)

يوضح توزيع عبارات المقياس في صورته النهائية على أبعاده .

البعد	أرقام العبارات الممثلة له في المقياس
السلوك السيكوباتي	١ ، ١٠ ، ١٩ ، ٢٨ ، ٣٧ ، ٤٦ ، ٥٥
التأخر الدراسي	٢ ، ١١ ، ٢٠ ، ٢٩ ، ٣٨ ، ٤٧
القلق	٣ ، ١٢ ، ٢١ ، ٣٠ ، ٣٩ ، ٤٨
الكذب	٤ ، ١٣ ، ٢٢ ، ٣١ ، ٤٠ ، ٤٩
السرقة	٥ ، ١٤ ، ٢٣ ، ٣٢ ، ٤١ ، ٥٠
العدوان	٦ ، ١٥ ، ٢٤ ، ٣٣ ، ٤٢ ، ٥١
الاضطراب الانفعالي	٧ ، ١٦ ، ٢٥ ، ٣٤ ، ٤٣ ، ٥٢
احتقار الذات	٨ ، ١٧ ، ٢٦ ، ٣٥ ، ٤٤ ، ٥٣
الاغتراب النفسي	٩ ، ١٨ ، ٢٧ ، ٣٦ ، ٤٥ ، ٥٤

ملحق (٥)

استمارة بيانات الحالة

إعداد الباحث/عصمت فوزي عبدا لعليم محمد

الاسم /

الجنس /

السن /

عدد الاخوة /

وظيفة الأب / الأم -------------عمر الأب ... / عمر الأم ..

عدد مرات الزواج /

عدد مرات الطلاق /

على قيد الحياة /نعم .. / لا ..

تاريخ وفاة الأب .... / تاريخ وفاة الأم ....

السكن / وصفة

الدخل بالتقريب /

الجو الأسري:

العلاقات الأسرية /

التاريخ التعليمي :

علاقات الحالة بالمدرسة /

علاقات الحالة بزملاء الدراسة /

مشكلات الحالة الدراسية /

علاقات الحالة الاجتماعية /

اهتمامات الحالة المهنية /

النمو الانفعالي والاجتماعي /

الأحلام /

الاضطرابات السلوكية /

أخرى /

المراجع

- أولاً: المراجع العربيـــة
- ثانياً: المراجع الإنجليزية

أولاً: المراجع العربية

١- آلان كازدين (٢٠٠٠) : الاضطرابات السلوكية للأطفال والمراهقين .ترجمة عادل عبد الله محمد. القاهرة: دار الرشاد.

٢- آمال عبد السميع باظه (٢٠٠١) : الشخصية والاضطرابات السلوكية والوجدانية. ط٢. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

٣- آمال كمال محمد (١٩٩٨) : البناء النفسي للمرضي المصابين بفقدان الشهية العصبي.[دراسة كلينيكية] . دكتوراه غير منشورة. كلية الآداب. جامعة عين شمس.

٤- آمنة أحمد مهران (٢٠٠٠) :الجناح الكامن لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية .دراسة تحليلية في ضوء النظرية السيكودينامة والأنظمة الأسرية ماجستير غير منشورة . (كلية التربية بأسيوط جامعة أسيوط).

٥- أبو بكر مرسي محمد مرسي (٢٠٠١) : ظاهرة أطفال الشوارع القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

٦- أحسن طالب (١٩٩٨) : الجريمة والعقوبة والمؤسسات الإصلاحية. الرياض: دار الزهراء.

٧- أحمد السيد إسماعيل (١٩٩٥) : مشكلات الطفل السلوكية . ط٢ . الاسكندرية دار الفكر الجامعي.

٨- أحمد شوقي الفنجري (د ت) : الطب الوقائي في الإسلام .الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٩- أحمد علي المجدوب (١٩٧٦) : المرأة والجريمة . القاهرة : دار النهضة العربية

١٠- أحمد محمد عبد الخالق (١٩٩٢) : الأبعاد الأساسية للشخصية . الإسكندرية دار المعرفة الجامعية .

١١- أحمد محمد عبد الخالق (٢٠٠٢) : قياس الشخصية . الإسكندرية دار المعرفة الجامعية.

١٢- أحمد والي (١٩٩٤) : مستقبل العالم علي شفا بركان . مجلة العلم العدد ٢٢٦ سبتمبر. (تصدر عن أكاديمية البحث العلمي بالقاهرة). ص ص ١٤ – ١٥.

١٣- أحمد وهدان (١٩٩٤) :اتجاهات التغيير في تشريعات الصغار المعرضين للانحراف. المجلة الجنائية القومية.(تصدر عن المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية).مجلد ٣٧ .عدد ٣ نوفمبر. ص ص١ ٤٨.

١٤- أميرة عبد العزيز الديب (١٩٩٢) : ردود الفعل المتأخرة لصدمة الحرب . دراسة كلينيكية . مجلة دراسات نفسية (تصدر عن رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية القاهرة) مجلد٢ عدد ٢ ، ص ص ٢٩٧ ـ ٣٢٠.

١٥- أميرة منصور علي (١٩٩٤) : الممارسة المهنية في المجال المدرسي . الإسكندرية المكتب العلمي للكمبيوتر.

١٦- أنور الشرقاوي (١٩٨٦) : انحراف الأحداث .ط٢. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية

١٧- إيمان محمد أبو ضيف (١٩٩٨) : سوء معاملة الطفل وعلاقته ببعض الاضطرابات السلوكية . رسالة دكتوراه غير منشورة (كلية التربية بسوهاج. جامعة جنوب الوادي).

١٨- ابن منظور (د ت) لسان العرب . تحقيق عبد الله علي الكبير ومحمد أحمد حسب الله وهاشم محمد الشاذلي .جـ١ و جـ٥ القاهرة : دار المعارف.

١٩- السيد رمضان (٢٠٠٠) : الجريمة والانحراف من المنظور الاجتماعي.الاسكندرية دار المعرفة الجامعية.

٢٠- السيد رمضان (٢٠٠١) : الجريمة والانحراف الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

٢١- اوتوفينخل (١٩٦٩) : نظرية التحليل النفسي في العصاب . الكتاب الأول . ترجمة صلاح مخيمر وعبدة ميخائيل رزق. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٢٢- اوجست ايكهورن (د ت) : الشباب الجامح . ترجمه سيد محمد غنيم . دار المعارف بمصر.

٢٣- بدر محمد الأنصاري (٢٠٠٠) :قياس الشخصية . الكويت : دار الكتاب الحديث

٢٤- جابر عبد الحميد جابر و احمد خيري كاظم (١٩٧٨) : مناهج البحث في التربية وعلم النفس. ط٢. القاهرة: دار النهضة العربية .

٢٥- جعفر عبد الأمير الياسين (١٩٨١) : أثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث بيروت: عالم المعرفة .

٢٦- جمال مختار حمزة (١٩٩٧) : عمالة الأطفال رؤية نفسية . مجلة علم النفس (تصدر عن الهيئة المصرية للكتاب) .عدد ٤٠-٤١ السنة ١١ اكتوبر ١٩٩٦، و مارس ٢٧ ، ١٩٩٧ ، ص ص ١٥٠ – ١٥٧.

٢٧- جمال مختار حمزة (٢٠٠٠) : أطفال معرضون للتشرد في مصر . مجلة علم النفس. تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب.عدد ٥٣ السنة ١٤. يناير/ فبراير / مارس، ص ص ١٤٨ – ١٦١.

٢٨- جمعه سيد يوسف (٢٠٠٠) : الاضطرابات السلوكية وعلاجها . القاهرة: دار غريب للطباعة.

٢٩- جوزيف ف ريزو و روبرت هـ زابل (١٩٩٩) : تربية الأطفال والمراهقين المضطربين سلوكيا . ترجمة عبد العزيز السيد الشخص وزيدان أنور السرطاوي . جـ١ . القاهرة: دار الكتاب الجامعي.

٣٠- حامد عبد السلام زهران (١٩٨٠) : التوجيه والإرشاد النفسي . ط٢ . القاهرة عالم الكتب .

٣١- حامد عبد السلام زهران (١٩٩٧): الصحة النفسية والعلاج النفسي. ط٣ القاهرة: عالم الكتب.

٣٢- حامد عبد السلام زهران (١٩٨٤) : علم النفس الاجتماعي . ط٥. القاهرة عالم الكتب.

٣٣- حامد عبد السلام زهران (١٩٩٠) :علم النفس الطفولة والمراهقة .ط٥ القاهرة عالم الكتب.

٣٤- حامد عبد العزيز الفقي (١٩٧٤) : التأخر الدراسي تشخيصه وعلاجه . ط٣ القاهرة: عالم الكتب .

٣٥- حسن مصطفى عبد المعطي (١٩٩٢): ضغوط أحداث الحياة وعلاقتها بالصحة النفسية وبعض متغيرات الشخصية. مجلة التربية (تصدر عن كلية التربية. جامعة الزقازيق) عدد ١٩، ص ص ٢٦١ . ٣٢٥

٣٦- حسن مصطفى عبد المعطي (٢٠٠١) : الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة. القاهرة: دار القاهرة.

٣٧- حسن مصطفى عبد المعطي (١٩٩٨): علم النفس الكلينيكي .القاهرة:دار قباء للطباعة للنشر.

٣٨- حمدي الفرماوي (٢٠٠٠) : ركائز البناء النفسي . ايتراك للطباعة والنشر.

٣٩- حنفي محمود إمام (١٩٧٩) : بعض محددات توافق الآباء والأبناء وأثرها علي جناح الأحداث .دكتوراه غير منشورة (كلية التربية جامعة أسيوط).

٤٠- دينيس زابو (١٩٦١) : إسهام في دراسة الجناح الجنسي . ترجمة فرج احمد فرج المجلة الجنائية القومية. (تصدر عن المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية). مجلد ٤ .عدد٣. نوفمبر. ص ص٤١١ ٤٩٠.

٤١- ذوقان عبيدات وعبد الرحمن عدس وكايد عبد الحق (١٩٩٦) :البحث العلمي مفهومه . أدواته . أساليبه . الرياض : دار اسامة للنشر.

٤٢- رجاء محمود (١٩٨٠) : التأخر الدراسي في المرحلة المتوسطة : أسبابه وعلاجه القاهرة : مكتبة النهضة .

٤٣- رشاد علي عبد العزيز(١٩٩٣) : علم النفس المرضي . دراسات في علم النفس القاهرة: مؤسسة مختار دار عالم المعرفة للنشر

٤٤- رمضان القذافي (١٩٨٣) : علم النفس العام . طرابلس: الدار العربية للكتاب

٤٥- رونالد ب رونر(١٩٨٩) : استبيان تقدير الشخصية للأطفال .كراسة التعليمات ترجمة ممدوحة سلامة . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية

٤٦- ريتشارد س لازاروس (١٩٨٩) : الشخصية .ط٣ .ترجمة سيد محمد غنيم القاهرة: دار الشروق.

٤٧- زينب محمود شقير(٢٠٠٠) :علم النفس العيادى . القاهرة : مكتبة النهضة العربية.

٤٨- زينب محمود شقير (٢٠٠١) : الباثولوجيا الاجتماعية والمشكلات المعاصرة القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٤٩- سامية القطان (١٩٨٣) : كيف تقوم بالدراسة الكلينيكية .جـ ٢ القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية.

٥٠- سحر فتحي مبروك (٢٠٠٠): الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي الإسكندرية : المكتبة الجامعية.

٥١- سعد جلال (١٩٨٦) : في الصحة العقلية : الأمراض النفسية والعقلية والانحرافات السلوكية . القاهرة: دار الفكر العربي .

٥٢- سميحة نصر عبد الغني (١٩٩٤) : علم النفس مشكلة التعرض للانحراف. المجلة الجنائية. (تصدر عن المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية). القاهرة: مجلد ٣٧ عدد ٣ .ص ص ١٧٩ – ٢١٧.

٥٣- سمير ناجي (٢٠٠٠) : بحث حق المواطن في الأمن .(المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية) .القاهرة : . ص ص -٢٣.

٥٤- سهير لطفي (١٩٩٤) : مشكلة التعرض للانحراف في مصر . المجلة الجنائية القومية(تصدر عن المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية) القاهرة: مجلد ٣٧ عدد ٣ نوفمبر ، التصدير من ج – ح.

٥٥- سيد عويس (١٩٦٤) : دور المدرسة وعمليات التربية خارج المدرسة في الوقاية من سوء التكيف الاجتماعي بين الشبان والأحداث الجانحين.المجلة الجنائية القومية.(تصدر عن المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية). القاهرة: العدد ٣ نوفمبر ص ص ٣١٥ –٣٦٥ .

٥٦- سيد عويس (١٩٦٠) : بحث السرقة عند الأحداث. المجلة الجنائية القومية.(الكتاب السنوي) القاهرة: عدد ١ يناير.

٥٧- شادية يوسف حسن علام (١٩٩٤) : صورة الأب لدي أبناء المسجونين غير الجانحين وعلاقتها بالبناء النفسي لهم . مجلة علم النفس (تصدر عن الهيئة العامة المصرية للكتاب).القاهرة: عدد ٣٠ السنة الثامنة .أبريل/ مايو / يونيو .ص ص ١٥٠ - ١٥٣ .

٥٨- شنودة حسب الله بشاي (١٩٩١) : دراسة لبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية التي ترتبط بالسلوك العدواني لدي المراهقين من الجنسين. المجلة التربوية . (تصدر عن كلية التربية بسوهاج) العدد السادس. جـ١ ، يناير ص ص ١٧٩ -٢٠٤.

٥٩- صفوت فرج (١٩٩١) : التحليل العاملي في العلوم السلوكية . ط٢ .القاهرة مكتبة الأنجلو المصرية .

٦٠- صفوت فرج (٢٠٠٠) : القياس النفسي .القاهرة : الانجلو المصرية.

٦١- صلاح مخيمر (١٩٧٩) : مدخل إلي الصحة النفسية .القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

٦٢- عادل عز الدين الأشول (١٩٩٨) :علم نفس النمو : من الجنين إلي الشيخوخة القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية .

٦٣- عبد الحميد محمد شاذلي (٢٠٠١) : الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية الإسكندرية: المكتبة الجامعية.

٦٤- عبد الخالق محمد عفيفي (١٩٩٩) : مقدمة في الرعاية الاجتماعية المعاصرة القاهرة : مكتبة عين شمس.

٦٥- عبد الرحمن العيسوي (د ت) : الصحة النفسية والجريمة الجنائية الاسكندرية المكتب العربي الحديث .

٦٦- عبد الرحمن العيسوي (د ت) : دراسات في السلوك الإنساني . الإسكندرية المكتب العربي الحديث.

٦٧- عبد الغني عبود (١٩٩٤) : التعليم في المرحلة الأولي واتجاهات تطويره .القاهرة مكتبة النهضة المصرية.

٦٨- عبد الفتاح عبد النبي وثريا عبد الجواد (١٩٩٤) : الدراسات الاجتماعية المحلية حول الأحداث المعرضين للانحراف . المجلة الجنائية القومية (تصدر عن المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية) القاهرة: مجلد ٣٧ .عدد ٣، نوفمبر. ص ص ١٤١ -١٧٧.

٦٩- عبد الفتاح عبد النبي وثريا عبد الجواد ونيفين جمعة وصفية عبد العزيز (١٩٩٤) : حجم ظاهرة الانحراف في مصر. المجلة الجنائية القومية.(تصدر عن المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية). القاهرة: مجلد ٣٧ عدد ٣، نوفمبر ص ص ١٠٩ - ١٤٠.

٧٠- عبد الفتاح عثمان وعلي الدين السيد (١٩٩٩) : المنهج التحليلي لخدمة الفرد القاهرة : مؤسسة نبيل للطباعة.

٧١- عبد اللطيف محمد خليفة وشعبان جاب الله رضوان (١٩٩٨) : الشخصية المصرية . القاهرة : دار غريب.

٧٢- عرفة سند (١٩٨٣) : مقدمة في العلوم السلوكية . القاهرة : دار الثقافة للطباعة والنشر.

٧٣- عزيز حنا داود وأنور حسين عبد الرحمن ومصطفي محمد كامل(١٩٩١): مناهج البحث في العلوم السلوكية .القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية

٧٤- عزيز حنا داود ومحمد عبد الظاهر الطيب و ناظم هاشم العبيدي(١٩٩١) الشخصية بين السواء والمرض . القاهرة: مكتبة الانجلو.

٧٥- علاء مرسي (٢٠٠٠) : العنف كظاهرة مستحدثة تؤثر في أمن المواطن (المركز القومي للبحوث الاجتماعية والقومية) القاهرة ص ص٢٩٥ – ٣٢٥.

٧٦- علي الدين السيد (١٩٩٩) : خدمة الفرد في المجالات النوعية . القاهرة مؤسسة نبيل للطباعة.

٧٧- علي عبد السلام علي (١٩٩٣) : إيداع الأطفال الغير جانحين بالأماكن القضائية أو بالبحوث الاجتماعية مؤسسات الأحداث وعلاقتها بتكوين الاتجاهات الجانحة . مجلة علم النفس.(تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب).القاهرة: عدد ٢٦/أبريل/مايو/يونيو .ص ص ٥٢ – ٦٥ .

٧٨- علي عبد السلام علي (٢٠٠٠) : أصول علم النفس الجنائي وتطبيقاته العملية القاهرة : مكتبة النهضة المصرية.

٧٩- علي عبد القادر القهوجي (د ت) : علم الإجرام وعلم العقاب . بيروت : الدار الجامعية للطباعة والنشر.

٨٠- عماد مخيمر وعماد عبد الرازق (١٩٩٩) : خبرات الإساءة التي يتعرض لها الفرد في مرحلة الطفولة وعلاقتها بخصائص الشخصية.(المؤتمر الدولي للإرشاد النفسي. جامعة عين شمس). القاهرة: ص ص ٣١٥ – ٣٧١.

٨١- فاروق السيد عثمان (١٩٩٣) : أنماط القلق وعلاقته بالتخصص الدراسي والجنس والبيئة. مجلة علم النفس. (تصدر عن الهيئة العامة المصرية للكتاب). القاهرة: عدد ٢٥ ، السنة السابعة ، يناير فبراير/ مارس ١٩٩٣ ص ص ٣٨ -٥٧.

٨٢- فاروق حمدي الفرا (١٩٨٩) : تطوير كفاءات تدريس الجغرافيا باستخدام الوحدات النفسية . الكويت : مؤسسة التقدم العلمي

٨٣- فاروق عبد الفتاح موسي (٢٠٠١) :النمو النفسي في الطفولة والمراهقة .مكتبة النهضة المصرية.

٨٤- فاطمة القليني (١٩٩٨) : الطفل المشرد : دراسة إحصائية وتحليل مضمون لمنشورات جريدة الأهرام. (مركز الدراسات العليا للطفولة ومعهد دراسات الطفولة). القاهرة: ص ص ٢٣٩-٢٦٦

٨٥- فرج أحمد فرج (١٩٦٤) : الجناح الكامن. المجلة الجنائية القومية. (تصدر عن المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية). القاهرة: مجلد ٧ . عدد ٣. نوفمبر . ص ص ٣٩٥ -٤٠٨.

٨٦- فرج احمد فرج (د.ت): الظواهر العدوانية لدي الجانحين. ماجستير غير منشورة كلية الآداب. جامعة عين شمس.

٨٧- فرج عبد القادر طه (١٩٩٤) : أصول علم انفس الحديث .ط٢ .القاهرة دار المعارف.

٨٨- فوزي محمد جبل (٢٠٠٠) الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية الاسكندرية: المكتبة الجامعية.

٨٩- فيصل عباس (١٩٩٤) : التحليل النفسي للشخصية . بيروت دار الفكر اللبناني.

٩٠- كالفن . س. هول .مبادئ علم النفس الفرويدي . ترجمة دحّام الكيال .بغداد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع .

٩١- كريس باركر و نانسي بيسترانج و روبرت اليوت (١٩٩٩) : مناهج البحث في علم النفس الاكلينيكي والإرشادي . ترجمة محمد نجيب الصبوة و مرفت احمد شوقي و عائشة السيد رشدي . القاهرة مكتبة الانجلو المصرية.

٩٢- كمال إبراهيم مرسي (١٩٨٦) :الفروق بين الجانحين وغير الجانحين في دراسة الخبرات المؤلمة في الطفولة . (مجلة كلية التربية . الكويت) العدد ٨ ، المجلد الثالث، ص ص ٩ – ٣١.

٩٣- كمال جندي أبو السعد (د ت) : انحراف الأحداث . القاهرة : دار المعارف

٩٤- كمال دسوقي (١٩٨٨) : ذخيرة علوم النفس . المجلد الأول .القاهرة : الدار الدولية للنشر والتوزيع .

٩٥- كوثر إبراهيم رزق (١٩٩٢) : البناء النفسي لأطفال دور الحضانة ٤ – ٦ من خلال التركيز علي الجانب الانفعالي . مجلة التربية (تصدر عن كلية التربية بدمياط). عدد ١٦ جـ١ ، يناير. ص ص ١١٥ – ١٣٩ .

٩٦- لويس كامل مليكه (١٩٩٢) : علم النفس الكلينيكي . جـ١ . ط ٥ القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

٩٧- محمد أيوب شحيمي (١٩٩٧) : الإرشاد النفسي التربوي والاجتماعي لدي الأطفال . بيروت: دار الفكر اللبناني.

٩٨- محمد ابن أبي بكر ابن قيم الجوزية (١٩٨٣) : رسالة في أمراض القلوب الرياض: دار طيبة .

٩٩- محمد ابن أبي بكر الرازي (١٩٨٣): مختار الصحاح .القاهرة : دار الفكر العربي
١٠٠- محمد السيد عبد الرحمن (١٩٩٨) : دراسات في الصحة النفسية .ج١، القاهرة دار قباء للطباعة والنشر.
١٠١- محمد السيد عبد الرحمن وسامي محمد موسى هاشم (١٩٩٠) : فعالية الذات لدي الأسوياء والجانحين. مجلة التربية .(تصدر عن كلية التربية. جامعة الزقازيق) عدد ١٢، السنة الخامسة . مايو ص ص ٣٨٧ – ٤٣١ .
١٠٢- محمد المرشدي المرسي (١٩٩٢) :البناء النفس لأبناء المدمنين.مجلة التربية.(تصدر عن كلية التربية . جامعة عين شمس) . عدد ١٦ ج٢ ، ص ص ١٣٨ – ١٤٨ .
١٠٣- محمد بيومي حسن (١٩٨٧) : الأحداث الجانحون وتنشئنهم الأسرية . الجمعية المصرية للدراسات النفسية . بحوث المؤتمر الثالث لعلم النفس من الفترة ٢٦ – ٢٨ مارس. (مصر مركز البيئة البشرية والمعلومات) ، ص ص ١٠٠ .١٠٩
١٠٤- محمد سلامة محمد غباري (٢٠٠١) : الانحراف الاجتماعي ورعاية المنحرفين الإسكندرية : المكتب الجامعي الحديث.
١٠٥- محمد سيد فهمي (٢٠٠١) :الفئات الخاصة .الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
١٠٦- محمد عبد الظاهر الطيب (١٩٩٤) : مشكلات الأبناء وعلاجها من الجنين إلي المراهق. ط٢ .دار المعارف الجامعية.
١٠٧- محمد عثمان نجاتي (١٩٩٧) : القرآن وعلم النفس . القاهرة: دار الشروق

١٠٨- محمد علي حسن (١٩٧٠) : علاقة الوالدين بالطفل وأثرها في جناح الأحداث القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

١٠٩- محمد عودة وكمال إبراهيم مرسي (١٩٨٦) : مدخل إلي الصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس . الكويت : دار القلم

١١٠- محمد فاتيحي (١٩٩٥) : مناهج القياس وأساليب التقييم و بناء الاختبارات والامتحانات ومعالجة النتائج . الدار البيضاء : منشورات ديداكتيكا.

١١١- محمد محمد بيومي خليل (٢٠٠٣) : انحرافات الشباب في عصر العولمة جـ٢ .القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر.

١١٢- محمد محمد نعيمة (٢٠٠٢) : التنشئة الاجتماعية وسمات الشخصية بيروت: دار الثقافة العلمية.

١١٣- محمد ناجح أبو شوشة (١٩٩٩) :دور مؤسسات التربية في الوقاية من الجريمة القاهرة : المكتب المصري لتوزيع المطبوعات.

١١٤- محمد نيازي حتاتة (١٩٨٤): الدفاع الاجتماعي .ط٢ .مكتبة وهبة .

١١٥- محمود حمودة (١٩٩١) :الطب النفسي :الطفولة والمراهقة المشكلات النفسية والعلاج. القاهرة: المطبعة الفنية.

١١٦-مشيرة إسماعيل اليوسفي (١٩٨٧) : بعض محددات أنماط الشخصية لدي الأحداث الجانحات وأثرها علي سلوكهن. رسالة دكتوراه غير منشورة. (كلية التربية بالمنيا. جامعة المنيا).

١١٧-مصطفي عبد السلام الهيتي (١٩٨٥) : القلق . ط٢ .بغداد :مكتبة النهضة .

١١٨-مصطفي فهمي (١٩٦٦) : الشخصية في سوائها وانحرافها . القاهرة:مكتبة مصر.

١١٩-مصطفي فهمي (د ت) : الدوافع النفسية . ط٦ .القاهرة: مكتبة مصر.

١٢٠-مصطفي فهمي (د ت) : علم النفس الإكلينيكي . القاهرة: مكتبة مصر.

١٢١-منصور حسين ومحمد مصطفي زيدان (١٩٨٢) :الطفل والمراهق . القاهرة مكتبة النهضة المصرية.

١٢٢-منير العصرة (١٩٧٤): انحراف الأحداث ومشكلة العوامل . القاهرة: المكتب المصري الحديث .

١٢٣-مهاب محمد جمال الدين الوقاد (١٩٩١) : جناح الأحداث الكامن: خصائصه والعوامل التي تحوله إلي جناح ظاهر .ماجستير غير منشورة (كلية البنات. جامعة عين شمس).

١٢٤-ميخائيل أسعد (١٩٩٠): الإحصاء النفسي وقياس القدرات الإنسانية . بيروت دار الآفاق الجديدة .

١٢٥-ميخائيل إبراهيم سعد ومالك سليمان مخول (١٩٨٢) : مشكلات الطفولة والمراهقة . بيروت : دار الآفاق الجديدة .

١٢٦-نور الهدي عمر محمد المقدم (١٩٩٨) : البناء النفسي للمرأة المحرومة من الإنجاب وعلاقتها بالمستوي التعليمي والعمل . دراسة كلينيكية . مجلة البحث في التربية وعلم النفس. (تصدر عن كلية التربية جامعة المنيا).مجلد ١٢ ، العدد الأول يوليو ص ص ٣٨٧ -٤١٥.

١٢٧- وزارة العدل (٢٠٠٠ – ٢٠٠١) : تقرير الإحصاء القضائي السنوي. تصدره إدارة الإحصاء القضائي بوزارة العدل. القاهرة: الإدارة العامة لمركز المعلومات، ص ص ٧٠- ١١٤.

١٢٨- وفاء محمد عبد الجواد (١٩٩١) : الرضا الزواجي من حيث علاقته بالبناء النفسي للزوجين. ماجستير غير منشورة. (كلية التربية جامعة عين شمس).

١٢٩- يوسف القريوني وجلال محمد جرار (١٩٨٧) : دليل الصورة المعربة من مقياس بيركس لتقدير السلوك. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

١٣٠- يوسف عبد الصبور عبد اللاه (١٩٩٢) : الشخصية السيكوباتية . مجلة التربية (تصدر عن كلية التربية بسوهاج . جامعة أسيوط) عدد ٧ ص ص ١٧ - ٥١ .

١٣١- يوسف مصطفي القاضي ولطفي محمد فطيم و محمود عطا حسين (١٩٨١) الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي . الرياض : دار المريخ .

ثانياً المراجع الأجنبية

1 *Alloy , L.B; Acocella , J & Bootzin , R.R (1996):* ***Abnormal Psychology ,Current Perspectives****. 7Th" ed "New York, MC Gra Whill, Ink.*

2 *Ben ,Z. H ; Zeidnar , M(1988):* ***A Sex Differences in Anxiety ,Curiosity ,and Anger*** *: Across Culturals Today. Sex role VOL 19(5-6) pp335-344.*

3 *Brown .J ;Carla, M .(W.D):* ***the psychodynamics of abnormal behavior*** *. Eurasia publishing house (p) LTD, ram Nagar ,new Delhi.*

4 *Dishion, T (1990):****The Family Ecology of Boy's Peer Relations in Middle Childhood*** *,Child Development .VOL 61 (3) pp874-892*

5 *Dryfoos, J (1997):* ***The Prevalence of Problem Behavior*** *: Implications for programs . Wissberg , Roger p."ed" Gullotta . Thomas p "ed" et all , Healthy Children's and families lives, Thousand oaks , (A) USA : Sage Publication , VOL 8 " pp17-46"*

6 *Ellen, G ,C (1990) :* ***Weather and Crime, British Journal of Criminology*** *. VOL 30 (1) Winter, oxford university press. p . 406.*

7 *Eriksen , E, H (1970):* ***Childhood and Society****: London pelican*

8 *Huss, S,N(1997)****The effect of peer bereavement support groups on the self esteem****, depression and problem behavior of parentally. bereaved children. Dessertaion Abstract International .VOL 58(4) Oct. p1207.*

9 *James ,W, C & Donald ,R,C (W.D):* ***Social Problems*** *,3 ed. ,New York : Harper &Row , Publishers, J hers .*

10 *Kauffman ,D(1985):* ***Characteristics of Children's Behavior Disorders*** *.U.S.A : Merril Publishing. Co, p 30*

11 *Kirbatric,E , A (1974)* ***Personality Disoders****, in Williasms ,Wilkins Baltimore.*

12 *Klein, K; Forehand ,R ;Armistead ,L & Long,P (1997) :Delinquency during the Transition to Early Adulthool , Family and Parenting Predictors From Early Adolescence. VOL*

32(125) spring, pp61-80.

13 *Lewis, D.O(1991)* ***Conduct Disorder*** *, (ed) in M.Ced Lewis, Child and Adolescent Psychiatry , A comprehensive Text Book , Baltimore - Williams & Wilkins.*

14 *Michelson, L;Foster;S,L & Ritchey , W.L (1981):* ***Social Skills Assessment of Children*** *. In B.B Lahy &A.E.Kazdin (EDS) Advancesin Clinical Child Psychology VOL .4 New York Plenm Press ,PP 119-1660.*

15 *Neverdon, M, M (1996) :* ***The Socialization of the Urban Blake Male Delinquent in a Low Income*** *, Single Parent Female Headed Household . Dessertaion Abstract International. VOL: 57(4). Oct. P: 1856.*

16 *Patterson , G , R ; Debaryshe , B, D & Ramsey, E (1989)* ***A Developmental Perspective on Anti Social Behavior*** *: American psychologist . VOL .44 (2) pp329-355.*

17 *Pomerantz . E.M , (2001):* ***Child Socialization*** *, Implications for the Development of Depressive Symptoms .Journal of Family Psychology .VOL 15 (3) , PP 10-25 .*

18 *Robins; L.N; Tipp.J& przybect,T.C (1991):* ***Anti Social Personality*** *,Imil .N. Robins & D.A regeir "ed" Psychiatrie Disorders in America, New York . Free Press pp: 285-290*

19 *Squire , D (1997) :* ***The Causes of Delinquency as Seen Through the Eyes of Some Delinquents themselves.*** *Dessertaion Abstract International ;VOL 57 (12) , June .p:5311*

20 *Wilson, J,Q & Herrnstein ;R.J(1985) :* ***Crime and Human Nature*** *,New York : Simon & Shuster .*

21 *Woody, K,K(1980):* ***Parent Child Relationship and Self-concept . Acomparison of children from divorced and intact .*** *Dessertaion Abstract International .VOL 41.P 2323.*

22 *Zeberwitz,L;Andreo,L,C;Mary, A, L & Blumenthal,J(1998):* ***Bright ,bad baby faced boys, appearance stereo types do not always yield self-fulfilling prophecy effects.*** *(journal of personality & social psychology , VOL 75 (5) Nov. P P1300-1320*